تحفة النبيل في تقريب شرح ابن عقيل

30 وحدة دراسية

ملخص لكل وحدة

ضبط الألفية والشواهد

ضبط الشرح

2600 سؤال

مرفق CD

المجلد الثاني

خطة وإشراف

د. محمد يسري إبراهيم

رئيس مجلس إدارة مركز فجر للغة العربية

إعداد

أ. حنفي محمود سيف

تحفة النبيل
في
تقريب شرح ابن عقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

دار اليسر

رقم الإيداع
٢٠١٠/٢٤٢٣٤

تحفة النبيل في تقريب شرح ابن عقيل

الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله،
١٢٩٤-١٣٦٧.
تحفة النبيل في تقريب شرح ابن عقيل
خطة وإشراف: محمد يسري إبراهيم.
القاهرة، دار اليسر ٢٠١٠م.
١٢١٢ص، ١٧سم × ٢٤سم.
١- اللغة العربية - النحو.
أ- إبراهيم، محمد يسري (مشرف)
ب- العنوان
٤١٥,١

٢٠ ش عبد العزيز عيسى، المنطقة التاسعة
الحي الثامن، مدينة نصر، القاهرة.
تليفون: ٠٠٢ ٠٢٢٤٧٠٩٢٦٩
فاكس: ٠٠٢ ٠٢٢٤٧١٤٨٠١
محمول: ٠٠٢ ٠١٦٢٢٢٧٦٢٠٨
Email: alyousr@gmail.com

تحفة النبيل في تقريب شرح ابن عقيل

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الوحدةُ السادسةَ عشرةَ

حُرُوفُ الْـجَرِّ

٣٦٤- هَاكَ حُـرُوْفَ الْجَـرِّ، وَهْيَ: مِنْ، إِلَى، حَتَّى، خَلَا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ، عَلَى

٣٦٥- مُذْ، مُنْـذُ، رُبَّ، الـلَّامُ، كَـيْ، وَاوٌ، وَتَـا، وَالْكَـافُ، وَالْبَـا، وَلَـعَـلَّ، وَمَـتَى

هذِهِ الحروفُ العشرونَ كُلُّها مختصَّةٌ بالأسماءِ وهيَ تعملُ فيهَا الجرَّ، وتقدَّمَ الكلامُ علَى «**خَلَا**، وحَاشَا، وعَدَا» في الاستثناءِ، وقَلَّ مَنْ ذَكَرَ «كَيْ، ولَعَلَّ، ومَتَى» في حروفِ الجرِّ.

فأمَّا «كَيْ» **فتكونُ حرفَ جرٍّ في موضعينِ:**

أحدُهُمَا: إذَا دخلتْ علَى «مَا» **الاستفهاميَّةِ،** نحو: «كيمَهْ؟» أَيْ: لِمَهْ؟ فَ«مَا» استفهاميةٌ مجرورةٌ بـ«كَيْ»، وحُذِفَتْ ألفُهَا لدخولِ حرفِ الجرِّ عليهَا، وجِيْءَ بالهاءِ للسَّكْتِ.

الثانِي: قولُكَ: «جئتُ كَيْ أُكْرِمَ زيدًا» فَ«أُكْرِمَ»: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بِـ«أنْ» بعدَ «كَيْ»، وأنْ والفعلُ مقدرانِ بمصدرٍ مجرورٍ بِـ«كَيْ» **والتقديرُ:** جئتُ [كَي إكرامِ زيدٍ، أَيْ:] لإكرامِ زيدٍ.

وأمَّا «لَعَلَّ» فالجرُّ بِهَا لغةُ عقيلٍ، ومنْهُ: قولُهُ:

١٩٦- لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَـرِيْبُ

وقولُهُ:

١٩٧- لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا ... بِشَيْءٍ أَنَّ أُمَّكُمْ شَرِيْمُ

فَـ«أَبِي المغوارِ» والاسمُ الكريمُ: مبتدآنِ، «وقريبٌ»، و«فضَّلَكُمْ» خبرانِ، و«لعلَّ» حرفُ جرٍّ زائدٌ دخلَ علَى المبتدأِ؛ فهوَ كالباءِ في«بِحسبِكَ درهمٌ».

وقدْ رُوِيَ علَى لغةِ هؤلاءِ في لامِهَا الأخيرةِ الكسرُ والفتحُ، ورُوِيَ -أيضًا- حذفُ اللَّامِ الأولَى؛ فتقولُ: «عَلَّ» بفتحِ اللَّام وكسرِهَا.

وأَمَّا «مَتَى» فالجرُّ بِهَا لغةُ هذيلٍ، ومِنْ كلامِهِمْ: «أَخْرَجَهَا مَتَى كُمِّهِ»، يريدونَ «مِنْ كُمِّهِ» ومنْهُ: قولُهُ:

١٩٨- شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ... مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ، لَهُنَّ نَئِيجُ

وسيأتِي الكلامُ علَى بقيَّةِ العشرينَ عندَ كلامِ المصنفِ عليهَا.

ولَمْ يَعُدَّ المصنفُ في هذَا الكتابِ «لَوْلَا» مِنْ حروفِ الجرِّ، وذَكَرَهَا في غيرِهِ.

ومذهبُ سيبويهِ أنَّها مِنْ حروفِ الجرِّ، لكنْ لَا تَجُرُّ إِلَّا المضمرَ؛ فتقولُ: «لَوْلَايَ، ولَوْلَاكَ، ولَوْلَاهُ» فالياءُ، والكافُ، والهاءُ -عندَ سيبويهِ- مجروراتٌ بـ«لَوْلَا».

وزعمَ الأخفشُ أنَّها في موضعِ رفعٍ بالابتداءِ، وَوُضِعَ ضميرُ الجرِّ موضعَ ضميرِ الرفعِ؛ فلمْ تعملْ «لِوْلَا» فيهَا شيئًا، كَمَا لَا تعملُ في الظاهرِ، نحو: «لَوْلَا زيدٌ لأتيتُكَ».

وزعمَ المبردُ أنَّ هذَا التركيبَ -أعنِي: «لَوْلَاكَ» ونحوه- لَمْ يَرِدْ مِنْ لسانِ العربِ، وهوَ محجوجٌ بثبوتِ ذلِكَ عنْهُمْ كقولِهِ:

١٩٩- أَتُطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا ... وَلَولَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنُ

وقولِهِ:

٢٠٠- وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى ... بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيْقِ مُنْهَوِي

***

٣٦٦- بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ: مُنْذُ، مُذْ، وَحَتَّى ... وَالْكَافَ، وَالْوَاوَ، وَرُبَّ، وَالتَّا

٣٦٧- وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا، وَبِرُبّ ... مُنَكَّرًا، وَالتَّاءُ لله، وَرَبّ

٣٦٨- وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ: «رُبَّهُ فَتَى» ... نَزْرٌ، كَذَا «كَهَا»، وَنَحْوُهُ أَتَى

مِنْ حروفِ الجرِّ مَا لَا يَجُرُّ إِلَّا الظاهرَ، وهيَ هذِهِ السبعةُ المذكورةُ في البيتِ الأولِ؛ فَلَا تقولُ: «**مُنْذُهُ، ولَا مُذْهُ**» وكذَا الباقِي.

ولَا تَجُرُّ «مُنْذُ، ومُذْ» مِنَ الأسماءِ الظاهرةِ إلَّا أسماءَ الزمانِ، فإنْ كانَ الزمانُ حاضرًا كانتْ بمعنَى «**فِي**» نحو: «**مَا رأيتُهُ مُنْذُ يومِنَا**» أَيْ: في يومِنَا، وإنْ كانَ الزمانُ ماضيًا كانتْ بمعنَى «**مِنْ**» نحو: «**مَا رأيتُهُ مُذْ يومِ الجمعةِ**» أَيْ: مِنْ يومِ الجمعةِ، وسيَذْكُرُ المصنفُ هذَا في آخرِ البابِ، وهذَا معنَى قولِهِ: «**واخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا**».

وأَمَّا «**حتَّى**» فسيأتِي الكلامُ علَى مجرورِهَا عندَ ذِكْرِ المصنفِ لَهُ، وقدْ شَذَّ جَرُّهَا للضميرِ، كقولِهِ:

٢٠١- فَلَا وَاللهِ لَا يُلْفِي أُنَاسٌ ... فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ

ولَا يُقاسُ علَى ذَلِكَ، خلافًا لبعضِهِمْ، ولغةُ هُذَيلٍ: إبدالُ حائِهَا عينًا، وقرأَ ابنُ مسعودٍ: «**فَتَرَبَّصُوا بِهِ عَتَّى حِينٍ**».

وأمَّا «الواوُ» فمختصَّةٌ بالقسمِ، وكذلِكَ التَّاءُ، ولَا يَجُوزُ ذِكْرُ فِعْلِ القسمِ معَهُمَا؛ فَلَا تقولُ: «أُقسمُ واللهِ» ولَا «أُقسمُ تاللهِ».

ولَا تَجُرُّ «التاءُ» إلَّا لفظَ «اللهِ»؛ فتقولُ: «تاللهِ لأفعلنَّ» وقدْ سُمِعَ جَرُّهَا لـ«رَبِّ» مضافًا إلَى «الكعبةِ»، [قالُوا]: «تَرَبِّ الكعبةِ» وهذَا معنَى قولِهِ: «والتاءُ للهِ ورَبِّ» وسُمِعَ - أيضًا- «تَالرَّحْمَنِ»، وذَكَرَ الخفافُ في شرحِ الكتابِ أنَّهُمْ قالُوا: «تَحَيَاتِكَ» وهذَا غريبٌ.

ولَا تَجُرُّ «رُبَّ» إلَّا نكرةً، نحو: «رُبَّ رجلٍ عالمٍ لقيتُ» وهذَا معنَى قولِهِ: «وبِرُبَّ مُنكَّرًا» أَيْ: واخصُصْ بِرُبَّ النكرةَ، وقدْ شذَّ جرُّهَا ضميرَ الغَيبةِ، كقولِهِ:

٢٠٢- وَاهٍ رَأَبْتُ وَشِيْكًا صَدْعَ أَعْظُمِهِ ... وَرُبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ

كَمَا شَذَّ جَرُّ «الكافِ» لَهُ، كقولِهِ:

٢٠٣- خَلَّى الذِّنَابَاتِ شَمَالًا كَثَبَا ... وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَو أَقْرَبَا

وقولِهِ:

٢٠٤- وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلَا ... كَهُ وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاظِلَا

وهذَا معنَى قولِهِ: «ومَا رَوَوا... البيت» أَيْ: والذِي رُوِيَ مِنْ جرِّ «رُبَّ» المضمرِ نحو: «رُبَّهُ فَتَى» قليلٌ، وكذَاكَ جَرُّ الكافِ المضمرَ نحو: «كَهَا».

٣٦٩- بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِي الأَمْكِنَهْ ... بِمِنْ، وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ

٣٧٠- وَزِيْـدَ فِي نَـفْيٍ وَشِبْهِـهِ فَجَـرّ نَكِـرَةً، كَـ«مَـا لِـبَـاغٍ مِـنْ مَـفَـرّ»

تجيْءُ «مِنْ» للتبعيضِ، ولبيانِ الجنسِ، ولابتداءِ الغايةِ: في غيرِ الزمانِ كثيرًا، وفي الزمانِ قليلًا، وزائدةً.

فمثالُهَا للتبعيضِ: قولُكَ: **«أخذتُ مِنَ الدَّراهِمِ»** ومنهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٨، العنكبوت: ١٠].

ومثالُهَا لبيانِ الجنسِ: قولُهُ تعالَى: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ﴾ [الحج: ٣٠].

ومثالُهَا لابتداءِ الغايةِ في المكانِ: قولُهُ تعالَى: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].

ومثالُهَا لابتداءِ الغايةِ في الزمانِ: قولُهُ تعالَى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨]، وقولُ الشاعرِ:

٢٠٥- تُـخُـيِّـرْنَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيْمَـةٍ إِلَى الْيَوْمِ، قَدْ جُـرِّبْـنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

ومثالُ الزائدةِ: **«مَا جاءَنِي مِنْ أحدٍ»** ولَا تُزادُ -عندَ جمهورِ البصريينَ- إلَّا بشرطينِ:

أحدُهُمَا: **أنْ يكونَ المجرورُ بِهَا نكرةً.**

الثانِي: **أنْ يسبقَهَا نفيٌ أوْ شبهُهُ**، والمرادُ بشبهِ النفيِ: **النهيُ**، نحو: **«لَا تضربْ مِنْ أحدٍ»**، **والاستفهامُ**، نحو: **«هَلْ جاءَكَ مِنْ أحدٍ؟»**.

ولَا تُزادُ في الإيجابِ، **ولَا يُؤتَى بِهَا جَارَّةً لمعرفةٍ**؛ فَلَا تقولُ: **«جاءَنِي مِنْ زيدٍ»**

خِلافًا للأخفشِ، وجَعَلَ منْهُ قولَهُ تعالَى: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٠، نوح: ٤].

وأجازَ الكوفيونَ زيادتَها في الإيجابِ بشرطِ تنكيرِ مجرورِهَا، ومنْهُ: عندهم: «قدْ كانَ مِنْ مطرٍ»، أَيْ: قدْ كانَ مطرٌ.

٣٧١- لِلِانْتِهَا: حَتَّى، وَلَامٌ، وَإِلَى، وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلَا

يدلُّ علَى انتهاءِ الغايةِ «إلَى، وحتَّى، واللَّامُ»: والأصلُ مِنْ هذِهِ الثلاثةِ «إلَى»؛ فلذَلِكَ تَجُرُّ الآخِرَ وغيرَهُ، نحو: «سِرْتُ البارحةَ إلَى آخِرِ الليلِ أوْ إلَى نِصْفِهِ» ولَا تَجُرُّ «حتَّى» إلَّا مَا كانَ آخِرًا أوْ مُتَّصلًا بالآخِرِ، كقولِهِ تعالَى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]، ولَا تَجُرُّ غيرَهُمَا؛ فَلَا تقولُ: «سِرْتُ البارحةَ حتَّى نصفِ الليلِ». واستعمالُ اللَّامِ للانتهاءِ قليلٌ، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الرعد: ٢، فاطر: ١٣، الزمر: ٥].

ويُستعمَلُ «مِنْ» والباءُ، بمعنَى «بَدَلَ»؛ فَمِنِ استعمالِ «مِنْ» بمعنَى بَدَلَ: قولُهُ عَزَّ وجلَّ: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [التوبة: ٣٨]، [أَيْ: بدلَ الآخرةِ] وقولُهُ تعالَى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠]، أَيْ: بَدَلَكُمْ، وقولُ الشاعرِ:

٢٠٦- جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا

أي: بدلَ البقولِ، ومِنِ استعمالِ الباءِ بمعنَى «بدلَ» مَا وَرَدَ في الحديثِ: «مَا

يَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ»[(١)]. أَيْ: بَدَلَهَا، وقولُ الشاعرِ:

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا ... شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا

٣٧٢- وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ، وَفِي ... تَعْدِيَةٍ -أَيْضًا- وَتَعْلِيلٍ قُفِي

٣٧٣- وَزِيْدَ، وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا ... وَ«فِي» وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

تقدَّم أَنَّ **اللَّامَ** تكونُ للانتهاءِ، **وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهَا تكونُ للملْكِ**، نحو: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، وَ«**المالُ لزيدٍ**»، ولشبهِ الملْكِ، نحو: «**الجُلُّ للفرسِ والبابُ للدارِ**»، وللتعديةِ، نحو: «**وهبتُ لزيدٍ مالًا**» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [مريم: ٥، ٦]، وللتعليلِ، نحو: «**جئتُكَ لِإِكرامِكَ**»، وقولُهُ:

٢٠٧- وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ ... كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

وزائدةً: **قياسًا**، نحو: «**لِزيدٍ ضربتُ**» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣]. وسماعًا، نحو: «**ضربتُ لِزيدٍ**».

وأشارَ بقولِهِ: «**والظرفيةَ استبنْ... إِلَى آخرِهِ**» إِلَى معنَى «**الباءِ**» وَ«**في**»؛ فَذَكَرَ

---

(١) أخرجَهُ أحمدُ (١/ ١٠٣) والبيهقيُّ (١/ ٣٠٤) مِنْ حديثِ عليِّ بنِ أَبِي طالبٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- موقوفًا- وقدْ حسنَهُ الضياءُ في الأحاديثِ المختارةِ (١/ ٣٥٠) وابنُ الملقنِ في البدرِ المنيرِ (٥/ ٢٣٨)، ونقل عن الرَّافعيِّ في أماليهِ: «أَنَّهُ حديثٌ ثابتٌ مشهورٌ».

أنَّهما اشتركَا في إفادةِ الظرفيةِ، والسببيةِ؛ **فمثالُ الباءِ للظرفيةِ**: قولُهُ تعالَى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝١٣٧ وَبِٱلَّيْلِ﴾ [الصافات: ١٣٧-١٣٨]، أَيْ: وفي الليلِ، **ومثالُـهَا للسببيةِ**: قولُهُ تعالَى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٦٠]، **ومثالُ «في» للظرفيةِ**: قولُكَ: **«زيدٌ في المسجدِ»** وهوَ الكثيرُ فيهَا، **ومثالُـهَا للسببيةِ: قولُهُ** ﷺ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا؛ فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»[1].

***

٣٧٤- بِالْبَا اسْتَعِنْ، وَعَدِّ، عَوِّضْ، أَلْصِقِ ... وَمِثْلَ: «مَعْ» وَ«مِنْ» وَ«عَنْ» بِهَا انْطِقِ

تقدَّمَ أنَّ **«الباءَ»** تكونُ للظرفيةِ وللسببيةِ، **وَذَكَرَ هُنَا أنَّهَا** تكونُ للاستعانةِ، نحو: **«كتبتُ بِالقلمِ وقطعتُ بِالسكينِ»** وللتعديةِ، نحو: **«ذهبتُ بزيدٍ»** ومنْهُ: **قولُهُ تعالَى**: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧]، وللتعويضِ، نحو: **«اشتريتُ الفرسَ بألفِ درهمٍ»** ومنْهُ: **قولُهُ تعالَى**: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ﴾ [البقرة: ٨٦]، **وللإلصاقِ**، نحو: «مررتُ بزيدٍ» وبمعنَى **«مَعَ»** نحو: **«بعتُكَ الثوبَ بطِرَازِهِ»** أَيْ: مَعَ طرازِهِ، وبمعنَى **«مِنْ»** كقولِهِ:

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ..........

أَيْ: مِنْ مَاءِ البحرِ، وبمعنَى **«عَنْ»** نحو: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ﴾ [المعارج: ١]، **أَيْ: عَنْ**

---

(١) أخرجَهُ البخاريُّ (٣٣١٨) ومسلمٌ (٢٦١٩) مِنْ حديثِ أبِي هريرةَ رضي الله عنه.

عذابٍ، وتكونُ «الباءُ» -أيضًا- للمصاحبةِ، نحو: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [الحجر: ٩٨، النصر: ٣]، [أَيْ: مُصَاحِبًا حَمْدَ رَبِّكَ].

٣٧٥- عَلَى لِلِاسْتِعْلَا، وَمَعْنَى «فِي» وَ«عَنْ» بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ

٣٧٦- وَقَدْ تَجِيْ مَوْضِعَ «بَعْدِ» وَ«عَلَى» كَمَا «عَلَى» مَوْضِعَ «عَنْ» قَدْ جُعِلَا

تُستعمَلُ «عَلَى» للاستعلاءِ كثيرًا، نحو: «زَيدٌ على السَّطحِ» وبمعنَى «في» نحو: قولِهِ تعالَى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥]، أَيْ: في حينِ غفلةٍ، وتُستعمَلُ «عَنْ» للمجاوزَةِ كثيرًا، نحو: «رَميتُ السَّهمَ عَنِ القوسِ» وبمعنَى «بعد» نحو: قولِهِ تعالَى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]، أَيْ: بعدَ طبقٍ، وبمعنَى «علَى» نحو: قولِهِ:

٢٠٨- لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُوْنِي

أَيْ: لَا أفضلتَ في حسبٍ عَلَيَّ، كَما اسْتُعْمِلَتْ «عَلَى» بمعنَى «عَنْ» في قولِهِ:

٢٠٩- إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

أَيْ: إذا رَضِيَتْ عَنِّي.

٣٧٧- شَبِّهْ بِكَافٍ، وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى، وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

تأتِي «الكافُ» للتشبيهِ كثيرًا، كقولِكَ: «زيدٌ كالأسدِ»، وقدْ تأتِي للتعليلِ، كقولِهِ تعالَى: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، أَيْ: لهدايتِهِ إِيَّاكُمْ، وتأتِي

زائدةً للتوكيدِ، وَجُعِلَ منْهُ قولُهُ تعالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، أَيْ: ليسَ مِثْلَهُ شيءٌ، ومِمَّا زِيدتْ فيهِ قولُ رؤبةَ:

٢١٠- لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيْهَا كَالْمَقَقْ

أَيْ: فيهَا الْمَقَقُ، أَيْ: الطُّولُ، ومَا حَكَاهُ الفرَّاءُ أنَّهُ قِيلَ لبعضِ العربِ: كيفَ تصنعونَ الأَقِطَ؟ فقالَ: كَهَيِّنٍ، أَيْ: هَيِّنًا.

❁❁❁

٣٧٨- واسْتُعْمِلَ اسْمًا، وَكَذَا «عَنْ» وَ«عَلَى» مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا

اسْتُعْمِلَ «الكافُ» اسمًا قليلًا، كقولِهِ:

٢١١- أَتَنْتَهُوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيْهِ الزَّيْتُ والْفُتُلُ

فالكافُ: اسمٌ مرفوعٌ علَى الفاعليةِ، والعاملُ فيهِ «ينهَى»، والتقديرُ: ولنْ ينهَى ذَوِي شططٍ مثلُ الطعنِ.

واسْتُعْمِلَتْ «علَى، وعَنْ» اسمينِ عندَ دخولِ «مِنْ» عليهِمَا، وتكونُ «علَى» بمعنَى «فوقَ» وَ«عَنْ» بمعنَى «جَانِبٍ» ومنْهُ: قولُهِ:

٢١٢- غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا تَصِلُّ، وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ

أَيْ: غدتْ مِنْ فوقِهِ، وقولُهُ:

٢١٣- وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيْئَةً مِنْ عَنْ يَمِيْنِي تَارَةً وَأَمَامِي

أَيْ: مِنْ جانبِ يمينِي.

❁❁❁

٣٧٩- وَ«مُذْ، وَمُنْذُ» اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَـ«جِئْتُ مُذْ دَعَا»

٣٨٠- وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ هُمَا، وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى «فِي» اسْتَبِنْ

تُسْتَعْمَلُ «مُذْ، ومنذُ» اسمينِ إذَا وقعَ بعدَهُمَا الاسمُ مرفوعًا، أوْ وقعَ بعدَهُمَا فِعْلٌ؛ فمثالُ الأولِ: «مَا رأيتُهُ مُذْ يومُ الجمعةِ» أوْ «مُذْ شَهْرُنَا» فَـ«مُذْ»: [اسمٌ] مبتدأٌ خبرُهُ مَا بعدَهُ، وكذلِكَ «مُنْذُ» وجَوَّزَ بعضُهُمْ أنْ يكونَا خبرينِ لِمَا بعدَهُمَا.

ومثالُ الثانِي: «جئتُ مُذْ دَعَا» فَـ«مُذْ»: اسمٌ منصوبُ المحلِّ علَى الظرفيةِ، والعاملُ فيهِ «جئتُ».

وإنْ وَقَعَ مَا بعدَهُمَا مجرورًا فهُمَا حَرْفَا جَرٍّ: بمعنَى «مِنْ» إنْ كانَ المجرورُ ماضيًا، نحو: «مَا رأيتُهُ مُذْ يومِ الجمعةِ» أَيْ: مِنْ يومِ الجمعةِ، وبمعنَى «في» إنْ كانَ حاضرًا، نحو: «مَا رأيتُهُ مُذْ يومِنَا» أَيْ: في يومِنَا.

❊❊❊

٣٨١- وَبَعْدَ «مِنْ، وَعَنْ، وَبَاءٍ» زِيدَ «مَا» فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

تُزَادُ «مَا» بَعْدَ «مِنْ، وَعَنْ، والباءِ»؛ فَلَا تَكُفُّهَا عَنِ العملِ، كقولِهِ تعالَى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾ [نوح: ٢٥]، وقولِهِ تعالَى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَـٰدِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٠]. وقولِهِ تعالَى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

❊❊❊

٣٨٢- وَزِيدَ بَعْدَ «رُبَّ، وَالْكَافِ» فَكَفّ وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفّ

تُزادُ «مَا» بعدَ «الكافِ، وَرُبَّ» فتكفُّهُمَا عَنِ العملِ، كقولِهِ:

٢١٤- فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا ... كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيْمِ

وقولِهِ:

٢١٥- رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيْهِمْ ... وَعَنَاجِيْجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

وقدْ تُزادُ بعدَهُمَا ولَا تكفُّهُمَا عَنِ العملِ، وهوَ قليلٌ، كقولِهِ:

٢١٦- مَاوِيَّ يَا رُبَّتَمَا غَارَةٍ ... شَعْوَاءَ، كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيْسَمِ

وقولِهِ:

٢١٧- وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ ... كَمَا النَّاسِ مَجْرُوْمٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

٣٨٣- وَحُذِفَتْ «رُبَّ» فَجَرَّتْ بَعْدَ «بَلْ» ... وَ«الْفَا»، وَبَعْدَ «الْوَاوِ» شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

لَا يَجُوزُ حذفُ حرفِ الجرِّ وإبقاءُ عملِهِ، إلَّا في «رُبَّ» بعدَ الواوِ، وفيمَا سَنَذْكُرُهُ، وقدْ وَرَدَ حذفُهَا بعدَ الفاءِ، وَ«بَلْ» قَليلًا؛ فمثالُهُ بعدَ الواوِ: قولُهُ:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيْ الْمُخْتَرَقْنْ

ومثالُهُ بعدَ الفاءِ: قولُهُ:

٢١٨- فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ... فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

ومثالُهُ بعدَ «بَلْ»: قولُهُ:

٢١٩- بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمُهْ ... لَا يُشْتَرَى كِتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ

والشائعُ مَنْ ذَلِكَ: حذفُهَا بعدَ الواوِ، وقدْ شَذَّ الجرُّ بِـ«رُبَّ» محذوفةً مِنْ غيرِ أنْ يتقدَّمَهَا شيءٌ، كقولِهِ:

٢٢٠- رَسْـمِ دَارٍ وَقَـفْتُ فِي طَلَلِـهْ   كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ

٣٨٤- وَقَـدْ يُجَـرُّ بِـسِوَى رُبَّ، لَـدَى   حَـذْفٍ، وَبَعْـضُهُ يُـرَى مُطَّـرِدَا

الجرُّ بغيرِ «رُبَّ» محذوفًا علَى قسمينِ: مُطَّرِدٍ، وغيرِ مُطَّرِدٍ.

فغيرُ المطَّرِدِ، كقولِ رؤبةَ لِمَنْ قالَ لَهُ: «كيفَ أصبحتَ؟»: «خيرٍ والحمدُ للهِ» التقديرُ: علَى خيرٍ، وقولِ الشاعرِ:

٢٢١- إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةً؟   أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ

أَيْ: أشارتْ إلَى كليبٍ وقولِهِ:

٢٢٢- وَكَرِيمَـةٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلَفْتُهُ   حَـتَّى تَبَـذَّخَ فَارْتَـقَى الْأَعْـلَامِ

أَيْ: فارتقَى إلَى الأعلامِ.

والمطَّرِدُ كقولِكَ: «بِكَمْ دِرهمٍ اشتريتَ هذَا»؟ فدرهمٍ: مجرورٌ بِمِنْ محذوفةٍ عندَ سيبويهِ والخليلِ، وبالإضافةِ عندَ الزَّجَّاجِ؛ فعلَى مذهبِ سيبويهِ والخليلِ يكونُ الجارُّ قدْ حُذِفَ وَأُبْقِيَ عملُهُ، وهذَا مُطَّرِدٌ عندَهُمَا في مُمَيِّزِ «كَمْ» الاستفهاميةِ إذَا دَخَلَ عليهَا حرفُ الجرِّ.

خلاصةُ الوحدةِ السادسةَ عشرةَ

١- حروفُ الجرِّ عدَّتُهَا عشرونَ، منْهَا المتفقُ عليهِ للجرِّ، ومنْهَا المختلَفُ فيهِ.

٢- «كَيْ» تكونُ حرفَ جرٍّ في موضعينِ.

٣- «لعلَّ» حرفُ جرٍّ عندَ عقيلٍ.

٤- «مَتَى» حرفُ جرٍّ عندَ هذيلٍ.

٥- «لَوْلَا» حرفُ جرٍّ عندَ سيبويهِ.

٦- مِنْ حروفِ الجرِّ سبعةُ أحرفٍ تختصُّ بالظاهرِ.

٧- «مِنِ» الجارَّةِ، تأتِي هيَ والباءُ بمعنَى بَدَلَ.

٨- «الكافُ» و«عَلَى» و«عَنْ» اسْتُعْمِلَتْ أسماءً.

٩- «مُذْ» و«مُنْذُ» يكونانِ اسمينِ في موضعينِ، ويكونانِ حَرْفَيْ جَرٍّ.

١٠- تُحْذَفُ «رُبَّ» ويَبقَى عملُهَا بعدَ ثلاثةِ أحرفٍ.

١١- الجرُّ بغيرِ «رُبَّ» محذوفًا عَلَى نوعينِ: غيرِ مُطَّرِدٍ، ومُطَّرِدٍ.

١٢- تنقسمُ أحرفُ الجرِّ إِلَى ثلاثةِ أقسامٍ: أصليٍّ، وزائدٍ، وشبيهٍ بالزائدِ.

١٣- حروفُ الجرِّ كُلُّهَا مختصَّةٌ بالأسماءِ وهيَ تعملُ فيهَا الجرَّ.

١٤- مذهبُ سيبويهِ أنَّ «لَوْلَا» مِنْ حروفِ الجرِّ، لكنْ لَا تَجُرُّ إِلَّا المضمرَ.

١٥- لَا تَجُرُّ «مُنْذُ، ومُذْ» مِنَ الأسماءِ الظاهرةِ إِلَّا أسماءَ الزمانِ.

١٦- الواوُ والتَّاءُ، مختصَّتانِ بالقسمِ، ولَا يَجُوزُ ذِكْرُ فِعْلِ القسمِ معَهُمَا.

١٧- لَا تَجُرُّ التاءُ إِلَّا لفظَ «اللهِ».

١٩- قدْ سُمِعَ جَرُّ التاءِ لـ«رَبِّ» مضافًا إلَى «الكعبةِ».

٢٠- لَا تَجُرُّ «رُبَّ» إلَّا نكرةً.

٢١- تجيْءُ «مِنْ» للتبعيضِ، ولبيانِ الجنسِ، ولابتداءِ الغايةِ: في غيرِ الزمانِ كثيرًا، وفي الزمانِ قليلًا، وتجيْءُ زائدةً.

٢٢- الباءَ تكونُ للظرفيةِ وللسببيةِ.

٢٣- تُستعمَلُ «عَلَى» للاستعلاءِ كثيرًا.

٢٤- اسْتُعْمِلَتْ «علَى، وعَنْ» اسمينِ عندَ دخولِ «مِنْ» عليهِمَا، وتكونُ «علَى» بمعنَى «فوقَ» وَ«عَنْ» بمعنَى «جَانِبٍ».

٢٥- تُسْتَعْمَلُ «مُذْ، ومنذُ» اسمينِ إذَا وقعَ بعدَهُمَا الاسمُ مرفوعًا، أوْ وقعَ بعدَهُمَا فِعْلٌ.

٢٦- تُزَادُ «مَا» بَعْدَ «مِنْ، وَعَنْ، والباءِ»؛ فَلَا تَكُفُّهَا عَنِ العملِ.

٢٧- تُزادُ «مَا» بعدَ «الكافِ، وَرُبَّ» فتكفُّهُمَا عَنِ العملِ.

٢٨- لَا يَجُوزُ حذفُ حرفِ الجرِّ وإبقاءُ عملِهِ، إلَّا في «رُبَّ» بعدَ الواوِ.

أسئلةُ الوحدةِ السادسةَ عشرةَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١ - هَاكَ حُرُوْفَ الْجَرِّ، وَهْيَ: مِنْ، إِلَى، ... حَتَّى، خَلَا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ، عَلَى
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللَّامُ، كَيْ، وَاوٌ، وَتَا، ... وَالْكَافُ، وَالْبَا، وَلَعَلَّ، وَمَتَى

٢ - بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ: مُنْذُ، مُذْ، وَحَتَّى ... وَالْكَافَ، وَالْوَاوَ، وَرُبَّ، وَالتَّا

٣ - وَزِيْدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ ... نَكِرَةً، كَـ«مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ»

٤ - شَبِّهْ بِكَافٍ، وَبِهَا التَّعْلِيْلُ قَدْ ... يُعْنَى، وَزَائِدًا لِتَوْكِيْدٍ وَرَدْ

٥ - وَحُذِفَتْ «رُبَّ» فَجَرَّتْ بَعْدَ «بَلْ» ... وَالْفَا، وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١ - لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا ... بِشَيْءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيْمُ

٢ - شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ... مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ، لَهُنَّ نَئِيْجُ

٣ - فَلَا وَاللهِ لَا يُلْفِي أُنَاسٌ ... فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ

٤ - شَكَوْتُمْ إِلَيْنَا مَجَانِيْنَكُمْ ... وَنَشْكُو إِلَيْكُمْ مَجَانِيْنَنَا
فَلَوْلَا الْمُعَافَاةُ كُنَّا كَهُمْ ... وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكَانُوا كَنَا

٥ - وَإِنِّي لَتَعْرُوْنِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ ... كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُوْرُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

٦ - لَاهِ ابنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ ... عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُوْنِي

٧ - وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيْئَةً ... مِنْ عَنْ يَمِيْنِي تَارَةً وَأَمَامِي

٨- فَـإِنَّ الْـحُمْرَ مِـنْ شَرِّ الْـمَطَايَا ... كَمَا الْـحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِـي تَـمِيْمِ

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْـمَقَالِيَّـةُ، وَالْإِعْرَابِيَّـةُ:

١- ضع كل حرف من أحرف الجرِّ الآتية في جملتين، بحيث يكون في الأولى أصليًّا، وفي الثانية زائدًا: (الكاف - من - الباء).

٢- عَيِّنْ في الأساليب الآتية كلَّ حرف زائد، وأعرب ما بعده:

أ- ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا﴾ [هود: ٦].

ب- ﴿وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا﴾ [النساء: ٧٩].

ج- ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [فاطر: ٣].

د- ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤].

هـ- ﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوۡ نَذَرۡتُم مِّن نَّذۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٍ﴾ [البقرة: ٢٧٠].

و- ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨].

ز- ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤، البقرة: ٨٥، البقرة: ١٤٠، البقرة: ١٤٩، آل عمران: ٩٩].

ح- ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

ط- ﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٠٧].

ي- وَلَـيْسَ بِعَامِـرٍ بُنْـيَانُ قَـوْمٍ ... إِذَا أَخْلَاقُـهُمْ كَانَـتْ خَـرَابَا

٣- أعرب ما يأتي، مبينًا الشاهد النحوي: (مجاب عنه).

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيْبُ

الإعراب:

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيْبُ

«فقلت»: فعل وفاعل، «ادع»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. «أخرى»:، مفعول به، وهي صفة أقيمت مقام موصوفها بعد حذفه، وأصل الكلام: ادع مرة أخرى، «وارفع»: الواو عاطفة. «ارفع»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. «الصوت»: مفعول به لـ«ارفع»،«جهرة»: مفعول مطلق، «لعل»: حرف ترجٍّ وجرٍّ شبيه بالزائد، «أبي المغوار» أبي: مبتدأ مرفوع علامة رفعه الواو المقدرة نيابة عن الضمة منع من ظهورها حرف الجرِّ الشبيه بالزائد، وأبي: مضاف، والمغوار: مضاف إليه، منك جارٌّ ومجرور متعلق بـ«قريب» الآتي، قريب خبر المبتدأ.

٤- ما المعاني التي ترد لها الأحرف الآتية في الأسلوب العربي:

(من-اللام-الباء-في-على)؟

٥- لا يقال: «سهرت البارحة حتى نصفها» عَلِّلْ ذلك.

٦- ما الذي تفيده «رُبَّ»، في النحو العربي؟ اشرح ذلك مع الاستشهاد.

٧- ما حكم زيادة «ما» بعد (عن، من، الباء)؟ استشهد لكل ما تذكر من القرآن الكريم.

٨- عَيِّنِ الشاهدَ فيما يأتي، ثم أعرب ما تحته خطٌّ:

أ- وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مَجْرُوْمٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

ب- أَلَا رُبَّ مَوْلُوْدٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

٩- بَيِّن معاني الحروف التي تحتها خطٌّ في الأساليب الآتية، ثم أعرب كل أسلوب منها بالتفصيل: (مجاب عنه).

أ- ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٨، العنكبوت: ١٠].

ب- ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ [الحج: ٣٠].

ج- ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].

د- ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨].

هـ- ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٠، الأحقاف: ٣١، نوح: ٤].

و- ﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥].

ز- ﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الرعد: ٢، فاطر: ١٣، الزمر: ٥].

ح- ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [التوبة: ٣٨].

ط- ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠].

ي- ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [لقمان: ٢٦].

ك- ﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [مريم: ٥، ٦].

ل- ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣].

م- ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ﴾ [الصافات: ١٣٧-١٣٨].

ن- ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ

كَثِيرًا ﴾ [النساء: ١٦٠].

س- ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧].

ع- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأَخِرَةِ﴾ [البقرة: ٨٦].

ف- ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ [الحجر: ٩٨، النصر: ٣].

ص- ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١].

ق- ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥].

ر- ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩].

ش- ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٨].

ت- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

الإعراب:

أ- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٨، العنكبوت: ١٠]:

«ومن»: الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ومن حرف جرٍّ، و«الناس»، مجرور بـ «من» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و«من»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، ويجوز أن تكون «من» نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ مؤخر كأنه قيل: «ومن الناس ناس». «يقول»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، إذا كانت من

موصولة، وصفة إذا كانت نكرة موصوفة. «آمنا»: آمن فعل ماضٍ مبني على السكون العارض لاتصاله، بـ«نا» الدالة على الفاعلين، ونا ضمير فاعل مبني على السكون في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول. «بالله»: الباء حرف جرٍّ، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ولفظ الجلالة مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان بـ«آمنا».

والشاهد في الآية:

قوله: «ومن الناس» حيث جاءت «من» للتبعيض، أي: ومن بعض الناس، وهم المنافقون.

الإعراب:

ب- ﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ﴾ [الحج: ٣٠]:

«فاجتنبوا»: الفاء: حرف تفريع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب «فاجتنبوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل فاعل مبني على السكون في محل رفع. «الرجس»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. «من الأوثان»: من حرف جرٍّ، والأوثان مجرور بـ«من» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور في محل نصب حال، وبعض النحاة أعربه، تمييزًا مجرورًا، كقولك: عندي عشرون من الدراهم، واجتنبوا الواو حرف عطف، واجتنبوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع، وقول الزور: قول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والزور: مضاف إليه مجرور علامة جرِّه الكسرة الظاهرة.

والشاهد في الآية:

ورود من لبيان الجنس.

الإعراب:

ج- ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١]:

سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أسبح الله سبحانه أو سبحت الله سبحانه، الذي: مضاف إليه مبني على السكون في محل جرٍّ.

أسرى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدَّرٍ على الألف، منع من ظهوره التعذر، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. «بعبده»: الباء حرف جرٍّ، وعبد مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، عبد مضاف، والهاء مضاف إليه مبني على السكون في محل جرٍّ والجار والجار متعلقان بـ«أسرى». «ليلًا»: ظرف متعلق بـ «أسرى» «من المسجد»: من: حرف جرٍّ، والمسجد: مجرور بـ«من» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة. «الحرام»: نعت لـ«المسجد» ونعت المجرور مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال، أي: مبتدئًا. «إلى المسجد»: إلى حرف جرٍّ، والمسجد: مجرور بـ«إلى» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال أي: منتهيًا إلى المسجد،«والأقصا»: نعت لـ«المسجد» ونعت المجرور مجرور، وعلامة جرِّه كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

والشاهد في الآية:

ورود من لابتداء الغاية في المكان.

الإعراب:

د- ﴿لَمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨]:

«لمسجد»: اللام: لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب «مسجد»، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. «أسس»: فعل ماضٍ مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع صفة لـ«المسجد» «على التقوى»: على: حرف جرٍّ، والتقوى: اسم مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجارُّ والمجرور متعلقان بـ «أسس»، «من أول يوم»: من حرف جرٍّ، وأول مجرور بـ من وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، أول مضاف ويوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال أو بأسس. «أحق»: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أن تقوم: أن: حرف مصدري ونصب واستقبال، وتقوم: فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت. وأن ما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض، أي: بقيامك فيه، وهو متعلق بـ«أحق»، فيه: في: حرف جرٍّ، والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جرٍّ، والجارُّ والمجرور متعلقان بـ«تقوم».

والشاهد في الآية:

ورود «من» لابتداء الغاية في الزمان.

الإعراب:

هـ- ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٠، الأحقاف: ٣١، نوح: ٤]:

«يغفر»: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب السابق عليه. «لكم»: اللام حرف جرٍّ، «كم»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍّ. «من»: زائدة على رأي الأخفش، «ذنوبكم»: ذنوب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزَّائد، «ذنوب» مضاف، و«كم» مضاف إليه مبني عي السكون في محل جرٍّ، وقيل: إن «من» في الآية للتبعيض، أي: بعض ذنوبكم؛ لأن الإيمان يَجُبُّ ما قبله من الذنوب لا ما بعده، وقيل: لابتداء الغاية.

الإعراب:

و- ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]:

«سلام»: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«هي»: ضمير مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع، «حتى»: حرف غاية وجرٍّ، «مطلع»: مجرور بـ«حتى» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، مطلع مضاف والفجر مضاف إليه، والجارُّ والمجرور متعلقان بـ«سلام» وفصل بين المصدر ومعموله؛ لأن الظرف والجارُّ والمجرور يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما وقيل: إن الجارَّ والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره: «يستمرون على التسليم من غروب الشمس حتى مطلع الفجر».

الإعراب:

ز- ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الرعد: ٢، فاطر: ١٣، الزمر: ٥]:

«كل»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجاز الابتداء بالنكرة لإفادة العموم، «يجري»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: «هو»، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، «لأجل»: اللام حرف جرٍّ، «وأجل»: مجرور باللام وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلق بـ«يجري».

والشاهد في الآية:

ورود «اللام» بمعنى الانتهاء وهو قليل.

الإعراب:

ح- ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأَخِرَةِ﴾ [التوبة: ٣٨]:

«أرضيتم»: الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ويقصد بالاستفهام في الآية: الإنكار والتوبيخ المقترنين بالتعجب، و«رضي»: فعل ماض مبني على السكون العارض لاتصاله بضمير المخاطب، والضمير فاعل مبني على السكون في محل رفع، «بالحياة»: الباء: حرف جرٍّ، والحياة مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والدنيا: نعت للحياة ونعت المجرور مجرور، وعلامة جرِّه كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، من الآخرة: من حرف جرٍّ، والآخرة مجرور بمن: وعلامة جرَّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال، أي: بديلًا من الآخرة.

والشاهد في الآية:

استعمال «من» بمعنى بدل.

الإعراب:

ط- ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠]:

«ولو»: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «لو» شرطية: «نشاء»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: «نحن»، «لجعلنا»: اللام واقعة في جواب «لو»: و«جعل»: فعل ماض مبني على السكون العارض لاتصاله بـ«نا»، ضمير مبني على السكون في محل رفع «منكم»: جارٌّ ومجرور مفعول ثانٍ إن كانت جعل بمعنى صير، المفعول الأول «ملائكة» أي: صيرنا ملائكة منكم: وإن كانت بمعنى خلقنا، فـ«منكم»: جارٌّ ومجرور متعلق بـ«جعلنا»، «في الأرض»: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ «يخلفون»،«ويخلفون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل فاعل مبني على السكون في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ «ملائكة».

والشاهد في الآية:

استعمال من بمعنى بدل.

الإعراب:

ي- ﴿لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [لقمان: ٢٦]:

«لله»: اللام حرف جرٍّ، ولفظ الجلالة مجرور بـ«اللام» وعلامة جرِّه الكسرة

الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و«ما» اسم موصول مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع، وغلب غير العقلاء على غيرهم باستعمال ما لأنهم أكثر. «في السموات»: في حرف جرٍّ، والسموات: مجرور بـ «في» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف لا محل له من الإعراب صلة الموصول، وما في الأرض الواو: حرف عطف وما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع، وهي معطوفة على ما السابقة، وفي: حرف جرٍّ، والأرض مجرور بـ «في» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف لا محل له من الإعراب صلة الموصول.

والشاهد في الآية:

استعمال اللام للملك، وهذا المعنى هو أكثر استعمالاتها.

الإعراب:

ك- ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [مريم: ٥- ٦]:

«فهب»: الفاء فاء الفصيحة، أي: وإلا فهب لي، «هب» فعل أمر، وخرج إلى الدعاء وهي تنصب مفعولين، المفعول الأول هو «وليًا»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثاني هو الجارُّ والمجرور «لي» واللام للتعدية، «من لدنك»، من: حرف جرٍّ، لدن: ظرف مبني على السكون في محل جرٍّ، لدن مضاف والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جرٍّ، والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال، أي: كائنًا منك.

الإعراب:

ل- ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣]:

«إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول يسمى فعل الشرط، والثاني يسمى جوابه وجزاءه، «كنتم»: كان: فعل ماض ناقص مبني على السكون العارض لاتصاله بالضمير، والضمير اسمها مبني على السكون في محل رفع، «للرءيا»: اللام زائدة لمجرَّد التقوية، والرؤيا: مجرور باللام لفظًا منصوب محلًا، وتعبرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل فاعل مبني على السكون في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان.

والشاهد في الآية:

زيادة اللام وهي للتقوية؛ لأن العامل إذا تقدم عليه معموله لم يكن في قوته على العمل فيه مثله إذا تأخر عنه، فعضد بها كما يعضد بها اسم الفاعل، إذا قلت: عابر للرؤيا لانحطاطه عن الفعل في القوة، فهي في حكم المزيدة، فلا تعلق بشيء وإنما زيدت لمجرَّد التقوية.

الإعراب:

م- ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ﴾ [الصافات: ١٣٧-١٣٨]:

«وإنكم»: الواو عاطفة أو حالية، «إن»: حرف توكيد ونصب والضمير اسمها مبني على السكون في محل نصب، لتمرون: اللام: لام الابتداء، تمرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان، و«عليهم»: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ تمرون، ومصبحين حال، وأصبح هنا تامة، وبالليل:

الواو عاطفة، وبالليل: جارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف حال معطوف على قوله: مصبحين فهو حال أخرى.

والشاهد في الآية:

استعمال الباء بمعنى الظرفية «في».

الإعراب:

ن- ﴿فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا﴾ [النساء: ١٦٠]:

«فبظلم»: الفاء استئنافية، والباء حرف جرٍّ، و«ظلم» مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان بـ«حرمنا»، من الذين: من حرف جرٍّ، والذين اسم موصول مبني على الفتح في محل جرٍّ، و«هادوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة: فاعل مبني على الضم في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، «حرمنا»: حرم فعل ماض مبني على السكون العارض لاتصاله بالضمير «نا»، و«نا»: ضمير فاعل مبني على السكون في محل رفع، «عليهم»: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ «حرمنا»، «طيبات»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، «أحلت»: أحل فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: «هي»، «لهم»: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ«أحلت» والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب صفة لـ«طيبات»،

«وبصدهم»: الواو: حرف عطف والباء حرف جرٍّ، وصد: مجرور بالباء، وهم: مضاف إليه مبني على السكون في محل جرٍّ، وبصد: معطوف على قوله: «بظلم»، عن سبيل: جارٌّ ومجرور متعلقان بـ«صد». «سبيل» مضاف، و«لفظ الجلالة» مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، «كثيرًا»: مفعول مطلق، نابت الصفة مناب المصدر، وأصله: «صدًا كثيرًا» ولك في إعراب كثيرًا أن تجعله مفعولًا به، بمعنى: جمعًا كثيرًا، ولك أن تعربه ظرفًا، أي: مرارًا كثيرًا.

والشاهد في الآية:

استعمال «الباء» بمعنى السببية.

الإعراب:

ص- ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[البقرة: ١٧]:

«ذهب»: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «بنورهم»: الباء حرف جرٍّ، ونور: مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، ونور: مضاف، والضمير«هم»: مضاف إليه مبني على السكون في محل جرٍّ.

والشاهد في الآية:

الباء، وهي لتعدية الفعل فقد ذهب إلى مفعوله، أي: أذهبه.

الإعراب:

ع- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْآخِرَةِ﴾[البقرة: ٨٦]:

«أولئك»: أولاء: اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع، والكاف

حرف خطاب، «الذين»: اسم موصول خبر المبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، «اشتروا»: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل فاعل مبني على السكون في محل رفع؛ وحرك بالضم لالتقاء الساكنين، «الحياة»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، «الدنيا»: صفة الحياة منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، «بالآخرة»: الباء حرف جرٍّ، والآخرة: مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان بـ«اشتروا».

والشاهد في الآية:

استعمال «الباء» للتعويض.

الإعراب:

ف- ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ [الحجر: ٩٨، النصر: ٣]:

«فسبح»: الفاء رابطة لجواب الشرط، و«سبح»: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: «أنت»، «بحمد»: الباء حرف جرٍّ و«حمد»: مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة «حمد» مضاف و«رب»، مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، رب مضاف، والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جرٍّ.

والشاهد في الآية:

استعمال الباء بمعنى «المصاحبة».

الإعراب:

س- ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١]:

«سأل» فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «سائل»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «بعذاب»: الباء حرف جرٍّ، و«عذاب»: مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة.

والشاهد في الآية:

استعمال الباء بمعنى «عن».

الإعراب:

ق- ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥]:

«ودخل»: الواو عاطفة على محذوف تقديره: «وغاب عن فرعون مدة طويلة»، «دخل»: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل مستتر جواز تقديره: «هو»، «المدينة»: مفعول به، «على حين»: على: حرف جرٍّ، وغفلة: مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة «حين»: مضاف و«غفلة»: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة. والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «دخل»أي: مختلسًا، «من أهلها»: من: حرف جرٍّ، وأهل: مجرور بـ«من» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، أهل: مضاف والضمير: مضاف إليه مبني على السكون في محل جرٍّ، والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«غفلة».

والشاهد في الآية:

استعمال على بمعنى «في».

الإعراب:

ر- ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]:

«لتركبن»: اللام واقعة في جواب القسم، و«تركبن»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون نون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «طبقًا»: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، «عن طبق»: عن: حرف جرٍّ، وطبق: مجرور بـ«عن» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«طبقًا»، أي: طبقًا مجاوزًا لطبق. والشاهد في الآية:

استعمال «عن» بمعنى بعد.

الإعراب:

ش- ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]:

«واذكروه»: الواو عاطفة، اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل مبني على السكون في محل رفع، والهاء: ضمير مفعول به مبني على الضم في محل نصب، «كما هداكم»: الكاف: حرف جرٍّ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و«ما»: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و«هدى»: فعل ماض مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: هو، وكم: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والجارُّ والمجرور في محل نصب مفعول مطلق أو حال، أي: «اذكروه ذكرًا

حسنًا»، أو اذكروه مثل: هدايته إياكم، وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والتقدير: «لهدايته إياكم». والشاهد في الآية:

استعمال الكاف حرف تعليل.

الإعراب:

ت- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١]:

«ليس»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «كمثله»: الكاف زائدة و«مثله»: مجرور لفظًا منصوب محلًا؛ لأنه خبر ليس، مثل: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جرٍّ، و«شيء»: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشاهد في الآية:

زيادة الكاف للتوكيد، والمعنى عليها. والله أعلم:ليس مثله شيء. وقال جماعة من المحققين: ليست بزائدة، وإنما هي على بابها، ومعنى الكلام -والله أعلم- نفي مثل المثل، ويلزم من ذلك: نفي المثل ضرورةً.

١٠- أعرب هذين الحديثين، ثم بَيِّنِ الشاهدَ النحويَّ فيهما: (مجاب عنه).

أ- قال ﷺ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»(١).

ب- قال ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ»(٢).

---

(١) أخرجهُ البخاريُّ (٣٤٨٢)، ومسلمٌ (٢٢٤٢) مِنْ حديثِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما مرفوعًا.

(٢) أخرجهُ الإمامُ أحمدُ (١/ ١٠٣) عَنْ عليِّ بْنِ أَبِي طالبٍ رضي الله عنه مرفوعًا.

الإعراب:

أ- قال ﷺ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»(١).

«دخلت» دخل: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين، «امرأة»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «النار»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، «في» حرف جرٍّ، «هرة»: مجرور بـ «في» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور متعلقان بـ «دخل»، «حبستها»: حبس فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل مستتر جوازًا تقديره: «هي»، والهاء مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل جرٍّ صفة لـ«هرة»، «فلا هي»: الفاء للتفريع، و«لا» حرف نفي، وهي مبتدأ، و«أطعمتها»: جملة من فعل «أطعمت»: وفاعله المستتر، والهاء مفعول به في محل رفع خبر المبتدأ، «ولا هي»: الواو حرف عطف، «لا» حرف نفي، و«هي»: مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع و«تركتها»: ترك فعل ماض والتاء تاء التأنيث، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: «هي» والهاء مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «ولا هي تركتها» معطوفة على الجملة السابقة،«تأكل»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل مستتر جوازًا تقديره:

---

(١) سبق تخريجُهُ.

«هي»، «من خشاش الأرض»: من حرف جرٍّ، وخشاش: مجرور بمن وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والأرض: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة. والجملة الفعلية حال من قوله «هرة»: الموصوفة بقوله: «حبستها».

والشاهد في الحديث:

استعمال «في» بمعنى السببية.

الإعراب:

ب- قال ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ»[1].

«ما»: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، «يسر»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل نصب، «بها» جارٌّ ومجرور متعلق بـ«يسر»، «حمر»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، حمر: مضاف، و«النعم»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة.

والشاهد في الحديث:

استعمال الباء بمعنى «بدل».

١١- استخرجِ المجرور، وبَيِّنْ علامة جرِّ المعرب منه، ونوع بناء المبني ومحله، ثم عَيِّنِ الجار لكل مجرور في الأمثلة الآتية:

أ- ربة البيت مسئولة عن نظامه.

---

(١) سبقَ تخريجُهُ.

ب- ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥].

ج- من دلائل العجز كثرة المعاذير.

د- رُبَّ أخ لك لم تلده أمك.

هـ- من واجبك أن تعنى بعملك.

و- ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢، غافر: ٨٠].

ز- الصديق المخلص كالأخ الشقيق.

ح- على الله أجر العاملين.

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْـخَطَأِ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْـخَطَأِ فِي كُلٍّ مِـمَّـا يَأْتِي:

١- تنقسم أحرف الجر إلى ثلاثة أقسام: أصلي، وزائد، وشبيه بالزائد.

٢- حروفُ الجرِّ كُلُّها مختصَّةٌ بالأسماءِ وهيَ تعملُ فيهَا الجرَّ.

٣- «لَعَلَّ» الجرُّ بِهَا لغةُ عقيلٍ.

٤- «مَتَى» الجرُّ بِهَا لغةُ هذيلٍ.

٥- «لَعَلَّ» الجرُّ بِهَا لغةُ هذيلٍ.

٦- «مَتَى» الجرُّ بِهَا لغةُ عقيلٍ.

٧- مذهبُ سيبويهِ أنَّ «لَوْلَا» مِنْ حروفِ الجرِّ، لكنْ لَا تَجُرُّ إِلَّا المضمرَ.

٨- مِنْ حروفِ الجرِّ مَا لَا يَجُرُّ إِلَّا الظاهرَ.

٩- لَا تَجُرُّ «مُنْذُ، ومُذْ» مِنَ الأسماءِ الظاهرةِ إِلَّا أسماءَ الزمانِ.

١٠- الواوُ والتَّاءُ، مختصَّتان بالقسمِ، ولَا يَجُوزُ ذِكْرُ فِعْلِ القسمِ معَهُمَا.

١١- لَا تَجُرُّ التاءُ إلَّا لفظَ «الله».

١٢- قدْ سُمِعَ جَرُّ التاءِ لـ«رَبِّ» مضافًا إلَى «الكعبةِ».

١٣- لَا تَجُرُّ «رُبَّ» إلَّا نكرةً.

١٤- لَا تَجُرُّ «رُبَّ» إلَّا معرفة.

١٥- تجيْءُ «مِنْ» للتبعيضِ، ولبيانِ الجنسِ، ولابتداءِ الغايةِ: في غيرِ الزمانِ كثيرًا، وفي الزمانِ قليلًا، وتجيْءُ زائدةً.

١٦- الباءَ تكونُ للظرفيةِ وللسببيةِ.

١٧- تُستعمَلُ «عَلَى» للاستعلاءِ كثيرًا.

١٨- اسْتُعْمِلَتْ «علَى، وعَنْ» اسمينِ عندَ دخولِ «مِنْ» عليهِمَا، وتكونُ «علَى» بمعنَى «فوقَ» وَ«عَنْ» بمعنَى «جَانِبِ».

١٩- تُسْتَعْمَلُ «مُذْ، ومنذُ» اسمينِ إذَا وقعَ بعدَهُمَا الاسمُ مرفوعًا، أوْ وقعَ بعدَهُمَا فِعْلٌ.

٢٠- لا تُسْتَعْمَلُ «مُذْ، ومنذُ» اسمينِ إذَا وقعَ بعدَهُمَا الاسمُ مطلقًا.

٢١- تُزَادُ «مَا» بَعْدَ «مِنْ، وَعَنْ، والباءِ»؛ فَلَا تَكُفُّهَا عَنِ العملِ.

٢٢- تُزَادُ «مَا» بَعْدَ «مِنْ، وَعَنْ، والباءِ»؛ فَتَكُفُّهَا عَنِ العملِ.

٢٣- تُزادُ «مَا» بعدَ «الكافِ، وَرُبَّ» فتكفُّهما عَنِ العملِ.

٢٤- تُزادُ «مَا» بعدَ «الكافِ، وَرُبَّ» فلا تكفُّهُمَا عَنِ العملِ.

٢٥- لَا يَجُوزُ حذفُ حرفِ الجرِّ وإبقاءُ عملِهِ، إلَّا في «رُبَّ» بعدَ الواوِ.

٢٦- يَجُوزُ حذفُ حرفِ الجرِّ وإبقاءُ عملِهِ، في غير «رُبَّ».

٢٧- الجرُّ بغيرِ «رُبَّ» محذوفًا علَى قسمينِ: مُطَّرِدٍ، وغيرِ مُطَّرِدٍ.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩، النساء: ١٦٦، الفتح: ٢٨]:

أ- لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة في محل رفع فاعل، وحرف الجر زائد.

ب- اسم مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة.

ج- مضاف إليه مجرور بالكسرة.

٢- أَبَحْنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا   عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيْرِ

ما تحته خطٌّ:

أ- اسم مجرور بعدا، وعلامة الجرِّ الكسرة.

ب- مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ج- صفة مجرورة بالكسرة.

٣- ما من فتى يستجيب لدواعي الغضب. ما تحته خطٌّ:

أ- اسم مجرور بالفتحة.   ب- اسم مجرور بالكسرة الظاهرة.

ج- اسم مجرور بالكسرة المقدرة.

٤- أتألَّـمُ من الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه. ما تحته خطٌّ:

أ- اسم موصول لا محل له من الإعراب.

ب- اسم موصول مبني في محل جرٍّ.

ج- اسم موصول مجرور.

٥- ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر: ٣]. ما تحته خطٌّ:

أ- حرف جرٍّ أصلي.

ب- حرف جرٍّ شبيه بالزائد.

ج- حرف جرٍّ زائد.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ السابعةَ عشرةَ

الْإِضَافَةُ، وَالْـمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْـمُتَكَلِّمِ

الْإِضَافَةُ

٣٨٥- نُــونًا تَلِــي الْإِعْــرَابَ أَوْ تَنْوِيــنَا ... مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا

٣٨٦- وَالثَّانِيَ اجْرُرْ، وَانْوِ «مِنْ» أَوْ «فِي» إِذَا ... لَمْ يَصْلُحِ الَّا ذَاكَ، وَاللَّامَ خُذَا

٣٨٧- لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ، وَاخْصُصْ أَوَّلَا ... أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

إذَا أُرِيدَ إضافةُ اسمٍ إِلَى آخرَ حُذِفَ مَا في المضافِ: مِنْ نونٍ تَلِي الإعرابَ - وهيَ نونُ التثنيةِ، أوْ نونُ الجمعِ، وكَذَا مَا أُلْحِقَ بِهِمَا- أوْ تنوينٍ، وجُرَّ المضافُ إليهِ؛ فتقولُ: «هذانِ غُلَامَا زيدٍ، وهؤلاءِ بَنُوهُ، وهذَا صاحِبُهُ».

واخْتُلِفَ في الجارِّ للمضافِ إليهِ؛ فقيلَ: هوَ مجرورٌ بحرفٍ مقدَّرٍ -وهوَ اللَّامُ، أوْ «مِنْ»، أوْ «في»- وقيلَ: هوَ مجرورٌ بالمضافِ [وهوَ الصحيحُ مِنْ هذِهِ الأقوالِ].

ثُمَّ الإضافةُ تكونُ بمعنَى اللَّامِ عندَ جميعِ النحويينَ وزعمَ بعضُهُمْ أنَّها تكونُ -أيضًا- بمعنَى «مِنْ» أوْ «في»، وهوَ اختيارُ المصنفِ، وإلَى هذَا أشارَ بقولِهِ: «وانْوِ مِنْ أوْ في... إلَى آخِرِهِ»، وضابطُ ذَلِكَ: أنَّهُ إنْ لَمْ يصلحْ إلَّا تقديرُ «مِنْ» أوْ «فِي» فَالإضافةُ بمعنَى مَا تعيَّنَ تقديرُهُ، وإلَّا فَالإضافةُ بمعنَى اللَّامِ.

فيتعيَّنُ تقديرُ: «مِنْ» إنْ كانَ المضافُ إليهِ جنسًا للمضافِ، نحو: «هذَا ثوبُ

خِزٍّ، وخاتمُ حديدٍ» والتقديرُ: هذَا ثوبٌ مِنْ خِزٍّ، وخاتمٌ مِنْ حديدٍ.

ويتعيَّنُ تقديرُ: «في» إنْ كانَ المضافُ إليهِ ظرفًا واقعًا فيهِ المضافُ، نحو: «أعجبَني ضَرْبُ اليومِ زيدًا» أيْ: ضربُ زيدٍ في اليومِ، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٢٦]، وقولُهُ تعالَى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣].

فإنْ لَمْ يتعيَّنْ تقديرُ: «مِنْ» أوْ «في» فَالإضافةُ بمعنَى اللَّامِ، نحو: «هذَا غلامُ زيدٍ، وهذِهِ يدُ عمرٍو» أيْ: غلامٌ لزيدٍ، ويدٌ لعمرٍو.

وأشارَ بقولِهِ: «واخصُصْ أَوَّلَا... إلَى آخرِهِ» إلَى أَنَّ الإضافةَ علَى قسمينِ: محضةٍ، وغيرِ محضةٍ.

فالمحضةُ هِيَ: غيرُ إضافةِ الوصفِ المشابِهِ للفعلِ المضارعِ إلَى معمولِهِ.

وغيرُ المحضةِ هِيَ: إضافةُ الوصفِ المذكورِ، كَمَا سَنَذْكُرُهُ بعدُ، وهذِهِ لَا تُفِيدُ الاسمَ [الأَوَّلَ] تخصيصًا ولَا تعريفًا، علَى مَا سنبيِّنُ.

والمحضةُ: ليستْ كذلِكَ، وتفيدُ الاسمَ الأولَ: تخصيصًا إنْ كانَ المضافُ إليهِ نكرةً، نحو: «هذَا غلامُ امرأةٍ» وتعريفًا إنْ كانَ المضافُ إليهِ معرفةً، نحو: «هذَا غلامُ زيدٍ».

***

٣٨٨- وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ «يَفْعَلُ» ... وَصْفًا، فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْدَلُ

٣٨٩- كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ ... مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ

٣٩٠- وَذِي الْإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ   وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

هذَا هوَ القسمُ الثانِي مِنْ قسمَيِ الإضافَةِ، وهوَ غيرُ المحضةِ؛ وضَبَطَهَا المصنفُ بِمَا إذَا كانَ المضافُ وصفًا يُشبِهُ «**يفعَلُ**» -أَيِ: الفعلِ المضارعِ- وهوَ: كُلُّ اسمِ فاعلٍ أَوْ مفعولٍ، بمعنَى الحالِ أَوِ الاستقبالِ، أَوْ صفةٍ مشبهةٍ [ولَا تكونُ إلَّا بمعنَى الحالِ].

فمثالُ اسمِ الفاعلِ: «هذَا ضاربُ زيدٍ، الآنَ أوْ غدًا، وهذَا راجِينَا».

ومثالُ اسمِ المفعولِ: «هذَا مضروبُ الأبِ، وهذَا مُرَوَّعُ القلبِ».

ومثالُ الصفةِ المشبهةِ: «هذَا حَسَنُ الْوَجْهِ، وقليلُ الحِيَلِ وعظيمُ الأملِ».

فإنْ كانَ المضافُ غيرَ وصفٍ، أَوْ وصفًا غيرَ عاملٍ؛ فالإضافةُ محضةٌ كالمصدرِ، نحو: «**عجبتُ مِنْ ضربِ زيدٍ**» واسمِ الفاعلِ بمعنَى الماضِي، نحو: «**هذَا ضاربُ زيدٍ أمسِ**».

وأشارَ بقولِهِ: «**فَعَنْ تنكيرِه لَا يُعْذَلُ**» إِلَى أنَّ هذَا القسمَ مِنَ الإضافةِ -أعنِي: غيرَ المحضةِ- **لَا يُفيدُ تخصيصًا ولا تعريفًا**؛ ولذلِكَ تدخلُ «رُبَّ» عليهِ، وإنْ كانَ مضافًا لمعرفةٍ، نحو: «[رُبَّ] راجينَا» وتُوصفُ بِهِ النكرةُ، نحو: قولِهِ تعالَى: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥]، وإنَّمَا يُفيدُ التخفيفَ؛ وفائدتُهُ تَرجعُ إلَى اللفظِ؛ **فلذلِكَ سُمِّيَتْ الإضافةُ فيهِ لفظيةً.**

وأمَّا القسمُ الأوَّلُ فيفيدُ تخصيصًا أوْ تعريفًا، كَمَا تقدَّمَ: فلذلِكَ سُمِّيَتِ الإضافةُ فيهِ معنويةً، وسُمِّيَتْ محضةً -أيضًا- لأنَّها خالصةٌ مِنْ نيةِ الانفصالِ،

بخلافِ غيرِ المحضةِ؛ فإنَّها علَى تقديرِ الانفصالِ، تقولُ: «**هذَا ضاربُ زيدٍ الآنَ**» علَى تقديرِ: «**هذَا ضاربٌ زيدًا**» ومعناهُمَا متحدٌ، وإنَّمَا أضيفَ طلبًا للخِفَّةِ.

❊❊❊

٣٩١- وَوَصْلُ «أَلْ» بِـذَا الْـمُـضَافِ مُغْتَـفَـرْ ... إِنْ وُصِلَتْ بالثَّانِ كَـ«الْجَعْدِ الشَّعَرْ»

٣٩٢- أَوْ بِالَّـــذِي لَـــهُ أُضِيْـــفَ الثَّانِـــي ... كَـ«زَيْـدٌ الـضَّارِبُ رَأْسَ الْجَانِـيْ»

لَا يَجوزُ دخولُ الألفِ واللَّامِ علَى المضافِ الذِي إضافتُهُ محضةٌ، فَلَا تقولُ: «**هذَا الغلامُ رجلٍ**» لأنَّ الإضافةَ منافيةٌ للألفِ واللَّامِ، فَلَا يُجْمَعُ بينَهُمَا.

وأمَّا مَا كانتْ [إضافتُهُ] غيرَ محضةٍ -وهوَ المرادُ بقولِهِ: «**بِذَا المضافِ**»- أَيْ: بِهَذَا المضافِ الذِي تقدَّم الكلامُ فيهِ، قبلَ هذَا البيتِ، فكانَ القياسُ -أيضًا- يقتضِي أنْ لَا تَدخُلَ الألفُ واللَّامُ علَى المضافِ؛ لِمَا تقدَّمَ مِنْ أَنَّهُمَا مُتعاقِبَانِ، ولكنْ لَـمَّا كانتِ الإضافةُ فيهِ علَى نيةِ الانفصالِ اغْتُفِرَ ذَلِكَ، بشرطِ أنْ تدخلَ الألفُ واللَّامُ علَى المضافِ إليهِ، كَـ«**الجعدِ الشَّعَرِ، والضاربِ الرجلِ**» أوْ علَى مَا أُضيفَ إليهِ المضافُ إليهِ، كَـ«**زَيدٌ الضاربُ رأسِ الجانِي**».

فإنْ لَمْ تدخلِ **الألفُ** واللَّامُ علَى المضافِ إليهِ، ولَا علَى مَا أُضيفَ إليهِ [المضافُ إليهِ] امتنعتِ المسألةُ؛ فَلَا تقولُ: «**هذَا الضاربُ رجلٍ**»، وَلَا «**هذا الضاربُ زيدٍ**»، وَلَا «**هذَا الضاربُ رأسِ جانٍ**».

هذَا إذَا كانَ المضافُ غيرَ مثنًى، وَلَا مجموعٍ جمعَ سلامةٍ لمذكَّرٍ، ويَدخلُ في هذَا المفردُ كَمَا مَثَّلَ، وجمعُ التكسيرِ، نحو: «**الضواربِ -أَوِ الضُّرَّابِ- الرجلِ أوْ غلامِ**

الرَّجُلِ» [وجمعُ السلامةِ لمؤنثٍ، نحو: «**الضارباتُ الرَّجلِ، أو غلامِ الرَّجلِ**»].

فإنْ كانَ المضافُ مثنًى أوْ مجموعًا جمعَ سلامةٍ لمذكرٍ كَفَى وجودُهَا في المضافِ، ولَمْ يُشترطْ وجودُهَا في المضافِ إليهِ وهوَ المرادُ بقولِهِ:

٣٩٣- وَكَوْنُـهَا فِي الْـوَصْفِ كَـافٍ، إِنْ وَقَـعْ　　　مُثَـنًّى، اوْ جَـمْعًا سَبِيْلَـهُ اتَّبَـعْ

أي: وجودُ الألفِ واللَّامِ في الوصفِ المضافِ إذَا كانَ مثنًى، أوْ جمعًا اتَّبَعَ سبيلَ المثنَّى -أَيْ: علَى حَدِّ المثنَى، وهوَ جمعُ المذكرِ السالمِ- يُغنِي عَنْ وجودِهَا في المضافِ إليهِ؛ فتقولُ: «**هذانِ الضارِبَا زيدٍ، وهؤلاءِ الضارِبُو زيدٍ**» وتَحْذِفُ النونَ للإضافَةِ.

٣٩٤- وَلَا يُـضَافُ اسْـمٌ لِـمَـا بِـهِ اتَّـحَـدْ　　　مَـعْـنًى وَأَوِّلْ مُـوْهِـمًـا إِذَا وَرَدْ

المضافُ يتخصَّصُ بالمضافِ إليهِ، أوْ يَتَعَرَّفُ بِهِ؛ فَلَا بد من كونه غيرَهُ؛ إِذْ لَا يتخصصُ الشيءُ أوْ يَتَعَرَّفُ بنفسِهِ، وَلَا يُضافُ اسمٌ لِـمَا بِهِ اتَّحَدَ في المعنَى: كالمترادِفَينِ وكالموصوفِ وصفتِهِ؛ فَلَا يُقالُ: «**قَمْحُ بُرٍّ**» وَلَا «**رَجُلُ قَائِمٍ**» وَمَا وَرَدَ مُوهِمًا لِذَلِكَ مُؤَوَّلٌ، كقولِـهِمْ: «**سَعِيدُ كُرْزٍ**» فظاهِرٌ هذَا أَنَّهُ مِنْ إضافَةِ الشيءِ إِلَى نفسِهِ؛ لأنَّ المرادَ بسعيدٍ وكرزٍ [فيهِ] واحدٌ؛ فَيُؤَوَّلُ الأوَّلُ بِالـمُسَمَّى، والثانِي بِالاسْمِ؛ فكأَنَّهُ قالَ: جاءَنِي مُسَمَّى كرزٍ، أَيْ: مُسَمَّى هذَا الاسمِ، وعلَى ذَلِكَ يُؤَوَّلُ مَا أشبَهَ هذَا مِنْ إضافَةِ المترادِفَينِ، كـ«**يومِ الخميسِ**».

وَأَمَّا مَا ظاهِرُهُ **إضافةُ الموصوفِ إلَى صفتِهِ،** فَمُؤَوَّلٌ علَى حذفِ المضافِ إليهِ الموصوفِ بتلكَ الصفةِ، كقولِهِمْ: «**حَبَّةُ الحمقاءِ، وصلاةُ الأُولَى**» والأصلُ: **حَبَّةُ البقلةِ**

الحمقاءِ، وصلاةُ الساعةِ الأُولَى؛ فالحمقاءُ: صفةٌ للبقلةِ، لَا للحبةِ، والأُولَى: صفةٌ للساعةِ، لَا للصلاةِ، ثُمَّ حُذِفَ المضافُ إليهِ -وهوَ البقلةُ والساعةُ- وأقيمتْ صفتُهُ مقامَهُ، فصارَ «حَبَّةُ الحمقاءِ، وصلاةُ الأُولَى» فَلَمْ يُضَفِ الموصوفُ إِلَى صفتِهِ، بَلْ إِلَى صفةِ غيرِهِ.

***

٣٩٥- وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلَا ... تَأْنِيثًا انْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوْهَلَا

قدْ يَكْتَسِبُ المضافُ المذكَّرُ مِنَ المؤنثِ المضافِ إليهِ التأنيثَ، بشرطِ أنْ يكونَ المضافُ صَالحًا للحذفِ وإقامَةِ المضافِ إليهِ مقامَهُ، ويُفْهَمُ منْهُ ذلكَ المعنَى، نحو: «قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِه» فصحَّ تأنيثُ «بعضٍ» لإضافتِهِ إِلَى أصابعَ وهوَ مؤنثٌ؛ لصحَّةِ الاستغناءِ بأصابعَ عنْهُ؛ فتقولُ: «قُطِعَتْ أصابِعُهُ» ومنْهُ: قولُهُ:

٢٢٣- مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ ... أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

فأَنَّثَ المَرَّ لإضافتِهِ إِلَى الرياحِ؛ وجازَ ذلكَ لصحَّةِ الاستغناءِ عَنِ المَرِّ بالرياحِ، نحو: «تَسَفَّهَتِ الرِّياحُ».

ورُبَّمَا كانَ المضافُ مؤنثًا فَاكتسبَ التذكيرَ مِنَ المذكرِ المضافِ إليهِ، بالشرطِ الذِي تقدَّمَ، كقولِهِ تعالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]، فَـ«رحمةٌ»: مؤنثٌ، واكتسبَتِ التذكيرَ بإضافتِهَا إِلَى «الله» تعالَى.

فإنْ لَمْ يصلحِ المضافُ للحذفِ والاستغناءِ بالمضافِ إليهِ عنْهُ لَمْ يَجُزِ التأنيثُ؛ فَلَا تقولُ: «خَرَجَتْ غُلَامُ هندٍ» إِذْ لَا يُقالُ: «خَرَجَتْ هندٌ» ويُفْهَمُ منْهُ خروجُ الغلامِ.

***

٣٩٦- وَبَعْـضُ الاَسْمَـاءِ يُـضَافُ أَبَـدَا   وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَـفْظًا مُـفْـرَدَا

مِنَ الأَسماءِ مَا يلزمُ الإضافَةَ، وهُوَ قسمانِ:

أحدُهُمَا: مَا يلزمُ الإضافَةَ لفظًا ومعنًى؛ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مفردًا -أَيْ: بِلَا إضافَةٍ- وهوَ المرادُ بشطرِ البيتِ، وذلكَ نحو: «عِنْدَ، ولَدَى، وسِوَى، وقُصَارَى الشيءِ، وَحُمَادَاهُ: بمعنَى غايتِهِ»:

والثانِي: مَا يلزمُ الإضافةَ معنًى دونَ لفظٍ، [نحو: كُلٍّ، وبعضٍ، وأَيٍّ]؛ ويَجوزُ أَنْ يُستعمَلَ مفردًا -أيْ: بِلَا إضافةٍ- وهوَ المرادُ بقولِهِ: «وبعضُ ذَا» أيْ: وبعضُ مَا لَزِمَ الإضافةَ [معنًى] قدْ يُستعمَلُ مفردًا لفظًا، وسيأتِي كُلٌّ مِنَ القسمينِ.

٣٩٧- وَبَـعْضُ مَـا يُـضَافُ حَتْـمًـا امْتَنَـعْ   إِيلَاؤُهُ اسمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَـعْ

٣٩٨- كَـوَحْدَ، لَـبَّـيْ، وَدَوَالَـيْ، سَعْـدَيْ،   وَشَـذَّ إِيـلَاءُ «يَـدَيْ» لِـلَبَّـيْ

مِنَ اللَّازِمِ للإضافَةِ لفظًا مَا لَا يُضافُ إِلَّا إِلَى المضمرِ، وهوَ المرادُ هُنَا، نحو: «وَحْدَكَ» أيْ: مُنفردًا، و«لَبَّيكَ» أيْ: إقامةً علَى إجابَتِكَ بعدَ إقامةٍ، وَ«دَوَالَيكَ» أَيْ: إدالةً بعدَ إدالةٍ، و«سَعْدَيكَ» أيْ: إسعادًا بعدَ إسعادٍ، وشَذَّ إضافةُ «لَبَّي» إلَى ضميرِ الغيبةِ ومنْهُ: قولُهُ:

٢٢٤- إِنَّـكَ لَـوْ دَعَوْتَـنِـي وَدُوْنِـي   زَوْرَاءُ ذَاتُ مُـتْـرَعٍ بَـيُـوْنِ

لَقُلْـتُ: لَبَّيْـهِ لِمَـنْ يَدْعُوْنِـي

وَشَذَّ إِضَافَةُ «لَبَّي» إِلَى الظاهِرِ، أنشدَ سيبويهِ:

٢٢٥- دَعَـوْتُ لِمَـا نَابَنِـي مِسْوَرًا فَلَـبَّى، فَلَبَّـيْ يَـدَيْ مِـسْوَرِ

كذَا ذَكَرَ المصنفُ، ويُفْهَمُ مِنْ كلامِ سيبويهِ أَنَّ ذَلِكَ غيرُ شاذٍّ في «لَبَّي»، و«سَعْدَي».

ومذهبُ سيبويهِ: أنَّ «لَبَّيكَ» ومَا ذُكِرَ بعدَهُ مثنًى، وأَنَّهُ منصوبٌ علَى المصدريةِ بفعلٍ محذوفٍ، وأنَّ تثنيتَهُ المقصودُ بِهَا التكثيرُ؛ فهوَ علَى هذَا مُلحَقٌ بالمثنَّى، كقولِهِ تعالَى: ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ﴾ [الملك: ٤]، أيْ: كَرَّات فَـ«كرتينِ»: ليسَ المرادُ بِهِ مرتينِ فقطْ؛ لقولِهِ تعالَى: ﴿يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ﴾ [الملك: ٤]، أيْ: مُزدَجَرًا وهوَ كليلٌ، ولَا ينقلبُ البصرُ مزدجَرًا كليلًا مِنْ كرَّتينِ فقطْ، فتعيَّنَ أنْ يكونَ المرادُ بِكَرَّتينِ التكثيرَ لَا اثنينِ فقطْ، وكذلِكَ «لبيكَ» معناهُ إقامةً بعدَ إقامةٍ كَمَا تقدَّمَ، فليسَ المرادُ الاثنينِ فقطْ، وكذَا باقِي أخواتِهِ، علَى مَا تقدَّمَ في تفسيرِهَا.

ومذهبُ يُونُسَ: أَنَّهُ ليسَ بمثنًّى، وأنَّ أصلَهُ لَبَّى، وأَنَّهُ مقصورٌ، قُلِبَتْ أَلِفُهُ ياءً معَ المضمرِ، كَمَا قُلِبَتْ ألفُ «لَدَى، وَعَلَى» معَ الضميرِ، في «لَدَيْهِ»، و«عَلَيْهِ».

وَرَدَّ عليهِ سيبويهِ بأَنَّهُ لَوْ كانَ الأمرُ كَمَا ذَكَرَ لَمْ تنقلبْ ألِفُهُ معَ الظاهرِ ياءً، كَمَا لَا تنقلبُ ألفُ «لَدَى» وَ«عَلَى»، فكَمَا تقولُ: «عَلَى زيدٍ» و«لَدَى زيدٍ» كذلِكَ كانَ ينبغِي أنْ يقالَ: «لَبَّى زيدٍ» لكنَّهُمْ لَـمَّا أضافُوهُ إِلَى الظاهرِ قَلَبُوا الألفَ ياءً، فقالُوا:

فَلَـبَّـيْ يَـدَيْ مِـسْوَرِ

فدلَّ ذَلِكَ علَى أَنَّهُ مُثنًّى، وليسَ بمقصورٍ، كَمَا زعمَ يُونسُ.

٣٩٩- وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ ... «حَيْثُ» وَ«إِذْ» وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

٤٠٠- إِفْرَادُ إِذْ، وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ ... أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ: «حِينَ جَا نُبِذْ»

مِنَ الملازِمِ للإضافَةِ: **مَا لَا يُضافُ إِلَّا إِلَى الجملةِ**، وهوَ: «حيثُ، وإذْ، وإذَا».

فأمَّا «حيثُ» فتُضافُ إِلَى الجملةِ الاسميةِ، نحو: «**اجلسْ حيثُ زيدٌ جالسٌ**» وإِلَى الجملةِ الفعليةِ، نحو: «**اجلسْ حيثُ جلسَ زَيدٌ**» أوْ «**حيثُ يجلسُ زيدٌ**» وشذَّ إضافَتُهَا إلى مفردٍ كقولِهِ:

٢٢٦- أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا ... [نَجْمًا يُضِيءُ كَالشِّهَابِ لَامِعَا]

وأمَّا «إذْ» فتضافُ -أيضًا- إِلَى الجملةِ الاسميةِ، نحو: «**جئتُكَ إِذْ زيدٌ قائمٌ**»، وإِلَى الجملةِ الفعليةِ، نحو: «**جئتُكَ إِذْ قامَ زيدٌ**»، ويَجوزُ حذفُ الجملةِ المضافِ إليهَا، ويُؤْتَى بالتنوينِ عوضًا عنْهَا، كقولِهِ تعالَى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٤]، وهذَا معنَى قولِهِ: «**وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ إفرادُ إِذْ**» أَيْ: وإنْ يُنَوَّنْ «**إِذْ**» يُحْتَمَلُ إفرادُهَا، أَيْ: عدمُ إضافتِهَا لفظًا؛ لوقوعِ التنوينِ عِوَضًا عَنِ الجملةِ المضافِ إليهَا.

وأمَّا «إِذَا» فَلَا تُضافُ إِلَّا إِلَى جملةٍ فعليَّةٍ، نحو: «**آتيكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ**»، وَلَا يَجوزُ إضافَتُهَا إِلَى جملةٍ اسميةٍ؛ فَلَا تقولُ: «**آتيكَ إِذَا زيدٌ قائمٌ**» خِلافًا لقومٍ، وسَيَذْكُرُهَا المصنفُ.

وأشارَ بقولِهِ: «**وَمَا كَإِذْ معنًى كَإِذْ**» إِلَى أنَّ مَا كانَ مثلَ: «**إِذْ**» -في كونِهِ ظرفًا ماضِيًا غيرَ محدودٍ- يُجوزُ إضافتُهُ إِلَى مَا تُضافُ إليهِ «**إِذْ**» مِنَ [الجملةِ، وهيَ] الجملُ الاسميةُ والفعليةُ، وذلكَ نحو: «حينَ، ووقتَ، وزمانَ، ويومَ» فتقولُ: «**جئتُكَ حينَ جاءَ زيدٌ، ووقتَ جاءَ عمرٌو، وزمانَ قَدِمَ بكرٌ، ويومَ خرجَ خالدٌ**» وكذلكَ

تقولُ: «**جئتُكَ حينَ زيدٌ قائمٌ**»، كذلِكَ الباقِي.

وإنَّمَا قالَ المصنفُ: «**أَضِفْ جوازًا**» لِيُعْلَمَ أنَّ هذَا النوعَ -أيْ: مَا كانَ مثلَ: «**إِذْ**» في المعنَى- يُضافُ إِلَى مَا يُضافُ إليهِ «**إِذْ**» -وهوَ الجملةُ- جوازًا، لَا وجوبًا.

فإنْ كانَ الظرفُ غيرَ ماضٍ، أوْ محدودًا، لَمْ يَجْرِ مجرَى «**إِذْ**» بَلْ يُعامَلُ غيرُ الماضِي -وهوَ المستقبَلُ- معاملَهُ «إِذَا» فَلَا يُضافُ إِلَى الجملةِ الاسميةِ، بَلْ إِلَى الفعليةِ، فتقولُ: «**أَجِيئُكَ حِينَ يَجِيءُ زيدٌ**» ولَا يُضافُ المحدودُ إِلَى جملةٍ، وذلِكَ نحو: «**شَهْرٍ، وحَوْلٍ**» بَلْ لَا يُضافُ إِلَّا إِلَى مفردٍ، نحو: «**شهرِ كَذَا، وحولِ كَذَا**».

٤٠١- وَابْـنِ أَوَ اعْـرِبْ مَـا كَـإِذْ قَـدْ أُجْـرِيَا ... وَاخْتَـرْ بِنَـا مَتْلُـوِّ فِعْـلٍ بُنِـيَا

٤٠٢- وَقَبْـلَ فِعْـلٍ مُعْـرَبٍ أَوْ مُبْتَـدَا ... أَعْرِبْ، وَمَنْ بَنَى فَلَـنْ يُفَـنَّدَا

تقدَّمَ أنَّ الأسماءَ المضافةَ إِلَى الجملةِ علَى قسمينِ:

أحدِهِمَا: **مَا يُضافُ إِلَى الجملةِ لزومًا**.

والثانِي: **مَا يُضافُ إليهَا جَوَازًا**.

وأشارَ في هذينِ البيتينِ إِلَى أنَّ **مَا يُضافُ إِلَى الجملةِ جوازًا يَجوزُ فيهِ الإعرابُ والبناءُ**، سواءٌ أُضيفَ إِلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بماضٍ، أوْ جملةٍ فعليةٍ صُدِّرتْ بمضارعٍ، أوْ جملةٍ اسميةٍ، نحو: «**هذَا يومُ جاءَ زيدٌ، ويومُ يقومُ عمرٌو، أوْ يومُ بكرٌ قائمٌ**»، وهذَا مذهبُ الكوفيينَ وتَبِعَهُمْ الفارسيُّ والمصنفُ، لكنَّ المختارَ فيمَا أُضيفَ إِلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بماضٍ البناءُ، وقدْ رُوِيَ بالبناءِ والإعرابِ قولُهُ:

٢٢٧- عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ....

بفتحِ نونِ «حينَ» علَى البناءِ، وكسرِهَا علَى الأعرابِ.

ومَا وَقَعَ قبلَ فعلٍ معربٍ، أَوْ قبلَ مُبتدأٍ؛ فالمختارُ فيهِ الإعرابُ، ويَجوزُ البناءُ، وهذَا معنَى قولِهِ: «ومَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا» أيْ: فَلَنْ يُغَلَّطَ، وقدْ قُرِئَ في السبعةِ: «هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ» بالرفعِ علَى الإعرابِ، وبالفتحِ علَى البناءِ، هذَا مَا اختارَهُ المصنفُ.

ومذهبُ البصريينَ أَنَّهُ لَا يَجوزُ فيمَا أُضيفَ إلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بمضارعٍ، أَوْ إلَى جملةٍ اسميةٍ، إلَّا الإعرابُ، ولَا يَجوزُ البناءُ إلَّا فيمَا أُضيفَ إلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بماضٍ.

هذَا حكمُ مَا يُضافُ إلَى الجملةِ جوازًا، وأمَّا مَا يُضافُ إليهَا وجوبًا فَلَازِمٌ للبناءِ؛ لشبهِهِ بالحرفِ في الافتقارِ إلَى الجملةِ، كحيثُ، وإذْ، وَإِذَا.

۞۞۞

٤٠٣- وَأَلْزَمُوا «إِذَا» إِضَافَةً إِلَى ... جُمَلِ الأَفْعَالِ، كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

أشارَ في هذَا البيتِ إلَى مَا تقدَّمَ ذِكْرُهُ، مِنْ أَنَّ «إِذَا» تَلزمُ الإضافةَ إلَى الجملةِ الفعليةِ، ولَا تُضافُ إلَى الجملةِ الاسميةِ، خلافًا للأخفشِ والكوفيينَ، فَلَا تقولُ: «أجيئُكَ إِذَا زيدٌ قائمٌ» وأمَّا «أجيئُكَ إِذَا زيدٌ قامَ» فَـ«زيدٌ» مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ، وليسَ مرفوعًا علَى الابتداءِ، هذَا مذهبُ سيبويهِ.

وخالفَهُ الأخفشُ؛ فَجَوَّزَ كونَهُ مبتدأً خَبَرُهُ الفعلُ الذِي بعدَهُ.

وزعمَ السيرافيُّ أنَّهُ لَا خلافَ بينَ سيبويهِ والأخفشِ في جوازِ وقوعِ المبتدأِ بعدَ إِذَا، وإنَّمَا الخلافُ بينَهُمَا في خبرِهِ؛ فسيبويهِ يوجبُ أنْ يكونَ فعلًا، والأخفشُ يُجَوِّزُ أنْ يكونَ اسمًا؛ فَيَجُوزُ في «أجيئُكَ إِذَا زيدٌ قامَ» جَعْلُ «زيدٍ» مبتدأً عندَ سيبويهِ والأخفشِ، وَيَجُوزُ «أجيئُكَ إذَا زيدٌ قائمٌ» عندَ الأخفشِ فقطْ.

٤٠٤- لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ -بِلَا تَفَرُّقٍ- أُضِيْفَ «كِلْتَا» وَ«كِلَا»

مِنَ الأسماءِ الملازمةِ للإضافةِ لفظًا ومعنًى: «كِلْتَا»، و«كِلَا»، ولَا يُضافانِ إلَّا إِلَى معرفةٍ، مثنًى لفظًا [ومعنًى]، نحو: «جاءَنِي كِلَا الرَّجلينِ، وكِلْتَا المرأتينِ» أوْ معنًى دونَ لفظٍ، نحو: «جاءَنِي كِلَاهُمَا، وكِلْتَاهُمَا» ومنْهُ: قولُهُ:

٢٢٨- إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِ مَدًى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ

وهذَا هوَ المرادُ بقولِهِ: «لِمُفْهِمِ اثنينِ مُعَرَّفٍ»، واحترزَ بقولِهِ: «بِلَا تَفَرُّقٍ» مِنْ مُعَرَّفٍ أَفْهَمَ الاثنينِ بتفرُّقٍ، فإنَّهُ لَا يُضافُ إليهِ «كِلَا وكِلْتَا» فَلَا تقولُ: «كِلَا زيدٌ وعمرٌو جاءَ»، وقدْ جاءَ شاذًّا، كقولِهِ:

٢٢٩- كِلَا أَخِي وَخَلِيْلِي وَاجِدِي عَضُدًا فِي النَّائِبَاتِ وَإِلْمَامِ الْمُلِمَّاتِ

٤٠٥- وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ «أَيًّا»، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ

٤٠٦- أَوْ تَنْوِ الَاجْزَا، واخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ مَوْصُولَةً أَيًّا، وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ

٤٠٧- وَإِنْ تَــكُنْ شَــرْطًا أَوِ اسْتِفْــهَامَا فَمُطْلَــقًا كَمِّــلْ بِهَــا الْكَــلَامَا

مِنَ الأسماءِ الملازمةِ للإضافةِ معنًى «أَيٌّ» **وَلَا تُضافُ إِلَى مفردٍ معرفةٍ، إِلَّا إِذَا تكرَّرَتْ**، ومنْهُ: قولُهُ:

٢٣٠- **أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّيْ وَأَيُّكُمْ غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا**

أَوْ قَصَدْتَ الأجزاءَ، كقولِكَ: «**أيُّ زيدٍ أحسنُ؟**» أيْ: أَيُّ أجزاءِ زيدٍ أحسنُ، ولذلِكَ يُجابُ بالأجزاءِ فيقالُ: عينُهُ، أَوْ أنفُهُ، وهذَا إِنَّمَا يكونُ فيمَا إذَا قُصِدَ بِهَا الاستفهامُ.

وأيٌّ تكونُ: استفهاميةً، وشرطيةً، وصفةً، وموصولةً.

فأمَّا الموصولةُ فَذَكَرَ المصنفُ **أنَّهَا لَا تُضافُ إِلَّا إِلَى معرفةٍ**؛ فتقولُ: «**يُعجبُنِي أَيُّهُمْ قائمٌ**»، وذَكَرَ غيرُهُ أنَّهَا تُضافُ -أيضًا- إِلَى نكرةٍ، ولكنَّهُ قليلٌ، نحو: «**يُعجبُنِي أيُّ رجلينِ قامَا**».

وأمَّا **الصفةُ** فالمرادُ بِهَا مَا كانَ صفةً لنكرةٍ، أوْ حالًا مِنْ معرفةٍ، ولَا تُضافُ إِلَّا إِلَى نكرةٍ، نحو: «**مررتُ بِرَجُلٍ أَيِّ رَجُلٍ، ومررتُ بزيدٍ أيَّ فتًى**»، ومنْهُ: قولُهُ:

٢٣١- **فَأَوْمَأْتُ إِيْمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى**

وأمَّا الشرطيةُ والاستفهاميةُ: **فيضافانِ إِلَى المعرفةِ وإِلَى النكرةِ مطلقًا** -أيْ: سواءٌ كانَا مثنَّيَيْنِ، أوْ مجموعَيْنِ، أوْ مُفْرَدَيْنِ- إِلَّا المفردَ المعرفةَ؛ فإنَّهُمَا لَا يُضافانِ إليهِ، إلَّا الاستفهامية؛ فإنَّهَا تُضافُ إليهِ كَمَا تقدَّمَ ذِكْرُهُ.

واعْلَمْ أنَّ «أيًّا» إنْ كانتْ صفةً أوْ حالًا فهِيَ مُلازمةٌ للإضافةِ لفظًا ومعنًى، نحو: «مررتُ برَجُلٍ أيِّ رَجُلٍ، وبزيدٍ أيَّ فتًى» وإنْ كانتِ استفهاميةً أوْ شرطيةً أوْ موصولةً، فهِيَ مُلازمةٌ للإضافةِ معنًى لَا لفظًا، نحو: «أيُّ رجلٍ عندَكَ؟ وأيٌّ عندَكَ؟ وأيَّ رجلٍ تَضربْ أَضربْ، وأيًّا تَضربْ أَضربْ، ويُعجبُني أيُّهُمْ عندَكَ، وأيٌّ عندَكَ» ونحو: «أيَّ الرجلينِ تَضربْ أَضربْ، وأيَّ رجلينِ تَضربْ أَضربْ، وأيَّ الرِّجالِ تَضربْ أَضربْ، وأيَّ رِجالٍ تَضربْ أَضربْ، وأيُّ الرَّجُلينِ عندَكَ؟ وأيُّ الرِّجالِ عندَكَ؟ وأيُّ رَجُلٍ وأيُّ رَجُلينِ، وأيُّ رِجَالٍ؟».

٤٠٨- وَأَلْزَمُـــوا إِضَافَـــةً «لَـــدُنْ» فَجَـــرّ ... وَنَصْبُ «غُدْوَةٍ» بِـهَا عَنْـهُمْ نَـدَرْ

٤٠٩- وَمَـــعَ مَـــعْ فِيْـــهَا قَلِيْـــلٌ، وَنُقِـــلْ ... فَتْـحٌ وَكَـسْرٌ لِـسُكُوْنٍ يَتَّـصِلْ

مِنَ الأسماءِ الملازمةِ للإضافةِ «لَدُنْ، ومَعَ».

فأمَّا «لَدُنْ» فَلِابتداءِ غايةِ زمانٍ أوْ مكانٍ، وهِيَ مبنيةٌ عندَ أكثرِ العربِ؛ لِشِبْهِهَا بالحرفِ في لزومِ استعمالٍ واحدٍ -وهوَ الظرفيةُ، وابتداءُ الغايةِ- وعدمِ جوازِ الإخبارِ بِهَا، ولَا تخرجُ عَنِ الظرفيةِ إلَّا بِجَرِّهَا بِمِنْ، وهوَ الكثيرُ فيهَا؛ ولِذَلِكَ لَمْ تَرِدْ في القرآنِ إلَّا بِمِنْ، كقولِهِ تعالَى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف: ٦٥] ، وقولِهِ تعالَى: ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ [الكهف: ٢]، وقيسٌ تُعْرِبُها، ومنْهُ: قراءةُ أبِي بكرٍ عَنْ عاصمٍ: «لِيُنْذِرَ بَأْسًا شِدِيْدًا مِنْ لَدْنِهِ» لكنَّهُ أَسكنَ الدَّالَ، وأَشَمَّهَا الضَّمَّ.

قالَ المصنفُ: ويُحتمَلُ أنْ يكونَ منْهُ قولُهُ:

٢٣٢- تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فِي ظُهَيْرِي ... مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعُصَيْرِ

وَيُجَرُّ مَا وَلِيَ «لَدُنْ» بالإضافةِ، إِلَّا «غدوةً» فإِنَّهُمْ نَصبوهَا بعدَ «لَدُنْ» كقولِهِ:

٢٣٣- وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمُ ... لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوْبِ

وهِيَ منصوبةٌ علَى التمييزِ، وهوَ اختيارُ المصنفِ؛ ولِهَذَا قالَ: «ونَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرَ» وقيلَ: هِيَ خبرٌ لكانَ المحذوفةِ، والتقديرُ: لَدُنْ كانتِ الساعةُ غُدوةً.

ويَجُوزُ في «غُدوةٍ» الجَرُّ، وهوَ القياسُ ونَصْبُهَا نادرٌ في القياسِ؛ فَلَوْ عَطَفْتَ علَى «غُدْوَةٍ» المنصوبةِ بعدَ «لَدُنْ» جازَ النصبُ عطفًا علَى اللفظِ، والجَرُّ مراعاةً للأصلِ؛ فتقولُ: «لَدُنْ غُدوةً وعشيةً، وعشيةٍ» ذَكَرَ ذلكَ الأخفشُ.

وحَكَى الكوفيونَ الرَّفْعَ في «غُدوةٍ» بعدَ «لَدُنْ» وهوَ مرفوعٌ بكانَ المحذوفةِ، والتقديرُ: لَدُنْ كانتْ [غُدوةٌ وَ«كانَ» تامَّةٌ].

وأَمَّا «مَعَ» فاسمٌ لمكانِ الاصطحابِ أَوْ وقتِهِ، نحو: «جلسَ زيدٌ معَ عمرٍو، وجاءَ زيدٌ معَ بكرٍ» والمشهورُ فيهَا فتحُ العينِ، وهِيَ معربةٌ، وفَتْحَتُهَا فتحةُ إعرابٍ، ومِنَ العربِ مَنْ يُسكنُهَا، ومنْهُ: قولُهُ:

٢٣٤- فَرِيْشِيْ مِنْكُمُ وَهَوَايَ مَعْكُمْ ... وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

وَزَعَمَ سيبويهِ أَنَّ تسكينَهَا ضرورةٌ، وليسَ كذلِكَ، بَلْ هوَ لغةُ ربيعةَ، وهِيَ عندَهُمْ مبنيةٌ علَى السكونِ، وزَعَمَ بعضُهُمْ أَنَّ الساكنةَ العينِ حرفٌ، وادَّعَى النحاسُ الإجماعَ علَى ذلِكَ، وهوَ فاسدٌ؛ فإِنَّ سيبويهِ زَعَمَ أَنَّ ساكنةَ العينِ اسمٌ.

هذَا حكمُهَا إنْ وَلِيَهَا مُتحرِّكٌ -أعنِي: أنَّهَا تُفتَحُ، وهوَ المشهورُ، وتُسكنُ، وهيَ لغةُ ربيعةَ- فإنْ وَلِيَهَا ساكنٌ، فالذِي يَنصبُهَا علَى الظرفيةِ يُبقِي فَتْحَهَا فيقولُ: «مَعَ ابنِكَ» والذِي يَبنِيهَا علَى السكونِ يَكْسِرُ لِالتقاءِ الساكنَينِ فيقولُ: «مَعِ ابنِكَ».

***

٤١٠- وَاضْمُمْ -بِنَاءً- «غَيْرًا» انْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ أُضِيفَ، نَاوِيًا مَا عُدِمَا

٤١١- قَبْلُ كَغَيْرُ، بَعْدُ، حَسْبُ، أَوَّلُ، ... وَدُوْنُ، وَالْجِهَاتُ -أَيْضًا-، وَعَلُ

٤١٢- وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نُكِّرَا ... «قَبْلًا» وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

هذِهِ الأسماءُ المذكورَةُ -وهِيَ: غيرُ، وقبلُ، وبعدُ، وحسبُ، وأوَّلُ، ودونَ، والجهاتُ السِّتُّ -وهِيَ: أمامَكَ، وخلفَكَ، وفوقَكَ، وتحتَكَ، ويمينَكَ، وشِمالَكَ- وعَلُ؛ لَهَا أربعةُ أحوالٍ، تُبْنَى في حالةٍ منْهَا، وتُعْرَبُ في بقيَّتِهَا.

فَتُعْرَبُ إذَا أُضيفَتْ لفظًا، نحو: «أصبتُ دِرْهَمًا لَا غَيْرَهُ، وجِئْتُ مِنْ قبلِ زيدٍ» أَوْ حُذِفَ المضافُ إليهِ ونُوِيَ اللَّفظُ، كقولِهِ:

٢٣٥- وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةً ... فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

وتَبْقَى في هذِهِ الحالَةِ كالمضافِ لفظًا؛ فَلَا تُنَوَّنُ إلَّا إذَا حُذِفَ مَا تُضافُ إليهِ ولَمْ يُنْوَ لفظُهُ ولَا معنَاهُ فتكونُ [حينئذٍ] نكرةً، ومنْهُ: قراءةُ مَنْ قرأَ: «لله الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ» بِجَرِّ «قبلٍ، وبعدٍ» وتنوينِهِمَا؛ وكقولِهِ:

٢٣٦- فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا ... أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْحَمِيْمِ

هذِهِ الأحوالُ الثلاثةُ التِي تُعرَبُ فيهَا.

أمَّا الحالةُ [الرابعةُ] **التِي تُبْنَى فيهَا فَهِيَ إذَا حُذِفَ مَا تُضَافُ إليهِ ونُوِيَ معناهُ دونَ لفظِهِ؛ فإنَّهَا تُبْنَى حينئذٍ علَى الضَّمِّ**، نحو: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤]، وقولِهِ:

٢٣٧- **أَقَبُّ مِنْ تَحْتُ عَرِيْضٌ مِنْ عَلُ**

وحَكَى أَبُو عليٍّ الفارسيُّ «**ابدأْ بِذَا مِنْ أَوَّلُ**» بضَمِّ اللَّامِ وفتحِهَا وكسرِهَا- فالضَّمُّ علَى البناءِ لنيةِ المضافِ إليهِ معنًى، والفتحُ علَى الإعرابِ لِعَدَمِ نيةِ المضافِ إليهِ، لفظًا ومعنًى، وإعرابُهَا إعرابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ للصفةِ ووزنِ الفعلِ، والكسرُ علَى نيةِ المضافِ إليهِ لفظًا.

فقولُ المصنفِ: «**واضْمُمْ بِنَاءً... البيت**» إشارةً إلَى الحالةِ الرابعةِ.

وقولُهُ: «**نَاوِيًا مَا عُدِمَا**» مرادُهُ أنَّكَ تَبْنِيهَا علَى الضَّمِّ إذَا حَذَفْتَ مَا تُضَافُ إليهِ ونَويتَهُ معنًى لَا لفظًا.

وأشارَ بقولِهِ: «**وَأَعرِبُوا نَصبًا**» إلَى الحالةِ الثالثةِ، وهِيَ مَا إذَا حُذِفَ المضافُ إليهِ ولَمْ يُنْوَ لفظُهُ ولَا معناهُ؛ فإنَّهَا تكونُ حينئذٍ نكرةً معربةً.

وقولُهُ: «**نَصبًا**» معناهُ أنَّهَا تُنْصَبُ إذَا لَمْ يَدخلْ عليهَا جارٌّ، فإنْ دَخَلَ [عليهَا] جُرَّتْ، نحو: «**مِنْ قَبْلٍ ومِنْ بَعْدٍ**».

ولَمْ يَتعرَّضِ المصنفُ للحالتينِ الباقيتينِ -أعنِي: الأُولَى، والثَّانيةَ- لأنَّ حكمَهُمَا ظاهرٌ معلومٌ مِنْ أوَّلِ البابِ -وهوَ: الإعرابُ، وسقوطُ التنوينِ- كَمَا تقدَّمَ [في كلِّ مَا يُفعَلُ بكلِّ مضافٍ مثلِهَا].

٤١٣- وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا عَنْهُ فِي الإعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

يُحذَفُ المضافُ **لقيامِ قرينةٍ تدلُّ عليهِ، ويُقامُ المضافُ إليهِ مقامَهُ، فيُعربُ بإعرابِهِ،** كقولِهِ تعالَى: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٣]، أيْ: حُبَّ العجلِ، وكقولِهِ تعالَى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢]، أيْ: أَمْرُ رَبِّكَ، فَحُذِفَ المضافُ -وهوَ «**حُبُّ، وأَمْرُ**» -وأُعرِبَ المضافُ إليهِ- وهوَ «**العِجْلُ، وربُّكَ**» بإعرابِهِ.

❀❀❀

٤١٤- وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا

٤١٥- لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

قدْ يُحْذَفُ المضافُ **ويبقَى المضافُ إليهِ مجرورًا،** كَمَا كانَ عندَ ذِكْرِ المضافِ، لكنْ بشرطِ أنْ يكونَ المحذوفُ مماثلًا لِـمَا عليهِ قدْ عُطِفَ كقولِ الشاعِرِ:

٢٣٨- **أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِيْنَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا**

[وَ] التقديرُ: «**وكلَّ نارٍ**» فَحُذِفَ «**كُلُّ**» وبَقِيَ المضافُ إليهِ مجرورًا كَمَا كانَ عندَ ذِكْرِهَا، والشرطُ موجودٌ، وهوَ: العطفُ علَى مماثِلِ المحذوفِ وهوَ «**كُلُّ**» في قولِهِ: «**أَكُلَّ امْرِئٍ**».

وقدْ **يُحذفُ المضافُ ويَبْقَى المضافُ إليهِ علَى جَرِّهِ،** والمحذوفُ ليسَ مماثلًا للملفوظِ، بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ، كقولِهِ تعالَى: «**تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللهُ يُرِيدُ الْآخِرَةِ**» في

قراءةِ مَنْ جرَّ «الآخِرَةَ» والتقديرُ: «واللهُ يُرِيدُ بَاقِي الآخِرَةِ» ومنْهُمْ مَنْ يُقَدِّرُهُ: «واللهُ يريدُ عَرَضَ الآخِرَةِ» فيكونُ المحذوفُ علَى هذَا مماثلًا للملفوظِ [بِهِ]، والأوَّلُ أَوْلَى، وكذَا قَدَّرَهُ ابنُ أَبِي الرَّبيعِ في شرحِهِ للإيضاحِ.

❁❁❁

٤١٦- وَيُحْـذَفُ الثَّانِـيْ فَيَبْـقَى الْأَوَّلُ　　كَحَالِـهِ، إِذَا بِـهِ يَتَّـصِلُ

٤١٧- بِـشَرْطِ عَطْـفٍ وَإِضَافَـةٍ إِلَـى　　مِثْـلِ الَّـذِي لَـهُ أَضَفْـتَ الْأَوَّلَا

يُحْذَفُ المضافُ إليهِ ويَبْقَى المضافُ كحالِهِ لَوْ كانَ مُضافًا؛ فَيُحذَفُ تنوينُهُ، وأكثرُ مَا يكونُ ذلِكَ إذَا عُطِفَ علَى المضافِ اسمٌ مضافٌ إلَى مثلِ المحذوفِ مِنَ الاسمِ الأوَّلِ، كقولِهِمْ: «قَطَعَ اللهُ يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قَالَـهَا» التقديرُ: «قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَـهَا، وَرِجْلَ مَنْ قَالَـهَا» فَحُذِفَ مَا أُضِيفَ إليهِ «يَدَ» وهوَ «مَنْ قَالَـهَا» لِدلالةِ مَا أُضِيفَ إليهِ «رِجْلَ» عليهِ، ومثلُهُ: قولُهُ:

٢٣٩- سَقَى الْأَرَضِيْنَ الْغَيْثُ سَهْلَ وَحَزْنَـهَا

[التقديرُ: «سَهْلَهَا وحَزْنَـهَا»] فَحُذِفَ مَا أُضيفَ إليهِ «سَهْلَ»؛ لدلالةِ مَا أُضيفَ إليهِ «حَزْنَ» عليهِ.

هذَا تقريرُ كلامِ المصنفِ، وقدْ يُفْعَلُ ذلكَ وإنْ لَمْ يُعْطَفْ مضافٌ إلَى مثلِ المحذوفِ مِنَ الأَوَّلِ، كقولِهِ:

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَـةً　　فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

فَحُذِفَ مَا أُضيفَ إليهِ «قَبْلُ» وأبقَاهُ علَى حالِهِ لوْ كانَ مضافًا، ولَمْ يُعْطَفْ عليهِ مضافٌ إلَى مثلِ المحذوفِ، والتقديرُ: «وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ» ومثلُهُ: قراءَةُ مَنْ قرأَ شُذُوْذًا: «فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ» أيْ: فَلَا خَوْفُ شَيءٍ عَلَيْهِمْ.

وهذَا الذِي ذَكَرَهُ المصنفُ -مِنْ أنَّ الحذفَ مِنَ الأوَّلِ، وأنَّ الثانِي هُوَ المضافُ إلَى المذكورِ- هوَ مذهبُ المبردِ.

ومذهبُ سيبويهِ: أنَّ الأصلَ: «قطعَ اللهُ يَدَ مَنْ قالَـهَا، ورِجْلَ مَنْ قالَـهَا» فَحُذِفَ مَا أُضيفَ إليهِ «رِجْلَ» فصارَ «قطعَ اللهُ يَدَ مَنْ قالَـهَا ورِجْلَ» ثُمَّ أُقْحِمَ قولُهُ: «ورِجْلَ» بينَ المضافِ -وهوَ «يَدَ»- والمضافِ -إليهِ الذِي هوَ «مَنْ قَالَـهَا» فَصَارَ «قَطَعَ اللهُ يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قَالَـهَا».

فَعَلَى هذَا يكونُ الحذفُ مِنَ الثانِي، لَا مِنَ الأوَّلِ، وعَلَى مذهبِ المبردِ بالعكسِ.

قالَ بعضُ شُرَّاحِ الكتابِ: وعندَ الفرَّاءِ يكونُ الاسمانِ مضافينِ إلَى: «مَنْ قَالَـهَا» ولَا حَذْفَ في الكلامِ: لَا مِنَ الأوَّلِ، ولَا مِنَ الثانِي.

❀❀❀

٤١٨- فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ ... مَفْعُوْلًا اوْ ظَرْفًا أَجِزْ، وَلَمْ يُعَبْ

٤١٩- فَصْلُ يَمِيْنٍ، وَاضْطِرَارًا وُجِدَا ... بِأَجْنَبِيٍّ، أَوْ بِنَعْتٍ، أَوْ نِدَا

أجازَ المصنفُ **أنْ يُفصلَ** -في الاختيارِ- بينَ **المضافِ الذِي هوَ شبهُ الفعلِ** -والمرادُ بِهِ المصدرُ واسمُ الفاعلِ- **والمضافِ إليهِ**، بِمَا نَصَبَهُ المضافُ: مِنْ مفعولٍ بِهِ، أوْ ظرفٍ، أوْ شبهِهِ.

فمثالُ مَا فُصِلَ فيهِ بينَهُمَا بمفعولِ المضافِ: قولُهُ تعالَى: «وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ» في قراءةِ ابنِ عامرٍ، بِنَصْبِ «أولادَ» وجرِّ الشركاءِ.

ومثالُ مَا فُصِلَ فيهِ بينَ المضافِ والمضافِ إليهِ بظرفٍ نَصَبَهُ المضافُ الذِي هوَ مصدرٌ: مَا حُكِيَ عَنْ بعضِ مَنْ يُوثَقُ بعربيتِهِ: «تَرْكُ يَوْمًا نَفْسِكَ وَهَوَاهَا، سَعْيٌ لَهَا فِي رَدَاهَا».

ومثالُ مَا فُصِلَ فيهِ بينَ المضافِ والمضافِ إليهِ بمفعولٍ: المضافُ الذِي هوَ اسمُ فاعلٍ: قراءةُ بعضِ السَّلَفِ: «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدَهِ رُسُلِهُ» بنصبِ «وَعْدَ» وَجرِّ «رُسُلِ».

ومثالُ الفصلِ بشبهِ الظَّرْفِ: قولُهُ ﷺ في حديثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي»[(١)] وهذَا معنَى قولِهِ: «فَصْلُ مُضَافٍ... إلَى آخِرِهِ».

وجاءَ الفصلُ -أيضًا- في الاختيارِ بالقَسَمِ، حَكَى الكِسَائِيُّ: «هذَا غلامُ واللهِ زيدٍ» ولهذَا قالَ المصنفُ: «وَلَمْ يُعَبْ فَصْلُ يمينٍ».

وأشارَ بقولِهِ: «واضطرارًا وُجِدَا» إلَى أَنَّهُ قدْ جاءَ الفصلُ بينَ المضافِ والمضافِ إليهِ في الضرورةِ: بأجنبيٍّ مِنَ المضافِ وبنعتِ المضافِ، وبالنداءِ.

فمثالُ الأجنبيِّ: قولُهُ:

٢٤٠- كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا ... يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ

ففصلَ بـ«يومًا» بينَ «كَفِّ» و«يهوديٍّ» وهوَ أجنبيٌّ مِنْ «كَفِّ»؛ لأَنَّهُ معمولٌ لِـ«خُطَّ».

ومثالُ النعتِ: قولُهُ:

٢٤١- نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ ... مِنِ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

---

(١) أخرجهُ البخاريُّ (٣٦٦١) مِنْ حديثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه.

الأصلُ: «مِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ شَيْخِ الْأَبَاطِحِ» وقولُهُ:

٢٤٢- وَلَئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لَأَحْلِفَنْ ... بِيَمِيْنِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِيْنِكَ مُقْسِمِ

الأصلُ: «بيمينِ مُقْسِمٍ أَصْدَقَ مِنْ يَمِيْنِكَ».

ومثالُ النداءِ: قولُهُ:

٢٤٣- وِفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ ... تَعْجِيْلِ تَهْلُكَةٍ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرِ

وقولُهُ:

٢٤٤- كَأَنَّ بِرْذَوْنَ أَبَا عِصَامِ ... زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ

الأصلُ: «وفاقُ بجيرٍ يَا كعبُ» و«كأنَّ برذونَ زيدٍ يَا أَبَا عصامٍ».

الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٤٢٠- آخِرَ مَا أُضِيْفَ لِلْيَا اكْسِرْ، إِذَا ... لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَـ«رَامٍ وَقَذَى»

٤٢١- أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِيْنَ، فَذِي ... جَمِيْعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي

٤٢٢- وَتُدْغَمُ الْيَا فِيْهِ وَالْوَاوُ، وَإِنْ ... مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ

٤٢٣- وَأَلِفًا سَلِّمْ، وَفِي الْمَقْصُوْرِ -عَنْ ... هُذَيْلٍ- انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنْ

يُكْسَرُ آخِرُ المضافِ إِلَى ياءِ المتكلمِ، **إنْ لَمْ يكنْ مَقصورًا، ولَا مَنقوصًا، ولَا مثنًّى، ولَا مجموعًا جمعَ سلامةٍ لمذكرٍ**، كالمفردِ وجمعَيِ التكسيرِ الصحيحينِ، وجمعِ السلامةِ

للمؤنثِ والمعتلِّ الجارِي مجرَى الصحيحِ، نحو: «**غُلامِي، وغِلْمَانِي، وفَتَيَاتِي، وَدَلْوِي، وظَبْيِي**».

وإنْ كانَ معتلًّا؛ **فإمَّا أنْ يكونَ مَقصورًا أوْ مَنقوصًا**، فإنْ كانَ مَنقوصًا أُدغمتْ ياؤهُ في ياءِ المتكلِّمِ، وفُتِحَتْ ياءُ المتكلِّمِ؛ فتقولُ: «**قَاضِيَّ**» رَفْعًا ونَصْبًا وجَرًّا، وكذلِكَ تفعلُ بالمثنَّى وجمعِ المذكرِ السالمِ في حالةِ الجرِّ والنصبِ؛ فتقولُ: «**رأيتُ غلَامَيَّ وزَيْدِيَّ**» وَ«**مررتُ بِغُلَامَيَّ وزَيْدِيَّ**» والأصلُ: بغلامَيْنِ لِي وزَيدِيْنَ لِي، فَحُذِفَتِ النونُ واللَّامُ للإضافَةِ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الياءُ في الياءِ، وفُتِحَتْ ياءُ المتكلِّمِ.

وأمَّا جمعُ المذكرِ السَّالمِ -في حالةِ الرَّفعِ- فتقولُ فيهِ -أيضًا-: «**جاءَ زَيْدِيَّ**»، كَمَا تقولُ في حالةِ النصبِ والجرِّ، والأصلُ: زَيْدُوْيَ اجتمعتِ الواوُ والياءُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بالسكونِ؛ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً، ثُمَّ قُلِبَتِ الضمَّةُ كسرةً لِتَصِحَّ الياءُ؛ فصارَ اللفظ: زَيْدِيَّ.

وأمَّا المثنَّى -في حالةِ الرَّفعِ- فَتَسْلَمُ ألفُهُ وتُفْتَحُ ياءُ المتكلِّمِ بعدَهُ، فتقولُ: «**زَيْدَايَ، وغَلَامَايَ**» عندَ جميعِ العربِ.

وأمَّا المقصورُ فالمشهورُ في لغةِ العربِ جَعْلُهُ كالمثنَّى المرفوعِ؛ فتقولُ: «**عَصَايَ وفتَايَ**».

وهُذَيْلٌ تَقْلِبُ أَلِفَهُ يَاءً وتُدْغِمُهَا في ياءِ المتكلِّمِ وتَفْتَحُ يَاءَ المتكلِّمِ؛ فتقولُ: «**عَصَيَّ**» ومنْهُ: قولُهُ:

٢٤٥- **سَبقُوا هَوَيَّ، وَأَعْنَقُوا لِـهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوا، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ؟**

فالحاصلُ: **أنَّ ياءَ المتكلِّمِ تُفْتَحُ مَعَ المنقوصِ**: كَـ«رَامِيَّ» **والمقصورِ**: كَـ«**عَصَايَ**»

والمثَّنى: كَـ«غُلامَايَ» رفعًا، و«غُلَامَيَّ» نصبًا وجرًّا، وجمعِ المذكرِ السالمِ: كَـ«زَيْدِيَّ» رفعًا ونصبًا وجرًّا.

وهذَا معنَى قولِهِ: «فَذِي جميعُهَا اليَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي».

وأشارَ بقولِهِ: «وتُدغَمُ» إلَى أنَّ الواوَ في جمعِ المذكرِ السَّالمِ، والياءَ في المنقوصِ وجمعِ المذكرِ السالمِ والمثَّنى- تُدغَمُ في ياءِ المتكلِّمِ.

وأشارَ بقولِهِ: «وإنْ مَا قَبْلَ واوٍ ضُمَّ» إلَى أنَّ مَا قَبْلَ واوِ الجمعِ: إنِ انْضَمَّ عندَ وجودِ الواوِ يجبُ كسرُهُ عندَ قَلْبِهَا ياءً لِتُسَلَّمَ الياءَ فإنْ لَمْ يَنْضَمَّ -بَلِ انْفَتَحَ- بَقِيَ علَى فَتْحِهِ، نحو: «مُصْطَفَونَ»؛ فتقولُ: «مُصْطَفَيَّ».

وأشارَ بقولِهِ: «وَأَلِفًا سَلِّمْ» إلَى أنَّ مَا كانَ آخِرُهُ ألفًا كالمثَّنى والمقصورِ لَا تُقْلَبُ ألفُهُ ياءً، بَلْ تَسْلَمُ، نحو: «غُلَامَايَ» و«عَصَايَ».

وأشارَ بقولِهِ: «وفي المقصورِ» إلَى أنَّ هُذيلًا تَقْلِبُ ألفَ المقصورِ خاصَّةً؛ فتقولُ: «عَصَيَّ».

وأمَّا مَا عَدَا هذِهِ الأربعةَ فيجوزُ في الياءِ معَهُ: الفتحُ، والتسكينُ؛ فتقولُ: «غُلَامِيَ وَغُلَامِيْ».

خلاصةُ الوحدةِ السابعةَ عشرةَ

١ - الإضافةُ تكونُ بمعنَى «اللَّامِ»، أوْ «مِنْ»، أوْ «فِي»، وهيَ عَلَى ضربينِ: لفظيةٍ، ومعنويةٍ.

٢ - لَا يضافُ اسمٌ إلَى مَا اتَّحَدَ بِهِ معنًى.

٣ - المضافُ يكتسبُ مِنَ المضافِ إليهِ التأنيثَ أوِ التذكيرَ بشروطٍ.

٤ - مِنَ الأسماءِ مَا تجبُ إضافَتُهُ، ومنهَا مَا تجوزُ إضافتُهُ، ومِمَّا تجبُ إضافتُهُ مَا يلزمُ الإضافةَ للضميرِ، ومَا يلزمُ الإضافةَ للجملِ، ومنْهَا مَا تجوزُ إضافتُهُ لَهَا.

٥ - مَا يجوزُ إضافتُهُ إلَى الجملِ يجوزُ بناؤُهُ.

٦ - مِمَّا تجبُ إضافتُهُ إلَى الجملِ مَا يلزمُ الإضافةَ إلَى الجملِ الفعليةِ.

٧ - «كِلَا» و«كِلْتَا» يَلزمانِ الإضافةَ إلَى معرفةٍ مثنًى، و«أيٌّ» تلزمُ الإضافةَ، وتضافُ إلَى المفردِ في مواضعَ، ولِـ«أيٍّ» عِدَّةُ مَعَانٍ.

٨ - قدْ يُحْذَفُ المضافُ، ويَبقَى المضافُ إليهِ مجرورًا، وقدْ يُحْذَفُ المضافُ إليهِ، ويَبقَى المضافُ بحالِهِ غيرَ منونٍ.

٩ - يجوزُ الفصلُ بينَ المضافِ والمضافِ إليهِ؛ وللفصلِ بينَهُمَا شواهدُ قرآنيَّةٌ وشعريَّةٌ.

١٠ - هذيلٌ تَقْلِبُ ألفَ المقصورِ ياءً عندَ إضافتِهِ لياءِ المتكلِّمِ، وتُدْغِمُهُمَا.

١١ - الإضافة -اصطلاحًا-: إسنادُ اسمٍ إلَى آخرَ علَى تنزيلِ الاسمِ الثانِي مِنَ الأولِ منزلةَ تنوينِهِ، أوْ مَا يقومُ مقامَ التنوينِ في تمامِ الكلمةِ.

١٢ - اخْتُلِفَ في الجارِّ للمضافِ إليهِ؛ فقيلَ: هوَ مجرورٌ بحرفٍ مقدَّرٍ -وهوَ اللَّامُ، أوْ «مِنْ» أوْ «فِي»- وقيلَ: هوَ مجرورٌ بالمضافِ، وهوَ الصحيحُ مِنْ هذِهِ الأقوالِ.

١٣ - الإضافةُ تكونُ بمعنَى اللَّامِ عندَ جميعِ النحويينَ.

١٤ - الإضافةُ علَى قسمينِ: محضةٍ، وغيرِ محضةٍ.

١٥- الإضافةُ المحضةُ هِيَ: غيرُ إضافةِ الوصفِ المشابِهِ للفعلِ المضارعِ إلَى معمولِهِ.

١٦- الإضافةُ غيرُ المحضةِ هِيَ: إضافةُ الوصفِ المشابِهِ للفعلِ المضارعِ إلَى معمولِهِ.

١٧- الإضافةُ غيرُ المحضةِ لَا تُفِيدُ الاسمَ تخصيصًا ولَا تعريفًا.

١٨- إنْ كانَ المضافُ غيرَ وصفٍ، أوْ وصفًا غيرَ عاملٍ؛ فالإضافةُ محضةٌ.

١٩- لَا يجوزُ دخولُ الألفِ واللَّامِ علَى المضافِ الذِي إضافتُهُ محضةٌ.

٢٠- المضافُ يتخصَّصُ بالمضافِ إليهِ، أوْ يَتَعَرَّفُ بِهِ.

٢١- إذا كانَ المضافُ مؤنثًا رُبَّما اكتسبَ التذكيرَ مِنَ المذكرِ المضافِ إليهِ.

٢٢- مِنَ الأسماءِ مَا يلزمُ الإضافَةَ لفظًا ومعنًى؛ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مفردًا أبدًا.

٢٣- مِنَ الأسماءِ مَا يلزمُ الإضافَةَ معنًى دونَ لفظٍ.

٢٤- مِنَ اللَّازِمِ للإضافَةِ لفظًا مَا لَا يُضافُ إلَّا إلَى المضمرِ.

٢٥- مِنَ الملازِمِ للإضافَةِ: مَا لَا يُضافُ إلَّا إلَى الجملةِ، وهوَ: «حيثُ، وإذْ، وإذَا».

٢٦- «حيثُ» تُضافُ إلَى الجملةِ الاسميةِ، والجملةِ الفعليةِ.

٢٧- «إذْ» تضافُ إلَى الجملةِ الاسميةِ، وإلَى الجملةِ الفعليةِ.

٢٨- «إذَا» لَا تُضافُ إلَّا إلَى جملةٍ فعليَّةٍ، ولَا يجوزُ إضافتُهَا إلَى جملةٍ اسميةٍ.

٢٩- الأسماءَ المضافةَ إلَى الجملةِ علَى قسمينِ: أحدُهما مَا يُضافُ إلَى الجملةِ لزومًا، والثانِي: مَا يُضافُ إليهَا جَوَازًا.

٣٠- مذهبُ البصريينَ أنَّهُ لَا يجوزُ فيمَا أُضيفَ إلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بمضارعٍ، أوْ إلَى جملةٍ اسميةٍ إلَّا الإعرابُ، ولَا يجوزُ البناءُ إلَّا فيمَا أُضيفَ إلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بماضٍ.

٣١- مِنَ الأسماءِ الملازمةِ للإضافةِ لفظًا ومعنًى: «كِلْتَا» و«كِلَا»، ولَا يُضافانِ إلَّا إلَى معرفةٍ، مثنًى لفظًا ومعنًى، أوْ معنًى دونَ لفظٍ.

٣٢- مِنَ الأسماءِ الملازمةِ للإضافةِ معنًى «أَيٌّ» وَلَا تُضافُ إِلَى مفردٍ معرفةٍ، إلَّا إذَا تكرَّرَتْ.

٣٣- «أيٌّ» إنْ كانتْ صفةً أوْ حالًا فهِيَ مُلازمةٌ للإضافةِ لفظًا ومعنًى.

٣٤- مِنَ الأسماءِ الملازمةِ للإضافةِ «لَدُنْ، ومَعَ».

٣٥- «لَدُنْ» لِابتداءِ غايةِ زمانٍ أوْ مكانٍ، وهِيَ مبنيةٌ عندَ أكثرِ العربِ؛ لِشِبْهِهَا بالحرفِ.

٣٦- يُجَرُّ مَا وَلِيَ «لَدُنْ» بالإضافةِ، إِلَّا «غدوةً» فإنَّهُمْ نَصبوهَا بعدَ «لَدُنْ».

٣٧- «مَعَ» اسمٌ لمكانِ الاصطحابِ أوْ وقتِهِ، وهِيَ معربةٌ، وفَتْحَتُهَا فتحةُ إعرابٍ، ومِنَ العربِ مَنْ يُسكنُهَا.

٣٨- غيرُ، وقبلُ، وبعدُ، وحسبُ، وأوَّلُ، ودونَ، والجهاتُ السِّتُّ، وعَلُ؛ لَهَا أربعةُ أحوالٍ: تُبْنَى في حالةٍ منْهَا، وتُعْرَبُ في بقيَّتِهَا.

٣٩- يُحذَفُ المضافُ لقيامِ قرينةٍ تدلُّ عليهِ، ويُقامُ المضافُ إليهِ مقامَهُ، فيُعربُ بإعرابِهِ.

٤٠- قدْ يُحذَفُ المضافُ ويبقَى المضافُ إليهِ مجرورًا، كَمَا كانَ عندَ ذِكْرِ المضافِ، لكنْ بشرطِ أنْ يكونَ المحذوفُ مماثلًا لِمَا عليهِ قدْ عُطِفَ.

٤١- قدْ يُحذفُ المضافُ ويَبْقَى المضافُ إليهِ علَى جَرِّهِ، والمحذوفُ ليسَ مماثلًا للملفوظِ، بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ.

٤٢- قد يُحْذَفُ المضافُ إليهِ ويَبْقَى المضافُ كحالِهِ لَوْ كانَ مُضافًا؛ فَيُحذَفُ تنوينُهُ، وأكثرُ مَا يكونُ ذلِكَ إذَا عُطِفَ علَى المضافِ اسمٌ مضافٌ إِلَى مثلِ المحذوفِ مِنَ الاسمِ الأوَّلِ.

٤٣- يُكْسَرُ آخِرُ المضافِ إِلَى ياءِ المتكلمِ، إنْ لَمْ يكنْ مَقصورًا، ولَا مَنقوصًا، ولَا مثنًّى، ولَا مجموعًا جمعَ سلامةٍ لمذكرٍ.

أسئلةُ الوحدةِ السابعةَ عشرةَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- نُونًا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِيْنَا ... مِمَّا تُضِيْفُ احذفْ كَطُوْرِ سِيْنَا

وَالثَّانِيَ اجْرُرْ، وَانْوِ «مِنْ» أَوْ «فِي» إِذَا ... لَمْ يَصْلُحِ الَّا ذَاكَ، وَاللَّامَ خُذَا

لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ، وَاخْصُصْ أَوَّلَا ... أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيْفَ بِالَّذِي تَلَا

٢- وَوَصْلُ «أَلْ» بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ ... إِنْ وُصِلَتْ بالثَّانِ كَـ«الْجَعْدِ الشَّعَرْ»

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيْفَ الثَّانِي ... كَـ«زَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسَ الْجَانِي»

٣- وَبَعْضُ الاَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا ... وبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا

٤- وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ ... «حَيْثُ» وَ«إِذْ» وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

إِفْرَادُ إِذْ، وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ ... أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ: «حِيْنَ جَا نُبِذْ»

٥- وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَنْهُ فِي الِاعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١- إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُوْنِي ... زَوراءُ ذَاتُ مُتْرَعٍ بَيُوْنِ

لَقُلْتُ: لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُوْنِي

٢- أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا ... [نَجْمًا يُضِيْءُ كَالشِّهَابِ لَامِعَا]

٣- عَلَى حِيْنِ عَاتَبْتُ الْمَشِيْبَ عَلَى الصِّبَا ... فَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

٤- أَلَا تَسْأَلُوْنَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ ... غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا

٥- وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمُ لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوْبِ

٦- فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْحَمِيْمِ

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- بَيِّنْ معاني الإضافة في الأساليب الآتية: (مجاب عنه).

أ- ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا﴾ [النبأ: ١٧].

ب- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

ج- ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢].

د- ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦].

هـ- ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَـٰقُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [الأعراف: ١٦٩].

و- ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَـٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ١].

ز- ﴿فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَـٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء: ٣٨].

ح- ﴿أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ﴾ [المائدة: ٩٥].

ط- ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [النمل: ٧].

الإجابة:

أ- ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا﴾ [النبأ: ١٧]:

الإضافة على معنى في والظاهر أنها بمعنى اللام؛ لأن ضابط الأولى أن يكون الثاني ظرفا للأول.

ب- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٦٥]:

الإضافة على معنى في.

ج- ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢]:

الإضافة في «آية الليل» و«آية النهار» للبيان، كإضافة العدد للمعدود، أي: فمحونا الآية التي هي الليل، وجعلنا الآية التي هي النهار مبصرة، ونظيره قولنا: نفس الشيء وذاته، ومنه: يقال: دخلت بلاد خراسان، أي: دخلت البلاد التي هي خراسان.

د- ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦]:

الإضافة على معنى من؛ لأن اللهو قد يكون من حديث، فهو كقولهم: باب ساج، وقيل: يجوز أن تكون الإضافة بمعنى من التبعيضية، كأنه قال: ومن الناس من يشتري بعض الحديث الذي هو اللهو منه.

هـ- ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف: ١٦٩]:

الإضافة بمعنى في.

و- ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ١]:

من إضافة الشيء إلى جنسه، فهو بمعنى من؛ لأن البهيمة أعمُّ، فأضيفت إلى أخصَّ.

ز- ﴿فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء: ٣٨]:

الإضافة على معنى من، أي: من يوم.

ح- ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: ٩٥]:

قرئ بالإضافة، وهذه الإضافة مبينة، كأنه قيل: أو كفارة من طعام مساكين، كقولك: خاتم فضة، بمعنى خاتم من فضة، وقيل: إن الإضافة تكون لأدنى ملابسة؛ إذ الكفارة تكون كفارة هدي، وكفارة طعام، وكفارة صيام.

ط- ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [النمل: ٧]:

قرئ بالإضافة، وهي من باب «ثوب خز»؛ لأن الشهاب نوع من القبس، أي: المقبوس.

٢- يقولون: إن الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفًا ولا تخصيصًا، فما الذي تفيده؟ وما الذي تختص به؟ فصل القول في ذلك مع الاستشهاد بالقرآن الكريم وكلام العرب.

٣- بَيِّنْ نوع الإضافة فيما يأتي مع التوجيه:

أ- ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ [الإنسان: ٢١].

ب- ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦].

ج- ﴿وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الصافات: ١٢٥-١٢٦].

د- ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٧، الأنعام: ١٠١].

هـ- ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٩].

و- **إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيْدَ أَرَانِي ... عَاذِرًا فِيْكَ مَنْ عَهِدْتُ عَذُوْلَا**

ز- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾ [فاطر: ١].

ح- ﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧].

٤- أعرب ما يأتي بالتفصيل:

لَيْسَ الْأَخِلَّاءُ بِالْمُصْغِي مَسَامِعَهُمْ إِلَى الْوُشَاةِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمِ

٥- عَيِّنِ الشاهدَ فيما يأتي مع التوجيه: (مجاب عنه).

أ- ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ [آل عمران: ٣٠].

ب- ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٢٥].

ج- طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي طَوَيْنَ طُولِي وَطَوَيْنَ عَرْضِي

د- مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

هـ- أَتُيُ الْفَوَاحِشِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةٌ وَلَدَيْهِمُ تَرْكُ الْجَمِيلِ جَمِيلُ

و- ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ز- ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥].

ح- ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

الإجابة:

أ- ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ [آل عمران: ٣٠].

الشاهد في قوله:

تَجِدُ؛ حيث أُنِّثَ الفعلُ: تجد؛ لأن الفاعل وهو: كُلُّ، وإن كان مذكرًا؛ إلا أنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهو: نفس.

ب- ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٢٥].

الشاهد في قوله:

وَوُفِّيَتْ؛ حيث أُنِّثَ الفعل: وُفِّي بإلحاق تاء التأنيث به؛ لأن الفاعل وهو: كُلُّ، وإن

كان مذكرًا؛ إلا أنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهو: نفس.

ج- طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي   طَوَيْنَ طُوْلِي وَطَوَيْنَ عَرْضِي

الشاهد في قوله:

أَسْرَعَتْ؛ حيث جاء الخبر مشتملًا على علامة تأنيث في الفعل أسرعت؛ لأن المبتدأ وهو: طُوْلُ، وإن كان مذكرًا؛ إلَّا أنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهو: اللَّيَالِي.

د- مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ   أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

الشاهد في قوله:

تَسَفَّهَتْ؛ حيث أُنِّثَ الفعل تَسَفَّهَ بإلحاق تاء التأنيث، مع أن فاعله وهو: مَرُّ مذكر، إلا أنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهو: الرِّيَاحُ.

هـ- أُتِيُ الْفَوَاحِشِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوْفَةٌ   وَلَدَيْهِمُ تَرْكُ الْجَمِيْلِ جَمِيْلُ

الشاهد في قوله:

مَعْرُوْفَةٌ؛ حيث أَنَّثَها مع أنها خبر لقوله: أُتِيُ، وهو مذكر، إلَّا أنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهو: الفواحش.

و- ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣]:

الشاهد في قوله:

منها، وهو تحديدًا في الضمير: ها، فهو يعود على قوله:«شفا»، والشفا وإن كان مذكرًا، إلَّا أنه اكتسب التأنيث بالإضافةإلى حفرةٍ المؤنثة.

ز- ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥]:

الشاهد في قوله:

«تساقط»، بالتاء، وهذه قراءة؛ فمن قرأ بها فالفعل مسند إلى النخلة، ويجوز أن يكون مسندًا إلى الجذع، واكتسب التأنيث بالإضافة إلى النخلة.

ح- ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]:

الشاهد في قوله:

قريب؛ حيث ذُكِّرَتْ كلمة قريب، وهي: خبر عن كلمة رحمة؛ لأنها اكتسبت التذكير من إضافتها إلى لفظ الجلالة، والتذكير وصف للفظ الجلالة؛ لأنه المضاف إليه، لا لذاته، وقيل: «قريب» فعيل: بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث، أو بمعنى فاعل: وأجري مجرى مفعول، أو أن التذكير على تأويل الرحمة بمذكر، وهو الغفران.

٦- ما الذي يمتنع إضافته من الأسماء؟ وما العِلَّة في منعه؟ وما الذي تجب إضافته إلى المفرد؟ وإلى المضمر؟ مَثِّلْ لكل ما تقول.

٧- بَيِّنِ المضاف والمضاف إليه فيما يأتي:

أ- ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم: ١٦].

ب- ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾ [يوسف: ٦٨].

ج- ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ [الذاريات: ٢٤-٢٥].

د- ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [القصص: ٢٣].

هـ- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣].

و- فَرِحْنَا إِذْ قَدِمْتَ قُدُوْمَ سَعْدٍ وَإِذْ رُؤْيَاكَ فِي الْأَيَّامِ عِيْدُ

ز- نَأْكُلُ الْأَرْضَ ثُمَّ تَأْكُلُنَا الْأَرْ ضُ دَوَالَيْكَ أَفْرُعًا وَأُصُوْلَا

ح- ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾ [يونس: ٤٥].

ط- ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩].

ي- ﴿وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [الشعراء: ٨٥].

٨- علام استشهد النحاة بما يأتي:

أ- وَالذِّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَاحَ وَالْمَطَرَا

ب- إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوْفٌ بِطَوْعِ هَوًى وَعَقْلُ عَاصِي الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيْرَا

٩- أعرب ما يأتي:

أ- ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ﴾ [الأنفال: ٢٦].

ب- ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩].

١٠- بَيِّنْ نوع «أي» في الأساليب الآتية: (مجاب عنه).

أ- ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

ب- ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾ [الأنعام: ١٩].

ج- ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٩].

د- ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣].

هـ- ﴿أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم: ٧٣].

و- ﴿فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾ [التوبة: ١٢٤].

ز- ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾ [القصص: ٢٨].

الإجابة:

أ- ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]:

«أي» شرطية وقطعت عن الإضافة، وهذا جائز.

ب- ﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾ [الأنعام: ١٩]:

«أي» استفهامية أضيفت إلى المفرد المذكر النكرة.

ج- ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٩]:

«أي» استفهامية أضيفت إلى المفرد المذكر النكرة.

د- ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣]:

«أي» استفهامية أضيفت إلى الجمع المعرفة.

هـ- ﴿أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم: ٧٣]:

«أي» استفهامية أضيفت إلى المثنى المعرفة.

و- ﴿فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾ [التوبة: ١٢٤]:

«أي» استفهامية أضيفت إلى ضمير الجمع.

ز- ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾ [القصص: ٢٨]:

«أي» شرطية أضيفت إلى المثنى المعرفة.

١١- مَثِّل للكلمات الآتية بأسلوبٍ عربيٍّ: (مجاب عنه).

أ-«لدن».   ب- «عند».   ج-«أي» الموصولة.   د-«أي» الشرطية.

الإجابة:

أ- «لدن»: نحو: قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٣].

ب- «عند»: نحو: قوله تعالى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ (١٤) عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾ [النجم: ١٤-١٥].

ج- «أي» الموصولة: نحو: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩].

د- «أي» الشرطية: نحو: قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٨].

١٢- عيِّنِ المضاف والمضاف إليه في الآيات الكريمة الآتية، ثم بين الشاهد النحوي في كل آية، مع إعرابها بالتفصيل. (مجاب عنه).

أ- ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٢٦].

ب- ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣].

ج- ﴿هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥].

د- ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

هـ- ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤].

الإعراب:

أ- ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٢٦]:

«للذين»: جارٌّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، «يؤلون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، «من نسائهم»: جارٌّ ومجرور متعلق بـ«يؤلون»، نساء: مضاف، والضمير مضاف إليه، وحق تعدية فعل الإيلاء بـ«على»، ولكنه ضمن معنى البعد؛ لأن المقسمين يبعدون عن نسائهم، «تربص»: مبتدأ مؤخر، «أربعة»: مضاف إليه، وأربعة: مضاف وأشهر: مضاف إليه.

والشاهد في الآية:

«تربص أربعة أشهر»، فإن الإضافة على معنى في لأن، التربص يكون في هذه المدة.

الإعراب:

ب- ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣]:

«بل»: حرف إضراب، «مكر الليل»: مكر: مبتدأ خبره محذوف، أي: «مكر الليل والنهار صدنا»، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي: سبب كفرنا مكر الليل والنهار، والليل: مضاف إليه، والنهار: الواو حرف عطف، والنهار معطوف على الليل.

والشاهد في الآية:

«مكر الليل والنهار»، فإن الإضافة على معنى في؛ لأن الليل ظرف للمكر، وكذا النهار.

الإعراب:

ج- ﴿هَدْيًا بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥]:

«هديًا»: حال من قوله جزاء في الآية، أو منصوب على المصدرية، أي: يهديه

هديًا: أو منصوب على التمييز، والأوجه الثلاثة متساوية الرجحان، «بالغ»: صفة لقوله «هديًا»، و«الكعبة»: مضاف إليه.

والشاهد في الآية:

أن الإضافة لفظية في قوله: بالغ، ولا تفيد تعريفًا بدليل وصف النكرة بها.

الإعراب:

د- ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]:

«إن»: حرف توكيد ونصب، «رحمت»: اسمها منصوب، «الله»: لفظ الجلالة مجرور بالإضافة، «قريب»: خبر: إن مرفوع، «من المحسنين»: جارٌّ ومجرور متعلق بـ «قريب».

والشاهد في الآية:

أن رحمة اكتسبت التذكير من لفظ الجلالة، والدليل على ذلك تذكير قريب؛ لأنها خبر عنها.

الإعراب:

هـ- ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]:

ثم: حرف عطف للترتيب مع التراخي، «ارجع»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت، «البصر»: مفعول به«كرتين»: نصب على المصدر كـ«مرتين»، وهو وإن كان مثنى لا يقصد به التثنية، بل المقصود به التكثير،«ينقلب»: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جوابًا للطلب، «إليك»: جارٌّ ومجرور متعلق، بـ«ينقلب»، البصر: فاعل مرفوع،«خاسئًا»: حال منصوب

«وهو حسير»: الواو حالة، «وهو»مبتدأ، و«حسير»، خبر، والجملة في محل نصب حال، إما من صاحب الحال الأولى، وإما من الضمير المستكن في الحال قبلها، فتكون حالًا متداخلة.

والشاهد في الآية:

أن المراد بالكرتين التكثير، لا اثنين فقط.

١٣- اقرأ ما يأتي واستخرج ما فيه من مضاف، ومضاف إليه، وعَيِّنْ نوع الإضافة، وفائدتها:

أ- قرأت سيرة محمد ﷺ وهنأني رجل دين.

ب- الْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا ... أَعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ

ج- كل مواطن منا يشارك في بناء الوطن.

د- لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ ... يَتَذَامَرُوْنَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

١٤- أضف كل كلمة من الكلمات الآتية إلى غيرها، وبين ما حدث لها من تغير:

(الكتاب - شجر - عظماء - مدرسون - خير - الأمير).

١٥- مَثِّلْ لما يأتي في جمل مفيدة:

أ- مجرور بالإضافة على معنى في.

ب- مخفوض بحرف وعلامة خفضة الياء.

ج- مجرور بحرف من حروف القسم.

د- مخفوض بحرف وعلامة خفضه الفتحة.

١٦- أعربِ البيت الآتي:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ ... عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي

١٧- عَيِّنِ المضاف، والمضاف إليه وبين نوع الإضافة في الجمل الآتية:

أ- حديقة منزلنا كبيرة.

ب- فلاحو مصر قانعون.

ج- صلاة الفجر خير من النوم.

د- أثاث الحجرة جميل.

هـ- معاهد العلم تثقف النشء.

و- زكاة الفطر عظيمة الثواب.

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْـخَطَأَ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْـخَطَأَ فِي كُلٍّ مِـمَّـا يَأْتِي:

١- الإضافة -اصطلاحًا-: إسناد اسم إلى آخر على تنزيل الاسم الثاني من الأول منزلة تنونيه، أو ما يقوم مقام التنوين في تمام الكلمة.

٢- اخْتُلِفَ في الجارِّ للمضافِ إليهِ؛ فقيلَ: هوَ مجرورٌ بحرفٍ مقدَّرٍ -وهوَ اللَّامُ، أَوْ «مِنْ»، أَوْ «في»- وقيلَ: هوَ مجرورٌ بالمضافِ، وهوَ الصحيحُ مِنْ هذِهِ الأقوالِ.

٣- الإضافةُ تكونُ بمعنَى اللَّامِ عندَ جميعِ النحويينَ.

٤- الإضافةُ علَى قسمينِ: محضةٍ، وغيرِ محضةٍ.

٥- الإضافةُ المحضةُ هِيَ: غيرُ إضافةِ الوصفِ المشابِهِ للفعلِ المضارعِ إلَى معمولِهِ.

٦- الإضافةُ غير المحضةُ هِيَ: غيرُ إضافةِ الوصفِ المشابِهِ للفعلِ المضارعِ إلَى معمولِهِ.

٧- الإضافةُ غيرُ المحضةِ هِيَ: إضافةُ الوصفِ المشابِهِ للفعلِ المضارعِ إلَى معمولِهِ.

٨- الإضافةُ غيرُ المحضةِ لَا تُفِيدُ الاسمَ تخصيصًا ولَا تعريفًا.

٩- الإضافةُ المحضةُ لَا تُفِيدُ الاسمَ تخصيصًا ولَا تعريفًا.

١٠- إنْ كانَ المضافُ غيرَ وصفٍ، أوْ وصفًا غيرَ عاملٍ؛ فالإضافةُ محضةٌ.

١١- لَا يَجوزُ دخولُ الألفِ واللَّامِ علَى المضافِ الذِي إضافتُهُ محضةٌ.

١٢- يَجوزُ دخولُ الألفِ واللَّامِ علَى المضافِ الذِي إضافتُهُ محضةٌ.

١٣- المضافُ يتخصَّصُ بالمضافِ إليهِ، أوْ يَتَعَرَّفُ بِهِ.

١٤- إذا كانَ المضافُ مؤنثًا ربما اكتسبَ التذكيرَ مِنَ المذكرِ المضافِ إليهِ.

١٥- مِنَ الأسماءِ مَا يلزمُ الإضافَةَ لفظًا ومعنًى؛ فَلَا يُسْتَعْمَلُ مفردًا أبدًا.

١٦- مِنَ الأسماءِ مَا يلزمُ الإضافةَ معنًى دونَ لفظٍ.

١٧- مِنَ اللَّازِمِ للإضافَةِ لفظًا مَا لَا يُضافُ إلَّا إلَى المضمرِ.

١٨- مِنَ الملازِمِ للإضافَةِ: مَا لَا يُضافُ إلَّا إلَى الجملةِ، وهوَ: «حيثُ، وإذْ، وإذَا».

١٩- «حيثُ» تُضافُ إلَى الجملةِ الاسميةِ، والجملةِ الفعليةِ.

٢٠- «حيثُ» لا تُضافُ إلا إلَى الجملةِ الفعليةِ.

٢١- «حيثُ» لا تُضافُ إلا إلَى الجملةِ الاسميةِ.

٢٢- «حيثُ» لا تُضافُ إلَى الجملةِ الاسميةِ.

٢٣- «حيثُ» لا تُضافُ إلَى الجملةِ الفعليةِ.

٢٤- «إذْ» تضافُ إلَى الجملةِ الاسميةِ، وإلَى الجملةِ الفعليةِ.

٢٥- «إذْ» لا تُضافُ إلا إلَى الجملةِ الفعليةِ.

٢٦- «إذْ» لا تُضافُ إلا إلَى الجملةِ الاسميةِ.

٢٧- «إذْ» لا تُضافُ إِلَى الجملةِ الاسميةِ.

٢٨- «إذْ» لا تُضافُ إِلَى الجملةِ الفعليةِ.

٢٩- «إِذَا» لَا تُضافُ إِلَّا إِلَى جملةٍ فعليَّةٍ، وَلَا يَجوزُ إضافتُهَا إِلَى جملةٍ اسميةٍ.

٣٠- «إِذَا» لَا تُضافُ إِلَّا إِلَى جملةٍ اسميةٍ، وَلَا يَجوزُ إضافتُهَا إِلَى جملةٍ فعليَّةٍ.

٣١- الأسماءَ المضافةَ إِلَى الجملةِ علَى قسمينِ: أحدِهِمَا مَا يُضافُ إِلَى الجملةِ لزومًا، والثانِي: مَا يُضافُ إليهَا جَوَازًا.

٣٢- مذهبُ البصريينَ أَنَّهُ لَا يَجوزُ فيمَا أُضيفَ إِلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بمضارعٍ، أوْ إِلَى جملةٍ اسميةٍ إِلَّا الإعرابُ، ولَا يَجوزُ البناءُ إِلَّا فيمَا أُضيفَ إِلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بماضٍ.

٣٣- مذهبُ الكوفيينَ أَنَّهُ لَا يَجوزُ فيمَا أُضيفَ إِلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بمضارعٍ، أوْ إِلَى جملةٍ اسميةٍ إِلَّا الإعرابُ، ولَا يَجوزُ البناءُ إِلَّا فيمَا أُضيفَ إِلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بماضٍ.

٣٤- مذهبُ البصريينَ أَنَّهُ لَا يَجوزُ فيمَا أُضيفَ إِلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بمضارعٍ، أوْ إِلَى جملةٍ اسميةٍ إِلَّا الإعرابُ، ولَا يَجوزُ البناءُ إِلَّا فيمَا أُضيفَ إِلَى جملةٍ فعليةٍ صُدِّرَتْ بمضارعٍ.

٣٥- مِنَ الأسماءِ الملازمةِ للإضافةِ لفظًا ومعنًى: «كِلْتَا» و«كِلَا»، ولَا يُضافانِ إِلَّا إِلَى معرفةٍ، مثنًى لفظًا ومعنًى، أوْ معنًى دونَ لفظٍ.

٣٦- مِنَ الأسماءِ الملازمةِ للإضافةِ معنًى «أيٌّ» وَلَا تُضافُ إِلَى مفردٍ معرفةٍ، إِلَّا إذَا تكَرَّرَتْ.

٣٧- «أيٌّ» إنْ كانتْ صفةً أوْ حالًا فهِيَ مُلازمةٌ للإضافةِ لفظًا ومعنًى.

٣٨- مِنَ الأسماءِ الملازمةِ للإضافةِ «لَدُنْ، ومَعَ».

٣٩- «لَدُنْ» لِابتداءِ غايةِ زمانٍ أوْ مكانٍ، وهِيَ مبنيةٌ عندَ أكثرِ العربِ؛ لِشِبْهِهَا بالحرفِ.

٤٠- يُجَرُّ مَا وَلِيَ «لَدُنْ» بالإضافةِ، إلَّا «غدوةً» فإنَّهُمْ نَصبوهَا بعدَ «لَدُنْ».

٤١- يُنصبُ مَا وَلِيَ «لَدُنْ» بالإضافةِ، إلَّا «غدوةً» فإنَّهُمْ جَرُّوهَا بعدَ «لَدُنْ».

٤٢- «مَعَ» اسمٌ لمكانِ الاصطحابِ أوْ وقتِهِ، وهِيَ معربةٌ، وفَتْحَتُهَا فتحةُ إعرابٍ، ومِنَ العربِ مَنْ يُسكنُهَا.

٤٣- غيرُ، وقبلُ، وبعدُ، وحسبُ، وأوَّلُ، ودونَ، والجهاتُ السِّتُّ، وعَلُ؛ لَهَا أربعةُ أحوالٍ، تُبْنَى في حالةٍ منْهَا، وتُعْرَبُ في بقيَّتِهَا.

٤٤- غيرُ، وقبلُ، وبعدُ، وحسبُ، وأوَّلُ، ودونَ، والجهاتُ السِّتُّ، وعَلُ؛ لَهَا أربعةُ أحوالٍ،تُعْرَبُ في حالةٍ منْهَا، وتُبْنَى في بقيَّتِهَا.

٤٥- يُحذَفُ المضافُ لقيامِ قرينةٍ تدلُّ عليهِ، ويُقامُ المضافُ إليهِ مقامَهُ، فيُعربُ بإعرابِهِ.

٤٦- قدْ يُحذَفُ المضافُ ويبقَى المضافُ إليهِ مجرورًا، كَمَا كانَ عندَ ذِكْرِ المضافِ، لكنْ بشرطِ أنْ يكونَ المحذوفُ مماثلًا لِـمَا عليهِ قدْ عُطِفَ.

٤٧- قدْ يُحذفُ المضافُ ويَبْقَى المضافُ إليهِ علَى جَرِّهِ، والمحذوفُ ليسَ مماثلًا للملفوظِ، بَلْ مُقَابِلٌ لَهُ.

٤٨- يُحْذَفُ المضافُ إليهِ ويَبْقَى المضافُ كحالِهِ لَوْ كانَ مُضافًا؛ فَيُحذَفُ تنوينُهُ، وأكثرُ مَا يكونُ ذلِكَ إذَا عُطِفَ علَى المضافِ اسمٌ مضافٌ إلَى مثلِ المحذوفِ مِنَ الاسمِ الأوَّلِ.

٤٩- يُكْسَرُ آخِرُ المضافِ إلَى ياءِ المتكلمِ، إنْ لَمْ يكنْ مَقصورًا، ولَا مَنقوصًا، ولَا مثنًّى،

ولَا مجموعًا جمعَ سلامةٍ لمذكرٍ.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْـمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾ [الأنعام: ٨١]. ما تحته خطٌّ:

أ- اسم مجرور بالياء. ب- مضاف إليه مجرور بالياء.

ج- مفعول به منصوب.

٢- أكرم أيًّا هو أفضل. ما تحته خطٌّ:

أ- مفعول به منصوب بالفتحة. ب- صفة منصوبة بالفتحة.

ج- مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

٣- ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥، المرسلات: ٥٠]. ما تحته خطٌّ:

أ- مفعول به منصوب. ب- مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ج- اسم مجرور بالكسرة.

٤- ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾ [الأنعام: ١٩]:

أ- أي هنا شرطية. ب- أي هنا استفهامية.

ج- أي هنا وصفية.

٥- جاءوا معًا. ما تحته خطٌّ:

أ- ظرف زمان منصوب. ب- مفعول به منصوب.

ج- حال منصوبة.

٦- ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٧]:

أ- الضمير هم في محل نصب مفعول به.

ب- الضمير هم في محل نصب اسم إن.

ج- الضمير هم لا محل له من الإعراب.

٧- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٦٥]:

أ- الإضافة هنا على معنى مِنْ. ب- الإضافة هنا للبيان.

ج- الإضافة هنا على معنى في.

٨- ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء: ١٢]:

أ- الإضافة هنا على معنى في. ب- الإضافة هنا على معنى مِنْ.

ج- الإضافة هنا للبيان.

٩- ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩]:

أ- أي هنا شرطية. ب- أي هنا موصولة.

ج- أي هنا استفهامية.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ الثامنةَ عشرةَ

إِعْمَـالُ الْـمَصْدَرِ، وَإِعْمَـالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

إِعْمَالُ الْـمَصْدَرِ

٤٢٤- بِفِعْلِـهِ الْـمَـصْدَرَ أَلْحِـقْ فِي الْـعَـمَلْ: مُـضَافًا، اوْ مُـجَـرَّدًا، أَوْ مَـعَ أَلْ

٤٢٥- إِنْ كَـانَ فِعْـلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَـا» يَـحُلّ مَـحَلَّـهُ، وَلِاسْـمِ مَـصْدَرٍ عَـمَـلْ

يعملُ المصدرُ عملَ الفعلِ في موضعينِ:

أحدُهُمَا: **أنْ يكونَ نائبًا مَنابَ الفعلِ**، نحو: **«ضَربًا زيدًا»** فَـ«زيدًا» منصوبٌ بِـ«ضَربًا» لنيابَتِهِ مَنابَ «اضْرِبْ» وفيهِ ضميرٌ مستترٌ مرفوعٌ بِهِ، كَمَا في «اضْربْ» وقدْ تقدَّمَ ذلكَ في بابِ المصدرِ.

والموضعُ الثانِي: **أنْ يكونَ المصدرُ مُقَدَّرًا بِـ«أنْ» والفعلِ، أوْ بِـ«مَا» والفعلِ**، وهوَ المرادُ بهذَا الفصلِ؛ فيُقَدَّرُ بِـ«أنْ» إذَا أُرِيدَ المُضِيُّ أوِ الاستقبالُ، نحو: **«عجبتُ مِنْ ضربِكَ زيدًا أمسِ، أوْ غدًا»** والتقديرُ: مِنْ أنْ ضَرَبْتَ زيدًا أمسِ، أوْ مِنْ أنْ تَضرِبَ زيدًا غدًا، وَيُقَدَّرُ بِـ«مَا» إذَا أُرِيدَ بِهِ الحالُ، نحو: **«عجبتُ مِنْ ضربِكَ زيدًا الآنَ»** التقديرُ: مِمَّا تَضرِبُ زيدًا الآنَ.

وهذَا المصدرُ المقدَّرُ **يعملُ في ثلاثةِ أحوالٍ: مضافًا**، نحو: **«عجبتُ مِنْ ضربِكَ زيدًا» ومجرَّدًا عَنِ الإضافةِ وأَلْ** -وهوَ الْـمُنَوَّنُ- نحو: **«عجبتُ مِنْ ضَرْبٍ زيدًا» ومحلًّى بالألفِ واللَّامِ**، نحو: **«عجبتُ مِنَ الضَّرْبِ زيدًا»**.

وإعمالُ المضافِ أكثرُ مِنْ إعمالِ الْـمُنَوَّنِ، وإعمالِ الْـمُنَوَّنِ أكثرُ مِنْ إعمالِ المحلَّى بِـ«أَلْ»؛ ولهذَا بَدَأَ المصنفُ بِذِكْرِ المضافِ، ثُمَّ المجرَّدِ، ثُمَّ المحلَّى.

ومِنْ إعمالِ الْـمُنَوَّنِ: قولُهُ تعالَى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾ [البلد: ١٤-١٥]، فَـ«يتيمًا» منصوبٌ بِـ«إطعامٌ» وقولُ الشاعرِ:

٢٤٦- بِضَرْبٍ بِالسُّيُوْفِ رُؤُوْسَ قَوْمٍ ... أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيْلِ

فَـ«رؤوسَ» منصوبٌ بِـ«ضربٍ».

ومِنْ إعمالِهِ وهوَ محلًّى بِـ«أَلْ»: قولُهُ:

٢٤٧- ضَعِيْفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ... يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلْ

وقولُهُ:

٢٤٨- فَإِنَّكَ وَالتَّأْبِيْنَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا ... دَعَاكَ وَأَيْدِيْنَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

وقولُهُ:

٢٤٩- لَقَدْ عَلِمَتْ أُوْلَى الْمُغِيْرَةِ أَنَّنِي ... كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا

فَـ«أعدءَاهُ»: منصوبٌ بِـ«النكايةِ»، وَ«عُروةَ» منصوبٌ بِـ«التأبينَ»، وَ«مِسْمَعًا» منصوبٌ بِـ«الضَّرْبِ».

وأشارَ بقولِهِ: «ولاسمِ مصدرٍ عملٌ» إلَى أنَّ اسمَ المصدرِ: قدْ يَعملُ عملَ الفعلِ، والمرادُ باسمِ المصدرِ: مَا سَاوَى المصدرَ في الدلالَةِ [علَى معناهُ] وخالفَهُ بخلُوِّهِ -لفظًا وتقديرًا- مِنْ بعضِ مَا في فعلِهِ دونَ تعويضٍ: كعطاءٍ؛ فإنَّهُ مساوٍ

لإعطاءِ معنًى، ومخالفٌ لَهُ بخلُوِّهِ مِنَ الهمزةِ الموجودَةِ في فعلِهِ، وهوَ خالٍ منْهَا لفظًا وتقديرًا، ولَمْ يعوَّضْ عنْهَا شيءٌ.

واحترزَ بذلِكَ مِمَّا خَلَا مِنْ بعضِ مَا في فعلِهِ لفظًا ولَمْ يَخْلُ منْهُ تقديرًا؛ فإنَّهُ لَا يكونُ اسمَ مصدرٍ، بَلْ يكونُ مصدرًا وذلِكَ نحو: «قِتَالٍ» فإنَّهُ مصدرٌ «قَاتَلَ» وقدْ خَلَا مِنَ الألفِ التِي قَبْلَ التَّاءِ في الفعلِ، ولكنْ خَلَا منْهَا لفظًا، ولَمْ يَخْلُ [منْهَا] تقديرًا؛ ولذلِكَ نطقَ بِهَا في بعضِ المواضعِ، نحو: «قَاتَلَ قِيتَالًا وَضَارَبَ ضِيرَابًا» لكنِ انقَلَبَتِ الألفُ ياءً لكسرِ مَا قبلَهَا.

واحترزَ بقولِهِ: «دونَ تعويضٍ» مِمَّا خَلَا مِنْ بعضِ مَا في فعلِهِ لفظًا وتقديرًا، ولكنْ عُوِّضَ عنْهُ شيءٌ، فإنَّهُ لَا يكونُ اسمَ مصدرٍ، بَلْ هوَ مصدرٌ، وذلِكَ نحو: عِدَةٍ؛ فإنَّهُ مصدرُ «وَعَدَ» وقدْ خَلَا مِنَ الواوِ التِي في فعلِهِ لفظًا وتقديرًا، ولكنْ عُوِّضَ عنْهَا التَّاءُ.

وزَعَمَ ابنُ المصنفِ أنَّ «عطاءً» مصدرٌ، وأنَّ همزتَهُ حُذِفَتْ تخفيفًا، وهوَ خِلافُ مَا صرَّحَ بِهِ غيرُهُ مِنَ النحويينَ.

ومِنْ إعمالِ اسمِ المصدرِ: قولُهُ:

٢٥٠- أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي ... وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا

فَـ«المائَةَ» منصوبٌ بِـ«عطائِكَ» ومنْهُ: حديثُ الموطأ: «مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الْوُضُوءُ»(١) فَـ«امرأتَهُ» منصوبٌ بِـ«قُبْلَةِ» وقولُهُ:

---

(١) أخرجهُ مالكٌ (١/ ٤٤) عَنِ ابنِ شهابٍ مقطوعًا. وَمِنْ طريقِ مالكٍ أخرجَهُ الدارقطنيُّ (١/ ١٣٦)، وأخرجهُ مالكٌ (١/ ٤٤) بلاغًا عَنِ ابنِ مسعودٍ موقوفًا.

٢٥١- إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ عَسِيْرًا مِنَ الْآمَالِ إِلَّا مُيَسَّرَا

وقوله:

٢٥٢- بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلَا تُرَيَنْ لِغَيْرِهِمُ أَلُوفَا

وإعمالُ اسمِ المصدرِ قليلٌ، ومَنِ ادَّعَى الإجماعَ علَى جَوازِ إعمالِهِ فقدْ وَهِمَ؛ فإنَّ الخلافَ في ذلِكَ مشهورٌ، وقالَ الصيمريُّ: إعمالُهُ شاذٌّ، وأنشدَ: «أَكُفْرًا... البيت»[٢٥٠] وقال ضياءُ الدينِ ابنُ العلجِ في البسيطِ: ولَا يَبْعُدُ أنَّ مَا قامَ مقامَ المصدرِ يعملُ عملَهُ، ونقلَ عَنْ بعضِهِمْ أَنَّهُ قدْ أجازَ ذلِكَ قياسًا.

٤٢٦- وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيْفَ لَهْ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

يُضافُ المصدرُ إلَى الفاعلِ فيجرُّهُ؛ ثُمَّ يَنصبُ المفعولَ، نحو: «عجبتُ مِنْ شُرْبِ زيدٍ العسلَ» وإلَى المفعولِ ثُمَّ يرفعُ الفاعلَ، نحو: «عجبتُ مِنْ شُرْبِ العسلِ زيدٌ»، ومنْهُ: قولُهُ:

٢٥٣- تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِيْمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيْفِ

وليسَ هذَا الثانِي مخصوصًا بالضرورةِ، خِلافًا لبعضِهِمْ، وجُعِلَ منْهُ قولُهُ تعالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، فَأُعْرِبَ «مَنْ» فَاعلًا بِـ«حَجُّ»، وَرُدَّ بأَنَّهُ يُصَيِّرُ المعنَى: وللهِ علَى جميعِ الناسِ أنْ يَحُجَّ البيتَ المستطيعُ، وليسَ كذلِكَ؛ فـ«مَنْ»: بَدَلٌ مِنَ «الناسِ» والتقديرُ: وللهِ علَى الناسِ مستطيعِهِمْ حِجُّ البيتِ، وقيلَ: «مَنْ» مبتدأٌ، والخبرُ محذوفٌ، والتقديرُ: مَنِ استطاعَ

مِنْهُمْ فعليهِ ذلِكَ.

ويُضافُ المصدرُ -أيضًا- إلَى الظرفِ ثُمَّ يُرْفَعُ الفاعلُ ويُنصَبُ المفعولُ، نحو: «عجبْتُ مِنْ ضَرْبِ اليومَ زيدٌ عمرًا».

٤٢٧- وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ، وَمَنْ رَاعَى فِي الِاتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

إذَا أُضيفَ المصدرُ إلَى الفاعلِ ففاعِلُهُ يكونُ مجرورًا لفظًا، مرفوعًا محلًّا؛ فيَجُوزُ في تابِعِهِ -مِنَ الصفةِ والعطفِ، وغيرِهِمَا- مراعاةُ اللفظِ فيُجَرُّ، ومراعاةُ المحلِّ فيُرْفَعُ، فتقولُ: «عجبْتُ مِنْ شُرْبِ زيدٍ الظريفِ والظريفُ».

ومِنْ إتْباعِهِ [علَى] المحلِّ: قولُهُ:

٢٥٤- حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

فَرُفِعَ «المظلومُ» لكونِهِ نعتًا لِـ«الْمُعَقِّبِ» علَى المحلِّ.

وإذَا أُضِيفَ إلَى المفعولِ، فهوَ مجرورٌ لفظًا، منصوبٌ محلًّا؛ فيجوزُ -أيضًا- في تابِعِهِ مراعاةُ اللَّفظِ والمحلِّ، ومِنْ مراعاةِ المحلِّ: قولُهُ:

٢٥٥- قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا

فَـ«اللَّيَّانَا» معطوفٌ علَى محلِّ «الإفلاسِ».

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

٤٢٨- كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ ... إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

لَا يَخْلُو اسمُ الفاعِلِ مِنْ أنْ يكونَ معرَّفًا بِأَلْ، أَوْ مجرَّدًا.

فإنْ كانَ مجرَّدًا عَمِلَ عَمَلَ فِعْلِهِ، مِنَ الرَّفْعِ والنَّصْبِ، إنْ كانَ مستقبلًا أَوْ حالًا، نحو: «هذَا ضَارِبٌ زيدًا الآنَ، أَوْ غدًا».

وإنَّمَا عَمِلَ لجريانِهِ علَى الفِعْلِ الذِي هوَ بمعنَاهُ وهوَ المضارعُ، ومعنَى جريانِهِ عليهِ: أَنَّهُ موافقٌ لَهُ فِي الحركاتِ والسَّكناتِ؛ لموافقةِ «ضَارِبٌ» لِـ«يضْرِبُ»؛ فهوَ مشبهٌ للفعلِ الذِي هوَ بمعنَاهُ لفظًا ومعنًى.

وإنْ كانَ بمعنَى الماضِي لَمْ يعملْ؛ لعدمِ جريانِهِ علَى الفعلِ الذِي هوَ بمعنَاهُ؛ فهوَ مشبهٌ لَهُ معنًى، لَا لفظًا؛ فَلَا تقولُ: «هذَا ضَارِبٌ زيدًا أمسِ»، بَلْ يجبُ إضافتُهُ، فتقولُ: «هذَا ضَارِبُ زيدٍ أمسِ» وأجازَ الكسائِيُّ إعمالَهُ، وجعَلَ منْهُ قولَهُ تعالَى: ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨].

فَـ«ذِراعيهِ» منصوبٌ بِـ«بَاسِطٌ»، وهوَ ماضٍ، وخرَّجَهُ غيرُهُ علَى أنَّهُ حكايةُ حالٍ ماضيةٍ.

❀❀❀

٤٢٩- وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا، اوْ حَرْفَ نِدَا، ... أَوْ نَفْيًا، اوْ جَا صِفَةً، أَوْ مُسْنَدَا

أشارَ بهذَا [البيتِ] إلَى أنَّ اسمَ الفاعلِ لَا يعملُ إلَّا إذَا اعتمَدَ علَى شيءٍ قبلَهُ، كأنْ يقعُ بعدَ الاستفهامِ، نحو: «أَضَارِبٌ زيدٌ عمرًا» أَوْ حرفِ النداءِ، نحو: «يَا طالعًا جبلًا» أوِ النفيِ، نحو: «مَا ضَارِبٌ زيدٌ عمرًا» أَوْ يقعُ نعتًا، نحو: «مررْتُ برَجُلٍ

ضَارِبٍ زيدًا» أوْ حالًا، نحو: «جاءَ زيدٌ راكبًا فرسًا» ويشملُ هذينِ [النَّوعينِ] قولُهُ: «أوْ جَا صفةً»، وقولُهُ: «أوْ مسندًا» معناهُ أنَّهُ يعملُ إذَا وقعَ خبرًا، وهذَا يشملُ خبرَ المبتدأِ، نحو: «زيدٌ ضَارِبٌ عمرًا» وخبرَ ناسخِهِ أوْ مفعولَهُ، نحو: «كانَ زيدٌ ضَارِبًا عمرًا، وإنَّ زيدًا ضَارِبٌ عمرًا، وظننتُ زيدًا ضَارِبًا عمرًا، وأعلمتُ زيدًا عمرًا ضَارِبًا بَكْرًا».

❀❀❀

٤٣٠- وَقَـدْ يَكُـوْنُ نَعْـتَ مَحْـذُوْفٍ عُـرِفْ   فَـيَسْـتَحِقُّ الْعَمَـلَ الَّـذِي وُصِـفْ

قدْ يَعتمدُ اسمُ الفاعلِ علَى موصوفٍ مقدَّرٍ فيعملُ عَمَلَ فعلِهِ، كَما لَوِ اعتمَدَ علَى مذكورٍ، ومنْهُ: قولُهُ:

٢٥٦- وَكَمْ مَالِئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءِ غَيْرِهِ   إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبِيْضُ كَالدُّمَى

فَ«عينيهِ» منصوبٌ بِـ«مالئٍ» وَ«مالئٍ»: صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ، وتقديرُهُ: وكَمْ شخصٍ مالئٍ، ومثلُهُ: قولُهُ:

٢٥٧- كَنَاطِحٍ صَخْـرَةً يَـوْمًا لِيُوْهِنَـهَا   فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْـوَعِلُ

التقديرُ: كوعلٍ ناطحٍ صخرةً.

❀❀❀

٤٣١- وَإِنْ يَكُـنْ صِلَـةَ أَلْ فَفِـي الْمُـضِيْ   وَغَـيْـرِهِ إِعْمَالُـهُ قَـدِ ارْتُـضِيْ

إذَا وقعَ اسمُ الفاعلِ صلةً للألفِ واللَّامِ عَمِلَ: ماضيًا، ومستقبلًا، وحالًا؛ لوقوعِهِ حينئذٍ موقعَ الفعلِ؛ إذْ حقُّ الصلةِ أنْ تكونَ جملةً؛ فتقولُ: «هذَا الضَّارِبُ

زيدًا الآنَ، أوْ غدًا، أوْ أمسِ».

هذَا هوَ المشهورُ مِنْ قولِ النحويينَ، وزَعَمَ جماعةٌ مِنَ النحويينَ -مِنْهُمُ الرُّمَانِيُّ- أَنَّهُ إذَا وقعَ صلةً لِأَلْ لَا يعملُ إلَّا ماضيًا، ولَا يعملُ مستقبلًا، ولَا حَالًا، وزَعَمَ بعضُهُمْ أَنَّهُ لَا يعملُ مطلقًا، وأنَّ المنصوبَ بعدَهُ منصوبٌ بإضمارِ فعلٍ، والعجبُ أنَّ هذينِ المذهبينِ ذَكَرَهُمَا المصنفُ في التسهيلِ، وزَعَمَ ابنُهُ بدرُ الدِّينِ في شرحِهِ أنَّ اسمَ الفاعلِ إذَا وَقَعَ صلةً للألفِ واللَّامِ عَمِلَ: ماضيًا، ومستقبلًا، وحالًا؛ باتفاقٍ، وقالَ بعدَ هذَا -أيضًا-: ارتضَى جميعُ النحويينَ إعمالَهُ، يعني: إذَا كانَ صلةً لِأَلْ.

٤٣٢- فَعَّالٌ اوْ مِفْعَالٌ اوْ فَعُولُ ... -فِي كَثْرَةٍ- عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ

٤٣٣- فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ ... وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ

يُصاغُ للكثرةِ: فَعَّالٌ، ومِفْعَالٌ، وفَعُوْلٌ، وفَعِيْلٌ، وفَعِلٌ، فيعملُ عَمَلَ الفعلِ علَى حَدِّ اسمِ الفاعلِ، **وإعمالُ الثلاثةِ الأُوَلِ أكثرُ مِنْ إعمالِ فَعِيْلٍ وَفَعِلٍ، وإعمالُ فَعِيْلٍ أكثرُ مِنْ إعمالِ فَعِلٍ.**

فَمِنْ إعمالِ فَعَّالٍ: مَا سمعَهُ سيبويهِ مِنْ قولِ بعضِهِمْ: «**أَمَّا العسلَ فَأَنَا شَرَّابٌ**» وقولُ الشاعرِ:

٢٥٨- **أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا ... وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا**

فَـ«**العسلَ**» منصوبٌ بِـ«**شَرَّابٍ**» وجِلَالَهَا منصوبٌ بـ«**لَبَّاسٍ**».

وَمِنْ إعمالِ مِفْعَالٍ: قولُ بعضِ العربِ: «**إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا**» فَـ«**بَوَائِكَهَا**»

منصوبٌ بـ«مِنْحَارٍ».

وَمِنْ إعمالِ فَعُوْلٍ: قولُ الشاعرِ:

٢٥٩- عَشِيَّةَ سُعْدَى لَوْ تَرَاءَتْ لِرَاهِبٍ ... بِدَوْمَةَ تَجْرٌ دُوْنَهُ وَحَجِيْجُ

قَلَى دِيْنَهُ وَاهْتَاجَ لِلشَّوْقِ؛ إِنَّهَا ... عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانَ الْعَزَاءِ هَيُوْجُ

فَـ«إخوانَ» منصوبٌ بـ«هيوجٍ».

وَمِنْ إعمالِ فَعِيْلٍ: قولُ بعضِ العربِ: «إنَّ اللهَ سميعٌ دعاءَ مَنْ دعَاهُ» فَـ«دعاءَ» منصوبٌ بِـ«سميعٍ».

وَمِنْ إعمالِ فَعِل: مَا أنشدَهُ سيبويهِ:

٢٦٠- حَذِرٌ أُمُوْرًا لَا تَضِيْرُ وَآمِنٌ ... مَا لَيْسَ مُنْجِيْهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

وقولُهُ:

٢٦١- أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُوْنَ عِرْضِي ... جِحَاشُ الْكِرْمِلَيْنِ لَهَا فَدِيْدُ

فَـ«أمورًا» منصوبٌ بِـ«حَذِرٍ»، وَ«عرضِي» منصوبٌ بِـ«مَزِقٍ».

٤٣٤- وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ ... فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

مَا سِوَى المفردِ هوَ المثنَّى والمجموعُ -نحو: «الضَّارِبَيْنِ، والضَّارِبَتَيْنِ، والضَّارِبِيْنَ، والضُّرَّابِ، والضَّوارِبِ، والضَّارِباتِ»- فحكمُهُمَا حُكْمُ المفردِ في العملِ وسائِرِ مَا تقدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الشُّروطِ؛ فتقولُ: «هذانِ الضَّاربانِ زيدًا، وهؤلاءِ القاتِلونَ

بكرًا»، وكذلِكَ الباقِي، ومنْهُ: قولُهُ:

٢٦٢- أَوَالِــفًا مَكَّــةَ مِــنْ وُرْقِ الْـحَمِــيْ

[أصلُهُ الْـحَمَـامُ] وقولُهُ:

٢٦٣- ثُــمَّ زَادُوا أَنَّــهُمْ فِي قَوْمِــهِمْ   غُفُــرٌ ذَنْبَــهُمُ غَيْــرُ فُخُــرْ

❁❁❁

٤٣٥- وَانْصِبْ بِذِي الْإِعْمَـالِ تِلْوًا وَاخْفِضِ   وَهْوَ لِنَـصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَـضِي

يَجُوزُ في اسمِ الفاعلِ العاملِ إضافتُهُ إِلَى مَا يليهِ مِنْ مفعولٍ، ونصبُهُ لَهُ؛ فتقولُ: «هذَا ضاربُ زيدٍ، وضاربٌ زيدًا» فإنْ كانَ لَهُ مفعولانِ وأضفتَهُ إِلَى أحدِهِمَا وجبَ نصبُ الآخَرِ فتقولُ: «هذَا معطِي زيدٍ درهمًا، ومعطِي درهمٍ زيدًا».

❁❁❁

٤٣٦- وَاجْـرُرْ أَوِ انْـصِبْ تَابِـعَ الَّـذِي انْخَفَـضْ   كَـ«مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَـهَضْ»

يَجُوزُ في تابعِ معمولِ اسمِ الفاعلِ المجرورِ بالإضافَةِ: الجرُّ والنصبُ، نحو: «هذَا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو، وعمرًا»؛ فالجرُّ مراعاةً للَّفظِ، والنصبُ علَى إضمارِ فعلٍ -وهوَ الصحيحُ- والتقديرُ: «ويَضْرِبُ عمرًا» أوْ مراعاةً لمحلِّ المخفوضِ، وهوَ المشهورُ، وقدْ رُوِيَ بالوجهينِ قولُهُ:

٢٦٤- الْوَاهِبُ الْـمِائَةِ الْـهِجَانِ وَعَبْدَ هَا   عُــوْذًا تُــزَجِّي بَيْنَــهَا أَطْفَالَــهَا

بنصبِ «عبدَ» وجرِّهِ، وقالَ الآخَرُ:

٢٦٥- هَلْ أَنتَ بَاعِثُ دِيْنَارٍ لِحَاجَتِنَا ... أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِـخْرَاقِ

بنصبِ «عبدَ» [عطفًا] علَى محلِّ «دينارٍ» أوْ علَى إضمارِ فِعْلٍ، والتقديرُ: «أوْ بَعَثُ عبدَ [رَبٍّ]».

❁❁❁

٤٣٧- وَكُـلُّ مَـا قُـرِّرَ لِاسْـمِ فَاعِـلِ ... يُعْطَى اسْمَ مَفْعُوْلٍ بِلَا تَفَاضُلِ

٤٣٨- فَهْـوَ كَفِعْـلٍ صِيْـغَ لِلْمَفْـعُوْلِ فِي ... مَعْنَاهُ كَـ«الْـمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَـفِي»

جميعُ مَا تقدَّمَ في اسمِ الفاعلِ -مِنْ أنَّهُ إنْ كانَ مجرَّدًا عَمِلَ إنْ كانَ بمعنَى الحالِ أَوِ الاستقبالِ، بشرطِ الاعتمادِ، وإنْ كانَ بالألفِ واللَّامِ عَمِلَ مطلقًا- يَثْبُتُ لاسمِ المفعولِ؛ فتقولُ: «أَمَضْرُوبٌ الزَّيدَانِ الآنَ، أَوْ غدًا»، أوْ «جَاءَ الـمَضْرُوبُ أَبُوهُمَا الآنَ، أَوْ غدًا، أَوْ أَمْسِ».

وحكمُهُ في المعنَى والعملِ حُكْمُ الفعلِ المبنِيِّ للمفعولِ؛ فَيَرْفَعُ المفعولَ كَمَا يَرْفَعُهُ فِعلُهُ، فَكَمَا تقولُ: «ضُرِبَ الزَّيدَانِ» تقولُ: «أَمَضْرُوبٌ الزَّيدَانِ»؟ وَإِنْ كانَ لَهُ مفعولانِ رَفَعَ أَحَدَهُمَا وَنَصَبَ الآخَرَ، نحو: «المُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي».

فالمفعولُ [الأَوَّلُ] ضميرٌ مستترٌ عائدٌ علَى الألفِ واللَّامِ، وهوَ مرفوعٌ لقيامِهِ مقامَ الفاعلِ، وَ«كَفَافًا» المفعولُ الثانِي.

❁❁❁

٤٣٩- وَقَـدْ يُـضَافُ ذَا إِلَى اسْـمٍ مُرْتَـفِعْ ... مَعْنًى، كَـ«مَـحْمُوْدُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ»

يَـجُوزُ في اسمِ المفعولِ أنْ يُضافَ إِلَى مَا كانَ مرفوعًا بِهِ؛ فتقولُ في قولِكَ: «**زيدٌ مضروبٌ عبدُهُ**»: «**زيدٌ مضروبُ العبدِ**» فَتُضيفُ اسمَ المفعولِ إِلَى مَا كانَ مرفوعًا بِهِ، ومثلُهُ: «**الورعُ محمودُ المقاصدِ**»، والأصلُ: «**الورعُ محمودٌ مقاصِدُهُ**» وَلَا يَـجُوزُ ذَلِكَ في اسمِ الفاعِلِ، فَلَا تقولُ: «**مررتُ بِرَجُلٍ ضَارِبِ الأبِ زيدًا**» تُرِيدُ: «**ضَارِبٍ أَبُوهُ زيدًا**».

خلاصةُ الوحدةِ الثامنةَ عشرةَ

١ - يعملُ المصدرُ عملَ فعلِهِ في موضعينِ.

٢ - يعملُ المصدرُ في ثلاثةِ أحوالٍ: مضافًا، ومقترنًا بألْ، ومجرَّدًا منهُمَا.

٣ - المصدرُ يُضافُ إلَى أحدِ معمولَيهِ، ثُمَّ يُؤتَى بالآخَرِ.

٤ - إذَا أُتْبِعَ مَا أُضيفَ المصدرُ إليهِ جازَ في التابعِ مراعاةُ لفظِ المتبوعِ، أوْ محلِّهِ.

٥ - يعملُ اسمُ الفاعلِ علَى ضربينِ: مقترنٍ بألْ، ومجرَّدٍ منْهَا.

٦ - أحيانًا يعملُ اسمُ الفاعلِ بِلَا شرطٍ وأحيانًا يعملُ بشروطٍ.

٧ - اختلفَ النحاةُ في عملِ اسمِ الفاعلِ المقترنِ بِألْ.

٨ - تعملُ صيغُ المبالغةِ عملَ اسمِ الفاعلِ.

٩ - المثنَّى والمجموعُ مِنْ أسماءِ الفاعلينَ يَعملانِ عملَ مفردِهِمَا.

١٠ - تجوزُ إضافةُ اسمِ الفاعلِ العاملِ إلَى مفعولِهِ ونصبُهُ إيَّاهُ.

١١ - كلُّ مَا تقرَّرَ لاسمِ الفاعلِ يُعْطَى لاسمِ المفعولِ، غيرَ أنَّهُ يعملُ عملَ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ.

١٢ - قدْ يُضافُ اسمُ المفعولِ إلَى مرفوعِهِ بخلافِ اسمِ الفاعلِ.

١٣ - إعمالُ اسمِ المصدرِ قليلٌ، ومَنْ ادَّعَى الإجماعَ علَى جوازِ إعمالِهِ فقدْ وَهِمَ.

١٤ - إذَا وقعَ اسمُ الفاعلِ صلةً للألفِ واللامِ عملَ: ماضيًا ومستقبلًا وحالًا.

أسئلةُ الوحدةِ الثامنةَ عشرةَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي الْعَمَلْ: مُضَافًا، اوْ مُجَرَّدًا، أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَحُلّ مَحَلَّهُ، وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ
٢- وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهْ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ
٣- كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ
٤- فَعَّالٌ اوْ مِفْعَالٌ اوْ فَعُوْلُ -فِي كَثْرَةٍ- عَنْ فَاعِلٍ بَدِيْلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ وَفِي فَعِيْلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ
٥- وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوْطِ حَيْثُمَا
٦- وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ، وَمَنْ رَاعَى فِي الِاتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١- بِضَرْبٍ بِالسُّيُوْفِ رُؤُوْسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيْلِ
٢- ضَعِيْفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلْ
٣- أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا
٤- تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِيْمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيْفِ
٥- حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ
٦- كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوْهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ
٧- حَذِرٌ أُمُوْرًا لَا تَضِيْرُ وَآمِنٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيْهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

٨- الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْهِجَانِ وَعَبْدِهَا   عُوذًا تُزَجِّي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- وَرَدَ فِي اللسانِ العربيِّ إعمالُ المصدرِ منونًا، ومضافًا، ومحلًى بألْ، اشرحْ ذلك مع الاستشهادِ.

٢- عَيِّنِ الشاهدَ النحويَّ في الأساليبِ الآتيةِ:

أ- ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤].

ب- ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١].

ج- ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤-١٥].

د- يَا قَابِلَ التَّوْبِ غُفْرَانًا مَآثِمَ   أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِلُ

هـ- ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ   يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلْ

٣- قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

ما تحته خطٌّ فيه أكثرُ من وجهٍ من الإعرابِ، وجِّهْ ذلك. (مجاب عنه).

الإعراب:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

«من»: اسم موصول فاعل بالمصدر، وهو «حج»، فقد أضيف المصدر إلى مفعوله، ثم جاء الفاعل، وهذا قليل، والتقدير: وأن يحج البيت المستطيع، ويجوز أن يكون «من» بدلًا من الناس، كما يجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعليه ذلك.

٤- أعرب البيتِ التالي بالتفصيل، ثُمَّ بَيِّنْ علامَ استشهدَ النحاةُ به؟ (مجاب عنه).

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمُ

الإعراب:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمُ

الهمزة حرف لنداء القريب، أو ما هو بمنزلته، وظلوم منادى مبنيٌّ على الضم في محل نصب، وإن حرف توكيد ونصب، ومصاب اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومصاب مضاف وكم مضاف إليه مبني على السكون في محل جرٍّ، وهو من إضافة المصدر الميمي إلى فاعله ورجلًا مفعولًا به للمصدر المنصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأهدى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازًا، والسلام مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب صفة لـ رجل، وتحية مفعول لأجله، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وظلم خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والشاهد فيه:

قوله: مصابكم رجلًا؛ حيث أعمل المصدر الميمي عمل المصدر فأضيف إلى فاعله، ثم نصب مفعوله وهو رجلًا.

٥- عَيِّنِ المحذوفَ في الأساليبِ الآتيةِ: (مجاب عنه).

أ- ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾ [التوبة: ١١٤].

ب- ﴿ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ ﴾ [فصلت: ٤٩].

الإجابة:

أ- المحذوف في الآية ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤] هو: المفعول به الذي نصبه المصدر استغفار، فقد أضيف المصدر إلى فاعله، ثم حذف المفعول، والتقدير: «ومَا كانَ استغفارُ إبراهيمَ ربَّهُ».

ب- المحذوف في الآية ﴿لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ﴾ [فصلت: ٤٩] هو: فاعل المصدر، دعاء وأضيف إلى مفعوله والأصل: «لا يسأم الإنسان من دعائه الخير».

٦- هاتِ من الأفعال الآتية المصدر، ثم اجعله مضافًا لفاعله مرة، ثم إلى مفعوله مرة أخرى، في جملتين من عندك:

(تقدم-ترك-أكرم).

٧- ضع بدل كل مصدر مما يأتي: «أن والفعل» أو «ما والفعل».

أ- صيامكم خير لكم.

ب- سرَّني نجاح عملك.

ج- تَأَخُّرُكَ عن سماعِ العلمِ يضيع عليك الكثيرَ من الفوائدِ.

د- ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾ [البقرة: ٢٥١].

هـ- ﴿وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ [النساء: ١٦١].

و- ما أقوى صنع المعروف في النفوس.

٨- عَيِّنِ المصدرَ العاملَ فيما يأتي، ثم بين المعمول:

أ- «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَومُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيْلًا»(١).

---

(١) أخرجهُ البخاريُّ (٨) ومسلمٌ (١٦) مِنْ حديثِ عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما.

ب- ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤-١٥].

ج- ﴿يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

٩- أعرب ما يأتي: (مجاب عنه).

أ- إنصافًا المظلوم.

ب- صوم المسلمين رمضان فريضة.

ج- من كمال التربية التأديب ولدك.

الإعراب:

أ- إنصافًا المظلوم.

«إنصافًا»: مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبًا تقديره: «انصف» والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنت»، والمظلوم: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الإعراب:

ب- صوم المسلمين رمضان فريضة.

صوم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمسلمين، مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم من إضافة المصدر إلى الفاعل، «رمضان»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفريضة: خبر المبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الإعراب:

ج- من كمال التربية التأديب ولدك.

«من»: حرف جرٍّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كمال: اسم

مجرور بـ«من» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، «التربية»: مضاف إلى مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرور شبه الجملة في محل رفع خبر مقدم، التأديب، مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، «ولدك»: مفعول به للمصدر «التأديب»: هو محلى بأل، «ولد»: مضاف، والكاف ضمير مضاف إليه مبني على الفتح في محل جرٍّ.

١٠- يعمل اسم الفاعل إذا كان مجرَّدًا من أل عمل الفعل، فما الذي يشترط فيه، اشرح ذلك مع التمثيل لكل ما تذكر.

١١- أعرب ما تحته خطٌّ في الأساليبِ الآتيةِ:

أ- ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠].

ب- ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ﴾ [الكهف: ٦].

ج- ﴿وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٥].

د- ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩].

هـ- ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

و- ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٢].

ز- ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ [النحل: ٦٩].

١٢- هاتِ اسمَ المفعولِ مِنَ الأفعالِ الآتيةِ: (مجاب عنه).

(نصر-عاش-شق-وعد-صين-وجد-علم-استشار-أتقن).

الإجابة:

الفعل	اسم المفعول	الفعل	اسم المفعول
نصر	منصور	وجد	موجود
عاش	معيش	علم	معلَّم
شق	مشقوق	استشار	مستشار
وعد	موعود	أتقن	متقن
صين	مصون		

١٣- استشهدْ لهذه الصيغِ من القرآنِ الكريمِ: (مجاب عنه).

(فَعَّال-مِفْعَال-فَعِيْل-فَعُول-فُعَلَة).

الإجابة:

الصيغة	الاستشهاد
فَعَّال	﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [طه: ٨٢].
مِفْعَال	﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [نوح: ١١].
فَعِيْل	﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٦].
فَعُول	﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا﴾ [الملك: ١٥].
فُعَلَة	﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

١٤- زِنِ الكلماتِ الآتيةَ وأدخلْها في أسلوبٍ أدبيٍّ:

(كبار-عجاف-نذير-معطاء-معطير).

١٥- عَيِّنْ صيغَ المبالغةِ، ثم زِنْها في الأساليبِ الآتيةِ:

أ- ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ [القلم: ١٠].

ب- ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾ [يوسف: ٥٣].

ج- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

د- ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢].

هـ- ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤].

و- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

١٦- ما الغرضُ من صيغِ المبالغةِ؟ وما أشهرُ صيغِهَا؟ وهل هي قياسية؟

١٧- من صيغ المبالغة: أ- فَعَّال. ب- فَعُول. ج- مِفْعَال.

استشهدْ لهذه الصيغ من القرآن الكريم. (مجاب عنه).

الإجابة:

أ- فَعَّال: نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: ١٠-١١]، ونحو: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]، ونحو: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ [النبأ: ١٣].

ب- فَعُول: نحو: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا﴾ [الملك: ١٥]، ونحو: ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]، ونحو: ﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود: ١٠].

ج- مِفْعَال: نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ: ٢١]، ونحو: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾ [الأنعام: ٦].

١٨- يستشهد النحويون بما يأتي في أبواب: المصدر، اسم المصدر، اسم الفاعل،

الصفة المشبهة، بَيِّنْ موضعَ الشاهدِ، وأعرب ما تحته خطٌّ:

أ- ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٥].

ب- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق: ٣].

ج- أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْـمَوْتِ عَنِّي ... وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرتاعَا

د- أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي ... جِحَاشُ الْكِرْمِلَيْنِ لَهَا فَدِيْدُ

هـ- ﴿وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ﴾ [التوبة: ٥٠].

و- ﴿قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ [الحجر: ٥٢].

١٩- أعرب ما يأتي بالتفصيل:

أ- ﴿وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٥].

ب- إنه لمنحار بوائكها.

ج- ﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ [الزمر: ٣٨].

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْـخَطَأ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْـخَطَأِ فِي كُلٍّ مِـمَّا يَأْتِي:

١- يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين.

٢- يعمل المصدر عمل الفعل في ثلاثة مواضع.

٣- لا يعمل المصدر إن حُلِّيَ بأل.

٤- إعمال اسم المصدر قليل، ومن ادعى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم.

٥- إذا وقع اسم الفاعل صلة للألف واللام عمل: ماضيًا ومستقبلًا وحالًا.

٦- المثنى والمجموع من اسم الفاعل لا يعمل عمل الفعل.

٧- المثنى والمجموع من اسم الفاعل يعمل عمل الفعل.

٨- يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما يليه من مفعول ونصبه له.

٩- لا يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة: الجرُّ، والنصب.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْـمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- يعمل المصدر عمل الفعل في:

أ- خمسة مواضع. ب- ثلاثة مواضع. ج- موضعين.

٢- بَضَرْبٍ بِالسُّيُوْفِ رُؤُوْسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْـمَقِيْلِ

كلمة: «رؤوسَ» هنا:

أ- مفعول به منصوب. ب- حال منصوبة.

ج- مفعول لأجله منصوب.

٣- ضَعِيْفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُطِيْلُ الْأَجَلْ

كلمة: «النكايةِ» هنا:

أ- صفة مجرورة. ب- بدل مجرور. ج- مضاف إليه مجرور.

٤- ضَعِيْفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُطِيْلُ الْأَجَلْ

كلمة: «أَعْدَاءَ»:

أ- صفة منصوبة. ب- بدل منصوب. ج- مفعول به منصوب.

٥- أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرِّتَاعَا

كلمة: «الْمِائَةَ»:

أ- مفعول به لاسم الفاعل. ب- مفعول به لاسم المصدر.

ج- مفعول به لصيغة المبالغة.

٦- وَكَمْ مَالِئٍ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءِ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبِيضُ كَالدُّمَى

كلمة: «عَيْنَيْهِ»:

أ- مفعول به لاسم المصدر . ب- مفعول به لاسم الفاعل.

ج- مفعول به لاسم المفعول.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ التاسعةَ عشرةَ

أَبْنِيَةُ الْـمَصَادِرِ، وَأَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِيْنَ وَالْـمَفْعُولِيْنَ، وَأَبْنِيَةُ الصِّفَاتِ الْـمُشَبَّهَاتِ بِـهَا، وَالصِّفَةِ الْـمُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

أَبْنِيَةُ الْـمَصَادِرِ

٤٤٠- فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ، كَـ«رَدَّ رَدًّا»

الفعلُ الثلاثيُّ [المتعدِّي] يجيءُ مصدَرُهُ علَى «فَعْلٍ» قياسًا مطَّردًا، نصَّ علَى ذَلِكَ سيبويهِ في مواضعَ؛ فتقولُ: رَدَّ رَدًّا، وضَرَبَ ضَرْبًا، وفَهِمَ فَهْمًا، وزَعَمَ بعضُهُمْ أَنَّهُ لَا ينقاسُ، وهوَ غيرُ سديدٍ.

❁❁❁

٤٤١- وَفَعِلَ اللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ ... كَـ«فَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ»

أَيْ: يجيءُ مصدرُ فَعِلَ اللازمِ علَى فَعَلٍ قياسًا، كفَرِحَ فَرَحًا، وجَوِيَ جَوًى، وشَلَّتْ يَدُهُ شَلَلًا.

❁❁❁

٤٤٢- وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ: «قَعَدَا» ... لَهُ فُعُوْلٌ بِاطِّرَادٍ، كَـ«غَدَا»

٤٤٣- مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا: فِعَالَا، ... أَوْ فَعَلَانًا -فَادْرِ- أَوْ فُعَالَا

٤٤٤- فَــأَوَّلٌ لِــذِي امْتِــنَاعٍ كَــأَبَى، وَالثَّـانِ لِلَّـذِي اقْـتَـضَى تَـقَلُّـبَا

٤٤٥- لِلـدَّا فُعَـالٌ أَوْ لِـصَوْتٍ، وَشَمِـلْ سَيْرًا وَصَوْتًا الفَعِيلُ كَـ«صَهَلْ»

يأتِي مصدرُ فَعَلَ اللازمِ علَى فُعُولٍ قياسًا؛ فتقولُ: «قَعَدَ قُعُودًا وغَدَا غُدُوًّا وبَكَرَ بُكُورًا».

وأشارَ بقولِهِ: «مَا لَمْ يكنْ مُستوجبًا فِعَالًا... إلى آخرِهِ» إلَى أنَّهُ إنَّما يأتِي مَصْدَرُهُ علَى فُعُولٍ، إذَا لَمْ يَستحقَّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى: فِعَالٍ، أوْ فَعَلَانٍ، أو فُعَالٍ.

فالذِي استحقَّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فِعَالٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دلَّ علَى امتناعٍ، كَأَبَى إِبَاءً، ونَفَرَ نِفَارًا، وشَرَدَ شِرَادًا، وَ[هَذَا] هوَ المرادُ بقولِهِ: «فَأَوَّلٌ لِذِي امتناعٍ».

والذِي استحقَّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فَعَلَانٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دلَّ علَى تَقَلُّبٍ؛ نحو: «طَافَ طَوَفَانًا، وَجَالَ جَوَلَانًا، ونزَا نزَوَانًا»، وهذَا معنَى قولِهِ: «والثَّانِ للذِي اقتضَى تَقَلُّبَا».

والذِي استحقَّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فُعَالٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دَلَّ علَى داءٍ، أوْ صوتٍ؛ فمثالُ الأوَّلِ: سَعَلَ سُعَالًا، وزُكِمَ زُكَامًا، ومَشَى بَطْنُهُ مُشَاءً. ومثالُ الثَّانِي: نَعَبَ الغرابُ نُعَابًا، ونَعَقَ الرَّاعي نُعَاقًا، وأَزَّتِ القِدْرُ أُزَازًا، وهذَا هوَ المرادُ بقولِهِ: «للدَّا فُعَالٌ أوْ لصوتٍ».

وأشارَ بقولِهِ: «وشَمِلَ سيرًا وصوتًا الفعيلُ» إلَى أنَّ فَعِيْلًا يأتِي مَصدرًا لِـمَا دَلَّ علَى سيرٍ، ولِـمَا دَلَّ علَى صوتٍ؛ فمثالُ الأوَّلِ: ذَمَلَ ذَمِيْلًا، ورَحَلَ رَحِيْلًا، ومثالُ الثانِي: نَعَبَ نَعِيبًا، ونَعَقَ نَعِيقًا [وَأَزَّتِ القِدْرُ أَزِيْزًا، وصَهَلَتِ الخَيْلُ صَهِيْلًا].

٤٤٦- فُعُولَــةٌ فَعَالَــةٌ لِفَعُــلَا كَـ«سَهُلَ الْأَمْرُ، وَزَيْدٌ جَزُلَا»

إِذَا كانَ الفعلُ علَى فَعُلَ -[ولَا يكونُ إلَّا لَازِمًا]- يكونُ مصدَرُهُ علَى فُعُولَةٍ،

أوْ علَى فَعَالَةٍ، فمثالُ الأولِ: سَهُلَ سُهُولَةً، وصَعُبَ صُعُوبَةً، وعَذُبَ عُذُوبَةً، ومثالُ الثانِي: جَزُلَ جَزَالَةً، وفَصُحَ فَصَاحَةً، وضَخُمَ ضَخَامَةً.

❀❀❀

٤٤٧ وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ، كَسُخْطٍ وَرِضَى

يعنِي: أنَّ مَا سبقَ ذِكْرُهُ في هذَا البابِ **هوَ القياسُ الثابتُ** في مصدرِ الفعلِ الثلاثِيِّ، ومَا وَرَدَ علَى خلافِ ذلكَ فليسَ بِمَقِيْسٍ، بَلْ يُقْتَصَرُ فيهِ علَى السَّمَاعِ، نحو: سَخِطَ سُخْطًا، ورَضِيَ رِضًا، وذَهَبَ ذَهَابًا، وشَكَرَ شُكْرًا، وعَظُمَ عَظَمَةً.

❀❀❀

٤٤٨- وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيْسُ ... مَصْدَرِهِ كَـ«قُدِّسَ التَّقْدِيْسُ»

٤٤٩- وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً، وَأَجْمِلَا ... إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلًا تَجَمَّلَا

٤٥٠- وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً، ثُمَّ أَقِمْ ... إِقَامَةً، وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ

٤٥١ وَمَا يَلِي الْآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا ... مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا

٤٥٢ بِهَمْزِ وَصْلٍ: كَاصْطَفَى، وَضُمَّ مَا ... يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

ذَكَرَ في هذِهِ الأبياتِ مصادرَ غيرِ الثلاثيِّ، وهِيَ مَقيسةٌ كُلُّهَا.

فَمَا كانَ علَى وزنِ فَعَّلَ، فإمَّا أنْ يكونَ صحيحًا أوْ مُعتلًّا؛ فإنْ كانَ صحيحًا فمصدَرُهُ علَى تَفْعِيلٍ، نحو: «**قَدَّسَ تَقْدِيسًا**»، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤]، ويأتِي -أيضًا- علَى [وَزْنِ] فِعَّالٍ، كقولِهِ تعالَى: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا﴾ [النبأ: ٢٨]، ويأتِي علَى فِعَالٍ -بتخفيفِ العينِ- وقدْ قُرِئَ

«وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا» -بتخفيفِ الذَّالِ.

وإنْ كانَ معتلًا فمصدَرُهُ كذلكَ، لكنْ يُحْذَفُ يَاءُ التفعيلِ، ويُعَوَّضُ عَنْهَا التَّاءُ؛ فيصيرُ مصدَرُهُ علَى تَفْعِلَةٍ، نحو: «زَكَّى تَزْكِيَةً» وندرَ مجيئُهُ علَى تَفْعِيْلٍ، كقولِهِ:

٢٦٦- بَاتَــتْ تُنَــزِّي دَلْــوَهَا تَنْــزِيًا   كَمَــا تُنَــزِّي شَهْلَــةٌ صَبِــيًّا

وإنْ كانَ مهموزًا -ولَمْ يَذْكُرْهُ المصنفُ هُنَا- فمصدَرُهُ علَى تَفْعِيلٍ، وعلَى تَفْعِلَةٍ، نحو: خَطَّأَ تخطيئًا وتَخْطِئَةً، وجَزَّأَ تَجْزِيْئًا وتَجْزِئَةً، ونَبَّأَ تَنْبِيْئًا وتَنْبِئَةً.

وإنْ كانَ علَى «أَفْعَلَ» فقياسُ مصدرِهِ علَى إِفْعَالٍ، نحو: أَكْرَمَ إِكْرَامًا، وأَجْمَلَ إِجْمَالًا، وأَعْطَى إِعْطَاءً.

هذَا، إِذَا لَمْ يكنْ مُعتلَّ العينِ؛ فإنْ كانَ مُعتلَّ العينِ نُقِلَتْ حركَةُ عينِهِ إِلَى فَاءِ الكلمةِ وحُذِفَتْ، وعُوِّضَ عنهَا تاءُ التأنيثِ غَالبًا، نحو: أقامَ إقامةً، والأصلُ: إِقْوَامًا، فَنُقِلَتْ حركةُ الواوِ إِلَى القافِ، وحُذِفَتْ، وعُوِّضَ عنهَا تاءُ التأنيثِ، فصارَ إِقَامَةً.

وهذَا هوَ المرادُ بقولِهِ: «ثُمَّ أَقِمْ إِقَامَةً» وقولِهِ: «وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمَ».

إشارةً إِلَى مَا ذكرْنَاهُ مِنْ أَنَّ التَّاءَ تُعوَّضُ غالبًا، وقدْ جاءَ حذفُهَا، كقولِهِ تعالَى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [الأنبياء: ٧٣]، وإنْ كانَ علَى وزنِ تَفَعَّلَ، فقياسُ مصدَرِهِ تَفَعُّلٌ -بضمِّ العينِ- نحو: تَجَمَّلَ تَجَمُّلًا، وتَعَلَّمَ تَعَلُّمًا، وتَكَرَّمَ تَكَرُّمًا.

وإنْ كانَ في أولِهِ همزةُ وصلٍ كُسِرَ ثالثُهُ، وزِيْدَ ألفٌ قبلَ آخِرِهِ، سواءٌ كانَ علَى وزنِ انْفَعَلَ، أَوِ افْتَعَلَ، أَوِ اسْتَفْعَلَ، نحو: انْطَلَقَ انْطِلَاقًا، واصْطَفَى اصْطِفَاءً، واسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا، وهذَا معنَى قولِهِ: «ومَا يَلِي الْآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا».

فإنْ كانَ استفعَلَ معتلَّ العينِ نُقِلَتْ حركةُ عينِهِ إلَى فاءِ الكلمةِ، وحُذِفَتْ، وعُوِّضَ عنهَا تاءُ التأنيثِ لُزومًا، نحو: استعاذَ استِعَاذَةَ، **والأصلُ**: استعْوَاذًا، فَنُقِلَتْ حركةُ الواوِ إلَى العينِ -وهِيَ فاءُ الكلمةِ- [وحُذِفَتْ] وعُوِّضَ عنهَا التَّاءُ، فصارَ استِعَاذَةً، وهذَا معنَى قولِهِ: «**واستَعِذِ اسْتِعَاذَةً**».

ومعنَى قولِهِ: «**وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أمثالِ قَدْ تَلَمْلَمَا**» أَنَّهُ إنْ كانَ الفعلُ علَى وزنِ «**تَفَعْلَلَ**» يكونُ مصدَرُهُ علَى تَفَعْلُلٍ -بضمِّ رابِعِهِ- نحو: «**تَلَمْلَمَ تَلَمْلُمًا وتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا**».

❀❀❀

٤٥٣- فِعْـــلَالٌ اوْ فَعْـلَلَـــةٌ لِفَعْلَـــلَا، وَاجْعَــلْ مَقِيْـسًا ثَانِـيًا لَا أَوَّلَا

يأتِي مصدَرُ فَعْلَلَ علَى فِعْلَالٍ: كَدَحْرَجَ دِحْرَاجًا، وسَرْهَفَ سِرْهَافًا، وعلَى فَعْلَلَةٍ -وهوَ المقيسُ فيهِ- نحو: «**دَحْرَجَ دَحْرَجَةً وبَهْرَجَ بَهْرَجَةً وسَرْهَفَ سَرْهَفَةً**».

❀❀❀

٤٥٤- لِفَاعَــلَ: الْفِعَــالُ، وَالْمُفَاعَلَــهْ، وَغَيْــرُ مَــا مَــرَّ السَّمَاعُ عَادَلَــهْ

كُلُّ فعلٍ علَى وزنِ فَاعَلَ فمصدَرُهُ الفِعَالُ والمُفَاعَلَةُ، نحو: «**ضَارَبَ ضِرَابًا ومُضَارَبَةً، وقَاتَلَ قِتَالًا ومُقَاتَلَةً، وخَاصَمَ خِصَامًا ومُخَاصَمَةً**».

وأشارَ بقولِهِ: «**وغيرُ مَا مَرَّ... إلخ**» إلَى أنَّ مَا وَرَدَ مِنْ مصادرِ غيرِ الثلاثيِّ علَى خلافِ مَا مَرَّ يُحْفَظُ ولَا يُقَاسُ عليهِ، ومعنَى قولِهِ: «**عَادَلَهْ**» كانَ السَّمَاعُ لَهُ عَدِيْلًا، فَلَا يُقَدَّمُ عليهِ إلَّا بثبتٍ، كقولِهِمْ -في مصدرِ فَعَّلَ المعتلِّ- تَفْعِيْلًا، نحو:

بَاتَــتْ تُنَــزِّي دَلْــوَهَا تَــنْــزِيًا

والقياسُ: تَنْزِيَةً، وقولُهُمْ في مصدَرِ حَوْقَلَ حِيْقَالًا، وقياسُهُ حَوْقَلَةً -نحو: «دَحْرَجَ دحرجةً»- ومِنْ وُرُوْدِ «حِيْقَالٍ» قولُهُ:

٢٦٧- يَا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَشَرُّ حِيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

وقولُهُمْ -في مصدَرِ تَفَعَّل- تِفِعَّالًا، نحو: «تَمَلَّقَ تِمْلَاقًا والقياسُ تَفَعَّلَ تَفَعُّلًا نحو: تَمَلَّقَ تَمَلُّقًا».

***

٤٥٥- وَفَعْلَــةٌ لِمَــرَّةٍ كَــ«جَلْــسَهْ» وَفِعْلَــةٌ لِهَيْئَــةٍ كَــ«جِلْــسَهْ»

إذَا أُرِيدَ بيانُ المرَّةِ مِنْ مصدَرِ الفعلِ الثلاثيِّ قيلَ: فَعْلَةٌ -بفتحِ الفاءِ- نحو: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً، وقَتَلْتُهُ قَتْلَةً.

هذَا، إذَا لَمْ يُبْنَ المصدَرُ علَى تاءِ التأنيثِ، فإنْ بُنِيَ عليهَا وُصِفَ بِمَا يَدُلُّ علَى الْوَحْدَةِ نحو: نَعْمَةٍ، ورَحْمَةٍ، فإذَا أُرِيدَ المَرَّةُ وُصِفَ بواحِدَةٍ.

وإنْ أُرِيدَ بيانُ الهيئةِ منْهُ قيلَ: فِعْلَةٌ -بكسرِ الفاءِ- نحو: جَلَسَ جِلْسَةً حَسَنَةً، وقَعَدَ قِعْدَةً، ومَاتَ مِيْتَةً.

***

٤٥٦- فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا الْمَرَّهْ وَشَذَّ فِيْهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَهْ

إذَا أُرِيدَ بيانُ المرَّةِ مِنْ مصدرِ المزيدِ علَى ثلاثَةِ أحرفٍ، زِيْدَ علَى المصدرِ تاءُ

التأنيثِ، نحو: أَكْرَمْتُهُ إِكْرَامَةً، وَدَحْرَجْتُهُ دِحْرَاجَةً.

وشَذَّ بناءُ **فِعْلَةٍ للهيئةِ مِنْ غيرِ الثلاثيِّ**، كقولِهِمْ: هِيَ حَسَنَةُ الخِمْرَةِ، فَبَنَوْا فِعْلَةً مِنْ «**اخْتَمَرَ**» وَ«**هُوَ حَسَنُ العِمَّةِ**» فَبَنَوْا فِعْلَةً مِنْ «**تعَمَّمَ**».

أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِيْنَ وَالْمَفْعُولِيْنَ وَالصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ بِهَا

٤٥٧- كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُوْنُ كَـ«غَذَا»

إذَا أُرِيْدَ بناءُ اسمُ الفاعلِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ جِيْءَ بِهِ على مثالِ «فَاعِلٍ» وذَلِكَ مَقِيسٌ في كُلِّ فعلٍ كانَ علَى وزنِ فَعَلَ -بفتحِ العينِ- متعدِّيًا كانَ أوْ لازمًا، نحو: ضَرَبَ فهوَ ضَارِبٌ، وذَهَبَ فهوَ ذَاهِبٌ، وغَذَا فهوَ غَاذٍ.

فإنْ كانَ الفعلُ علَى وزنِ فَعِلَ -بكسرِ العينِ- **فإمَّا أنْ يكونَ متعدِّيًا أوْ لازمًا، فإنْ كانَ مُتعدِّيًا فقياسُهُ** -أيضًا- **أنْ يأتِيَ اسمُ فاعلِهِ علَى فَاعِلٍ**، نحو: رَكِبَ فهوَ رَاكِبٌ، وعَلِمَ فهوَ عَالِمٌ، وإنْ كانَ لازمًا أوْ كانَ الثلاثيُّ علَى فَعُلَ بضمِّ العينِ فَلَا يُقالُ في اسمِ الفاعِلِ منهُمَا: فَاعِلٌ، إلَّا سماعًا وهذَا هوَ المرادُ بقولِهِ:

٤٥٨ وَهْوَ قَلِيْلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرَ مُعَدًّى، بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

٤٥٩ وَأَفْعَلٌ، فَعْلَانُ، نَحْوُ: أَشِرِ، ... وَنَحْوُ: صَدْيَانَ، وَنَحْوُ: الْأَجْهَرِ

أَيْ: إتيانُ اسمِ الفاعِلِ علَى [وزنِ] فَاعِلٍ قليلٌ في فَعُلَ -بضمِّ العينِ- كقولِهِمْ:

حَمُضَ فهوَ حَامِضٌ، وفي فَعِلَ -بكسرِ العينِ- غيرَ متعدٍّ، نحو: أَمِنَ فهوَ آمِنٌ [وَسَلِمَ فهوَ سَالِمٌ، وعَقِرَتِ المرأةُ فهِيَ عَاقِرٌ].

بَلْ قياسُ اسمِ الفاعلِ مِنْ فَعِلَ المكسورِ العينِ إذَا كانَ لازمًا أنْ يكونَ علَى فَعِلٍ -بكسرِ العينِ- نحو: «نَضِرَ فهوَ نَضِرٌ، وبَطِرَ فهوَ بَطِرٌ، وأَشِرَ فهوَ أَشِرٌ» أوْ علَى فَعْلَانَ، نحو: «عَطِشَ فهوَ عَطْشَانُ، وصَدِيَ فهوَ صَدْيَانُ» أوْ علَى أَفْعَلَ، نحو: «سَوِدَ فهوَ أَسْوَدُ، وجَهِرَ فهوَ أَجْهَرُ».

❁❁❁

٤٦٠- وَفَعْـــلٌ اوْلِي، وَفَعِيْـــلٌ بِفَعُـــلْ ... كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيْلِ، وَالْفِعْلُ جَمُلْ

٤٦١- وَأَفْعَـــلٌ فِيْـــهِ قَلِيْـــلٌ وَفَعَـــلْ، ... وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

إذَا كانَ الفعلُ علَى وزنِ فَعُلَ -بضمِّ العينِ- كَثُرَ مجيءُ اسمِ الفاعِلِ منْهُ علَى وزنِ فَعْلٍ كـ«ضَخُمَ فهوَ ضَخْمٌ، وشَهُمَ فهوَ شَهْمٌ» وعلَى فَعِيْلٍ، نحو: «جَمُلَ فهوَ جَمِيْلٌ، وشَرُفَ فهوَ شَرِيْفٌ».

ويَقِلُّ مجيءُ اسمِ فاعِلِهِ علَى أَفْعَلَ نحو: «خَطُبَ فهوَ أَخْطَبُ» وعلَى فَعَلٍ نحو: «بَطُلَ فهوَ بَطَلٌ».

وتقدَّمَ أنَّ قياسَ اسمِ الفاعِلِ مِنْ فَعَلَ المفتوحِ العينِ أنْ يكونَ علَى فاعِلٍ، وقدْ يأتِي اسمُ الفاعِلِ منْهُ علَى غيرِ فَاعِلٍ قليلًا، نحو: «طَابَ فهوَ طَيِّبٌ، وشَاخَ فهوَ شَيْخٌ، وشَابَ فهوَ أَشْيَبُ» وهذَا معنَى قولِهِ: «وبِسِوَى الفاعِلِ قدْ يَغْنَى فَعَلْ».

❁❁❁

٤٦٢- وَزِنَــةُ الْمُـــضَارِعِ اسْــمُ فَاعِــلِ ... مِـنْ غَيْـرِ ذِي الثَّـلَاثِ كَالْـمُوَاصِلِ

٤٦٣- مَـعْ كَـسْرِ مَتْلُـوِّ الْأَخِيْـرِ مُطْلَـقَا ... وَضَـمِّ مِـيْمٍ زَائِـدٍ قَـدْ سَبَــقَا

٤٦٤- وَإِنْ فَتَـحْتَ مِنْـهُ مَـا كَـان انْكَـسَرْ ... صَارَ اسْمَ مَفْعُوْلٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ

يقولُ: زِنَةُ اسمِ الفاعِلِ مِنَ الفعلِ الزَّائِدِ علَى ثلاثَةِ أحرفٍ زِنَةُ المضارعِ منْهُ بعدَ زيادةِ الميمِ في أوَّلِهِ مضمومةً، ويُكْسَرُ مَا قبلَ آخِرِهِ مطلقًا، أَيْ: سواءٌ كانَ مكسورًا مِنَ المضارعِ أَوْ مفتوحًا؛ فتقولُ: «قَاتَلَ يُقَاتِلُ فهوَ مُقَاتِلٌ، ودَحْرَجَ يُدَحْرِجُ فهوَ مُدَحْرِجٌ، ووَاصَلَ يُوَاصِلُ فهوَ مُواصِلٌ، وتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ فهوَ مُتَدَحْرِجٌ، وتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ فهوَ مُتَعَلِّمٌ».

فإنْ أَرَدْتَ بناءَ اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ الزَّائِدِ علَى ثلاثةِ أحرفٍ أَتَيْتَ بِهِ علَى وزنِ اسمِ الفاعِلِ، ولكنْ تَفْتَحُ منْهُ مَا كانَ مكسورًا -وهوَ مَا قبلَ الآخِرِ- نحو: مُضَارَبٌ، ومُقَاتَلٌ، ومُنْتَظَرٌ.

٤٦٥- وَفِي اسْـمِ مَفْعُـوْلِ الثُّلَاثِـيِّ اطَّـرَدْ ... زِنَـةُ مَفْعُـوْلٍ كَـآتٍ مَـنْ قَـصَدْ

إذَا أُرِيْدَ بناءُ اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ جِيْءَ بِهِ علَى زِنَةِ «مفعولٍ» قِيَاسًا مُطَّرِدًا، نحو: «قَصَدْتُهُ فهوَ مَقْصُودٌ، وضَرَبْتُهُ فهوَ مَضْرُوبٌ، ومَرَرْتُ بِهِ فهوَ مَمْرُورٌ بِهِ».

٤٦٦- وَنَــابَ نَقْــلًا عَنْــهُ ذُو فَعِيْــلِ ... نَحْـوُ: فَتَــاةٍ أَوْ فَـتًى كَحِيْــلِ

يَنوبُ «فَعِيلٌ» عَنْ «مَفْعُولٍ» في الدلالةِ علَى معناهُ نحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيْحٍ، وامرأةٍ جريحٍ، وفتاةٍ كحيلٍ، وفتًى كحيلٍ، وامرأةٍ قتيلٍ، ورُجُلٍ قتيلٍ» فنابَ جريحٌ

وكحيلٌ وقتيلٌ، عَنْ: مجروحٍ، ومكحولٍ، ومقتولٍ.

ولَا يَنقاسُ ذلكَ في شيءٍ، بَلْ يُقْتَصَرُ فيهِ علَى السماعِ، وهذَا معنَى قولِهِ: «ونابَ نقلًا عنْهُ ذُو فعيلٍ».

وزعَمَ ابنُ المصنفِ أنَّ نيابةَ **«فَعِيْلٍ»** عَنْ **«مَفْعُولٍ»** كثيرةٌ، وليستْ مَقِيسةً، بالإجماعِ، وفي دعوَاهُ الإجماعَ علَى ذلكَ نظرٌ، فقدْ قالَ والدُهُ في التسهيلِ في بابِ اسمِ الفاعِلِ عندَ ذِكْرِهِ نيابةَ فعيلٍ عن مفعولٍ: وليسَ مقيسًا خلافًا لبعضِهِمْ، وقالَ في شرحِهِ: وزَعَمَ بعضُهُمْ أَنَّهُ مقيسٌ في كُلِّ فِعْلٍ ليسَ لَهُ فَعِيْلٌ بمعنَى فَاعِلٍ كجريحٍ، فإنْ كانَ للفعلِ فعيلٌ بمعنَى فاعِلٍ لَمْ يَنُبْ قياسًا كَعَلِيمٍ، وقالَ في بابِ التذكيرِ والتأنيثِ: وَصَوْغُ فعيلٍ بمعنَى مفعولٍ علَى كَثْرَتِهِ غيرُ مَقِيسٍ، فجزمَ بأصحِّ القولينِ، كَمَا جزمَ بِهِ هُنَا، وهذَا لَا يَقْتَضِي نفيَ الخِلَافِ.

وقدْ يُعْتَذَرُ عَنِ ابنِ المصنفِ بأَنَّهُ ادَّعَى الإجماعَ علَى أنَّ فَعِيلًا لَا يَنُوبُ عَنْ مفعولٍ، يعنِي: نيابةً مطلقةً، أَيْ: مِنْ كُلِّ فعلٍ، وهوَ كذلكَ، بناءً علَى مَا ذَكَرَهُ والدُهُ في شرحِ التَّسهيلِ مِنْ أنَّ القائلَ بقياسِهِ يَخُصُّهُ بالفعلِ الذِي ليسَ لَهُ فَعِيْلٌ بمعنَى فَاعِلٍ.

ونبَّهَ المصنفُ بقولِهِ: **«نحو: فتاةٍ أَوْ فتًى كحيلٍ»** علَى أنَّ فَعِيْلًا بمعنَى مَفْعُولٍ يَسْتَوِي فيهِ المذكَّرُ والمؤنثُ، وستأتِي هذِهِ المسألَةُ مُبَيَّنَةً في بابِ التأنيثِ، إنْ شاءَ اللهُ تعالَى.

وزعمَ المصنفُ في التَّسهيلِ أنَّ فَعِيْلًا ينوبُ عن مَفْعُولٍ: في الدلالةِ علَى معنَاهُ، لَا في العملِ، فعلَى هذَا لَا تقولُ: **«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيْحٍ عَبْدُهُ»** فَتَرْفَعُ **«عَبْدُ»** بجريحٍ، وقدْ صَرَّحَ غيرُهُ بجوازِ هذِهِ المسألةِ.

الصِّفَةُ الْـمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

٤٦٧ - صِفَـــةٌ استُحْـــسِنَ جَـــرُّ فَاعِـــلِ مَعْنًى بِهَا الْـمُشْبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِـلِ

قدْ سبقَ أنَّ المرادَ بالصِّفَةِ: مَا دَلَّ علَى معنًى وذاتٍ، وهَذَا يَشْمَلُ: اسمَ الفاعِلِ، واسمَ المفعولِ، وأفعلَ التفضيلِ، والصفةَ المشبَّهَةَ.

وذَكَرَ المصنفُ أنَّ علامةَ الصفةِ المشبَّهَةِ استحسانُ جَرِّ فاعِلِهَا بِهَا، نحو: «حَسَنُ الوجهِ، ومنطلقُ اللسانِ، وطاهرُ القلبِ» والأصلُ: حَسَنٌ وجهُهُ، ومنطلقٌ لسانُهُ، وطاهرٌ قلبُهُ؛ فَوَجْهُهُ: مرفوعٌ بِحَسَنٍ [علَى الفاعليَّةِ] ولسانُهُ: مرفوعٌ بمنطلقٍ، وقلبُهُ: مرفوعٌ بطاهرٍ، وهذَا لَا يَجُوزُ في غيرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ، فَلَا تقولُ: «زَيْدٌ ضَارِبُ الأبِ عَمْرًا» تُرِيدُ: ضاربٌ أَبُوهُ عَمْرًا، ولَا «زيدٌ قائمُ الأبِ غدًا» تُرِيدُ: زيدٌ قائمٌ أَبُوهُ غدًا، وقدْ تقدَّمَ أنَّ اسمَ المفعولِ يَجُوزُ إضافَتُهُ إلَى مرفوعِهِ؛ فتقولُ: «زيدٌ مَضْرُوبُ الأَبِ» وهوَ حينئذٍ جارٍ مجرَى الصفةِ المشبَّهَةِ.

٤٦٨ - وَصَوْغُـــهَا مِـــنْ لَازِمٍ لِحَاضِـــرِ كَطَاهِرِ الْقَـلْبِ جَمِيْلِ الظَّاهِـرِ

يعني: أنَّ الصفَةَ المشبَّهَةَ لَا تُصاغُ مِنْ فِعْلٍ مُتعدٍّ؛ فَلَا [تقولُ: «زيدٌ قَاتِلُ الأبِ بكرًا» تُرِيدُ: قاتلٌ أَبُوهُ بكرًا، بَلْ لَا] تُصَاغُ إلَّا مِنْ فِعْلٍ لازمٍ، نحو: «طَاهِرِ القلبِ، وجميلِ الظاهرِ» ولَا تكونُ إلَّا للحالِ، وهوَ المرادُ بقولِهِ: «لِحَاضِرِ»؛ فَلَا تقولُ: «زَيدٌ حَسَنُ الوجهِ غدًا، أوْ أَمْسِ».

ونبَّهَ بقولِهِ: «**كطاهرِ القلبِ جميلِ الظاهرِ**» علَى أنَّ الصِّفَةَ المشبَّهَةَ إذَا كانتْ مِنْ فِعْلٍ ثلاثيٍّ تكونُ علَى نوعينِ؛ أحدِهِمَا: مَا وَازَنَ المضارعَ، نحو: «**طاهرِ القلبِ**» وهذَا قليلٌ فيهَا، والثانِي: مَا لَمْ يُوَازِنْهُ، وهوَ الكثيرُ، نحو: «**جميلِ الظاهرِ، وحسنِ الوجهِ، وكريمِ الأبِ**» وإنْ كانتْ مِنْ غيرِ ثلاثيٍّ وَجَبَ موازنَتُهَا المضارعَ، نحو: «**منطلقُ اللسانِ**».

❁❁❁

٤٦٩ـ وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى ... لَهَا، عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا

أَيْ: يثبتُ لهذِهِ الصفةِ عملُ اسمِ الفاعلِ المتعدِّي، وهوَ: الرفعُ والنصبُ، نحو: «**زَيدٌ حَسَنٌ الوجهَ**» ففي «**حَسَنٍ**» ضميرٌ مرفوعٌ هوَ الفاعلُ، و«**الوجهَ**» منصوبٌ علَى التشبيهِ بالمفعولِ بِهِ؛ لأنَّ «**حسنًا**» شبيهٌ بضاربٍ فَعَمِلَ عملَهُ.

وأشارَ بقولِهِ: «**علَى الحَدِّ الذِي قَدْ حُدَّا**» إلَى أنَّ الصفةَ المشبَّهَةَ تعملُ علَى الحدِّ الذِي سبقَ في اسمِ الفاعِلِ، وهوَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنِ اعتمادِهَا، كَمَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنِ اعتمادِهِ.

❁❁❁

٤٧٠ـ وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ ... وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

لَمَّا كانتِ الصفةُ المشبَّهَةُ فَرْعًا في العملِ عَنِ اسمِ الفاعِلِ قَصُرَتْ عَنْهُ؛ فَلَمْ يَجُزْ تَقدِيمُ معمولِهَا عليهَا، كَمَا جازَ في اسمِ الفاعِلِ؛ فَلَا تقولُ: «**زَيدٌ الوجهَ حسنٌ**» كَمَا تقولُ: «**زَيدٌ عمرًا ضاربٌ**» ولَمْ تعملْ إلَّا في سَبَبِيٍّ، نحو: «**زَيدٌ حسنٌ وَجْهَهُ**» ولَا تَعملُ في أجنبيٍّ؛ فَلَا تقولُ: «**زيدٌ حَسَنٌ عَمْرًا**» واسمُ الفاعِلِ يَعملُ في

السببيِّ، والأجنبيِّ، نحو: «زيدٌ ضاربٌ غلامَهُ وضَارِبٌ عَمْرًا».

٤٧١- فَارْفَـعْ بِـهَا وَانْـصِبْ، وَجُـرَّ -مَـعَ أَلْ ‏ ‏ وَدُوْنَ أَلْ- مَصْحُوْبَ أَلْ وَمَا اتَّـصَلْ

٤٧٢- بِهَـــا: مُـــضَافًا، اوْ مُجَـــرَّدًا، وَلَا ‏ ‏ تَجْرُرْ بِهَا -مَعْ أَلْ- سُمًا مِنْ أَلْ خَلَا

٤٧٣- وَمِـــنْ إِضَافَـــةٍ لِتَالِيْـــهَا، وَمَـــا ‏ ‏ لَـمْ يَخْـلُ فَهْـوَ بِالْجَـوَازِ وُسِمَـا

الصفةُ المشبَّهَةُ إمَّا أنْ تكونَ بالألفِ واللَّامِ، نحو: «الحسنِ» أوْ مجرَّدَةً عنْهُمَا، نحو: «حَسَنٍ» وعلَى كُلٍّ مِنَ التقديرينِ لَا يَخْلُو المعمولُ مِنْ أحوالٍ سِتَّةٍ:

الأولُ: أنْ يكونَ المعمولُ بِأَلْ، نحو: «الحسنُ الوجهِ، وحَسَنُ الوجهِ».

الثانِي: أنْ يكونَ مضافًا لِمَا فيهِ أَلْ، نحو: «الحسنُ وجهِ الأبِ، وحسنُ وجهِ الأبِ».

الثالثُ: أنْ يكونَ مضافًا إلَى ضميرِ الموصوفِ، نحو: «مررتُ بالرَّجُلِ الحسنِ وجهُهُ، وبِرَجُلٍ حسنٍ وجهُهُ».

الرابعُ: أنْ يكونَ مضافًا إلَى مضافٍ إلَى ضميرِ الموصوفِ، نحو: «مررتُ بالرَّجُلِ الحسنِ وجهُ غلامِهِ، وبِرَجُلٍ حسنٍ وجهُ غلامِهِ».

الخامسُ: أنْ يكونَ مجرَّدًا مِنْ أَلْ دونَ الإضافةِ، نحو: «الحسنُ وجهُ أبٍ، وحسنٌ وجهُ أبٍ».

السادسُ: أنْ يكونَ المعمولُ مجرَّدًا مِنْ أَلْ والإضافةِ، نحو: «الحسنُ وجهًا، وحَسَنٌ وجهًا».

فهذِهِ اثْنَتَا عشرةَ مسألةً، والمعمولُ في كلِّ واحدةٍ مِنْ هذِهِ المسائلِ المذكورةِ:

إِمَّا أَنْ يُرْفَعَ، أَوْ يُنصَبَ، أَوْ يُـجَرَّ.

فَيَتَحَصَّلُ حينئذٍ ستٌّ وثلاثونَ صورةً.

وإِلَى هذَا أشارَ بقولِهِ: «**فَارْفَعْ بِهَا**» أَيْ: بالصفةِ المشبَّهَةِ، «**وَانْصِبْ، وَجُرَّ، مَعَ أَلْ**» أَيْ: إذَا كانتِ الصفةُ بِأَل، نحو: «**الحسنُ**» «**وَدُونَ أَلْ**» أَيْ: إذَا كانتِ الصفةُ بغيرِ أَلْ، نحو: «**حَسَنٌ**» «**مصحوبَ أَلْ**» أَيِ: المعمولَ المصاحبَ لِأَلْ، نحو: «**الوجهُ**» «**ومَا اتَّصَلَ بِهَا: مُضافًا أَوْ مجرَّدًا**» أَيْ: والمعمولَ المتصلَ بِهَا -أَيْ: بالصفةِ- إذَا كانَ المعمولُ مضافًا، أو مجرَّدًا مِنَ الألفِ واللَّامِ والإضافةِ، ويَدْخُلُ تحتَ قولِهِ: «**مضافًا**» المعمولُ المضافُ إِلَى مَا فيهِ أَلْ، نحو: «**وجهُ الأبِ**» والمضافُ إِلَى ضميرِ الموصوفِ، نحو: «**وجهُهُ**» والمضافُ إِلَى مَا أُضيفَ إِلَى ضميرِ الموصوفِ، نحو: «**وجهُ غلامِهِ**» والمضافُ إِلَى المجرَّدِ مِنْ أَلْ دونَ الإضافةِ، نحو: «**وجهُ أبٍ**».

وأشارَ بقولِهِ: «**وَلَا تَـجْرُرْ بِهَا مَعَ أَلْ... إِلَى آخِرِهِ**» إِلَى أَنَّ هذِهِ المسائلَ ليستْ كُلُّهَا علَى الجوازِ، بَلْ يُمْتَنَعُ منْهَا -إذَا كانتِ الصفةُ بِأَلْ- أربعُ مسائلَ:

الأُولَى: جَرُّ المعمولِ المضافِ إِلَى ضميرِ الموصوفِ، نحو: «الحسنُ وجْهِهِ».

الثانيةُ: جَرُّ المعمولِ المضافِ إِلَى مَا أُضيفَ إِلَى ضميرِ الموصوفِ، نحو: «الحسنُ وجهِ غلامِهِ».

الثالثةُ: جَرُّ المعمولِ المضافِ إِلَى المجرَّدِ مِنْ أَلْ دونَ الإضافةِ، نحو: «الحسنُ وجهِ أبٍ».

الرابعةُ: جَرُّ المعمولِ المجرَّدِ مِنْ أَلْ والإضافَةِ، نحو: «الحسنُ وجهِ».

فمعنَى كلامِهِ: «**ولَا تَـجْرُرْ بِهَا**»، أَيْ: بالصفةِ المشبَّهَةِ، إذَا كانتِ الصفةُ معَ أَلْ، اسمًا خَلَا مِنْ أَلْ، أَوْ خَلَا مِنَ الإضافةِ لِـمَا فيهِ أَل، وذلكَ كالمسائلِ الأربعِ.

وَمَا لَمْ يَخْلُ مِنْ ذلكَ يَـجُوزُ جرُّهُ، كَمَا يَـجُوزُ رفعُهُ، ونصبُهُ؛ كالحسنِ الوجهِ، والحسنِ وجهِ الأبِ، وكَمَا يَـجُوزُ جَرُّ المعمولِ ونصبُهُ ورفعُهُ إذَا كانتِ الصفَةُ بغيرِ أَلْ علَى كُلِّ حالٍ.

خلاصةُ الوحدةِ التاسعةَ عشرةَ

١ - الفعلُ الثلاثيُّ المتعدِّي يجيءُ مصدَرُهُ علَى «فَعْلٍ» قياسًا مطَّردًا.

٢ - يجيءُ مصدرُ فَعِلَ اللازمِ علَى فَعَلٍ قياسًا.

٣- يأتِي مصدرُ فَعَلَ اللازمِ علَى فُعُولٍ قياسًا.

٤ - الذِي يستحقُّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فِعَالٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دلَّ علَى امتناعٍ.

٥ - الذِي يستحقُّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فَعَلَانٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دلَّ علَى تَقَلُّبٍ.

٦ - الذِي يستحقُّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فُعَالٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دَلَّ علَى داءٍ، أوْ صوتٍ.

٧- فَعِيلٌ يأتِي مَصدرًا لِـمَا دَلَّ علَى سيرٍ، ولِـمَا دَلَّ علَى صوتٍ.

٨- إذَا كانَ الفعلُ علَى فَعُلَ -ولَا يكونُ إلَّا لَازِمًا- يكونُ مصدَرُهُ علَى فُعُولَةٍ، أوْ علَى فَعَالَةٍ.

٩- مَا كانَ علَى وزنِ فَعَّلَ، فإمَّا أنْ يكونَ صحيحًا أوْ مُعتلًّا؛ فإنْ كانَ صحيحًا فمصدَرُهُ علَى تَفْعِيلٍ، ويأتِي -أيضًا- علَى وَزْنِ فِعَّالٍ، ويأتِي علَى فِعَالٍ -بتخفيفِ العينِ-.

١٠ - إنْ كانَ وزنُ الفعلِ علَى «أَفْعَلَ» فقياسُ مصدرِهِ علَى إِفْعَالٍ.

١١ - إنْ كانَ الفعلُ علَى وزنِ «تَفَعْلَلَ» يكونُ مصدَرُهُ علَى تَفَعْلُلٍ.

١٢ - يأتِي مصدَرُ فَعْلَلَ علَى فِعْلَالٍ.

١٣ - كُلُّ فعلٍ علَى وزنِ فَاعَلَ فمصدَرُهُ فِعَالٌ ومُفَاعَلَةٌ.

١٤ - إذَا أُرِيدَ بيانُ المرَّةِ مِنْ مصدَرِ الفعلِ الثلاثيِّ قيلَ: فَعْلَةٌ.

١٥ - إنْ أُرِيدَ بيانُ الهيئةِ مِنْ مصدَرِ الفعلِ الثلاثيِّ قيلَ: فِعْلَةٌ.

١٦ - إذَا أُرِيدَ بيانُ المرَّةِ مِنْ مصدرِ المزيدِ على ثلاثَةِ أحرفٍ، زِيْدَ علَى المصدرِ تاءُ التأنيثِ.

١٧ - شذَّ بناءُ فِعْلَةٍ للهيئةِ مِنْ غيرِ الثلاثيِّ.

١٨ - إذَا أُرِيْدَ بناءُ اسمِ الفاعلِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ جِيْءَ بِهِ علَى مثالِ «فَاعِلٍ» وذَلِكَ مَقِيسٌ في كُلِّ فعلٍ كانَ علَى وزنِ فَعَلَ -بفتحِ العينِ- متعدِّيًا كانَ أوْ لازمًا.

١٩ - إنْ كانَ الفعلُ علَى وزنِ فَعِلَ -بكسرِ العينِ- وكانَ مُتعدِّيًا فقياسُهُ أنْ يأتِيَ اسمُ فاعلِهِ علَى فَاعِلٍ.

٢٠ - إتيانُ اسمِ الفاعِلِ علَى وزنِ فَاعِلٍ قليلٌ في فَعُلَ بضمِّ العينِ.

٢١ - قياسُ اسمِ الفاعلِ مِنْ فَعِلَ المكسورِ العينِ إذَا كانَ لازمًا أنْ يكونَ علَى فَعِلٍ.

٢٢ - إذَا كانَ الفعلُ علَى وزنِ فَعُلَ -بضمِّ العينِ- كَثُرَ مجيءُ اسمِ الفاعِلِ منْهُ علَى وزنِ فَعْلٍ.

٢٣ - زِنَةُ اسمِ الفاعِلِ مِنَ الفعلِ الزَّائِدِ علَى ثلاثَةِ أحرفٍ زِنَةُ المضارعِ منْهُ بعدَ زيادةِ الميمِ في أوَّلِهِ مضمومةً، ويُكْسَرُ مَا قبلَ آخِرِهِ مطلقًا.

٢٤ - إنْ أَرَدْتَ بناءَ اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ الزَّائِدِ علَى ثلاثةِ أحرفٍ أَتَيْتَ بِهِ علَى وزنِ اسمِ الفاعِلِ، ولكنْ تَفْتَحُ منْهُ مَا كانَ مكسورًا -وهوَ مَا قبلَ الآخِرِ-.

٢٥ - إذَا أُرِيْدَ بناءُ اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ جِيْءَ بِهِ علَى زِنَةِ «مفعولٍ» قِيَاسًا مُطَّرِدًا.

٢٦ - يَنوبُ «فَعِيلٌ» عَنْ «مَفْعُولٍ» في الدلالةِ علَى معنَاهُ.

٢٧- علامةُ الصفةِ المشبَّهَةِ استحسانُ جَرِّ فاعِلِهَا بِهَا.

٢٨- الصفَةُ المشبَّهَةُ لَا تُصاغُ مِنْ فِعْلٍ مُتعدٍّ، وتُصَاغُ مِنَ الفعلِ اللازمِ بشرطِ كونِهِ للحالِ.

٢٩- يثبتُ للصفةِ المشبَّهَةِ عملُ اسمِ الفاعلِ المتعدِّي، وهوَ: الرفعُ والنصبُ.

٣٠- الصفَةُ المشبَّهَةُ فَرْعٌ في العملِ عَنِ اسمِ الفاعِلِ؛ لذا قَصُرَتْ عَنْهُ، فَلَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُ معمولِهَا عليهَا.

٣١- لَا يَتقدَّمُ معمولُ الصفةِ المشبهةِ علَيهَا، وَلَا تَعْمَلُ في أجنبيٍّ.

أسئلةُ الوحدةِ التاسعةَ عشرةَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى	مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ، كَـ«رَدَّ رَدًّا»
٢- وَفَعِلَ اللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ	كَـ«فَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ»
٣- لِفَاعَلَ: الْفِعَالُ، وَالْمُفَاعَلَهْ،	وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ
٤- وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَـ«جَلْسَهْ»	وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَـ«جِلْسَهْ»

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيمَا يَلِي:

١- بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَّا	كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيَّا
٢- يَا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ	وَشَرُّ حِيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- أي الأسماء يدخلها الصرف؟

٢- ما أقلُّ بناءٍ يكون عليه الاسم المعرب؟ وما أقصى بناءٍ له؟

٣- لم كان أقل أبنية الاسم على ثلاثة أحرف، وأقصاها على خمسة؟

٤- أهمل من أبنية الثلاثي ما كان على فِعُل، -بكسر الفاء وضم العين- وفُعِل - بضم الفاء وكسر العين- فما السرُّ في ذلك؟

٥- ما رأي العلماء فيمن قرأ قوله تعالى: «والسماءِ ذاتِ الحِبُك»، بكسر الحاء وضم الباء؟

٦- عَيِّنِ المصدر وبين فعله في الأساليب القرآنية الآتية:

أ- ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤].

ب- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤١].

ج- ﴿وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

د- ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [البقرة: ٨٥].

هـ- ﴿وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩].

و- ﴿إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ﴾ [يونس: ١٠٤].

ز- ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا﴾ [آل عمران: ٩٧].

ح- ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [النور: ٣١].

ط- ﴿وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ﴾ [النساء: ٣٧، الحديد: ٢٤].

ي- ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ [العصر: ١-٢].

ك- ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗا﴾ [سبأ: ١٣].

ل- ﴿إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ﴾ [الأنفال: ١١].

م- ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ﴾ [آل عمران: ٧٥].

ن- ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

ص- ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا﴾ [الكهف: ١٠٨].

ع- ﴿وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ﴾ [القصص: ٦٨].

ف- ﴿وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ﴾ [الإسراء: ٤٧].

س- ﴿وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖ﴾ [البقرة: ١٧٨].

ق- ﴿ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾ [الأحقاف: ٤].

٧- استشهدْ لمصادر الأفعال الآتية من القرآن الكريم: (مجاب عنه).

(تحاور-تخاصم-استبدل-زلزل-وسوس-حب-ضرب-أثم-بخل-جاع-خاف-حكم).

الإجابة:

الفعل	الاستشهاد
تحاور	﴿وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [المجادلة: ١].
تخاصم	﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ﴾ [ص: ٦٤].
استبدل	﴿وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ﴾ [النساء: ٢٠].
زلزل	﴿إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ [الحج: ١]. ﴿وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا﴾ [الأحزاب: ١١].
وسوس	﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤].
حب	﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ [آل عمران: ١٤].
ضرب	﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤].
أثم	﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [البقرة: ٨٥].
بخل	﴿وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ﴾ [النساء: ٣٧، الحديد: ٢٤].

الفعل	الاستشهاد
جاع، خاف	﴿فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾ [النحل: ١١٢].
حكم	﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧].

٨- اذكر المصدر العام، والمصدر الميمي لكل من الأفعال الآتية مع ذكر السبب: (مجاب عنه).

(أكل-صهل-رحل-خفق-طلع-حمر-وسوس-تجرأ-أوثق-هدل-حد السكين- نحا-فاض-اجَّاذبوا-تسامى-عذبه الله-أخذ-استوحي-أفاد).

الإجابة:

الفعل	المصدر العام	السبب
أكل	أكل	بفتح فسكون؛ لأنه ثلاثيٌّ متعدٍ.
صهل	صهيل	ثلاثي دلَّ على صوت.
رحل	رحيل	ثلاثي دلَّ على سير.
خفق	خفقان	ثلاثي دلَّ على حركة واضطراب.
طلع	طلوع	ثلاثي لازم مفتوح العين في الماضي.
حمر	حمرة	ثلاثي دلَّ على لون.
وسوس	وسوسة ووسواس .	رباعي مضعف .
تجرأ	تجرؤ	خماسي مبدوء بتاء زائدة.
أوثق	إيثاق	رباعي على أفعل، قلبت الواو ياء؛ لسكونها إثر كسرة.

الفعل	المصدر العام	السبب
هدل	هديل	لأنه ثلاثي يدلُّ على صوت.
حدالسكين	حد وحدادة	ثلاثي مفتوح العين في الماضي وهو متعدد؛ لأنه دل على حرفة.
نحا	نحو	ثلاثي مفتوح العين في الماضي وهو لازم.
فاض	فيضان	ثلاثي لازم معتل العين، ولأنه لوحظ ما في الفعل من حركة واضطراب .
اجَّاذبوا	اجَّاذب	بتشديد الجيم وضم الذال؛ لأن الأصل تجاذب ادغمت التاء في الجيم ثم اجتلبت همزة الوصل.
تسامى	تسام	مبدوء بتاء وهو معتل اللام.
عذبه الله	تعذيب	رباعي بتضعيف العين.
آخذ	مؤاخذة	وزنه فاعل؛ لأن المضارع يؤاخذ.
استوحي	استيحاء	مبدوء بهمزة الوصل.
أفاد	إفادة	رباعي على وزن أفعل وقد أعلت عينه.

الفعل	المصدر الميمي	السبب
أكل	مأكل	بفتح العين لأنه ليس مثالًا واويًا.
صهل	مصهل	بفتح العين لأنه ليس مثالًا واويًا.
رحل	مرحل	بفتح العين لأنه ليس مثالًا واويًا.

الفعل	المصدر الميمي	السبب
خفق	مخفق	بفتح العين لأنه ليس مثالًا واويًا.
طلع	مطلع	بفتح العين لأنه ليس مثالًا واويًا.
حمر	محمر	بفتح العين لأنه ليس مثالًا واويًا.
وسوس	موسوس	بفتح العين على زنة اسم المفعول.
تجرأ	متجرأ	بفتح العين على زنة اسم المفعول.
أوثق	موثق	بفتح العين على زنة اسم المفعول.
هل	مهدل	بفتح العين على زنة اسم المفعول.
نحا	منحى	بفتح العين؛ لأنه ليس مثالًا واويًا.
فاض	مفاض	بفتح العين؛ لأنه ليس مثالًا واويًا.
اجَّاذبوا	مجاذب	بضم الميم وتشديد الجيم وفتح الذال.
تسامى	متسامي	بزنة اسم المفعول.
عذبه الله	معذب	بزنة اسم المفعول.
آخَذَ	مؤاخذ	بزنة اسم المفعول.
استوحي	مستوحي	بزنة اسم المفعول.
أفاد	مفاد	بزنة اسم المفعول.

٩- اذكرِ المصدرَ العام، والمصدر الميمي، واسم المرة، واسم الهيئة للأفعال الآتية:

(مجاب عنه).

(أعاد-لبس-كال-أتى-مشى-تحاسدوا-اذكر-وزن-مات-زل-خاف-سجد).

الإجابة:

الفعل	المصدر العام	المصدر الميمي	اسم المرة	اسم الهيئة
أعاد	إعادة	معاد	إعادة واحدة	------
لَبِسَ	لِبْس	ملبس	لبسة بالفتح	لبسة بالكسر
كال	كيل	مكال	كيلة بالفتح	كيلة بالكسر
أتى	أتي	مأتى	أتية	إتية
مشى	مشي	ممشى	مشية بالفتح	مشية بالكسر
تحاسدوا	تحاسد	متحاسد	تحاسدة	------
ادكر	ادكار	مدكر بفتح الكاف	ادّكارة	------
وزن	وزن	موزون	وزنة بالفتح	وزنة بالكسر
مات	موت	ممات	ميتة بالفتح	ميتة بالكسر
زَلَّ	زَلٌّ	مزل بفتح العين	زلة بالفتح	زلة بالكسر
خاف	خوف	مخاف بفتح العين	خوفة بالفتح	خيفة بالكسر
سجد	سجود	مسجد	سجدة بالفتح	سجلة بالكسر

١٠- هاتِ المصدرَ الميمي واسم المرة واسم الهيئة مما يلي: (مجاب عنه).

(فتح-شكر-لبس-وعد-استغفر-نزل-مات).

الإجابة:

الفعل	المصدر الميمي	اسم المرة	اسم الهيئة
فتح	مفتح: بفتح الميم والتاء	فتحة: بفتح الفاء	فتحة: بكسر الفاء
شكر	مشكر: بفتح الميم والكاف	شكرة: بفتح الشين	شكرة: بكسر الشين
لبس	ملبس: بفتح الميم والباء	لبسة: بفتح اللام	لبسة: بكسر اللام
وعد	موعد: بفتح الميم وكسر العين	وعدة: بفتح الواو	وعدة: بكسر الواو
استغفر	مستغفر: بفتح الفاء	استغفارة	استغفارة عظيمة
نزل	منزل: بفتح الميم والزاي	نزلة: بفتح النون	نزلة: بكسر النون
مات	ممات	مَيتة: بفتح الميم	مِيتة: بكسر الميم

١١- بَيِّنْ فيما يأتي الأسماءَ الجامدةَ والمشتقةَ، ومَيِّزْ في الأسماءِ الجامدةِ بَيْنَ أسماءِ الذواتِ وأسماءِ المعاني:

(مسرة-قلم-مكتوب-هواء-شجاعة-قائد-فرس-فَهْم).

١٢- صُغْ اسمَ الفاعلِ والمفعول والصفة المشبهة من الأفعال الآتية: (مجاب عنه).

(هاب-نشط-لان-روي-استدعى-ساد-اضطر-قاد-حلا).

الإجابة:

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	الصفة المشبهة
هاب	هائب	مهيب	------
نشط	ناشط	منشوط له	نشيط
لان	لائن	ملين به	لين
روي	راو	مروي منه	ريان
استدعى	مستدعٍ	مستدعى	------
ساد	سائد	مسود عليه	سيد
اضطر	مضطر	مضطر	------
قاد	قائد	مقود	------
حلا	حالٍ	محلو به	حلو

١٣- بيِّنْ من أيِّ نوعٍ من أنواع المشتقات كل كلمة من الكلمات الآتية: (مجاب عنه).

(أخضر-حبيب-مهدي-بشع-مكيال-حلو-منقاد-صائح-نشط-محمد أصدق قولًا وأقوى عزمًا-شيخ- غفور-متعاون-أكحل-مشتى-نائل-طيب-مناع- مدفع-جميل-نصار-كبرى-ملآن-مرتض-ممتاز-صلب-مأوى-سميع-خير-يقظان-مفتاح-مكتوب-ريان-صبور-سوط-مطواع-بطل-مرتاد-جائر-هم-مرمي-جريح-عفيف-مثقب-فهيم-سكير-ميزان-متعلم-لسن-مدعو-مستشير-مقوال-مصعد-أصم-مبشرة-منهار-صولجان-شكور-متاب- جميل- متحاب-مرح-سكين).

الإجابة:

نوعها	الكلمة	نوعها	الكلمة
يصح أن يكون مصدرًا ميميًا وأن يكون اسم زمان أو مكان.	مشتى	صفة مشبهة	أخضر
اسم فاعل قلبت عينه همزة.	نائل	صفة مشبهة وإذا أريد الكثرة كان صيغة مبالغة.	حبيب
صفة مشبهة	طيب	اسم مفعول	مهدي
اسم آلة	مدفع	صفة مشبهة	بشع
صفة مشبهة	جميل	اسم آلة	مكيال
صيغة مبالغة	نصار	صفة مشبهة	حلو
اسم تفضيل للمؤنث	كبرى	تصلح اسم فاعل أو مفعول كمختار.	منقاد
صفة مشبهة	ملآن	اسم فاعل قلبت عينه همزة.	صائح
اسم فاعل	مرتض	صفة مشبهة أو صيغة مبالغة إذا كانت محولة عن ناشط.	نشط
يصلح أن يكون اسم فاعل أو مفعول.	ممتاز	أصدق اسم تفضيل.	محمد أصدق قولًا
صفة مشبهة	صلب	أقوى اسم تفضيل.	وأقوى عزمًا
اسم مكان أو اسم زمان أو مصدر ميمي.	مأوى	صفة مشبهة	شيخ
صيغة مبالغة محولة عن فاعل أو صفة مشبهة.	سميع	صيغة مبالغة	غفور

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
معاون	اسم فاعل	خير	اسم تفضيل حذفت منه الهمزة تخفيفًا.
أكحل	صفة مشبهة	لسن	صفة مشبهة
يقظان	صفة مشبهة	مدعو	اسم مفعول
مفتاح	اسم آلة	مستشير	اسم فاعل
مكتوب	اسم مفعول	رزان	صفة مشبهة
ريان	صفة مشبهة	مقوال	صيغة مبالغة
صبور	صيغة مبالغة	مصعد	اسم آلة
سوط	اسم آلة	جائر	اسم فاعل قلبت عينه همزة.
مطواع	صيغة مبالغة	أصم	صفة مشبهة
بطل	صفة مشبهة	مبشرة	اسم آلة
مرتاد	اسم فاعل أو اسم مفعول.	منهار	اسم فاعل
مناع	صيغة مبالغة	صولجان	اسم آلة
شهم	صفة مشبهة	شكور	صيغة مبالغة
مرمي	اسم مفعول	متاب	يصح أن يكون مصدرًا ميميًا وأن يكون اسم زمان أو مكان.
جريح	اسم مفعول بمعنى مجروح.	جميل	صفة مشبهة
عفيف	صفة مشبهة أو صيغة مبالغة.	متحاب	تصلح أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول.
مثقب	اسم آلة	مرح	صفة مشبهة

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
فهم	صيغة مبالغة	سكين	اسم آلة
سكير	صيغة مبالغة	مر	صفة مشبهة
ميزان	اسم آلة	غرثى	صفة مشبهة
متعلم	اسم فاعل	الحلو	صفة مشبهة

١٤- صُغْ اسمَ الفاعل، والمفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسمي الزمان، والمكان، من مصادر الأفعال الآتية: (مجاب عنه).

(ساد-اضطر-قال-أعاد-نشط-هاب-أناب-لان-استدعى-انطلق-أمر-وفى- لاحظ-رمى).

الإجابة:

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	الصفة المشبهة	اسم التفضيل	اسم الزمان والمكان
ساد	سائد	مسود	سيد	أسود أو أعظم سيادة.	مساد
اضطر	مضطر	مضطر	----	محمد أكثر اضطرارًا.	مضطر
قال	قائل	مقول	----	ومن أحسن قولًا ممن دعا إلى الله.	مقال
أعاد	معيد	معاد	----	أقل إعادة	معاد
نشط	ناشط	منشوط في المذاكرة.	نشط	محمد أنشط من علي.	منشط
هاب	هائب	مهيب	----	محمد أهيب من علي.	مهيب
أناب	منيب	مناب إليه	منيب	أكثر إنابة	مناب
لان	لائن	ملين	لين	ألين	ملين

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	الصفة المشبهة	اسم التفضيل	اسم الزمان والمكان
استدعى	مستدعٍ	مستدعَى	------	أكثر استدعاء	مستدعى

١٥- بَيِّنْ في التراكيبِ الآتيةِ اسمَ الفاعلِ، واسمَ المفعولِ، والصفةَ المشبهةَ، واسمي الزمانِ والمكانِ، واسمَ التفضيلِ، واسمَ الآلةِ:

أ- السمح في الناس محمود خلائقه.

ب- ويوم عرفة متاب الحجاج.

ج- العالم العامل مرضي السيرة.

د- الكثير همًّا هو العظيم همة.

هـ- الولد مجبنة مبخلة.

و- ﴿وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ٩].

ز- ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤].

ح- حلوان مشتى عالمي.

ط- الإسكندرية مصيف عظيم.

ي- اللعوب أولى أن يضرب وأجدر ألَّا يلتفت إليه.

١٦- اذكر مصادر الأفعال الآتية، ثم صغ منها اسمي الزمان والمكان، والمصدر الميمي، واسمي المرة والهيئة: (مجاب عنه).

(أنعم-باع-دار-نزل-صاد-انحدر-وزن-استكان).

الإجابة:

الفعل	المصدر	اسم الزمان والمكان	المصدر الميمي	اسم المرة	اسم الهيئة
أنعم	إنعامًا	منعم	منعم	نَعمة	نِعمة عظيمة
باع	بيعًا	مبيع	مباع	بَيعة	بِيعة
دار	دورانًا	مدار	مدار	دَورة	دِيرة
نزل	نزولًا	منزِل	منزَل	نَزلة	نِزلة
صاد	صيدًا	مصيد	مصاد	صَيدة	صِيدة
انحدر	انحدارًا	منحدر	منحدر	انحدارة	
وزن	وزنًا	موزن	موزن	وَزنة	وِزنة
استكان	استكانة	مستكان	مستكان	استكانة واحدة	

١٧ – استخرجِ الصفاتِ المشبهةَ مما يأتي، واذكرْ أوزانَها:

أ- بِيْضُ الْوُجُوْهِ كَرِيْمَةٌ أَحْسَابُهُمْ ... شُمُّ الْأُنُوْفِ مِنَ الطِّرَازِ الْأَوَّلِ

ب- طَلْقُ الْمُحَيَّا وَجْهُهُ ضَاحِكٌ ... وَثَغْرُهُ كَنْزٌ حَوَى جَوْهَرَا

١٨ – صُغْ صفةً مشبهةً من كلٍّ من الأفعالِ الآتيةِ:

(حمر –فرح –تعب –شجع –جبن –شرف –طهر).

١٩ – استخرج ما في الأبيات الآتية من أسماء المفعولين، وبين الأفعال التي صيغت منها:

قال الصنوبري يصف الديك:

مُغَرِّدُ اللَّيْلِ مَا يَأْلُوْكَ تَغْرِيْدَا ... مَلَّ الْكَرَى فَهْوَ يَدْعُو الصُّبْحَ مَجْهُوْدَا

لَمَّا تَطَرَّبَ هَزَّ الْعِطْفَ مِنْ طَرَبٍ ... وَمَدَّ لِلصَّوْتِ لَمَّا مَدَّهُ الْجِيْدَا

كَلَابِسٍ مِطْـرَفًا مُـرْخًى ذَوَائِبُـهُ　　تَضَاحَكَ الْبِيْضُ مِنْ أَطْرَافِـهِ السُّوْدَا

٢٠- صغ اسم مفعول من كل من الأفعال الآتية:

(كِتُب-بيع-قيل-رُمي-دعي-بُعثر-اختير).

٢١- استخرج ما في الآية الكريمة من أسماء الفاعلين، وصيغ المبالغة، وبين الأفعال التي صيغت منها:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر: ٢٣].

٢٢- صغ اسم الفاعل من الأفعال الآتية:

(زرع-قال-علم-استمسك).

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْـخَطَأِ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْـخَطَأِ فِي كُلٍّ مِـمَّـا يَأْتِي:

١- الفعلُ الثلاثيُّ المتعدِّي يجيءُ مصدَرُهُ علَى «فَعْلٍ» قياسًا مطَّردًا.

٢- يجيءُ مصدرُ فَعِلَ اللازمِ علَى فَعَلٍ قياسًا.

٣- يأتِي مصدرُ فَعَلَ اللازمِ علَى فُعُولٍ قياسًا.

٤- الذِي يستحقُّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فِعَالٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دلَّ علَى امتناعٍ.

٥- الذِي يستحقُّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فَعَلَانٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دلَّ علَى تَقَلُّبٍ.

٦- الفعلُ الثلاثيُّ المتعدِّي يجيءُ مصدَرُهُ علَى «فَعَلٍ» قياسًا مطَّردًا.

٧- يجيءُ مصدرُ فَعَلَ اللازمِ علَى فِعَلٍ قياسًا.

٨- يأتِي مصدرُ فُعَلَ اللازمِ علَى فُعُولٍ قياسًا.

٩- الذِي يستحقُّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فَعَالٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دلَّ علَى امتناعٍ.

١٠- الذِي يستحقُّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فِعَلَانٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دلَّ علَى تَقَلُّبٍ.

١١- الذِي يستحقُّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فُعَالٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دَلَّ علَى داءٍ، أوْ صوتٍ.

١٢- فَعِيْلٌ يأتِي مَصدرًا لِـمَا دَلَّ علَى سيرٍ، ولِـمَا دَلَّ علَى صوتٍ.

١٣- إذَا كانَ الفعلُ علَى فَعُلَ -ولَا يكونُ إلَّا لَازِمًا- يكونُ مصدَرُهُ علَى فُعُولَةٍ، أوْ علَى فَعَالَةٍ.

١٤- مَا كانَ علَى وزنِ فَعَّلَ، فإمَّا أنْ يكونَ صحيحًا أوْ مُعتلًّا؛ فإنْ كانَ صحيحًا فمصدَرُهُ علَى تَفْعِيلٍ، ويأتِي -أيضًا- علَى وَزْنِ فِعَّالٍ، ويأتِي علَى فِعَالٍ -بتخفيفِ العينِ-.

١٥- إنْ كانَ وزنُ الفعلِ علَى «أَفْعَلَ» فقياسُ مصدرِهِ علَى إِفْعَالٍ.

١٦- إنْ كانَ الفعلُ علَى وزنِ «تَفَعْلَلَ» يكونُ مصدَرُهُ علَى تَفَعْلُلٍ.

١٧- الذِي يستحقُّ أنْ يكونَ مصدَرُهُ علَى فَعَالٍ هوَ: كُلُّ فعلٍ دَلَّ علَى داءٍ، أوْ صوتٍ.

١٨- فُعَيْلٌ يأتِي مَصدرًا لِـمَا دَلَّ علَى سيرٍ، ولِـمَا دَلَّ علَى صوتٍ.

١٩- إذَا كانَ الفعلُ علَى فِعُلَ -ولَا يكونُ إلَّا لَازِمًا- يكونُ مصدَرُهُ علَى فَعُولَةٍ، أوْ علَى فِعَالَةٍ.

٢٠- مَا كانَ علَى وزنِ فُعَّلَ، فإمَّا أنْ يكونَ صحيحًا أوْ مُعتلًّا؛ فإنْ كانَ صحيحًا فمصدَرُهُ علَى تِفْعِيلٍ، ويأتِي -أيضًا- علَى وَزْنِ فَعَّالٍ، ويأتِي علَى فُعَالٍ -بتخفيفِ العينِ-.

٢١- إنْ كانَ وزنُ الفعلِ علَى «أَفْعُلَ» فقياسُ مصدرِهِ علَى أَفْعَالٍ.

٢٢- إنْ كانَ الفعلُ علَى وزنِ «تَفَعْلَلَ» يكونُ مصدَرُهُ علَى تَفَعْلُلٍ.

٢٣- يأتِي مصدَرُ فَعْلَلَ علَى فِعْلَالٍ.

٢٤- كُلُّ فعلٍ علَى وزنِ فَاعَلَ فمصدَرُهُ فِعَالٌ ومُفَاعَلَةٌ.

٢٥- إذَا أُرِيدَ بيانُ المَرَّةِ مِنْ مصدَرِ الفعلِ الثلاثيِّ قيلَ: فَعْلَةٌ.

٢٦- إنْ أُرِيدَ بيانُ الهيئةِ مِنْ مصدَرِ الفعلِ الثلاثيِّ قيلَ: فِعْلَةٌ.

٢٧- إذَا أُرِيدَ بيانُ المَرَّةِ مِنْ مصدرِ المزيدِ علَى ثلاثَةِ أحرفٍ، زِيْدَ علَى المصدرِ تاءُ التأنيثِ.

٢٨- شذَّ بناءُ فِعْلَةٍ للهيئةِ مِنْ غيرِ الثلاثيِّ.

٢٩- يأتِي مصدَرُ فُعْلُلَ علَى فَعْلَالٍ.

٣٠- كُلُّ فعلٍ علَى وزنِ فَاعِلٍ فمصدَرُهُ فَعَالٌ ومَفَاعَلَةٌ.

٣١- إذَا أُرِيدَ بيانُ المَرَّةِ مِنْ مصدَرِ الفعلِ الثلاثيِّ قيلَ: فِعْلَةٌ.

٣٢- إنْ أُرِيدَ بيانُ الهيئةِ مِنْ مصدَرِ الفعلِ الثلاثيِّ قيلَ: فَعْلَةٌ.

٣٣- إذَا أُرِيدَ بيانُ الهيئةِ مِنْ مصدرِ المزيدِ علَى ثلاثَةِ أحرفٍ، زِيْدَ علَى المصدرِ تاءُ التأنيثِ.

٣٤- شذَّ بناءُ فُعْلَةٍ للهيئةِ مِنْ غيرِ الثلاثيِّ.

٣٥- إذَا أُرِيْدَ بناءُ اسمُ الفاعلِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ جِيْءَ بِهِ علَى مثَالِ «فَاعِلٍ» وذَلِكَ مَقِيسٌ في كُلِّ فعلٍ كانَ علَى وزنِ فَعَلَ -بفتحِ العينِ- متعدِّيًا كانَ أوْ لازمًا.

٣٦- إنْ كانَ الفعلُ علَى وزنِ فَعِلَ -بكسرِ العينِ- وكانَ مُتعدِّيًا فقياسُهُ أنْ يأتِيَ اسمُ فاعلِهِ علَى فَاعِلٍ.

٣٧- إتيانُ اسمِ الفاعِلِ علَى وزنِ فَاعِلٍ قليلٌ في فَعُلَ بضمِّ العينِ.

٣٨- إذَا أُرِيْدَ بناءُ اسمُ الفاعلِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ جِيْءَ بِهِ علَى مثَالِ «فَاعَلٍ» وذَلِكَ

مَقِيسٌ في كُلِّ فعلٍ كانَ علَى وزنِ فُعَلَ -بفتحِ العينِ- متعدِّيًا كانَ أَوْ لازمًا.

٣٩- إنْ كانَ الفعلُ علَى وزنِ فُعِلَ -بكسرِ العينِ- وكانَ مُتعدِّيًا فقياسُهُ أنْ يأتيَ اسمُ فاعلِهِ علَى فَاعَلٍ.

٤٠- إتيانُ اسمِ الفاعِلِ علَى وزنِ فَاعِلٍ كثيرٌ في فَعُلَ بضمِّ العينِ.

٤١- قياسُ اسمِ الفاعلِ مِنْ فَعِلَ المكسورِ العينِ إذَا كانَ لازمًا أنْ يكونَ علَى فَعِلٍ.

٤٢- إذَا كانَ الفعلُ علَى وزنِ فَعُلَ -بضمِّ العينِ- كَثُرَ مجيءُ اسمِ الفاعِلِ منْهُ علَى وزنِ فَعْلٍ.

٤٣- زِنَةُ اسمِ الفاعِلِ مِنَ الفعلِ الزَّائِدِ علَى ثلاثَةِ أحرفٍ زِنَةُ المضارعِ منْهُ بعدَ زيادةِ الميمِ في أوَّلِهِ مضمومةً، ويُكْسَرُ مَا قبلَ آخِرِهِ مطلقًا.

٤٤- إنْ أَرَدْتَ بناءَ اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ الزَّائِدِ علَى ثلاثةِ أحرفٍ أَتَيْتَ بِهِ علَى وزنِ اسمِ الفاعِلِ، ولكنْ تَفْتَحُ منْهُ مَا كانَ مكسورًا -وهوَ مَا قبلَ الآخِرِ-.

٤٥- قياسُ اسمِ الفاعلِ مِنْ فُعِلَ المكسورِ العينِ إذَا كانَ لازمًا أنْ يكونَ علَى فِعَلٍ.

٤٦- إذَا كانَ الفعلُ علَى وزنِ فَعَلَ كَثُرَ مجيءُ اسمِ الفاعِلِ منْهُ علَى وزنِ فَعِلٍ.

٤٧- زِنَةُ اسمِ الفاعِلِ مِنَ الفعلِ الزَّائِدِ علَى ثلاثَةِ أحرفٍ زِنَةُ الماضي منْهُ بعدَ زيادةِ الميمِ في أوَّلِهِ مضمومةً، ويُفتحُ مَا قبلَ آخِرِهِ مطلقًا.

٤٨- إنْ أَرَدْتَ بناءَ اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ الزَّائِدِ علَى ثلاثةِ أحرفٍ أَتَيْتَ بِهِ علَى وزنِ اسمِ الفاعِلِ، ولكنْ تَكسر منْهُ مَا كانَ مفتوحًا.

٤٩- إذَا أُرِيْدَ بناءُ اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ جِيْءَ بِهِ علَى زِنَةِ «مفعولٍ» قِيَاسًا مُطَّرِدًا.

٥٠- يَنوبُ «فَعِيلٌ» عَنْ «مَفْعُولٍ» في الدلالةِ علَى معناهُ.

٥١- علامةُ الصفةِ المشبَّهَةِ استحسانُ جَرِّ فاعِلِهَا بِهَا.

٥٢- إذَا أُرِيْدَ بناءُ اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ جِيْءَ بِهِ علَى زِنَةِ «مفعولٍ» على غيرِ القِيَاسِ.

٥٣- يَنوبُ «فُعَيْلٌ» عَنْ «مَفْعُولٍ» في الدلالةِ علَى معناهُ.

٥٤- علامةُ الصفةِ المشبَّهَةِ استحسانُ نصبِ فاعِلِهَا بِهَا.

٥٥- الصفَةُ المشبَّهَةُ لَا تُصاغُ مِنْ فِعْلٍ مُتعدٍّ.

٥٦- يثبتُ للصفةِ المشبَّهَةِ عملُ اسمِ الفاعلِ المتعدِّي، وهوَ: الرفعُ والنصبُ.

٥٧- الصفَةُ المشبَّهَةُ فَرْعٌ في العملِ عَنِ اسمِ الفاعِلِ؛ لذا قَصُرَتْ عَنْهُ، فَلَمْ يَجُزْ تَقدِيمُ معمولِهَا عليهَا.

٥٨- الصفَةُ المشبَّهَةُ لَا تُصاغُ إلَّا مِنْ فِعْلٍ مُتعدٍّ.

٥٩- يثبتُ للصفةِ المشبَّهَةِ عملُ اسمِ الفاعلِ المتعدِّي، وهوَ: الجرُّ فقط.

٦٠- الصفَةُ المشبَّهَةُ فَرْعٌ في العملِ عَنِ اسمِ الفاعِلِ؛ لذا قَصُرَتْ عَنْهُ، فَلَمْ يَجُزْ إلَّا تَقدِيمُ معمولِهَا عليهَا.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْمَطْرُوْحَةِ فِيمَا يَلِي:

١- الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على:

أ- فَعْل. ب- فُعَل. ج- فِعْل.

٢- الفعل اللازم يجيء مصدره على وزن:

أ- فِعَل. ب- فُعُل. ج- فَعَل.

٣- كلُّ فعلٍ دالٍّ على داء أو صوت يكون مصدره على:

أ- فَعَال. ب- مِفْعال. ج- فُعَال.

٤ - ما كان على وزن فَعَّل وهو صحيح يكون مصدره على:

أ- فَعِل. ب- تَفْعِيل. ج- فعُول.

٥ -ما كان على وزن أفعل فإن مصدره يكون على:

أ- إِفّعَال. ب- تَفْعِيل. ج- مِفْعَال.

٦- كلُّ فعل على وزن فَاعَلَ فمصدره على:

أ- فِعَال. ب- مُفَاعَلة. ج- كليهما.

٧- اسم المرة يكون على وزن:

أ- فَعْلَة. ب- فِعْلَة. ج- فُعَلَة.

٨- اسم الهيئة يكون على وزن:

أ- فَعْلَة. ب- فِعْلَة. ج- فُعَلَة.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ العشرونَ

التَّعَجُّبُ، ونِعْمَ وَبِئْسَ، وَمَا جَرَى مُجْرَاهُمَا، وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

التَّعَجُّبُ

٤٧٤ - بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ «مَا» تَعَجُّبَا ... أَوْ جِئْ بِـ«أَفْعِلْ» قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا

٤٧٥ - وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَـ«مَا» ... أَوْفَى خَلِيلَيْنَا، وَأَصْدِقْ بِهِمَا

للتعجبِ صيغتانِ:

إحدَاهُمَا: **«مَا أَفْعَلَهُ»**.

والثانيةُ: **«أَفْعِلْ بِهِ»**.

وإليهِمَا أشارَ المصنفُ بالبيتِ الأولِ، أَيِ: انْطِقْ بِأَفْعَلَ بعدَ **«مَا»** للتعجبِ، نحو: **«مَا أحسنَ زيدًا، ومَا أَوْفَى خليلَيْنَا»** أوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قبلَ مجرورٍ بِبَا، نحو: **«أَحْسِنْ بالزَّيْدَيْنِ وَأَصْدِقْ بِهِمَا»**.

فَمَا: مُبْتَدَأٌ، وَهِيَ نكرةٌ تامَّةٌ عندَ سيبويهِ، وَ**«أَحْسَنَ»** فعلٌ ماضٍ، فاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ عائدٌ علَى **«مَا»** وَ**«زيدًا»** مفعولُ أحسنَ، والجملةُ خبرٌ عنْ **«مَا»** والتقديرُ: **«شيءٌ أَحْسَنَ زيدًا»**، أيْ: جعلَهُ حسنًا، وكذلِكَ **«مَا أوفَى خليلَيْنَا»**.

وأَمَّا أَفْعِلْ ففعلُ أمرٍ، ومعناهُ التعجبُ، لَا الأمرُ، وفاعلُهُ المجرورُ بالباءِ، والباءُ زائدةٌ.

واسْتُدِلَّ علَى فعليةِ أفعلَ بلزومِ نونِ الوقايةِ لَهُ إِذَا اتصلتْ بِهِ ياءُ المتكلمِ، نحو: **«مَا أفقرَنِي إِلَى عفوِ اللهِ»** وعلَى فعليةِ **«أفعلَ»** بدخولِ نونِ التوكيدِ عليهِ في قولِهِ:

٢٦٨- **وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً ... فَأَحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا**

أرادَ «**وأحرِيَنْ**» بنونِ التوكيدِ الخفيفةِ، فأبدلَهَا ألفًا في الوقفِ.

وأشارَ بقولِهِ: «**وتِلْو أفعلَ**» إلَى أنَّ تَالِي «**أفعلَ**» يُنصبُ لكونِهِ مفعولًا، نحو: «**مَا أوفَى خليلَيْنَا**».

ثُمَّ مَثَّلَ بقولِهِ: «**وأَصْدِقْ بِهِمَا**» للصيغةِ الثانيةِ.

ومَا قدَّمْنَاهُ مِنْ أنَّ «**مَا**» نكرةٌ تامَّةٌ هوَ الصحيحُ، والجملةُ التِي بعدَهَا خبرٌ عنْهَا، والتقديرُ: «**شيءٌ أَحْسَنَ زيدًا**» أيْ: جعلَهُ حَسَنًا، وذهبَ الأخفشُ إلَى أنَّهَا موصولةٌ والجملةُ التِي بعدَهَا صِلتُهَا، والخبرُ محذوفٌ، والتقديرُ: «**الذِي أَحْسَنَ زيدًا شيءٌ عظيمٌ**» وذهبَ بعضُهُمْ إلَى أنَّهَا استفهاميةٌ، والجملةُ التِي بعدَهَا خبرٌ عنْهَا، والتقديرُ: «**أيُّ شيءٍ أَحْسَنَ زيدًا؟**» وذهبَ بعضُهُمْ إلَى أنَّهَا نكرةٌ موصوفةٌ، والجملةُ التِي بعدَهَا، صفةٌ لَهَا والخبرُ محذوفٌ، والتقديرُ: «**شيءٌ أَحْسَنَ زيدًا عظيمٌ**».

٤٧٦- وَحَذْفُ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ ... إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

يجوزُ حذفُ المتعجَّبِ منْهُ، وهوَ المنصوبُ بعدَ أَفْعَلَ والمجرورُ بالباءِ بعدَ أَفْعِلْ، إذَا دَلَّ عليهِ دليلٌ؛ فمثالُ الأوَّلِ: قولُهُ:

٢٦٩- **أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا ... بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا**

التقديرُ: «**ومَا كانَ أصبرَهَا**» فَحُذِفَ الضميرُ وهوَ مفعولُ أفعلَ؛ للدلالَةِ عليهِ بِمَا تقدَّمَ، ومثالُ الثاني: قولُهُ تعالَى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم: ٣٨]، التقديرُ -واللهُ أعلمُ-: وأبصرْ بِهِمْ، فَحُذِفَ «بِهِمْ» لدلالةِ مَا قبلَهُ عليهِ، وقولُ الشاعرِ:

٢٧٠- فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا حَمِيْدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

أيْ: فأَجْدِرْ بِهِ [فَحُذِفَ المتعجبُ مِنْهُ بعدَ «أفْعِلْ» وإنْ لَمْ يكن معطوفًا على أفْعِلْ مثلِهِ، وهوَ شاذٌّ].

٤٧٧- وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

لَا يتصرفُ فِعْلَا التعجبِ، بَلْ يلزمُ كُلٌّ منهُمَا طريقةً واحدةً؛ فَلَا يُستعمَلُ مِنْ أَفْعَلَ غيرُ الماضِي، ولَا مِنْ أَفْعِلْ غيرُ الأمرِ، قالَ المصنفُ: وهذَا مِمَّا لَا خلافَ فيهِ.

٤٧٨- وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ، صُرِّفَا قَابِلِ فَضْلٍ، تَمَّ، غَيْرِ ذِي انْتِفَا

٤٧٩- وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا، وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيْلَ فُعِلَا

يُشْتَرَطُ في الفعلِ الذِي يُصاغُ منْهُ فِعْلَا التَّعجبِ شُرُوْطٌ سبعةٌ:

أحدُهَا: أنْ يكونَ ثُلاثيًّا؛ فَلَا يُبنيَانِ مِمَّا زَادَ عليهِ، نحو: دَحْرَجَ، وانْطَلَقَ، واسْتَخْرَجَ.

الثانِي: أنْ يكونَ متصرِّفًا؛ فَلَا يُبنيانِ مِنْ فِعْلٍ غيرِ متصرِّفٍ، كَنِعْمَ، وبِئْسَ، وعَسَى، ولَيْسَ.

الثالثُ: أنْ يكونَ معنَاهُ قابلًا للمفاضَلَةِ؛ فَلَا يُبنيَانَ مِنْ «مَاتَ» و«فَنِيَ» ونحوِهِمَا؛ إذْ لَا مِزِيَّةَ فيهِمَا لشيءٍ علَى شيءٍ.

الرابعُ: أنْ يكونَ تامًّا، واحترزَ بذلِكَ مِنَ الأفعالِ الناقصةِ، نحو: «كانَ» وأخواتِهَا؛ فَلَا تقولُ: «مَا أَكْوَنَ زيدًا قائمًا» وأجازَهُ الكوفيونَ.

الخامسُ: أنْ لَا يكونَ منفيًّا، واحترزَ بذلِكَ مِنَ المنفي لُزُوْمًا، نحو: «مَا عَاجَ فلانٌ بالدَّواءِ» أيْ: مَا انتفعَ بِهِ، أوْ جوازًا نحو: «مَا ضربتُ زيدًا».

السادسُ: أنْ لَا يكونَ الوصفُ منْهُ علَى أَفْعَلَ، واحترزَ بذلِكَ مِنَ الأفعالِ الدَّالةِ علَى الألوانِ: كَسَوِدَ فهوَ أَسْوَدُ، وحَمِرَ فهوَ أَحْمَرُ، والعيوبِ كَحَوِلَ فهوَ أَحْوَلُ، وعَوِرَ فهوَ أعورُ؛ فَلَا تقولُ: «مَا أَسْوَدَهُ» وَلَا «مَا أَحْمَرَهُ» وَلَا «مَا أَحْوَلَهُ» وَلَا «مَا أَعْوَرَهُ» وَلَا «أَعْوِرْ بِهِ» وَلَا «أَحْوِلْ بِهِ».

السابعُ: أنْ لَا يكونَ مبنيًّا للمفعولِ، نحو: «ضُرِبَ زيدٌ»؛ فَلَا تقولُ: «مَا أَضْرَبَ زَيْدًا» تُريدُ التعجبَ مِنْ ضَرْبٍ أُوْقِعَ بِهِ؛ لِئَلَّا يلتبسَ بالتعجبِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْقَعَهُ.

٤٨٠- وَأَشْدِدَ، اوْ أَشَدُّ، أَوْ شِبْهُهُمَا ... يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا

٤٨١- وَمَصْدرُ الْعَادِمِ -بَعْدُ- يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ

يَعْنِي: أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ إِلَى التعجبِ مِنَ الأفعالِ التِي لَمْ تستكملِ الشروطَ بِأَشْدِدْ ونحوِهِ وبِأَشَدَّ ونحوِهِ، ويُنصبُ مصدرُ ذلِكَ الفعلِ العادمِ الشروطِ بعدَ «أَفْعَلَ» مفعولًا، ويُجَرُّ بعدَ «أَفْعِلْ» بالباءِ؛ فتقولُ: «مَا أَشدَّ دحرجَتَهُ، واستخراجَهُ» و«أَشْدِدْ بدحرجَتِهِ، واستخراجِهِ»، وَ«مَا أَقبحَ عَوَرَهُ، وأقبحْ بعورِهِ، ومَا أشدَّ حمرَتَهُ، وأشدِدْ بحمرَتِهِ».

٤٨٢- وَبِالنُّدُوْرِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ... وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ

يعني: أَنَّهُ إِذَا وَرَدَ بناءُ فعلِ التعجبِ مِنْ شيءٍ مِنَ الأفعالِ التِي سبقَ أَنَّهُ لَا يُبْنَى منْهَا حُكِمَ بندورِهِ، ولَا يُقاسُ علَى مَا سُمِعَ منْهُ، كقولِهِمْ: «مَا أَخْصَرَهُ» مِنِ «اخْتُصِرَ» فَبَنَوا أَفْعَلَ مِنْ فِعْلٍ زائدٍ علَى ثلاثةِ أحرفٍ، وهوَ مبنيٌّ للمفعولِ، وكقولِهِمْ: «مَا أَحْمَقَهُ» فَبَنَوا أَفْعَلَ مِنْ فِعْلٍ الوصفُ منْهُ علَى أَفْعَلَ، نحو: «حَمِقَ فهوَ أَحْمَقُ»، وقولِهِمْ: «مَا أَعْسَاهُ وَأَعْسِ بِهِ» فَبَنَوا أَفْعَلَ وَأَفْعِلْ بِهِ مِنْ «عَسَى» وهوَ فِعْلٌ غيرُ متصرِّفٍ.

٤٨٣- وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا مَعْمُولُهُ، وَوَصْلَهُ بِمَا الْزَمَا

٤٨٤- وَفَصْلُهُ -بِظَرْفٍ، اوْ بِحَرْفِ جَرّ- مُسْتَعْمَلٌ، والْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرّ

لَا يَجوزُ تقديمُ معمولِ فِعْلِ التعجبِ عليهِ؛ فَلَا تقولُ: «زيدًا مَا أَحْسَنَ» ولَا «مَا زيدًا أحسنَ» ولَا «بزيدٍ أَحْسِنْ».

ويجبُ وصلُهُ بعاملِهِ؛ فَلَا يُفصَلُ بينَهُمَا بأجنبيٍّ، فَلَا تقولُ في «مَا أَحْسَنَ مُعطيكَ الدِّرْهَمَ»: «مَا أَحْسَنَ الدِّرْهَمَ مُعطيكَ» ولَا فَرْقَ في ذلِكَ بينَ المجرورِ وغيرِهِ؛ فَلَا تقولُ: «مَا أَحْسِنْ بزيدٍ مارًّا» تُريدُ: «مَا أَحْسَنَ مارًّا بزيدٍ» ولَا «مَا أحسنَ عندَكَ جالسًا» تُريدُ: «مَا أحسنَ جالسًا عندَكَ» فإنْ كانَ الظرفُ أَوِ المجرورُ معمولًا لفعلِ التعجبِ ففي جوازِ الفصلِ بكلٍّ منهُمَا بينَ فعلِ التعجبِ ومعمولِهِ خلافٌ، والمشهورُ جوازُهُ، خلافًا للأخفشِ والمبردِ ومَنْ وافقَهُمَا، ونسبَ الصيمريُّ المنعَ إلى سيبويهِ، ومِمَّا وَرَدَ فيهِ الفصلُ في النثرِ: قولُ عمرِو بنِ معدِ يكربٍ: «للهِ دَرُّ بَنِي سُليمٍ ما أَحْسَنَ في الهيجاءِ لِقَاءَهَا، وأَكْرَمَ في اللَّزَبَاتِ عطاءَها، وأَثْبَتَ في الْمَكْرُمَاتِ بقاءَهَا» وقولُ عليٍّ -كرَّمَ اللهُ وجهَهُ- وقدْ مَرَّ بعمارٍ فمسحَ الترابَ عَنْ وجهِهِ-: «أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبَا اليقظانِ أَنْ أَرَاكَ صَرِيعًا مُجَدَّلًا»، ومِمَّا وَرَدَ مِنْهُ مِنَ النظمِ: قولُ بعضِ الصحابةِ رضي الله عنهم:

٢٧١- وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِيْنَ: تَقَدَّمُوا، وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُوْنَ الْمُقَدَّمَا

وقولُهُ:

٢٧٢- خَلِيْلَيَّ مَا أَحْرَى بِذِي اللُّبِّ أَنْ يُرَى صَبُوْرًا، وَلَكِنْ لَا سَبِيْلَ إِلَى الصَّبْرِ

نِعْمَ وَبِئْسَ، وَمَا جَرَى مُجْرَاهُمَا

٤٨٥- فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ ... نِعْمَ وَبِئْسَ، رَافِعَانِ اسْمَيْنِ

٤٨٦- مُقَارِنَيْ «أَلْ» أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا ... قَارَنَهَا، كَـ«نِعْمَ عُقْبَى الْكُرَمَا»

٤٨٧- وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ ... مُمَيِّزٌ، كَـ«نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ»

مذهبُ جمهورِ النحويينَ: أنَّ «نِعْمَ، وبِئْسَ» فعلانِ؛ بدليلِ دخولِ تاءِ التأنيثِ الساكنةِ عليهِمَا، نحو: «نعمتِ المرأةُ هِنْدٌ، وَبِئْسَتِ المرأةُ دَعْدٌ».

وذهبَ جماعةٌ مِنَ الكوفيينَ -ومنْهُمُ الفراءُ- إِلَى أَنَّهُمَا اسمانِ، واستدَلُّوا بدخولِ حرفِ الجرِّ عليهِمَا في قولِ بعضِهِمْ «نِعْمَ السيرُ علَى بِئْسَ العيرُ» وقولِ الآخَرِ: «واللهِ مَا هِيَ بنعمَ الولدُ، نصرُهَا بكاءٌ، وبِرُّهَا سَرِقَةٌ» وخُرِّجَ علَى جَعْلِ «نِعْمَ وبِئْسَ» مفعولينِ لقولٍ محذوفٍ واقعٍ صفةً لموصوفٍ محذوفٍ، وهوَ المجرورُ بالحرفِ، لَا «نِعْمَ وبِئْسَ»، والتقديرُ: نِعْمَ السيرُ علَى غيرِ مَقُولٍ فيهِ بِئْسَ العيرُ، ومَا هِيَ بولدٍ مَقُولٍ فيهِ نِعْمَ الولدُ؛ فَحُذِفَ الموصوفُ والصفةُ، وأُقِيمَ المعمولُ مقامَهُمَا مَعَ بقاءِ «نِعْمَ وبِئْسَ» علَى فِعْلَيَّتِهِمَا.

وهذانِ الفعلانِ لَا يَتصرَّفَانِ؛ فَلَا يُسْتَعْمَلُ منْهُمَا غيرُ الماضِي، وَلَا بُدَّ لَهُمَا مِنْ مرفوعٍ هُوَ الفاعلُ، وهُوَ علَى ثلاثةِ أقسامٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ يكونَ محلًّى بالألفِ واللَّامِ، نحو: «نِعْمَ الرَّجُلُ زيدٌ» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠]، واخْتُلِفَ في هذِهِ اللَّامِ؛ فقالَ قومٌ: هِيَ للجنسِ حقيقةً، فَمَدَحْتِ الجنسَ كُلَّهُ مِنْ أجلِ زيدٍ، ثُمَّ خَصَصْتَ زَيدًا بالذِّكْرِ؛ فتكونُ قدْ مدحْتَهُ مرتينِ، وقيلَ: هِيَ للجنسِ مجازًا، وكأَنَّكَ [قَدْ] جعلتَ زيدًا الجنسَ كلَّهُ مبالغَةً، وقيلَ: هِيَ للعهدِ.

الثانِي: أَنْ يكونَ مضافًا إِلَى مَا فيهِ «أَلْ» كقولِهِ: «نِعْمَ عَقبَى الكُرَمَا» ومنْهُ: قولُهُ

تعالَى: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠].

الثالثُ: أنْ يكونَ مُضمرًا مفسَّرًا بنكرةٍ بعدَهُ منصوبةً علَى التمييزِ، نحو: «نِعْمَ قومًا مَعْشَرُهُ» ففي «نِعْمَ» ضميرٌ مستترٌ يفسِّرُهُ «قومًا» و«معشرُهُ» مبتدأٌ، وزَعَمَ بعضُهُمْ أنَّ «معشرُهُ» مرفوعٌ بِنِعْمَ وهوَ الفاعلُ، ولَا ضميرَ فيهَا، وقالَ بعض هؤلاءِ: إنَّ «قومًا» حالٌ، وبعضُهُمْ: إنَّهُ تمييزٌ، ومثلُ «نِعْمَ قومًا معشرُهُ»: قولُهُ تعالَى: ﴿بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا﴾ [الكهف: ٥٠]، وقولُ الشاعرِ:

٢٧٣- لَنِعْمَ مَوْئِلًا الْـمَوْلَى إِذَا حُذِرَتْ ... بَأْسَاءُ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءُ ذِي الْإِحَنِ

وقولُ الْآخَرِ:

٢٧٤- تَقُوْلُ عِرْسِي وَهْيَ لِي فِي عَوْمَرَهْ: ... بِئْسَ امْرَأً وَإِنَّنِي بِئْسَ الْمَرَهْ

٤٨٨- وَجَمْعُ تَمْيِيْزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ ... فِيْهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

اختلفَ النحويونَ في جوازِ الجمعِ بينَ التمييزِ والفاعلِ الظاهرِ في «نِعْمَ» وأخواتِهَا؛ فقالَ قومٌ: لَا يجوزُ ذلِكَ، وهوَ المنقولُ عَنْ سيبويهِ؛ فَلَا تقولُ: «نِعْمَ الرجلُ رجلًا زيدٌ»، وذهبَ قومٌ إلَى الجوازِ، واستدَلُّوا بقولِهِ:

٢٧٥- وَالتَّغْلِبِيُّوْنَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُ ... فَحْلًا، وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيْقُ

وقولِهِ:

٢٧٦- تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيْكَ فِيْنَا ... فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيْكَ زَادَا

وفصَّلَ بعضُهُمْ، فقالَ: إنْ أفادَ التمييزُ فائدةً زائدةً علَى الفاعِلِ جازَ الجمعُ

بينَهُمَا، نحو: «نِعْمَ الرجلُ فارسًا زيدٌ» وإلَّا فَلَا، نحو: «نِعْمَ الرجلُ رجلًا زيدٌ».

فإنْ كانَ الفاعِلُ مضمرًا، جازَ الجمعُ بينَهُ وبينَ التمييزِ اتفاقًا، نحو: «نِعْمَ رجلًا زيدٌ».

❊❊❊

٤٨٩- وَ«مَـا» مُمَيِّـزٌ، وَقِيْـلَ: فَاعِـلُ، فِي نَحْوِ: «نِعْمَ مَا يَقُوْلُ الْفَاضِلُ»

تقعُ «مَا» بعدَ «نِعْمَ وبِئْسَ» فتقولُ: «نِعْمَ مَا» أوْ «نِعِمَّا»، وَ«بِئْسَ مَا» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]، وقولُهُ تعالَى: ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾ [البقرة: ٩٠].

واخْتُلِفَ في «مَا» هذِهِ؛ فقالَ قومٌ: هِيَ نكرةٌ منصوبةٌ علَى التمييزِ، وفاعلُ «نِعْمَ» ضميرٌ مستترٌ، وقيلَ: هِيَ الفاعلُ، وهِيَ اسمٌ معرفةٌ، وهذَا مذهبُ ابنِ خروفٍ، ونسبَهُ إلَى سيبويهِ.

❊❊❊

٤٩٠- ويُذْكَرُ الْمَخْصُوْصُ بَعْدُ مُبْتَدَا أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

يُذْكَرُ بعدَ «نِعْمَ وبِئْسَ» وفاعِلِهِمَا اسمٌ مرفوعٌ، هوَ المخصوصُ بالمدحِ أوِ الذمِّ، وعلامتُهُ أنْ يَصْلُحَ لجعْلِهِ مبتدأً، وجَعْلِ الفعلِ والفاعلِ خبرًا عنْهُ، نحو: «نِعْمَ الرَّجلُ زيدٌ، وبِئْسَ الرَّجلُ عمرٌو، ونِعْمَ غلامُ القومِ زيدٌ، وبِئْسَ غلامُ القومِ عمرٌو، ونِعْمَ رجلًا زيدٌ، وبِئْسَ رجلًا عمرٌو» وفي إعرابِهِ وجهانِ مشهورانِ:

أحدُهُمَا: أنَّهُ مبتدأٌ والجملةُ قبلَهُ خبرٌ عنْهُ.

والثاني: أنَّهُ خبرُ مبتدإٍ محذوفٍ وجوبًا، والتقديرُ: «هُوَ زيدٌ، وهوَ عمرٌو» أيْ: الممدوحُ زيدٌ، والمذمومُ عمرٌو.

ومنعَ بعضُهُمْ الوجهَ الثانِي، وأوجبَ الأوَّلَ.

وقيلَ: هُوَ مبتدأٌ خبرُهُ محذوفٌ، والتقديرُ: «زيدٌ الممدوحُ».

٤٩١- وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَـ«الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى»

إذَا تقدَّمَ مَا يدلُّ علَى المخصوصِ بالمدحِ أَوِ الذمِّ أغنَى عَنْ ذِكْرِهِ آخِرًا، كقولِهِ تعالَى في أيوبَ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٤]، أَيْ: نعمَ العبدُ أيوبُ؛ فَحُذِفَ المخصوصُ بالمدحِ -وهوَ أيوبُ- لدلالةِ مَا قبلَهُ عليهِ.

٤٩٢- وَاجْعَلْ كَبِئْسَ «سَاءَ» وَاجْعَلْ فَعُلَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَـ«نِعْمَ مُسْجَلَا»

تُسْتَعْمَلُ «ساءَ» في الذَّمِّ استعمالَ «بِئْسَ»؛ فَلَا يكونُ فاعلُهَا إِلَّا مَا يكونُ فاعلًا لبئسَ -وهوَ المحلَّى بالألفِ واللَّامِ، نحو: «ساءَ الرجلُ زيدٌ» والمضافُ إِلَى مَا فيهِ الألفُ واللَّامُ، نحو: «ساءَ غلامُ القومِ زيدٌ» والمضمرُ المفسرُ بنكرةٍ بعدَهُ، نحو: «ساءَ رجلًا زيدٌ» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟﴾ [الأعراف: ١٧٧]، ويُذْكَرُ بعدَهَا المخصوصُ بالذمِّ، كَمَا يُذْكَرُ بعدَ «بِئْسَ»، وإعرابُهُ كَمَا تقدَّمَ.

وأشارَ بقولِهِ: «واجْعَلْ فَعُلَا» إِلَى أنَّ كلَّ فعلٍ ثلاثيٍّ يجوزُ أنْ يُبْنَى منْهُ فِعْلٌ علَى فَعُلَ لقصدِ المدحِ أَوِ الذمِّ، ويُعامَلُ معاملةَ «نِعْمَ وبِئْسَ» في جميعِ مَا تقدَّمَ لَهُمَا مِنَ الأحكامِ؛ فتقولُ: «شَرُفَ الرجلُ زيدٌ، ولَؤُمَ الرجلُ بكرٌ، وشَرُفَ غلامُ الرجلِ زيدٌ، وشَرُفَ رجلًا زيدٌ».

ومُقتضَى هذَا الإطلاقِ: أنَّهُ يجوزُ في عَلِمَ أنْ يقالَ: «عَلُمَ الرجلُ زيدٌ»، بضمِّ عينِ الكلمةِ، وقدْ مَثَّلَ هوَ وابنُهُ بِهِ، وصرَّحَ غيرُهُ أنَّهُ لَا يجوزُ تحويلُ «عَلِمَ وجَهِلَ

وسَمِعَ» إلى فَعُلَ بضمِّ العينِ؛ لأنَّ العربَ حينَ استعملتْهَا هذَا الاستعمالَ أبقتْهَا علَى كسرةِ عينِهَا، ولَمْ تُحوِّلْهَا إلَى الضمِّ؛ فَلَا يَجوزُ لَنَا تَحويلُهَا، بَلْ نُبقيهَا علَى حالِهَا، كَمَا أبقَوهَا؛ فتقولُ: «عَلِمَ الرجلُ زيدٌ، وجَهِلَ الرجلُ عمرٌو، وسَمِعَ الرجلُ بكرٌ».

۞۞۞

٤٩٣- وَمِثْلُ نِعْمَ: «حَبَّذَا» الْفَاعِلُ «ذَا»، وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ: «لَا حَبَّذَا»

يقالُ في المدحِ: «حبَّذَا زيدٌ»، وفي الذمِّ: «لَا حبَّذَا زيدٌ» كقولِهِ:

٢٧٧- أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلَا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبَّذَا هِيَا

واخْتُلِفَ في إعرابِهَا؛ فذهبَ أبو عليٍّ الفارسيُّ في البغدادياتِ، وابنُ برهانَ، وابنُ خروفٍ -وزَعَمَ أنَّهُ مذهبُ سيبويهِ، وأنَّ مَنْ نَقَلَ عنْهُ غيرَهُ فقدْ أخطأَ عليهِ- واختارَهُ المصنفُ إلَى أنَّ «حَبَّ» فعلٌ ماضٍ، و«ذَا» فاعِلُهُ، وأمَّا المخصوصُ فَجُوِّزَ أنْ يكونَ مبتدأً، والجملةُ قبلَهُ خبرَهُ، وجُوِّزَ أنْ يكونَ خبرًا لمبتدأٍ محذوفٍ، وتقديرُهُ: «هوَ زيدٌ» أَيِ: الممدوحُ أَوِ المذمومُ زيدٌ، واختارَهُ المصنفُ، وذهبَ المبردُ في المقتضبِ وابنُ السراجِ في الأصولِ وابنُ هشامٍ اللَّخميُّ -واختارَهُ ابنُ عصفورٍ- إلَى أَنَّ «حَبَّذَا» اسمٌ، وهوَ مبتدأٌ والمخصوصُ خبرُهُ، أو خبرٌ مقدَّمٌ والمخصوصُ مبتدأٌ مؤخرٌ؛ فَرُكِّبَتْ «حَبَّ» مَعَ «ذَا» وجُعِلَتَا اسمًا واحدًا.

وذهبَ قومٌ -منهُمْ ابنُ دُرُسْتُوَيْهِ- إلَى أنَّ «حَبَّذَا» فعلٌ ماضٍ، و«زيدٌ» فاعلُهُ؛ فَرُكِّبَتْ «حَبَّ» مَعَ «ذَا» وجُعِلَتَا فعلًا، وهذَا أضعفُ المذاهبِ.

۞۞۞

٤٩٤- وَأَوْلِ «ذَا» الْمَخْصُوصَ، أَيًّا كَانَ، لَا تَعْدِلْ بِذَا؛ فَهْوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

أَيْ: أوقعَ المخصوصَ بالمدحِ أَوِ الذمِّ بعدَ «ذَا» علَى أيِّ حالٍ كانَ، مِنَ الإفرادِ، والتذكيرِ، والتأنيثِ، والتثنيةِ، والجمعِ، ولَا تُغَيِّرُ «ذَا» لِتَغَيُّرِ المخصوصِ، بَلْ يلزمُ الإفرادَ والتذكيرَ؛ وذلِكَ لأنَّهَا أشبهَتِ المثلَ، والمثلُ لَا يُغَيَّرُ، فكمَا تقولُ: «**الصيفَ ضَيَّعَتِ اللبنَ**» للمذكرِ والمؤنثِ والمفردِ والمثنَّى والجمعِ بهذَا اللفظِ، تقولُ: «**حبَّذَا زيدٌ [وحبَّذَا هندٌ] والزيدانِ، والهندانِ، والزيدونَ، والهنداتُ**» فَلَا تخرجُ «ذَا» عَنِ الإفرادِ والتذكيرِ، ولَوْ خرجَتْ لقيلَ: «**حَبَّذِي هندٌ، وحَبَّذَانِ الزيدانِ، وحَبَّتَانِ الهندَانِ، وحَبَّ أولئكَ الزيدونَ، أَوِ الهنداتُ**».

❀❀❀

٤٩٥- وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ، أَوْ فَجُرّْ ... بِالْبَا، وَدُوْنَ «ذَا» انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

يعنِي: أَنَّهُ إِذَا وقعَ بعدَ «حَبَّ» غيرُ «ذَا» مِنَ الأسماءِ جازَ فيهِ وجهانِ: **الرَّفعُ بِحَبَّ**، نحو: «**حَبَّ زيدٌ**» **والجرُّ بباءٍ زائدةٍ**، نحو: «**حَبَّ بِزيدٍ**» **وأصلُ حَبَّ**: حَبُبَ، ثمَّ أدغمتِ الباءُ في الباءِ فصارَ حَبَّ.

ثمَّ إنْ وقعَ بعدَ «حَبَّ» ذَا وجبَ فتحُ الحاءِ؛ فتقولُ: «**حَبَّ ذَا**» وإنْ وقعَ بعدَهَا غيرُ «ذَا» جازَ ضمُّ الحاءِ وفتحُهَا؛ فتقولُ: «**حُبَّ زيدٌ**» و«**حَبَّ زيدٌ**» وَرُوِيَ بالوجهينِ قولُهُ:

٢٧٨- **فَقُلْتُ: اقْتُلُوْهَا عَنْكُمُ بِمِزَاجِهَا، ... وحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِيْنَ تُقْتَلُ**

❀❀❀

أَفْعَلُ التَّفْضِيْلِ

٤٩٦- صُغْ مِنْ مَصُوْغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ ... «أَفْعَلَ» لِلتَّفْضِيْلِ، وَأْبَ اللَّذْ أُبِيْ

يصاغُ مِنَ الأفعالِ **التِي يجوزُ التعجبُ منهَا** -للدلالةِ علَى التفضيلِ- وصفٌ

علَى وزنِ «أَفْعَلَ» فتقولُ: «زيدٌ أفضلُ مِنْ عمرٍو، وأكرمُ مِنْ خالدٍ» كَمَا تقولُ: «مَا أفضلَ زيدًا، ومَا أكرمَ خالدًا».

ومَا امتنعَ بناءُ فعلِ التعجبِ منْهُ امتنعَ بناءُ أفعلِ التفضيلِ منْهُ؛ فَلَا يُبنَى مِنْ فعلٍ زائدٍ علَى ثلاثةِ أحرفٍ، كدحرجَ واستخرجَ، ولَا مِنْ فعلٍ غيرِ متصرِّفٍ، كَنِعْمَ وبِئْسَ، ولَا مِنْ فعلٍ لَا يقبلُ المفاضلةَ، كَمَاتَ وفَنِيَ، ولَا مِنْ فعلٍ ناقصٍ، كَكَانَ وأخواتِهَا، ولَا مِنْ فعلٍ منفيٍّ، نحو: «مَا عَاجَ بالدواءِ ومَا ضَرَبَ» ولَا مِنْ فعلٍ يأتِي الوصفُ منْهُ علَى أَفْعَلَ، نحو: «حَمِرَ، وعَوِرَ» ولَا مِنْ فعلٍ مبنيٍّ للمفعولِ، نحو: «ضُرِبَ، وَجُنَّ» وشَذَّ منْهُ قولُهُمْ: «هوَ أَخْصَرُ مِنْ كَذَا» فَبَنَوا أَفْعَلَ التفضيلِ مِنِ «اخْتُصِرَ» وهوَ زائدٌ علَى ثلاثةِ أحرفٍ، ومبنيٌّ للمفعولِ، وقالُوا: «أَسْوَدُ مِنْ حَلَكِ الغرابِ، وأَبْيَضُ مِنَ اللبنِ» فَبَنَوا أَفْعَلَ التفضيلِ -شذوذًا- مِنْ فعلٍ الوصفُ منْهُ علَى أَفْعَلَ.

٤٩٧- وَمَــا بِــهِ إِلَى تَعَجُّــبٍ وُصِــلْ لِمَـانِعٍ، بِـهِ إِلَى التَّفْضِيْلِ صِلْ

تقدَّمَ -في بابِ التعجبِ- أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ إِلَى التعجبِ مِنَ الأفعالِ التِي لَمْ تَستكمِلِ الشروطَ بِـ«أَشَدَّ» ونحوِهَا، وأشارَ هُنَا إِلَى أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ إِلَى التفضيلِ مِنَ الأفعالِ التِي لَمْ تَستكمِلِ الشروطَ بِمَا يُتَوَصَّلُ بِهِ في التعجبِ؛ فَكَمَا تقولُ: «مَا أَشَدَّ استخراجَهُ» تقولُ: «هوَ أَشَدُّ استخراجًا مِنْ زيدٍ» وكَمَا تقولُ: «مَا أَشَدَّ حُمْرَتَهُ» تقولُ: «هوَ أشدُّ حُمرةً مِنْ زيدٍ» لكنَّ المصدرَ ينتصبُ في بابِ التعجبِ بعدَ «أشدَّ» مفعولًا، وههنَا يَنتصبُ تمييزًا.

٤٩٨- وَأَفْعَلَ التَّفْضِيْلِ صِلْهُ أَبَدَا تَقْدِيْرًا -اوْ لَفْظًا- بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

لَا يَخْلُو أفعلُ التفضيلِ عَنْ أحدِ ثلاثةِ أحوالٍ:

الأولُ: أنْ يكونَ مجرَّدًا.

الثانِي: أنْ يكونَ مضافًا.

الثالثُ: أنْ يكونَ بالألفِ واللَّامِ.

فإنْ كانَ **مجرَّدًا** فَلَا بُدَّ أنْ يتصلَ بِهِ «مِنْ»: لفظًا، أوْ تقديرًا، جارَّةً لِلْمُفَضَّلِ عليهِ، نحو: «**زيدٌ أفضلُ مِنْ عمرٍو، ومررتُ برجلٍ أفضلَ مِنْ عمرٍو**» وقدْ تُحْذَفُ «مِنْ» ومجرُورُهَا للدلالةِ عليهِمَا، كقولِهِ تعالَى: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤]، أيْ: وأعزُّ منْكَ [نفرًا].

وَفُهِمَ مِنْ كلامِهِ أنَّ أفعلَ التفضيلِ إذَا كانَ بِـ«أَلْ» أَوْ مضافًا لَا تَصحَبُهُ «مِنْ»؛ فَلَا تقولُ: «**زيدٌ الأفضلُ مِنْ عمرٍو**»، ولَا «**زيدٌ أفضلُ الناسِ مِنْ عمرٍو**».

وأكثرُ مَا يكونُ ذلكَ **إذَا كانَ أفعلُ التفضيلِ خبرًا**، كالآيةِ الكريمَةِ ونحوِهَا، وهوَ كثيرٌ في القرآنِ، **وقدْ تُحْذَفُ منْهُ**، وهوَ غيرُ خبرٍ، كقولِهِ:

٢٧٩- **دَنَوْتِ وَقَدْ خِلْنَاكِ كَالْبَدْرِ أَجْمَلَا فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلَا**

فَـ«**أَجْمَلَ**» أفعلُ تفضيلٍ، وهوَ منصوبٌ علَى الحالِ مِنَ التَّاءِ في «**دنوتِ**» وحُذِفتْ منْهُ «مِنْ»، والتقديرُ: دنوتِ أجملَ مِنَ البدرِ، وقدْ خلناكِ كالبدرِ.

وَيَلْزَمُ أفعلُ التفضيلِ المجرَّدُ الإفرادُ والتذكيرُ، وكذلِكَ المضافُ إلَى نكرةٍ، وإلَى هذَا أشارَ بقولِهِ:

٤٩٩- وَإِنْ لِمَنْكُوْرٍ يُضَفْ، أَوْ جُرِّدَا أُلْزِمَ تَذْكِيْرًا، وَأَنْ يُوَحَّدَا

فتقولُ: «**زيدٌ أفضلُ مِنْ عمرٍو، وأفضلُ رجلٍ، وهندٌ أفضلُ مِنْ عمرٍو،**

وأفضلُ امرأةٍ، والزيدانِ أفضلُ مِنْ عمرٍو، وأفضلُ رجلينِ، والهندانِ أفضلُ مِنْ عمرٍو، وأفضلُ امرأتينِ، والزيدونَ أفضلُ مِنْ عمرٍو، وأفضلُ رجالٍ، والهنداتُ أفضلُ مِنْ عمرٍو، وأفضلُ نساءٍ» فيكونُ «أَفْعَلُ» في هاتينِ الحالتينِ مذكرًا ومفردًا، ولَا يؤنثُ، ولَا يُثنَّى، ولا يُجمَعُ.

٥٠٠- وَتِلْوُ «أَلْ» طِبْقٌ، وَمَا لِمَعْرِفَهْ أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

٥٠١- هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى «مِنْ»، وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

إِذَا كانَ أَفْعَلُ التفضيلِ بِـ«أَلْ» لزمَتْ مطابقَتُهُ لِمَا قبلَهُ: في الإفرادِ، والتذكيرِ، وغيرِهِمَا؛ فتقولُ: «زيدٌ الأفضلُ، والزيدانِ الأفضلانِ، والزيدونَ الأفضلونَ، وهندٌ الفُضْلَى، والهندانِ الفضلَيَانِ، والهنداتُ الفُضْلُ، أَوِ الفُضْلَيَاتُ» ولَا يَجُوزُ عدمُ مطابقتِهِ لِمَا قبلَهُ؛ فَلَا تقولُ: «الزيدونَ الأفضلُ» ولَا «الزيدانِ الأفضلُ» ولَا «هندٌ الأفضلُ» ولَا «الهندانِ الأفضلُ» ولَا «الهنداتُ الأفضلُ» ولَا يَجُوزُ أَنْ تقترنَ بِهِ «مِنْ» فَلَا تقولُ: «زيدٌ الأفضلُ مِنْ عمرٍو» فأمَّا قولُهُ:

٢٨٠- وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

فَيُخَرَّجُ علَى زيادةِ الألفِ واللَّامِ، والأصلُ: ولستُ بأكثرَ منهُمْ، أوْ جَعَلَ «منهُمْ» متعلِّقًا بمحذوفٍ مجرَّدٍ عَنِ الألفِ واللَّامِ، لَا بِمَا دخلتْ عليهِ الألفُ واللَّامُ، والتقديرُ: «ولستُ بالأكثرِ أكثرَ منهُمْ».

وأشارَ بقولِهِ: «ومَا لمعرفةٍ أُضيفَ... إلخ» إلَى أنَّ أَفْعَلَ التفضيلِ إذَا أُضيفَ إلَى معرفةٍ، وقُصِدَ بِهِ التفضيلُ، جازَ فيهِ وجهانِ:

أحدُهُمَا: استعمالُهُ كالمجرَّدِ فَلَا يُطابِقُ مَا قبلَهُ؛ فتقولُ: «الزيدانِ أفضلُ القومِ،

والزيدونَ أفضلُ القومِ، وهندٌ أفضلُ النساءِ، والهندانِ أفضلُ النساءِ، والهنداتُ أفضلُ النساءِ».

والثاني: استعمالُهُ كالمقرونِ بالألفِ واللَّامِ؛ فتجبُ مطابقَتُهُ لِمَا قبلَهُ فتقولُ: «الزيدانِ أَفْضَلَا القومِ، والزيدونَ أَفْضَلُو القومِ، وأَفَاضِلُ القومِ، وهندٌ فُضْلَى النساءِ، والهندانِ فُضْلَيَا النساءِ، والهنداتُ فُضَّلُ النساءِ، أَوْ فُضْلَيَاتُ النساءِ»، ولَا يَتَعَيَّنُ الاستعمالُ الأوَّلُ، خِلَافًا لابنِ السراجِ، وقدْ وَرَدَ الاستعمالانِ في القرآنِ؛ فَمِنِ استعمالِهِ غيرَ مطابقٍ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [البقرة: ٩٦]، ومِنِ استعمالِهِ مطابقًا: قولُهُ تعالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣]، وقَدِ اجتمعَ الاستعمالَانِ في قولِهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُم أَخْلَاقًا؛ الْمُوَطَّؤُوْنَ أَكْنَافًا، الَّذِيْنَ يَأْلَفُوْنَ وَيُؤْلَفُوْنَ»(١)

والذينَ أجازُوا الوجهينِ قالُوا: الأفصحُ المطابقةُ؛ ولِهَذَا عِيبَ علَى صاحبِ الفصيحِ في قولِهِ: «فَاخْتَرْنَا أَفْصَحَهُنَّ» قالُوا: فكانَ ينبغِي أنْ يأتيَ بالفُصْحَى فيقولَ: «فُصْحَاهُنَّ».

فإنْ لَمْ يُقْصَدِ التفضيلُ تَعَيَّنَتِ المطابقةُ، كقولِهِمْ: «الناقصُ والأشجُّ أعْدَلَا بَنِي مروانَ» أيْ: عَادِلَا بَنِي مروانَ.

وإلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَصْدِ التفضيلِ وعدمِ قصدِهِ أشارَ المصنفُ بقولِهِ: «هذَا، إذَا نويتَ معنَى مِنْ... البيت» أَيْ: جوازُ الوجهينِ -أعنِي: المطابقةَ وعدمَهَا- مشروطٌ بِمَا إذَا نَوَى بالإضافَةِ معنَى «مِنْ» أَيْ: إذَا نَوَى التفضيلَ، وأَمَّا إذَا لَمْ يَنْوِ ذلكَ فيلزمُ أَنْ يكونَ طبقَ مَا اقترنَ بِهِ.

---

(١) أخرجهُ البيهقيُّ في الشُّعَبِ (٦/ ٢٣٢)، والطبرانيُّ في الأوسطِ (٤/ ٣٥٦)، والصغيرِ (١/ ٣٦٢) منْ حديثِ أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه، وصحّحَهُ الألبانيُّ في الصحيحةِ (٧٥١).

قيلَ: ومِن استعمالِ صيغةِ أَفْعَلِ التفضيلِ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]، وقولُهُ تعالَى: ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٤]، أَيْ: وهوَ هيِّنٌ عليهِ، وربُّكُمْ عالِمٌ بِكُمْ، وقولُ الشاعرِ:

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ ... بِأَعْجَلِهِمْ؛ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

أَيْ: لَمْ أكنْ بِعَجِلِهِمْ، وقولُهُ:

٢٨١- إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا ... بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَيْ: دعائِمُهُ عزيزةٌ طويلةٌ، وهلْ يَنْقَاسُ ذلِكَ أَمْ لَا؟ قالَ المبردُ: يَنْقَاسُ، وقالَ غيرُهُ: لَا يَنْقَاسُ، وهوَ الصحيحُ وذَكَرَ صاحبُ الواضحِ أنَّ النحويينَ لَا يرونَ ذلِكَ، وأنَّ أَبَا عبيدةَ قالَ في قولِهِ تعالَى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]: إِنَّهُ بمعنَى هَيِّنٌ، وفي بيتِ الفرزدقِ -وهوَ الثَّانِي- إنَّ المعنَى عزيزةٌ طويلةٌ، وإِنَّ النحويينَ رَدُّوا علَى أَبِي عبيدَةَ ذلِكَ، وقالُوا: لَا حجَّةَ في ذَلِكَ [لَهُ].

٥٠٢- وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ «مِنْ» مُسْتَفْهِمَا ... فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا

٥٠٣- كِمِثْلِ: «مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ؟» وَلَدَى ... إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا

تقدَّمَ أَنَّ أَفْعَلَ التفضيلِ إذَا كانَ مجرَّدًا جِيْءَ بعدَهُ «بِمِنْ» جارَّةً للمفضَّلِ عليهِ، نحو: «زيدٌ أفضلُ مِنْ عمرٍو»، و«مِنْ» ومجرُورُهَا معَهُ بمنزلَةِ المضافِ إليهِ مِنَ المضافِ؛ فَلَا يَجُوزُ تقديمُهُمَا عليهِ، كَمَا لَا يَجُوزُ تقديمُ المضافِ إليهِ علَى المضافِ، إلَّا إذَا كانَ المجرورُ بِهَا اسمَ استفهامٍ، أوْ مضافًا إلَى اسمِ استفهامٍ؛ فإنَّهُ يجبُ -حينئذٍ- تقديمُ «مِنْ» ومجرورِهَا، نحو: «مِمَّنْ أنتَ خيرٌ؟ وَمِنْ أَيِّهِمْ أنتَ أفضلُ؟ ومِنْ غُلَامِ

أيّهمْ أنتَ أفضلُ؟» وقدْ وَرَدَ التقديمُ شذوذًا في غيرِ الاستفهامِ وإليهِ أشارَ بقولِهِ: «ولدَى إخبارِ التقديمُ نزرًا وردَا» ومِنْ ذلِكَ: قولُهُ:

٢٨٢- فَقَالَتْ لَنَا: أَهْلًا وَسَهْلًا، وَزَوَّدَتْ ... جَنَى النَّحْلِ، بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

والتقديرُ: بَلْ مَا زَوَّدَتْ أطيبُ منْهُ؛ وقولُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ نسوةً بالسِّمَنِ والْكَسَلِ:

٢٨٣- وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا ... قَطُوفٌ، وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ

[التقديرُ: وأنْ لَا شيءَ أكسلُ منهُنَّ] وقولُهُ:

٢٨٤- إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً ... فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ

التقديرُ: فأسماءُ أَمْلَحُ مِنْ تلكَ الظعينةِ.

❁❁❁

٥٠٤- وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ، وَمَتَى ... عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا

٥٠٥- كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ ... أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

لَا يَخْلُو أَفْعَلُ التفضيلِ مِنْ أنْ يصلحَ لوقوعِ فعلٍ بمعناهُ موقعَهُ، أَوْ لَا.

فإنْ لَمْ يصلحْ لوقوعِ فعلٍ بمعناهُ موقعَهُ لَمْ يرفعْ ظاهرًا، وإنَّمَا يرفعُ ضميرًا مسترًا نحو: «زيدٌ أفضلُ مِنْ عمرٍو» ففِي «أَفْضَلُ» ضميرٌ مسترٌ عائدٌ علَى «زيدٍ»؛ فَلَا تقولُ: «مررْتُ برجلٍ أَفْضَلَ منْهُ أَبُوهُ» فترفعُ «أَبُوهُ» بِـ«أَفْضَلَ» إلَّا في لغةٍ ضعيفةٍ حكَاهَا سيبويهِ.

فإنْ صلحَ لِوقوعِ فِعْلٍ بمعناهُ موقعَهُ صحَّ أنْ يرفعَ ظاهرًا قياسًا مطردًا وذلِكَ

في كُلِّ موضعٍ وقعَ فيهِ أَفْعَلُ بعدَ نفيٍ أَوْ شبهِهِ وكانَ مرفوعُهُ أجنبيًّا، مُفَضَّلًا علَى نفسِهِ باعتبارَيْنِ، نحو: «مَا رأيتُ رجلًا أحسنَ في عينِهِ الكُحْلُ منْهُ في عَيْنِ زَيْدٍ» فَـ«الكُحْلُ»: مرفوعٌ بِـ«أَحْسَنَ» لِصحَّةِ وقوعِ فِعْلٍ بمعنَاهُ موقعَهُ، نحو: «مَا رأيتُ رجلًا يَحْسُنُ في عينِهِ الكُحْلُ كزيدٍ» ومثلُهُ: قولُهُ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ فِيهَا الصَّومُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ»[1]، وقولُ الشاعرِ -أنشدَهُ سيبويهِ-:

٢٨٥- مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ، وَلَا أَرَى ... كَوَادِي السِّبَاعِ -حِيْنَ يُظْلِمُ- وَادِيَا
أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً[2] ... وَأَخْوَفَ -إِلَّا مَا وَقَى اللهُ- سَارِيَا

فَـ«رَكْبٌ» مرفوعٌ بِـ«أَقَلَّ»؛ فقولُ المصنفِ: «ورفعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ» إشارةً إِلَى الحالَةِ الأُولَى، وقولُهُ: «ومَتَى عَاقَبَ فِعْلًا» إشارةً إِلَى الحالَةِ الثانيةِ.

❁❁❁

(١) أخرجَهُ أبو داودَ (٢٤٤٠)، والتِّرْمِذِيُّ (٧٥٧)، وابنُ ماجَهْ (١٧٢٧)، وأصلُهُ عندَ البخاريِّ (٩٦٩) بلفظِ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيْهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ» مِنْ حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما.

(٢) [تَئِيَّةٌ: مصدرُ تَأَيَّا بالمكانِ، أيْ: تَوَقَّفَ وَتَمَهَّلَ وَتَأَنَّى بِهِ].

خلاصةُ الوحدةِ العشرينَ

١- يجوزُ حذفُ المتعجَّبِ منْهُ بشرطِ وضوحِ المعنَى، إذَا دلَّ عليهِ دليلٌ.
٢- لَا يتقدَّمُ معمولُ فعلِ التعجبِ عليهِ، ولَا يُفْصَلُ بينَ «مَا» وفعلِ التعجبِ إلَّا بالظرفِ وشبهِهِ.
٣- «نِعْمَ» و«بِئْسَ» فعلانِ جامدانِ عند جمهور النحاة، خلافًا للكوفيينَ، وفاعلُهُمَا على ثلاثةِ أنواعٍ.
٤- مذهبُ جماعةٍ مِنَ الكوفيينَ أنَّ «نعمَ، وبئسَ» اسمانِ.
٥- تستعملُ «ساءَ» بمعنَى «بِئْسَ».
٦- يجوزُ أنْ يتغيرَ كلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ إلَى مثالِ: كَرُمَ للمدحِ أوْ للذمِّ، ويُقالُ في المدحِ: «حَبَّذَا»، وفي الذمِّ: «لَا حَبَّذَا» وقدِ اختلفَ العلماءُ في إعرابِهِمَا.
٧- يُشْتَرَطُ فيما يُصاغُ منْهُ أفعلُ التفضيلِ نفسُ الشروطِ الَّتِي تُشْتَرَطُ لصياغةِ فِعْلِ التعجبِ، ويُتَوَصَّلُ إلَى التفضيلِ مِمَّا لَمْ يَستكمِلِ الشروطَ بِمَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إلَى المتعَجَّبِ مِنْهُ.
٨- أفعالُ التفضيلِ علَى ثلاثةِ أنواعٍ: مضافٍ، ومقترنٍ بألْ، ومجرَّدٍ منْهُمَا.
٩- «مِنْ» الجارَّةُ للمفضولِ لَا تتقدَّمُ علَى أفعلِ التفضيلِ، إلَّا أنْ يكونَ مجرورُهَا اسمَ استفهامٍ، وندرَ في غيرِ ذلِكَ، ولَا يَرْفَعُ أفعلُ التفضيلِ الظاهرَ إلَّا في مسألةِ «الكحلِ».
١٠- للتعجبُ صيغتانِ اثنتانِ فقطْ.
١١- المتعجبُ منْهُ يُنصبُ بعدَ مَا أَفْعَلَهُ ويُجرُّ بعدَ أَفْعِلْ بِهِ.
١٢- يُشترطُ في الفعلِ الذِي يُصاغُ منْهُ فِعَلَا التعجبِ شروطٌ سبعةٌ.
١٣- لا يكونُ الفعلُ الَذِي يُصاغُ منْهُ فِعْلَا التعجبِ ناقصًا.
١٤- اختلفَ النحويونَ في جوازِ الجمعِ بينَ التمييزِ والفاعلِ الظاهرِ في نعمَ وأخواتِهَا.
١٥- المخصوصُ بالمدحِ أوِ الذمِّ يُذْكَرُ بعدَ «نعمَ وبئسَ» ويكونُ فاعلًا مرفوعًا.
١٦- ذهبَ بعضُ النحاةِ إلَى أنَّ «حبذَا» اسمٌ لَا فعلٌ.
١٧- مذهبُ جمهورِ النحاةِ أنَّ «حبذَا» تُعربُ فعلًا وفاعلًا.
١٨- مَا امتنعَ بناءُ فعلِ التعجبِ منْهُ امتنعَ بناءُ أفعلِ التفضيلِ منْهُ.

أسئلةُ الوحدةِ العشرينَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ «مَا» تعَجُّبَا	أَوْ جِئْ بِـ«أَفْعِلْ»قَبْلَ مَجْرُوْرٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَـ«مَا»	أَوْفَى خَلِيْلَيْنَا، وَأَصْدِقْ بِهِمَا
٢- وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا	مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا
٣- وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا	مَعْمُوْلُهُ، وَوَصْلَهُ بِمَا الْزَمَا
وَفَصْلُه -بِظَرْفٍ، اوْ بِحَرْفِ جَرّ-	مُسْتَعْمَلٌ، والْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرّ
٤- فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ	نِعْمَ وَبِئْسَ، رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنَي «أَلْ» أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا	قَارَنَهَا، كَـ«نِعْمَ عُقْبَى الكُرَمَا»
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهُ	مُمَيِّزٌ، كَـ«نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ»
٥- وَ«مَا» مُمَيِّزٌ، وَقِيْلَ: فَاعِلُ،	فِي نَحْوِ: «نِعْمَ مَا يَقُوْلُ الْفَاضِلُ»

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١- وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى	فَأَحْرِ بِهِ مِنْ طُوْلِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا
٢- أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا	بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا
٣- فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَهَا	حَمِيْدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
٤- وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِيْنَ: تَقَدَّمُوا،	وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُوْنَ
٥- خَلِيْلَيَّ مَا أَحْرَى بِذِي اللُّبِّ أَنْ يُرَى	صَبُوْرًا، وَلَكِنْ لَا سَبِيْلَ إِلَى
٦- تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيْكَ فِيْنَا	فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيْكَ زَادَا

٧- فَقُلْتُ: اقْتُلُوهَا عَنْكُمُ ... وحَبَّ بِهَا مَقْتُوْلَةً حِيْنَ تُقْتَلُ

٨- وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى ... وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

٩- إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا ... بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- اذكر حالات اسم التفضيل من جهة اللفظ، ثم من جهة المعنى، ومَثِّلْ لكل ما تقول.

٢- هل يجوز حذف «من» الجارَّة للمفضول ومجرورها بعد أفعل التفضيل؟ اشرح ذلك مستشهدًا لكل ما تذكر.

٣- متى ترفع أفعال التفضيل الاسم الظاهر؟ اشرح ذلك مع الاستشهاد.

٤- ابنِ أفعلَ الفضيلِ من الأفعال في الجمل الآتية مع ذكر أجزاء التركيب بعد التفضيل: (مجاب عنه).

أ- عرفت الحق.	ب- نصرت المظلوم.
ج- حرصت على هداك.	د- زهدت في الدنيا.

الإجابة:

أ- عرفت الحق:	- أنا أَعْرَفُ بالحق.
ب- نصرت المظلوم:	- أنا أَنْصَرُ للمظلوم.
ج- حرصت على هداك:	- أنا أَحْرَصُ على هداك.
د- زهدت في الدنيا:	- أنا أَزْهَدُ في الدنيا.

٥- ضع مكان الأفعال في الجمل الآتية اسم تفضيل مع تغيير ما يلزم تغييره. (مجاب عنه).

أ- الإخلاص ينفع صاحبه.	ب- الرمل يشرب الماء.
ج- العالم يعرف ربه.	د- الأحمق يجهل واجبه.
هـ- التقي يزهد في الدنيا.	و- المهذب يمقت السفيه.
ز- الصالح يبغض الشر.	ح- المؤمن يحب الله.

الإجابة:

أ- الإخلاص ينفع صاحبه.	- الإخلاص أنفعُ لصاحبه.
ب- الرمل يشرب الماء.	- الرمل أشربُ للماء.
ج- العالم يعرف ربه.	- العالم أعرفُ بربه.
د- الأحمق يجهل واجبه.	- الأحمق أجهلُ بواجبه.
هـ- التقي يزهد في الدنيا.	- التقي أزهدُ في الدنيا.
و- المهذب يمقت السفيه.	- المهذب أمقتُ للسفيه.
ز- الصالح يبغض الشر.	- الصالح أبغضُ للشر.
ح- المؤمن يحب الله.	- المؤمن أحبُّ لله.

٦- بيِّنِ الشاهدَ فيما يأتي، ثم أعربْ ما تحته خطٌّ:

أ- ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ [الكهف: ٣٤].

ب- ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾ [الأحزاب: ٦].

ج- ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ﴾ [طه: ٧٥].

د- ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ﴾ [البقرة: ٩٦].

هـ- ﴿رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ﴾ [الإسراء: ٥٤].

و- «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ»(١)

ز- ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

٧- أخبرْ عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مشتق من العدل بحيث يكون مضافًا إلى نكرة: (مجاب عنه).

أ- هو. ب- هما. ج- هم. د- هي. هـ- هن.

الإجابة:

أ- هو أعدل حاكم. ب- هما أعدل حاكمَين، وهما أعدل امرأتين.

ج- هم أعدل حاكمِين. د- هي أعدل امرأة.

هـ- هن أعدل نساء.

٨- أخبرْ عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مقرونًا بأل: (مجاب عنه).

أ- هو. ب- هما. ج- هم. د- هي. هـ- هن.

الإجابة:

أ- هو الأكبر. ب- هما الأكبران، وهما الكبريان.

ج- هم الأكبرون أو الأكابر. د- هي الكبرى.

هـ- هن الكُبْرَياتُ أو الكُبَرُ.

٩- أعربِ الأساليبَ الآتيةَ:

أ- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧].

(١) سبق تخريجه قريبًا.

ب- ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [البقرة: ٩٦].

ج- الناقص والأشج أعدلا بني مروان.

١- هاتِ اسم التفضيل من الأفعال التالية مبينًا السبب: (مجاب عنه).

(عَلِمَ-جَهِلَ-قَالَ-شَكَى-رَقَى-اخْضَرَّ-تَأَخَّرَ-قَاتَلَ-أَفَادَ-عُوقِبَ-لا يُهمِلُ-عَسَى-كَانَ-مَاتَ-هَلكَ).

الإجابة:

الفعل	اسم التفضيل	السبب
عَلِمَ	أعْلَم	جاء اسم التفضيل من الفعل بطريقة مباشرة؛ لأن كل فعل من الأفعال مستوفٍ للشروط.
جَهِلَ	أجهل	
قَالَ	أقول	
شَكَى	أشكى	
رَقَى	أرقى	
اخْضَرَّ	أشد اخضرارًا	جاء اسم التفضيل من الفعل بطريقة غير مباشرة؛ لأن الفعل غير ثلاثي؛ لذا لزم استخدام هذه الأفعال كمصادر صريحة بعد فعل مستوف للشروط.
تَأَخَّرَ	أكثر تأخرًا	
قَاتَلَ	أعظم قتلًا أو مقاتلة	
أَفَادَ	أجل إفادة	
عُوقِبَ	أحسِنْ أن يعاقب	جاء التفضيل بطريقة غير مباشرة؛ لأن الفعل الأول مبني للمجهول، أما الثاني فهو منفي؛ لذا استخدم كمصدر مؤول بعد فعل مساعد مستوف للشروط السبعة.
لا يُهمِلُ	أجدِرْ أن لا يهمل	

عَسَى	-	لا يأتي اسم التفضيل من هذه الأفعال؛ لأن الأول جامد، والبقية غير قابلة للتفاوت.
كَانَ	-	
مَاتَ	-	
هَلكَ	-	

١١- للتعجب صيغ سماعية، وأخرى قياسية، فما ضابطُ كلٍّ ؟ ثُمَّ اذكر ثلاثًا من الصيغ السماعية، مستشهدًا لكل ما تذكر من القرآن الكريم أو من كلام العرب.

١٢- قال الشاعر:

مَا أَحْسَنَ الدِّيْنَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا ... وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

اشرح معنى البيت، ثم أعرب ما تحته خطٌّ.

١٣- ما الشروط التي تشترط في الفعل الذي تبنى منه صيغتا التعجب بناءً مباشرًا.

١٤- كيف تتعجب من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف، والفعل الناقص؟ مَثِّل لكل ما تقول.

١٥- عَيِّنْ صيغةَ التعجبِ في الأساليبِ الآتيةِ، والفعلَ الذي جاءت به: (مجاب عنه).

أ- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ [الكهف: ٢٦].

ب- مَا أَحْسَنَ الدِّيْنَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا ... وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

ج- ما أروعَ أن تُبْنَى الدولُ على العلمِ والإيمانِ.

د- ما أعظمَ ما حقَّقَ العلمُ من معجزاتٍ.

هـ- مَا أَحْسَنَ النِّيْلَ مَا أَبْهَى شَمَائِلَهُ! ... فِي ضِفَتَيْهِ مِنَ الْجَنَّاتِ أَدْرَاحُ

و- وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِيْنَ تَعُدُّهُمْ ... وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيْلُ!

ز- مَا أَسْهَلَ الْقَوْلَ لِمَنْ رَامَهُ ... وَأَصْعَبَ الْفِعْلَ عَلَى مَنْ أَرَادَ !

ح- أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالْآمَالِ أَرْقُبُهَا   مَا أَضْيَقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ

الإجابة:

أ- ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ﴾ [الكهف: ٢٦].

صيغة التعجب: ﴿أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ﴾ [الكهف: ٢٦]، والفعل «بصر - سمع».

ب- مَا أَحْسَنَ الدِّيْنَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا   وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

صيغة التعجب: «ما أحسن وأقبح»، والفعل «حسن - قبح».

ج- ما أروعَ أن تُبْنَى الدولُ على العلمِ والإيمانِ.

صيغة التعجب: «ما أروع أن تبنى»، والفعل تبنى مبني للمجهول.

د- ما أعظمَ ما حقَّقَ العلمُ من معجزاتٍ.

صيغة التعجب: «ما أعظم»، والفعل «عظم».

هـ- مَا أَحْسَنَ النِّيْلَ مَا أَبْهَى شَمَائِلَهُ!   فِي ضِفَتَيْهِ مِنَ الْجَنَّاتِ أَدْرَاحُ

صيغة التعجب: «ما أحسن، ما أبهى»، والفعل «حسن، بها».

و- وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِيْنَ تَعُدُّهُمْ   وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيْلُ!

صيغة التعجب: «ما أكثر»، والفعل «كثر».

ز- مَا أَسْهَلَ الْقَوْلَ لِمَنْ رَامَهُ   وَأَصْعَبَ الْفِعْلَ عَلَى مَنْ أَرَادَ !

صيغة التعجب: «ما أسهل، وما أصعب»، والفعل «سهل، وصعب».

ح- أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالْآمَالِ أَرْقُبُهَا   مَا أَضْيَقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ

صيغة التعجب: «ما أضيق»، والفعل «ضاق».

١٦- يقال: «أَكْرِمِ المُجدَّ، وأَكْرِمْ بالمُجدِّ».

وضح الفرق بين الفعلين في الأسلوبين السابقين، ثم أعربِ الجملتين.

١٧ – هاتِ الأفعالَ التي تُعُجِّبَ منها بوساطة، أو بغير وساطة فيما يأتي:

أ- ما أقبح أن يخالف الولد أباه. ب- أكرم بالمسلمين.

ج- ما أحسن فصل الربيع. د- ما أنفع أن يبذل المال في الخير.

هـ- أقبح بألا يعرف فضل الفاضل.

١٨ – أعربِ الأساليبَ الآتيةَ: (مجاب عنه).

أ- ما أجمل الصدق. ب- أجمل بالصدق.

ج- أجدر بألا يُهْمَل العمل.

الإعراب:

أ- ما أجمل الصدق.

«ما»: تعجبية مبتدأ مبني على السكون في محل رفع: «أجمل»: فعل ماضٍ للتعجب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا يعود على «ما»، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ما، الصدق، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

الإعراب:

ب- أجمل بالصدق.

«أجمل»: فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر للتعجب، «بالصدق» الباء حرف جرٍّ زائد والصدق فاعل مرفوع بضمة مقدرة لوجود حرف الجرِّ الزَّائد.

الإعراب:

ج- أجدر بألَّا يهمل العمل.

«أجدر»: فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر للتعجب، «بألا يهمل»: الباء حرف جرٍّ زائد، و«أن» حرف مصدري ونصب واستقبال، ويهمل، فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ«أن»: وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من «ألا يهمل» فاعل «أجدر»، و«العمل»: نائب فاعل لـ«يهمل» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

١٩- حَوِّلِ الجملَ الآتيةَ إلى جملٍ غيرِ تعجبيَّةٍ: (مجاب عنه).

أ- أجمل بالصداقة المخلصة. ب- أقبح بأن تهان كرامتك.

ج- ما أضر ألا تنتفع بوقتك. د- ما أعجب أن تغامر.

الإجابة:

أ- أجمل بالصداقة المخلصة.	- جملت الصداقة المخلصة.
ب- أقبح بأن تهان كرامتك.	- أحزنني أنْ أُهينت كرامتك.
ج- ما أضر ألا تنتفع بوقتك.	- يضرك عدم الانتفاع بوقتك.
د- ما أعجب أن تغامر.	- يسرني أن تغامر.

٢٠- أعربِ الأسلوبَ الآتي: (مجاب عنه).

يا لتَعْسِ من تجرَّعوا كأس الحروب.

الإعراب:

يا لتَعْسِ من تجرَّعوا كأس الحروب.

«يا»: حرف نداء وتعجب، «لتعس» اللام حرف جرٍّ، و«تعس»: منادى متعجب منه مجرور باللام، «من»: اسم موصول بمعنى الذين مضاف إليه مبني على السكون في محل جرٍّ، «تجرَّعوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة

ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، «كأس»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والحروب، مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة.

٢١- عَيِّنْ في الأساليب الآتية فعل المدح أو الذم، واذكر الفاعل مبينًا نوعه:

أ- ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠].

ب- ﴿بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١١].

ج- ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٧٢].

د- ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤].

هـ- ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

و- فَنِعْمَ صَدِيْقُ المرْءِ مَنْ كَانَ عَوْنَهُ وبئسَ امْرَأً مَنْ لَا يُعِيْنُ عَلَى الدَّهرِ

٢٢- أعربِ الأساليبَ الآتيةَ (مجاب عنه).

أ- نعم العبد أيوب. ب- بئس عملًا النفاق.

ج- حبذا الصدق. د- حبذا الكفاح، ولا حبذا الاستسلام.

هـ- وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

الإعراب:

أ- نعم العبد أيوب.

«نعم» فعل ماضٍ للمدح مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «العبد»، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم،

و«أيوب»: مخصوص بالمدح، مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإعراب:

ب- بئس عملًا النفاق.

«بئس» فعل ماضٍ قصد به الذم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل مستتر تقديره: «هو»، «عملًا» تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، «النفاق» مخصوص بالذم، مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة قبله من الفعل والفاعل خبر مقدم.

الإعراب:

ج- حبذا الصدق.

«حب»: فعل ماضٍ قصد به المدح، و«ذا» فاعل مبني على السكون في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، و«الصدق» مبتدأ مؤخر، وجاز أن يكون «الصدق» خبرًا لمبتدأ محذوف، وتقديره: هو، أي: الممدوح الصدق، وجاز أن تعرب «حبذا» كلها فعلًا ماضيًا، ويغلب جانب الفعلية على جانب الاسمية، والصدق، فاعل، وجاز أن يكون حبذا كلها خبرًا مقدمًا، وغلب جانب الاسمية على جانب الفعلية، والصدق مبتدأ مؤخر ولا تغير ذا لتغير المخصوص، بل يلزم الإفراد والتذكير؛ وذلك لأنها أشبهت المثل، والمثل لا يغير.

الإعراب:

د- حبذا الكفاح، ولا حبذا الاستسلام.

«حبذا» حب: فعل ماضٍ للمدح، وذا فاعل مبني على السكون في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدم، «الكفاح» مخصوص بالمدح، مبتدأ مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «ولا» الواو: حرف عطف، و«لا» نافية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، «حبذا» حب: فعل ماضٍ قصد به الذم، و«ذا» فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، و«الاستسلام» مخصوص بالذم مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الإعراب:

هـ- وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

«لست»: فعل ماضٍ ناقص، وتاء المخاطب اسمه، «بالأكثر»: الباء حرف جرٍّ زائد، والأكثر خبر «ليس» منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد، «منهم»: جارٌّ ومجرور متعلق بقوله: «بالأكثر» على أن الألف واللام زائدة، أو متعلق بمحذوف مجرَّد من الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام، والتقدير: ولست بالأكثر أكثر منهم، «حصى»: تمييز منصوب بفتحة مقدرة على الألف «إنما»: أداة حصر، «العزة»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «للكاثر»: جارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

٢٣- عَيِّنْ فيما يلي المخصوصَ بالمدحِ أو الذمِّ، وأعربْهُ:

أ- نعم خُلُقًا الكرم. ب- بئس الصفة الغباء.

ج- نعم ما يتحصن به الإنسان الأناة.

د- ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحجرات: ١١].

هـ- لا حبذا السرعة الطائشة. و- نعم الخلق الفضيلة.

٢٤- بَيِّنْ أفعالَ المدحِ والذم الواردة فيما يأتي، وعين فاعل كل منها، والمخصوص بالمدح والذم:

أ- نعم سلاح الإنسان الصبر. ب- بئس الإنسان الكاذب.

ج- بئس خلقًا الطمع. د- نعم ما فعله خالد.

هـ- حبذا صحبة الوفي.

٢٥- تَعَجَّبْ من الأفعال الآتية:

(وضح-كثر-كرم-جمل-ازدهار الشجر-حمرة الورود).

٢٦- استخرج مما يأتي أسماء التفضيل، واذكر فعل كل منها:

أ- عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان.

ب- الوحدة أفضل من جليس السوء.

ج- ركوب الأهوال أهنأ من ذل السؤال.

د- رب صديق أود من شقيق.

٢٧- صغ أسماء تفضيل من الأفعال الآتية:

(سمع-ضعف-ابيضَّ-صار).

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْخَطَأِ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ فِي كُلٍّ مِمَّا يَأْتِي:

١- للتعجب صيغتان اثنتان فقط.

٢- للتعجب أربع صيغ.

٣- يجوز حذف المتعجب منه إذا دل عليه دليل.

٤- لا يجوز حذف المتعجب منه وإن دل عليه دليل.

٥- المتعجب منه ينصب بعد ما أَفْعَلَه ويجر بعد أَفْعِلْ به.

٦- المتعجب منه يجر بعد ما أَفْعَلَه وينصب بعد أَفْعِلْ به.

٧- لا يتصرف فعلا التعجب، بل يلزم كل منهما طريقة واحدة.

٨- فعلا التعجب يتصرفان.

٩- يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة.

١٠- يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط ثلاثة.

١١- قد يكون الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب ناقصًا.

١٢- لا يكون الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب ناقصًا.

١٣- لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه.

١٤- مذهب جمهور النحاة أن «نعم، وبئس»، فعلان.

١٥- مذهب جمهور النحاة أن «نعم، وبئس» اسمان.

١٦- مذهب جماعة من الكوفيين أن «نعم، وبئس» اسمان.

١٧- اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم وأخواتها.

١٨- المخصوص بالمدح أو الذم يذكر بعد «نعم وبئس» ويكون فاعلًا مرفوعًا.

١٩- ذهب بعض النحاة إلى أن «حبذا» اسم لا فعل.

٢٠- مذهب جمهور النحاة أن «حبذا» تعرب فعلًا وفاعلًا.

٢١- ما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْـمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- للتعجب:

أ- أربع صيغ. ب- صيغتان فقط. ج- ثلاث صيغ.

٢- إن دلَّ على الْـمُتَعَجَّبِ منه دليلٌ:

أ- جاز حذفه. ب- لم يجز حذفه. ج- وجب حذفه.

٣- الْـمُتَعَجَّبُ منه بعد ما أَفْعَله:

أ- يُنصب. ب- يُـجَرُّ. ج- يُرفع.

٤- الْـمُتَعَجَّبُ منه بعد أَفْعِلْ به:

أ- يُنصب. ب- يُـجَرُّ. ج- يُرفع.

٥- فعلا التعجب:

أ- لا يتصرفان. ب- يتصرفان. ج- أحيانًا وأحيانًا.

٦- يُشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط:

أ- ثلاثة. ب- سبعة. ج- خمسة.

٧- يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب أن يكون

أ- ناقصًا. ب- تامًّا. ج- كلاهما صحيح.

٨- تقديم معمول فعل التعجب عليه:

أ- جائز. ب- ممتنع. ج- واجب.

٩- نعم وبئس:

أ- فعلان عند الجمهور. ب- اسمان عند الجمهور.

ج- حرفان عند الجمهور.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ الحاديةُ والعشرونَ

التَّوابعُ: (النَّعْتُ، وَالتَّوكِيدُ، وَالْعَطْفُ، وَالْـبَـدَلُ)

النَّعْتُ

٥٠٦- يَتْبَـــعُ فِي الْإِعْـرَابِ الَاسْمَـــاءَ الْأُوَلْ   نَـعْـتٌ، وَتَـوْكِـيْـدٌ، وَعَـطْـفٌ، وَبَـدَلْ

التابعُ هوَ: **الاسمُ المشارِكُ لِـمَا قبلَهُ في إعرابِهِ مطلقًا**؛ فيدخُلُ في قولِكَ: «**الاسمُ المشارِكُ لِـمَا قبلَهُ في إعرابِهِ**» سائرُ التوابعِ، وخبرُ المبتدأِ، نحو: «**زيدٌ قائمٌ**»؛ وحالُ المنصوبِ؛ نحو: «**ضربتُ زيدًا مجرَّدًا**».

ويَـخْرُجُ بقولِكَ: «**مطلقًا**» الخبرُ وحالُ المنصوبِ؛ فإنَّهُمَا لَا يُشارِكَانِ مَا قبلَهُمَا في إعرابِهِ مطلقًا، بَلْ في بعضِ أحوالِهِ، بخلافِ التابعِ؛ فإنَّهُ يُشارِكُ مَا قبلَهُ في سائرِ أحوالِهِ مِنَ الإعرابِ، نحو: «**مررتُ بزيدٍ الكريمِ، ورأيتُ زيدًا الكريمَ، وجاءَ زيدٌ الكريمُ**».

والتابعُ علَى خمسةِ أنواعٍ: **النعتُ، والتوكيدُ، وعطفُ البيانِ، وعطفُ النسقِ، والبدلُ**.

٥٠٧- فَالنَّعْـــتُ تَابِـــعٌ مُتِـــمٌّ مَـــا سَبَـــقْ   بِوَسْـمِـهِ أَوْ وَسْـمِ مـا بِـهِ اعْـتَـلَـقْ

عَرَّفَ النعتَ بأَنَّهُ: «**التابعُ المكمِّلُ متبوعَهُ: ببيانِ صفةٍ مِنْ صفاتِهِ**» نحو: «**مررْتُ برجلٍ كريمٍ**»، أوْ مِنْ صفاتِ مَا تَعَلَّقَ بِهِ -وهوَ سَبَبِيُّهُ- نحو: «**مررْتُ برجلٍ كريمٍ أَبوهُ**».

فقولُهُ: «التابعُ» يشملُ التوابعَ كلَّهَا، وقولُهُ: «المكمِّلُ... إلَى آخِرِهِ» مُخْرِجٌ لِمَا عَدَا النعتَ مِنَ التوابعِ.

والنعتُ يكونُ للتخصيصِ، نحو: «مررتُ بزيدٍ الخياطِ» وللمدحِ، نحو: «مررتُ بزيدٍ الكريمِ» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١، النمل: ٣٠]، وللذمِّ، نحو: «مررتُ بزيدٍ الفاسقِ» ومنْهُ: قولُهُ [تعالَى]: ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]، وللتَّرَحُّمِ نحو: «مررتُ بزيدٍ المسكينِ» وللتأكيدِ، نحو: «أمسِ الدابرُ لَايعودُ» وقولُهُ تعالَى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [الحاقة: ١٣].

٥٠٨- وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيْرِ مَا ... لِمَا تَلَا، كَـ«امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا»

النعتُ يجبُ فيهِ أنْ يتبَعَ مَا قبلَهُ في إعرابِهِ، وتعريفِهِ أوْ تنكيرِهِ، نحو: «مررتُ بقومٍ كرماءَ، ومررتُ بزيدٍ الكريمِ» فَلَا تُنْعَتُ المعرفةَ بالنكرةِ، فَلَا تقولُ: «مررتُ بزيدٍ كريمٍ»، ولَا تُنْعَتُ النكرةُ بالمعرفةِ؛ فَلَا تقولُ: «مررتُ برجلٍ الكريمِ».

٥٠٩- وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيْدِ، وَالتَّذْكِيْرِ، أَوْ ... سِوَاهُمَا- كَالْفِعْلِ، فَاقْفُ مَا قَفَوْا

تقدَّمَ أنَّ النعتَ لَا بُدَّ مِنْ مطابقتِهِ للمنعوتِ في الإعرابِ، والتعريفِ أَوِ التنكيرِ، وأمَّا مطابقتُهُ للمنعوتِ في التوحيدِ وغيرِهِ -وهِيَ: التثنيةُ، والجمعُ- والتذكيرِ وغيرِهِ -وهوَ التأنيثُ- فحكمُهُ فيهَا حُكْمُ الفعلِ.

فإنْ رَفَعَ ضميرًا مستترًا طابَقَ المنعوتَ مطلقًا، نحو: «**زيدٌ رجلٌ حسنٌ، والزيدانِ رجلانِ حَسَنَانِ، والزيدونَ رجالٌ حَسَنُونَ، وهندٌ امرأةٌ حَسَنَةٌ، والهندانِ امرأتانِ حَسَنَتَانِ، والهنداتُ نساءٌ حَسَنَاتٌ**»؛ فيطابِقُ في: **التذكيرِ، والتأنيثِ، والإفرادِ، والتثنيةِ، والجمعِ**، كَمَا يُطابِقُ الفعلَ لوْ [جئتَ مكانَ النعتِ بفعلٍ فَـ] قلتَ: «**رجلٌ حَسُنَ، ورجلانِ حَسُنَا، ورجالٌ حَسُنُوا، وامرأةٌ حَسُنَتْ، وامرأتانِ حَسُنَتَا، ونساءٌ حَسُنَّ**».

وإنْ رَفَعَ [أَيِ: النعتُ اسمًا] ظاهرًا كانَ بالنسبةِ إِلَى التذكيرِ والتأنيثِ على حسبِ ذَلِكَ الظاهِرِ، وأمَّا في التثنيةِ والجمعِ فيكونُ مفردًا؛ فيجرِي مجرَى الفعلِ إِذَا رَفَعَ ظاهرًا؛ فتقولُ: «**مررتُ برجلٍ حَسَنَةٍ أُمُّهُ**»، كَمَا تقولُ: «**حَسَنَتْ أُمُّهُ**» وَ«**بامرأتينِ حَسَنٍ أَبَوَاهُمَا وبرجالٍ حَسَنٍ آبَاؤُهُمْ**»، كَمَا تقولُ: «**حَسُنَ أَبَوَاهُمَا وحَسُنَ آبَاؤُهُمْ**».

فالحاصلُ: **أنَّ النعتَ إِذَا رَفَعَ ضميرًا طَابَقَ المنعوتَ في أربعةٍ مِنْ عشرَةٍ**: واحدٍ مِنْ ألقابِ الإعرابِ -وهِيَ: الرَّفْعُ، والنصبُ، والجرُّ- وواحدٍ مِنَ التعريفِ والتنكيرِ، وواحدٍ مِنَ التذكيرِ والتأنيثِ، وواحدٍ مِنَ الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ.

وإذَا رَفَعَ ظاهرًا **طابَقَهُ في اثنينِ مِنْ خمسةٍ**: واحدٍ مِنْ ألقابِ الإعرابِ، وواحدٍ مِنَ التعريفِ والتنكيرِ، وأمَّا الخمسةُ الباقيةُ -وهِيَ التذكيرُ والتأنيثُ والإفرادُ، والتثنيةُ، والجمعُ- فحكمُهُ فيهَا حكمُ الفعلِ إِذَا رَفَعَ ظاهرًا: فإنْ أُسْنِدَ إِلَى مؤنثٍ أُنِّثَ وإنْ كانَ المنعوتُ مذكرًا، وإنْ أُسْنِدَ إِلَى مذكرٍ ذُكِّرَ وإنْ كانَ المنعوتُ مؤنثًا، وإن أُسْنِدَ إِلَى مفردٍ، أوْ مثنًى، أوْ مجموعٍ- أُفْرِدَ، وإنْ كانَ المنعوتُ بخلافِ ذلِكَ.

٥١٠- وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ... وَشِبْهِهِ، كَذَا، وَذِي، وَالْمُنْتَسِبْ

لَا يُنْعَتُ إِلَّا بمشتقٍّ لفظًا أَوْ تأويلًا.

والمرادُ بالمشتقِّ هُنَا: مَا أُخِذَ مِنَ المصدرِ للدلالةِ علَى معنًى وصاحبِهِ: كاسمِ الفاعلِ، واسمِ المفعولِ، والصفةِ المشبهَةِ باسمِ الفاعلِ، وأفعلِ التفضيلِ.

والْمُؤَوَّلُ بالمشتقِّ: كاسمِ الإشارةِ، نحو: «مررتُ بزيدٍ هذَا» أَيِ: المشارِ إليهِ، وكذَا «ذُو» بمعنَى صاحبٍ، والموصولةِ، نحو: «مررتُ برجلٍ ذِي مالٍ» أَيْ: صاحبِ مالٍ، وَ«بزيدٍ ذُو قامَ» أَيِ: القائمِ، والمنتسبِ، نحو: «مررتُ برجلٍ قرشيٍّ» أيْ: منتسبٍ إلَى قريشٍ.

٥١١- وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ... فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

تقعُ الجملةُ نعتًا كَمَا تقعُ خبرًا وحالًا، وهِيَ مؤوَّلَةٌ بالنكرةِ؛ ولذلِكَ لَا يُنْعَتُ بِهَا إِلَّا النَّكِرَةُ، نحو: «مررتُ برجلٍ قامَ أَبُوهُ» أَوْ «أَبُوهُ قائمٌ» ولَا تُنْعَتُ بِهَا المعرفةُ؛ فَلَا تقولُ: «مررتُ بزيدٍ قامَ أَبُوهُ أَوْ أَبُوهُ قائمٌ» وَزَعَمَ بعضُهُمْ أَنَّهُ يَجُوزُ نعتُ المعرَّفِ بالألفِ واللَّامِ الجنسيَّةِ بالجملةِ، وجَعَلَ مِنْهُ: قولَهُ تعالَى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾ [يس: ٣٧]، وقولَ الشاعرِ:

٢٨٦- وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ... فَمَضَيتُ ثَمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِيْنِي

فَـ«نسلخُ» صفةٌ «للَّيلِ»، وَ«يَسُبُّنِي»: صفةٌ «للَّئيمِ» ولَا يَتَعَيَّنُ ذَلِكَ؛ لجوازِ كونِ

«نسلخُ» و«يَسبُّني» حالينِ.

وأشارَ بقولِهِ: «فأُعْطِيتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خبرًا» إلَى أنَّهُ لَا بُدَّ للجملةِ الواقعةِ صفةً مِنْ ضميرٍ يربِطُهَا بالموصوفِ، وقدْ يُحْذَفُ للدلالةِ عليهِ، كقولِهِ:

٢٨٧- وَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا؟؟

التقديرُ: أمْ مالٌ أصابُوهُ، فَحَذَفَ الهاءَ، وكقولِهِ عَزَّ وجلَّ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨]، أيْ: لَا تجزِي فيهِ، فَحَذَفَ «فيهِ».

وفي كيفيةِ حذفِهِ قولانِ:

أحدُهُمَا: أنَّهُ حُذِفَ بجملتِهِ دفعةً واحدةً.

والثانِي: أنَّهُ حُذِفَ علَى التدريجِ؛ فَحُذِفَ «في» أوَّلًا فاتَّصَلَ الضميرُ بالفعلِ، فصارَ «تجزيه» ثُمَّ حُذِفَ هذَا الضميرُ المتصلُ، فصارَ تجزِي.

٥١٢- وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

لا تقعُ الجملةُ الطلبيةُ صفةً؛ فَلَا تقولُ: «مررتُ برجلٍ أضربْهُ» وتقعُ خبرًا خِلافًا لابنِ الأنبارِيِّ؛ فتقولُ: «زيدٌ اضْرِبْهُ»، وَلَـمَّا كانَ قولُهُ: «فأُعْطِيتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خبَرًا» يُوهِمُ أنَّ كلَّ جملةٍ وقعتْ خبرًا يجوزُ أنْ تقعَ صفةً قالَ: «وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ» أَيِ: امنَعْ وقوعَ الجملةِ الطَّلبيةِ في بابِ النعتِ، وإنْ كانَ لَا يُمْتَنَعُ في بابِ الخبرِ، ثُمَّ قالَ: فإنْ جاءَ مَا ظاهِرُهُ أنَّهُ نعتٌ فيهِ بالجملةِ الطلبيةِ فَيُخَرَّجُ علَى

إضمارِ القولِ ويكونُ [القولُ] المضمرُ صفةً، والجملةُ الطلبيةُ معمولَ القولِ المضمرِ، وذلِكَ كقولِـهِ:

٢٨٨- حَـتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَـلَطْ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الـذِّئْبَ قَـطّ

فظاهِرُ هذَا أنَّ قولَـهُ: «**هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ**» صفةٌ لِـ«**مَذْقٍ**»، وهِيَ جملةٌ طلبيةٌ، ولكنْ ليسَ هوَ علَى ظاهِرِهِ، بَلْ «**هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ**» مقولٌ لقولٍ مضمرٍ هوَ صفةٌ لِـ«**مَذْقٍ**» والتقديرُ: بِمَذْقٍ مقولٍ فيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ.

فإنْ قلتَ: هَلْ يلزمُ هذَا التقديرُ في الجملةِ الطلبيةِ إذَا وقعتْ في بابِ الخبرِ؛ فيكونُ تقديرُ قولِكَ: «**زيدٌ اضْرِبْهُ**» زيدٌ مقولٌ فيهِ اضْرِبْهُ؟

فالجوابُ: أنَّ فيهِ خِلافًا؛ فمذهبُ ابنِ السراجِ والفارسيِّ التزامُ ذَلِكَ، ومذهبُ الأكثرينَ عدمُ التزامِهِ.

❊❊❊

٥١٣- وَنَعَتُـوا بِمَصْدَرٍ كَثِيْـرَا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيْـرَا

يَكْثُرُ استعمالُ المصدرِ نعتًا، نحو: «**مررتُ برجلٍ عدلٍ، وبرجلينِ عدلٍ، وبرجالٍ عدلٍ، وبامرأةٍ عدلٍ، وبأمرأتينِ عدلٍ، وبنساءٍ عدلٍ**» ويلزمُ حينئذٍ الإفرادُ والتذكيرُ، والنعتُ بِهِ علَى خلافِ الأصلِ؛ لأَنَّهُ يدلُّ علَى المعنَى، لَا علَى صاحِبِهِ، وهوَ مُؤَوَّلٌ: إمَّا علَى وَضْعِ «**عَدْلٍ**» موضعَ «**عَادِلٍ**» أوْ علَى حَذْفِ مضافٍ، **والأصلُ**: مررتُ برجلٍ ذِي عَدْلٍ، ثُمَّ حُذِفَ «**ذِي**» وَأُقِيمَ «**عَدْلٌ**» مقامَهُ، وإمَّا علَى المبالغةِ بِجَعْلِ العينِ نفسَ المعنَى: مجازًا، أَوِ ادِّعَاءً.

❊❊❊

٥١٤- وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ: إِذَا اخْتَلَفْ فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ، لَا إِذَا ائْتَلَفْ

إذا نُعِتَ غيرُ الواحدِ: فَإِمَّا أنْ يختلِفَ النعتُ، أوْ يتَّفِقَ.

فَإِنِ اختلفَ وجبَ التفريقُ بالعطفِ؛ فتقولُ: «مررتُ بالزيدينِ الكريمِ والبخيلِ، وبرجالٍ فقيهٍ وكاتبٍ وشاعرٍ».

وإنِ اتَّفقَ جِيءَ بِهِ مثنًى، أوْ مجموعًا، نحو: «مررتُ برجلينِ كريمينِ، وبرجالٍ كرماءَ».

***

٥١٥- وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى وَعَمَلٍ، أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

إذَا نُعِتَ معمولانِ لعاملينِ مُتَّحِدَيِ المعنَى والعملِ، أُتْبِعَ النعتُ المنعوتَ: رفعًا، ونصبًا، وجرًّا، نحو: «ذهبَ زيدٌ وانطلقَ عمرٌو العاقلانِ، وحَدَّثْتُ زيدًا وكَلَّمْتُ عمرًا الكريمينِ، ومررتُ بزيدٍ وجُزْتُ علَى عمرٍو الصالحينِ».

فإنِ اختلفَ معنَى العاملينِ، أوْ عملِهِمَا- وجبَ القطعُ وامتنعَ الإِتْبَاعُ؛ فتقولُ: «جاءَ زيدٌ وذهبَ عمرٌو العاقِلَينِ» بالنصبِ علَى إضمارِ فِعْلٍ، أيْ: أعنِي: العاقِلَينِ، وبالرَّفعِ علَى إضمارِ مبتدأٍ، أيْ: هُمَا العاقلانِ، وتقولُ: «انطلقَ زيدٌ وكَلَّمْتُ عمرًا الظريفينِ» أيْ: أعنِي: الظريفينِ، أَوِ «الظريفانِ»، أيْ: هُمَا الظريفانِ، وَ«مررتُ بزيدٍ وَجَاوزتُ خالدًا الكاتبينِ أَوِ الكاتبانِ».

***

٥١٦- وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

إِذَا تكرَّرَتِ النعوتُ -وكانَ المنعوتُ لَا يتَّضِحُ إِلَّا بِهَا جميعًا- وجبَ إِتْبَاعُهَا كُلِّها؛ فتقولُ: «مررتُ بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ».

***

٥١٧- وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا بِدُونِهَا أَو بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

إذَا كانَ المنعوتُ متَّضِحًا بدونِهَا كُلِّهَا، جازَ فيهَا جميعِهَا الإِتْبَاعُ والقطعُ، وإنْ كانَ معينًا ببعضِهَا دونَ بعضٍ وجبَ فيمَا لَا يَتعَيَّنُ إلَّا بِهِ الإِتْبَاعُ، وجازَ فيمَا يَتعَيَّنُ بدونِهِ: الإِتْبَاعُ، والقطعُ.

٥١٨- وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا مُبْتَدَأً، أَوْ نَاصِبًا، لَنْ يَظْهَرَا

أَيْ: إذَا قُطِعَ النعتُ عَنِ المنعوتِ رُفِعَ علَى إضمارِ مبتدأٍ، أوْ نُصِبَ علَى إضمارِ فِعْلٍ، نحو: «مررتُ بزيدٍ الكريمُ أَوِ الكريمَ» أَيْ: هوَ الكريمُ، أوْ أعنِي: الكريمَ.

وقولُ المصنفِ: «لَنْ يَظْهَرَا» معناهُ: أَنَّهُ يجبُ إضمارُ الرَّافِعِ أَوِ الناصبِ، وَلَا يَجُوزُ إظهارُهُ، وهذَا صحيحٌ إذَا كانَ النعتُ لمدحٍ، نحو: «مررتُ بزيدٍ الكريمُ» أَوْ ذمٍّ، نحو: «مررتُ بعمرٍو الخبيثُ» أَوْ تَرَحُّمٍ، نحو: «مررتُ بزيدٍ المسكينُ» فأمَّا إذَا كانَ لتخصيصٍ فَلَا يجبُ الإضمارُ، نحو: «مررتُ بزيدٍ الخياطُ أَوِ الخياطَ» وإنْ شئتَ أظهرتَ؛ فتقولُ: «هوَ الخياطُ، أوْ أعنِي: الخياطَ»، والمرادُ بالرَّافعِ والناصبِ لفظةُ «هوَ» أوْ «أعنِي».

٥١٩- وَمَا مِنَ الْمَنْعُوْتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوْزُ حَذْفُهُ، وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ

أيْ: يَجُوزُ حذفُ المنعوتِ وإقامَةُ النعتِ مقامَهُ، إذَا دَلَّ عليهِ دليلٌ، نحو: قولِهِ

تعالَى: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾ [سبأ: ١١]، أَيْ: دروعًا سابغاتٍ، وكذلِكَ يُحْذَفُ النعتُ إذَا دَلَّ عليهِ دليلٌ، لكنَّهُ قليلٌ، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٧١]، أَيِ: الْبيِّنِ، وقولُهُ تعالَى: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ [هود: ٤٦]، أَيِ: النَّاجِينَ.

التَّوكِيدُ

٥٢٠- بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الِاسْمُ أُكِّدَا ... مَعَ ضَمِيْرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

٥٢١- وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

التوكيدُ قسمانِ:

أحدُهُمَا: **التوكيدُ اللفظيُّ**، وسيأتِي.

والثانِي: **التوكيدُ المعنويُّ**، وهوَ علَى ضربينِ:

أحدُهُمَا: **مَا يَرْفَعُ تَوَهُّمَ مضافٍ إِلَى المؤكَّدِ**، وهوَ المرادُ بهذينِ البيتينِ، ولَهُ لفظانِ: النفسُ، والعينُ، وذلِكَ نحو: «**جاءَ زيدٌ نَفْسُهُ**» فَـ«**نفسُهُ**» توكيدٌ لِـ«**زيدٍ**»، وهوَ يرفعُ تَوَهُّمَ أَنْ يكونَ التقديرُ: «**جاءَ خبرُ زيدٍ، أَوْ رسولُهُ**» وكذلِكَ: «**جاءَ زيدٌ عينُهُ**».

ولَا بُدَّ مِنْ إضافَةِ النفسِ أَوِ العينِ إِلَى ضميرٍ يُطابِقُ المؤكَّدَ، نحو: «**جاءَ زيدٌ نفسُهُ أَوْ عينُهُ، وهندٌ نفسُهَا أَوْ عينُهَا**».

ثُمَّ إِنْ كانَ المؤكَّدُ بِهِمَا مثنًى أَوْ مجموعًا جَمَعْتَهُمَا علَى مثالِ أَفْعُلٍ؛ فتقولُ: «**جاءَ الزيدانِ أنفسُهُمَا، أَوْ أعينُهُمَا، والهندانِ أنفسُهُمَا، أَوْ أعينُهُمَا، والزيدونَ أنفسُهُمْ أَوْ**

أعينُهُمْ، والهنداتُ أنفسُهنَّ، أَوْ أعينُهنَّ».

٥٢٢- وَكُـــلًّا اذْكُـــرْ فِي الـــشُّمُوْلِ، وَكِـــلَا ... كِلْتَا، جَمِيْعًا بِالضَّمِيْرِ مُوْصَلَا

هذَا هُوَ الضَّرْبُ الثانِي مِنَ التَّوْكِيدِ المعنويِّ، وهوَ: مَا يرفَعُ تَوَهُّمَ عدمِ إرادةِ الشمولِ، والمستعمَلُ لذلِكَ «كلٌّ، وكِلَا، وكِلْتَا، وجَمِيْعٌ».

فَيُؤَكَّدُ بكلٍّ وجميعٍ مَا كانَ ذَا أجزاءٍ يصحُّ وقوعُ بعضِهَا موقعَهُ، نحو: «جاءَ الرَّكبُ كُلُّهُ، أَوْ جَمِيْعُهُ، والقبيلةُ كُلُّهَا، أَوْ جَمِيْعُهَا، والرِّجالُ كلُّهُمْ، أَوْ جَمِيْعُهُمْ، والهندَاتُ كُلُّهُنَّ، أَوْ جَمِيْعُهُنَّ» وَلَا تقولُ: «جَاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ».

وَيُؤَكَّدُ بِكِلَا المثَنَّى المذَكَّرُ، نحو: «جاءَ الزيدانِ كِلَاهُمَا»، وبِكِلْتَا المثَنَّى المؤنَّثُ، نحو: «جاءَتِ الهندانِ كِلتاهُمَا».

وَلَا بُدَّ مِنْ إضافَتِهَا كُلِّهَا إلَى ضميرٍ يُطابِقُ المؤكَّدَ كَمَا مُثِّلَ.

٥٢٣- وَاسْـتَعْمَلُوا -أَيْـضًا- كَـكُـلٍّ فَاعِلَـهْ ... مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيْـدِ مِثْـلَ النَّافِلَـهْ

أَيِ: استعمَلَ العربُ -للدلالَةِ علَى الشمولِ كَكُلٍّ- «عامَّةً» مضافًا إلَى ضميرِ المؤكَّدِ، نحو: «جاءَ القومُ عَامَّتُهُمْ» وقَلَّ مَنْ عَدَّهَا مِنَ النحويينَ فِي ألفاظِ التوكيدِ، وقدْ عَدَّهَا سيبويهِ، وإنَّمَا قالَ: «مثلَ النافلةِ»؛ لأنَّ عَدَّهَا مِنْ ألفاظِ التوكيدِ يُشْبِهُ النافِلَةَ، أَيِ: الزِّيادَةَ؛ لأنَّ أكثرَ النحويينَ لَمْ يَذْكُرْهَا.

٥٢٤- وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا جَمْعَاءَ، أَجْمَعِيْنَ، ثُمَّ جُمَعَا

أَيْ: يُجَاءُ بعدَ «كُلّ» بِأَجْمَعَ وَمَا بعدَهَا لِتَقْوِيَةِ قصدِ الشمولِ فَيُؤْتَى بِـ«أَجْمَعَ» بعدَ «كُلِّهِ» نحو: «جاءَ الرَّكْبُ كُلُّهُ أُجْمَعُ» وَبِـ«جمعاءَ» بعدَ كُلِّهَا نحو: «جاءَتِ القبيلَةُ كلُّها جَمْعَاءُ» وَبِـ«أَجْمَعِينَ» بعدَ «كُلِّهِمْ»، نحو: «جاءَ الرِّجالُ كُلُّهُمْ أجْمَعُونَ»(١)، وَبِـ«جُمَعَ» بَعْدَ «كُلِّهِنَّ» نحو: «جاءَتِ الهندَاتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ».

٥٢٥- وَدُوْنَ كُلٍّ قَدْ يَجِيْءُ: أَجْمَعُ جَمْعَاءُ، أَجْمَعُوْنَ، ثُمَّ جُمَعُ

أَيْ: قدْ وَرَدَ استعمالُ العربِ «أَجْمَعَ» في التوكيدِ غيرَ مسبوقَةٍ بِـ«كُلِّهِ» نحو: «جاءَ الجيشُ أَجْمَعُ» واستعمالُ «جمعاءَ» غيرَ مسبوقَةٍ بِـ«كُلِّهَا» نحو: «جاءَتِ القبيلَةُ جمعاءُ» واستعمالُ «أَجْمَعِينَ» غيرَ مسبوقَةٍ بِـ«كُلِّهِمْ» نحو: «جاءَ القومُ أَجْمَعُونَ» واستعمالُ «جُمَعَ» غيرَ مسبوقَةٍ بِـ«كُلِّهِنَّ» نحو: «جاءَ النِّسَاءُ جُمَعُ» وَزَعَمَ المصنفُ أنَّ ذلِكَ قليلٌ، ومنْهُ: قولُهُ:

٢٨٩- يَا لَيْتَنِيْ كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا تَحْمِلُنِيْ الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا
إِذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِيْ أَرْبَعَا إِذًا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِيْ أَجْمَعَا

---

(١) ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠، ص: ٧٣].

٥٢٦- وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ ... وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

مذهبُ البصريينَ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ توكيدُ النكرةِ، سواءٌ كانتْ محدودةً، كيومٍ، وليلةٍ، وشهرٍ، وحولٍ، أَوْ غيرَ محدودةٍ، كوقتٍ، وزمنٍ، وحينٍ.

ومذهبُ الكوفيينَ -واختارَهُ المصنفُ-: جوازُ توكيدِ النكرةِ المحدودةِ؛ لحصولِ الفائدَةِ بذلِكَ، نحو: «صُمْتُ شهرًا كُلَّه» ومنْهُ: قولُهُ:

تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

وقولُهُ:

٢٩٠- قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا

٥٢٧- وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلَا ... عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا

قدْ تقدَّمَ أنَّ المثنَّى يُؤَكَّدُ بالنفسِ أَوِ العينِ وبِكِلَا وكِلْتَا، ومذهبُ البصريينَ أَنَّهُ لَا يُؤَكَّدُ بغيرِ ذلِكَ؛ فَلَا تقولُ: «جاءَ الجيشانِ أجمعانِ» ولَا «جاءَ القبيلتانِ جَمْعَاوَانِ» استغناءً بِكِلَا وكِلْتَا عنْهُمَا، وأَجَازَ ذلكَ الكوفيونَ.

٥٢٨- وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ ... بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ

٥٢٩- عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا ... سِوَاهُمَا، وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

لَا يَجُوزُ توكيدُ الضميرِ المرفوعِ المتصلِ بالنفسِ أَوِ العينِ، إِلَّا بعدَ تأكيدِهِ بضميرٍ

منفصلٍ؛ فتقولُ: «قُومُوا أنتمْ أنفسُكُمْ أَوْ أَعْيُنُكُمْ» وَلَا تَقُلْ: «قُومُوا أَنْفُسُكُمْ».

فَإِذَا أَكَّدْتَهُ بغيرِ النَّفْسِ والعينِ لَمْ يلزمْ ذلِكَ؛ تقولُ: «قُومُوا كُلُّكُمْ» أَوْ «قُومُوا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ».

وكذَا إِذَا كانَ المؤكَّدُ غيرَ ضميرِ رفعٍ: بأنْ كانَ ضميرَ نصبٍ أوْ جرٍّ؛ فتقولُ: «مررتُ بِكَ نَفْسِكَ، أَوْ عَيْنِكَ ومررتُ بِكُمْ كُلِّكُمْ، ورأيتُكَ نفسَكَ، أَوْ عَيْنَكَ ورأيتُكُمْ كُلَّكُمْ».

***

٥٣٠- وَمَا مِنَ التَّوْكِيْدِ لَفْظِيٌّ يَجِيْ ... مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: «ادْرُجِيْ ادْرُجِيْ»

هذَا هوَ القسمُ الثاني مِنْ قسمَي التوكيدِ، وهوَ: التوكِيدُ اللَّفظيُّ، وهوَ تكرَارُ اللَّفظِ الأوَّلِ [بعينِهِ] اعتناءً بِهِ، نحو: «ادْرُجِيْ ادْرُجِيْ» وقولِهِ:

٢٩١- فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي ... أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُوْنَ احْبِسِ احْبِسِ

وقولِهِ تعالَى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: ٢١].

***

٥٣١- وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيْرٍ مُتَّصِلْ ... إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ

أَيْ: إِذَا أُرِيْدَ تكريرُ لفظِ الضميرِ المتصلِ للتوكيدِ، لَمْ يَجُزْ ذلِكَ، إِلَّا بشرطِ اتصالِ المؤكِّدِ بِمَا اتَّصَلَ بالمؤكَّدِ، نحو: «مررتُ بِكَ بِكَ، ورغبتُ فيهِ فيهِ» ولَا تقولُ: «مررتُ بِكَكَ».

***

٥٣٢- كَذَا الْحُرُوْفُ غَيْرُ مَا تَحَصَّلَا ... بِهِ جَوَابٌ، كَـ«نَعَمْ»، وَكَـ«بَلَى»

أَيْ: كذلِكَ إِذَا أُرِيدَ توكيدُ الحرفِ الذِي ليسَ للجوابِ، يجبُ أنْ يُعَادَ مَعَ الحرفِ المؤكِّدِ مَا يَتَّصِلُ بالمؤكَّدِ، نحو: «إِنَّ زيدًا إِنَّ زيدًا قائمٌ» و«في الدَّارِ زيدٌ» ولَا يَجُوزُ «إِنَّ إِنَّ زيدًا قائمٌ» ولَا «في في الدَّارِ زيدٌ».

فإِنْ كانَ الحرفُ جوابًا -كَنَعَمْ، وَبَلَى وَجَيْرِ، وَأَجَلْ، وإِيْ وَلَا- جازَ إعادتُهُ وحدَهُ فيقالُ لَكَ: «أقامَ زيدٌ»؟ فتقولُ: «نَعَمْ نَعَمْ» أوْ «لَا لَا» وَ«أَلَمْ يَقُمْ زيدٌ»؟ فتقولُ: «بَلَى بَلَى».

❀❀❀

٥٣٣- وَمُضْمرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ ... أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيْرٍ اتَّصَلْ

أَيْ: يَجُوزُ أَنْ يُؤَكَّدَ بضميرِ الرفعِ المنفصلِ كُلُّ ضميرٍ متصلٍ: مرفوعًا كانَ، نحو: «قمتَ أنتَ» أوْ منصوبًا، نحو: «أكرمْتَنِي أَنَا» أَوْ مجرورًا، نحو: «مررتُ بِهِ هُوَ». واللهُ أعلمُ.

❀❀❀

الْعَطْفُ

٥٣٤- الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ، أَوْ نَسَقْ ... وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

٥٣٥- فَذُو الْبَيَانِ: تَابِعٌ، شِبْهُ الصِّفَهْ، ... حَقِيْقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

العطفُ -كَمَا ذَكَرَ- ضربانِ:

أحدُهُمَا: عطفُ النسقِ، وسيأتِي.

والثاني: **عطفُ البيانِ**، وهوَ المقصودُ بهذَا البابِ.

وعطفُ البيانِ هوَ: **التابعُ، الجامِدُ الـمُشْبِهُ للصفَةِ: في إيضاحِ متبوعِهِ، وعدمِ استقلالِهِ**، نحو:

٢٩٢- أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ

فَـ«**عُمَرُ**» عطفُ بيانٍ؛ لأَنَّهُ موضحٌ لأَبِي حفصٍ.

فخرجَ بقولِهِ: «**الجامِدُ**» الصفةُ؛ لأنَّهَا مشتقَّةٌ أوْ مُؤَوَّلَةٌ بِهِ، وخرجَ بِمَا بَعْدَ ذلِكَ: التوكيدُ، وعطفُ النسقِ؛ لأنَّهُمَا لَا يُوضِّحَانِ متبوعَهُمَا، والبدلُ الجامِدُ؛ لأنَّهُ مستقلٌّ.

❁❁❁

٥٣٦- فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ ... مَا مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

لَـمَّا كانَ عطفُ البيانِ مشبِهًا للصفَةِ لَزِمَ فيهِ موافقةُ المتبوعِ كالنعتِ، فيوافِقُهُ في إعرابِهِ، وتعريفِهِ أوْ تنكيرِهِ، وتذكيرِهِ أوْ تأنيثِهِ، وإفرادِهِ أوْ تثنيتِهِ أوْ جمعِهِ.

❁❁❁

٥٣٧- فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ ... كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

ذهبَ أكثرُ النحويينَ إلَى امتناعِ كونِ عطفِ البيانِ ومتبوعِهِ نكرتينِ، وذهبَ قومٌ -منْهُمُ المصنفُ- إلَى جوازِ ذلِكَ؛ فيكونانِ منكرينِ كَمَا يكونانِ معرَّفينِ، قيلَ: ومِنْ تنكيرِهِمَا: قولُهُ تعالَى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ [النور: ٣٥]، وقولُهُ تعالَى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦]، فزيتونَةٌ: عطفُ بيانٍ لشجرةٍ، وصديدٍ: عطفُ بيانٍ لماءٍ.

❁❁❁

٥٣٨- وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ، نَحْوِ: «يَا غُلَامُ يَعْمُرَا»

٥٣٩- وَنَحْوِ: «بِشْرٍ» تَابِعِ الْبَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

كُلُّ مَا جَازَ أَنْ يكونَ عطفَ بيانٍ، جازَ أَنْ يكونَ بدلًا، نحو: «ضربتُ أبَا عبدِ الله زيدًا».

واستثْنَى المصنفُ مِنْ ذلِكَ مسألتينِ، يتعيَّنُ فيهِمَا كونُ التابعِ عطفَ بيانٍ:

الأُولَى: أَنْ يكونَ التابعُ مفردًا، معرفةً، معربًا؛ والمتبوعُ منادًى، نحو: «يَا غُلَامُ يَعْمُرَا» فيتعيَّنُ أَنْ يكونَ «يَعْمُرَا» عطفَ بيانٍ، ولَا يَجوزُ أَنْ يكونَ بدلًا؛ لأنَّ البدلَ علَى نيةِ تكرارِ العاملِ؛ فكانَ يجبُ بِنَاءُ «يَعْمُرَا» علَى الضمِّ؛ لأَنَّهُ لَوْ لُفِظَ بِـ«يَا» معَهُ لكانَ كذلِكَ.

الثانيةُ: أَنْ يكونَ التابعُ خاليًا مِنْ «أَلْ» والمتبوعُ بِأَلْ، وقدْ أُضِيفَتْ إليهِ صفةٌ بِأَلْ، نحو: «أَنَا الضَّاربُ الرَّجلِ زيدٍ»؛ فيتعيَّنُ كونُ «زيدٍ» عطفَ بيانٍ، ولَا يَجوزُ كونُهُ بدلًا مِنَ «الرَّجُلِ»؛ لأنَّ البدلَ علَى نيةِ تكرارِ العامِلِ؛ فيلزمُ أَنْ يكونَ التقديرُ: أنَا الضَّاربُ زيدٍ، وهوَ لَا يَجوزُ؛ لِمَا عرفتَ فِي بابِ الإضافةِ مِنْ أَنَّ الصفةَ إِذَا كانتْ بِأَلْ لَا تُضافُ إِلَّا إِلَى مَا فيهِ أَلْ، أَوْ مَا أُضِيفَ إِلَى مَا فيهِ أَلْ، ومِثْلُ: «أَنَا الضَّاربُ الرَّجُلِ زيدٍ» قولُهُ:

٢٩٣- أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا

فَبِشْرٌ عطفُ بيانٍ، ولَا يَجوزُ كونُهُ بدلًا؛ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يكونَ التقديرُ: «أَنَا ابنُ التَّارِكِ بِشْرٍ».

وأشارَ بقولِهِ: «وليسَ أَنْ يُبْدَلَ بالمَرْضِيِّ» إِلَى أَنَّ تَجْوِيزَ كونِ «بشرٍ» بَدَلًا غيرَ مَرْضِيٍّ، وقَصَدَ بذلِكَ التنبيهَ علَى مذهبِ الفراءِ والفارسيِّ.

عَطْفُ النَّسَقِ

٥٤٠ـ تَـالٍ بِحَـرْفٍ مُتْبِـعٍ عَطْـفُ النَّـسَقْ كَـ«اخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ»

عطفُ النسقِ هوَ: التابعُ، المتوسطُ بينهُ وبينَ متبوعِهِ أحدُ الحروفِ التِي سَنَذْكُرُهَا، كَـ«اخْصُصْ بودٍّ وثناءٍ مَنْ صَدَقَ».

فخرجَ بقولِهِ: «المتوسطُ... إلَى آخرِهِ» بقيةُ التوابعُ.

٥٤١ـ فَـالْعَطْفُ مُطْلَـقًا: بِـوَاوٍ، ثُـمَّ، فَـا، حَتَّى، أَمَ، اوْ، كَـ«فِيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا»

حروفُ العطفِ علَى قسمينِ:

أحدُهُمَا: مَا يُشَرِّكُ المعطوفَ معَ المعطوفِ عليهِ مطلقًا، أَيْ: لفظًا وحُكْمًا، وهِيَ: الواوُ، نحو: «جاءَ زيدٌ وعمرٌو» وثُمَّ، نحو: «جاءَ زيدٌ ثُمَّ عمرٌو»، والفاءُ، نحو: «جاءَ زيدٌ فعمرٌو» وحتَّى، نحو: «قَدِمَ الْـحُجَّاجُ حَتَّى المشاةُ» وأَمْ، نحو: «أزيدٌ عندَكَ أَمْ عمرٌو» وأَوْ، نحو: «جاءَ زيدٌ أَوْ عمرٌو».

والثانِي: مَا يُشَرِّكُ لفظًا فقطْ، وهوَ المرادُ بقولِهِ:

٥٤٢ـ وَأَتْبَـعَتْ لَـفْظًا فَحَـسْبُ: بَـلْ، وَلَا، لَكِنْ، كَـ«لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا»

هذِهِ الثلاثَةُ تُشَرِّكُ الثانِي معَ الأوَّلِ في إعرابِهِ لَا في حُكْمِهِ، نحو: «مَا قامَ زيدٌ بَلْ عمرٌو، وجاءَ زيدٌ لَا عمرٌو، ولَا تَضْرِبْ زيدًا لَكِنْ عمرًا».

٥٤٣- فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لَاحِقًا أَوْ سَابِقَا ... -فِي الْحُكْمِ- أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقَا

لَـمَّا ذَكَرَ حروفَ العطفِ التِّسْعَةَ شَرَعَ في ذِكْرِ معانِيهَا.

فالواوُ: لمطلَقِ الجمعِ عندَ البصريينَ؛ فإذَا قلتَ: «جاءَ زيدٌ وعمرٌو» دَلَّ ذلِكَ علَى اجتماعِهِمَا في نسبةِ المجيءِ إليهِمَا، واحتمَلَ كونَ «عمرٍو» جاءَ بعدَ «زيدٍ»، أَوْ جاءَ قبلَهُ، أَوْ جاءَ مُصاحِبًا لَهُ، وإنَّمَا يُتَبَيَّنُ ذلِكَ بالقرينَةِ، نحو: «جاءَ زيدٌ وعمرٌو بعدَهُ، وجاءَ زيدٌ وعمرٌو قبلَهُ، وجاءَ زيدٌ وعمرٌو معَهُ» فَيُعْطَفُ بِهَا: اللَّاحِقُ، والسابقُ، والمصاحِبُ.

ومذهبُ الكوفيينَ أنَّهَا للترتيبِ، وَرُدَّ بقولِهِ تعالَى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [المؤمنون: ٣٧].

٥٤٤- وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي ... مَتْبُوعُهُ، كَـ«اصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي»

اختصَّتِ الواوُ -مِنْ بينِ حروفِ العطفِ- بأنَّهَا يُعْطَفُ بِهَا حيثُ لَا يُكْتَفَى بالمعطوفِ عليهِ، نحو: «اختصَمَ زيدٌ وعمرٌو» ولَوْ قلتَ: «اختصَمَ زيدٌ» لَمْ يَجُزْ، ومثلُهُ: «اصْطَفَّ هذَا وابْنِي، وتَشَارَكَ زيدٌ وعمرٌو».

ولَا يَجوزُ أنْ يُعْطَفَ في هذِهِ المواضعِ بالفاءِ ولَا بغيرِهَا مِنْ حروفِ العطفِ؛ فَلَا تقولُ: «اختصَمَ زيدٌ فعمرٌو».

أَيْ: **تَدُلُّ الفاءُ** علَى تأَخُّرِ المعطوفِ عَنِ المعطوفِ عليهِ مُتَّصِلًا بِهِ، وَ«**ثُمَّ**» علَى تأخُّرِهِ عنْهُ مُنْفَصِلًا، أَيْ: مُتَرَاخِيًا عنْهُ، نحو: «**جاءَ زيدٌ فعمرٌو**» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ [الأعلى: ٢]، وَ«**جاءَ زيدٌ ثُمَّ عمرٌو**» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ [فاطر: ١١].

٥٤٦- وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ ... عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

اختصَّتِ الفاءُ بأنَّها تَعْطِفُ مَا لَا يصلحُ أنْ يكونَ صلةً -لخلوِّهِ عَنْ ضميرِ الموصولِ- علَى مَا يصلحُ أنْ يكونَ صلةً -لِاشتمالِهِ علَى الضميرِ- نحو: «**الذِي يطيرُ فَيَغْضَبُ زيدٌ الذُّبابُ**» ولَوْ قلتَ: «**ويغضبُ زيدٌ**» أَوْ «**ثُمَّ يَغْضَبُ زيدٌ**» لَمْ يَجُزْ؛ لأنَّ الفاءَ تَدُلُّ علَى السببيَّةِ، فاسْتُغْنِيَ بِهَا عَنِ الرَّابطِ، وَلَوْ قلتَ: «**الَّذِي يطيرُ ويَغْضَبُ منْهُ زيدٌ الذبابُ**» جازَ؛ لأَنَّكَ أتيتَ بالضميرِ الرَّابِطِ.

٥٤٧- بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ، وَلَا ... يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا

يُشترطُ في المعطوفِ بحتَّى أنْ يكونَ بعضًا مِمَّا قبلَهُ وغايةً لَهُ: في زيادةٍ، أَوْ نقصٍ، نحو: «**ماتَ الناسُ حتَّى الأنبياءُ، وقَدِمَ الْحُجَّاجُ حتَّى المشاةُ**».

٥٤٨- و«أَمْ» بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ... أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ «أَيٍّ» مُغْنِيَهْ

«أَمْ» علَى قسمينِ:

منقطعةٍ، وستأتِي.

ومتصلةٍ، وهِيَ: **التِي تقعُ بعدَ همزةِ التسويةِ**، نحو: «**سواءٌ عليَّ أَقُمْتَ أَمْ قعدتَ**» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾ [إبراهيم: ٢١]. **والتِي تقعُ بعدَ همزةٍ مغنيةٍ عَنْ «أَيٍّ»** نحو: «**أزيدٌ عندَكَ أَمْ عمرٌو**» أَيْ: أَيُّهما عندَكَ؟

❁❁❁

٥٤٩- وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ، إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

أَيْ: **قَدْ تُحْذَفُ الهمزةُ** -يعنِي: همزةَ التَّسْوِيَةِ، والهمزةَ المغنيةَ عَنْ أَيٍّ- **عندَ أَمْنِ اللَّبْسِ**، وتكونُ «أَمْ» متصلَةً كَما كانتْ والهمزةُ موجودةٌ، ومنْهُ: قراءَةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ: «**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ**» بإسقاطِ الهمزةِ مِنْ (أَأَنْذَرْتَهُمْ) وقولُ الشاعِرِ:

٢٩٤- لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ

أَيْ: أَبِسَبْعٍ.

❁❁❁

٥٥٠- وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

أَيْ: **إذَا لَمْ يتقدَّمْ علَى «أَمْ» همزةُ التسويةِ، ولَا همزةٌ مغنيَةٌ عَنْ أَيٍّ؛ فهِيَ منقطعةٌ، وتفيدُ الإضرابَ كبَلْ**، كقولِهِ تعالَى: ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمۡ يَقُولُونَ

ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [السجدة: ٢-٣]، أَيْ: بَلْ يقولونَ افترَاهُ، ومثلُهُ: «إِنَّهَا لَإِبِلٌ أَمْ شَاءٌ» أَيْ: بَلْ هِيَ شَاءٌ.

٥٥١- خَيِّـرْ أَبِـحْ قَـسِّـمْ -بِـأَوْ- وَأَبْـهِمِ، وَاشْكُكْ، وإِضْرَابٌ بِهَا -أَيْضًا- نُـمِي

أَيْ: تُسْتَعْمَلُ «أَوْ» للتخييرِ، نحو: «خُذْ مِنْ مَالِي دِرْهَمًا أَوْ دِينَارًا» ولِلْإِبَاحَةِ، نحو: «جَالِسِ الحسَنَ، أَوِ ابْنَ سِيرِينَ» والفرقُ بينَ الإِبَاحَةِ والتخييرِ: أَنَّ الإباحةَ لَا تمنعُ الجمعَ، والتخييرُ يَمْنَعُهُ، وللتقسيمِ، نحو: «الكلمَةُ اسمٌ، أَوْ فعلٌ، أَوْ حرفٌ» وللإبهامِ علَى السامِعِ، نحو: «جاءَ زيدٌ، أَوْ عمرٌو» إذَا كنتَ عالِمًا بالجَائِي منْهُمَا وقصدتَ الإبهامَ علَى السامِعِ، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤]، وللشَّكِّ، نحو: «جاءَ زيدٌ، أَوْ عمرٌو» إذَا كنتَ شاكًّا في الجائِي منْهُمَا، وللإِضْرَابِ، كقولِهِ:

٢٩٥- مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ لَـمْ أُحْصِ عِدَّتَـهُمْ إِلَّا بِعَـدَّادِ
كَـانُوا ثَمَانِيْـنَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَـةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَّلْتُ أَوْلَادِي

أَيْ: بَلْ زَادُوا.

٥٥٢- وَرُبَّـمَـا عَاقَبَـتِ الْـوَاوَ، إِذَا لَـمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَـذَا

قدْ تُسْتَعْمَلُ «أَوْ» بمعنَى الواوِ عندَ أَمْنِ اللَّبْسِ، كقولِهِ:

٢٩٦- جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوْسَى عَلَى قَدَرِ

٥٥٣- وَمِثْلُ «أَوْ» فِي الْقَصْدِ: «إِمَّا» الثَّانِيَهْ فِي نَحْوِ: «إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ»

يعنِي: أنَّ «إِمَّا» المسبوقةَ بمثلِهَا تُفيدُ مَا تُفيدُهُ «أَوْ»: مِنَ التخييرِ، نحو: «خُذْ مِنْ مَالِي إِمَّا دِرْهَمًا وإِمَّا دِيْنَارًا» والإباحَةَ، نحو: «جَالِسْ إِمَّا الحسَنَ، وإِمَّا ابْنَ سِيرِيْنَ» والتقسيمَ، نحو: «الكلمةُ إِمَّا اسمٌ، وإِمَّا فعلٌ، وإِمَّا حرفٌ» والإبهامَ والشَّكَّ، نحو: «جاءَ إِمَّا زيدٌ، وإِمَّا عمرٌو».

وليستْ «إِمَّا» هذِهِ عاطفةً، خِلَافًا لبعضِهِمْ؛ وذَلِكَ لدخولِ الواوِ عليهَا، وحرفُ العطفِ لَا يَدخُلُ علَى حرفِ العطفِ.

٥٥٤- وَأَوْلِ «لَكِنْ» نَفْيًا اوْ نَهْيًا، وَ«لَا» نِدَاءً اوْ أَمْرًا أَوِ اثْبَاتًا تَلَا

أَيْ: إِنَّمَا يُعْطَفُ بلكِنْ بعدَ النَّفْيِ، نحو: «مَا ضربتُ زيدًا لكنْ عمرًا» وبعدَ النَّهْيِ، نحو: «لَا تضرِبْ زيدًا لكنْ عمرًا».

ويُعْطَفُ بِـ«لَا» بعدَ النِّدَاءِ، نحو: «يَا زيدُ لَا عمرُو» والأمرِ، نحو: «اضرِبْ زيدًا لَا عمرًا» وبعدِ الإثباتِ، نحو: «جاءَ زيدٌ لَا عمرٌو».

ولَا يُعْطَفُ بِـ«لَا» بعدَ النَّفْيِ، نحو: «مَا جاءَ زيدٌ لَا عمرٌو» ولَا يُعْطَفُ بِـ«لكنْ» في الإثباتِ، نحو: «جاءَ زيدٌ لكنْ عمرٌو».

٥٥٥- وَبَلْ كَـ«لَكِنْ» بعدَ مَصْحُوبَيْهَا   كَـ«لَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا»

٥٥٦- وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ   فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ، وَالْأَمْرِ الْجَلِيْ

يُعْطَفُ بِبَلْ فِي النَّفْيِ والنَّهْيِ؛ فتكونُ كَلَكِنْ: **في أنَّهَا تُقَرِّرُ حكمَ مَا قبلَهَا، وتُثْبِتُ نقيضَهُ لِـمَا بعدَهَا،** نحو: **«مَا قامَ زيدٌ بَلْ عمرٌو، ولَا تَضْرِبْ زيدًا بَلْ عمرًا»** فَقَرَّرَتِ النَّفْيَ والنَّهْيَ السابقينَ، وأَثْبَتَتِ القيامَ لعمرٍو، والأمرَ بضرْبِهِ.

ويُعْطَفُ بِهَا فِي الخبرِ الْمُثْبَتِ، والأمرِ؛ فَتُفِيدُ الإضرابَ عَنِ الأوَّلِ، وتنقلُ الحكمَ إِلَى الثانِي، حتَّى يصيرَ الأوَّلُ كأنَّهُ مسكوتٌ عنْهُ، نحو: **«قامَ زيدٌ بَلْ عمرٌو، واضْرِبْ زيدًا بَلْ عمرًا».**

٥٥٧- وَإِنْ عَلَى ضَمِيْرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ   عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيْرِ الْمُنْفَصِلْ

٥٥٨- أَوْ فَاصِلٍ مَا، وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ   فِي النَّظْمِ فَاشِيًا، وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

إِذَا عَطَفْتَ علَى ضميرِ الرفعِ المتصلِ وجبَ أنْ تَفْصِلَ بينَهُ وبينَ مَا عَطَفْتَ عليهِ بشيءٍ، ويقعُ الفصلُ كثيرًا بالضميرِ المنفصلِ، نحو: قولِهِ تعالَى: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنبياء: ٥٤]، فقولُهُ: «وَآبَاؤُكُمْ» معطوفٌ علَى الضميرِ في «كُنْتُمْ» وقدْ فُصِلَ بِـ«أَنْتُمْ» **وَوَرَدَ -أيضًا- الفصلُ بغيرِ الضميرِ،** وإليهِ أشارَ بقولِهِ: **«أَوْ فَاصِلٍ مَا» وذلِكَ كالمفعولِ بِهِ،** نحو: **«أكرمتُكَ وزيدٌ»** ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾ [الرعد: ٢٣]، فَمَنْ: معطوفٌ علَى الواوِ [في يَدْخُلُونَهَا]، وصحَّ ذلِكَ للفصلِ بالمفعولِ بِهِ، وهوَ الهاءُ مِنْ «يَدْخُلُونَهَا» **ومثلُهُ: الفصلُ بِلَا النافيةِ،** كقولِهِ تعالَى: ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨]،

فَـ«آبَاؤُنَا» معطوفٌ علَى «نَا»، وجَازَ ذلِكَ للفصلِ [بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليهِ] بِلَا.

والضميرُ المرفوعُ المسترُ في ذلِكَ كالمتصلِ، نحو: «اضْرِبْ أنتَ وزيدٌ» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة:٣٥، الأعراف:١٩]، فَـ«زَوْجُكَ» معطوفٌ علَى الضميرِ المسترِ في «اسْكُنْ» وصحَّ ذلِكَ للفصلِ بالضميرِ المنفصلِ -وهوَ: أنتَ-.

وأشارَ بقولِهِ: «وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدُ» إلَى أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ في النظمِ كثيرًا العطفُ عَلَى الضميرِ المذكورِ بِلَا فصلٍ، كقولِهِ:

٢٩٧- قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزَهْرٌ تَهَادَى ... كَنِعَاجِ الْفَلَا تَعَسَّفْنَ رَمْلَا

فقولُهُ: «وَزَهْرٌ» معطوفٌ علَى الضميرِ المسترِ في «أَقْبَلَتْ».

وقدْ وَرَدَ ذلِكَ في النَّثْرِ قليلًا، حَكَى سيبويهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «مررتُ برجلٍ سواءٍ والعدمُ» برفعِ «العدمُ» بالعطفِ علَى الضميرِ المسترِ في «سواءٍ».

وعُلِمَ مِنْ كلامِ المصنفِ: أنَّ العطفَ علَى الضميرِ المرفوعِ المنفصلِ لَا يَحتاجُ إلَى فصلٍ، نحو: «زيدٌ مَا قامَ إلَّا هوَ وعمرٌو» وكذلِكَ الضميرُ المنصوبُ المتصلُ والمنفصلُ، نحو: «زيدٌ ضربتُه وعمرًا، ومَا أكرمتُ إلَّا إيَّاكَ وعمرًا».

وأمَّا الضميرُ المجرورُ فَلَا يُعْطَفُ عليهِ إلَّا بإعادةِ الجارِّ لَهُ، نحو: «مررْتُ بِكَ وبزيدٍ» ولَا يَجوزُ «مررْتُ بِكَ وزيدٍ».

هذَا مذهبُ الجمهورِ، وأجازَ ذلِكَ الكوفيونَ، واختارَهُ المصنفُ، وأشارَ إليهِ بقولِهِ:

٥٥٩- وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفِ عَلَى ضَمِيْرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا

٥٦٠- وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا؛ إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيْحِ مُثْبَتَا

أَيْ: جَعَلَ جمهورُ النحاةِ إعادةَ الخافضِ -إذَا عُطِفَ علَى ضميرِ الخفضِ- لَازِمًا، ولَا أقولُ بِهِ؛ لِوُرُودِ السَّمَاعِ: نثرًا، ونظمًا، بالعطفِ علَى الضميرِ المخفوضِ مِنْ غيرِ إعادةِ الخافضِ؛ فَمِنَ النَّثْرِ: قراءَةُ حمزةَ: «وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ» بجرِّ «الأرحامِ» عطفًا علَى الهاءِ المجرورَةِ بالباءِ، ومِنَ النظمِ: مَا أنشدَهُ سيبويهِ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى:

٢٩٨- فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُوْنَا وَتَشْتُمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

بجرِّ «الأيامِ» عطفًا علَى الكافِ المجرورةِ بالباءِ.

٥٦١- وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ؛ إِذْ لَا لَبْسَ، وَهْيَ انْفَرَدَتْ

٥٦٢- بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي مَعْمُوْلُهُ، دَفْعًا لِوَهْمٍ اتُّقِي

قَدْ تُحْذَفُ الفاءُ معَ معطوفِهَا للدلالَةِ، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]، أَيْ: فَأَفْطَرَ فعليهِ عِدَّةٌ مِنْ أيامٍ أُخَرَ، فَحَذَفَ «أَفْطَرَ» والفاءَ الدَّاخِلَةَ عليهِ، وكذلِكَ الواوَ، ومنْهُ: قولُهُمْ: «رَاكِبُ النَّاقةِ طَلِيْحَانِ» أَيْ: رَاكِبُ النَّاقةِ والنَّاقةُ طَلِيْحَانِ.

وانْفَرَدَتِ الواوُ -منْ بينِ حروفِ العطفِ- بأنَّها تَعْطِفُ عامِلًا محذوفًا بَقِيَ معمولُهُ، ومنْهُ: قولُهُ:

٢٩٩- إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ والْعُيُوْنَا

فَـ«العيونَ»: مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ، والتقديرُ: وكَحَّلْنَ العيونَ، والفعلُ المحذوفُ معطوفٌ علَى «زَجَّجْنَ».

٥٦٣- وَحَذْفَ مَتْبُوْعٍ بَدَا -هُنَا- اسْتَبِحْ وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحّ

قَدْ يُحْذَفُ المعطوفُ عليهِ للدلالةِ عليهِ، وجُعِلَ منْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [الجاثية: ٣١]، قالَ الزمخشريُّ: التقديرُ: أَلَمْ تَأْتِكُمْ [آياتِي فَلَمْ تَكُنْ تُتْلَى عليكُمْ] فَحَذَفَ المعطوفَ عليهِ، وهوَ «أَلَمْ تَأْتِكُمْ».

وأشارَ بقولِهِ: «وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ... إلَى آخِرِهِ» إلَى أنَّ العطفَ ليسَ مختصًّا بالأسماءِ، بَلْ يكونُ فيهَا وفي الأفعالِ، نحو: «يقومُ زيدٌ ويقعُدُ، وجاءَ زيدٌ ورَكِبَ، واضْرِبْ زيدًا وقُمْ».

٥٦٤- وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلَا وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلَا

يَجُوزُ أنْ يُعْطَفَ الْفِعْلُ علَى الاسمِ الْمُشْبِهِ للفعلِ، كاسمِ الفاعلِ، ونحوِهِ: ويَجُوزُ -أيضًا- عكسُ هذَا، وهوَ: أنْ يُعْطَفَ علَى الفعلِ الواقعِ موقعَ الاسمِ اسمٌ؛ فَمِنَ الأَوَّلِ: قولُهُ تعالَى: [﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾] [العاديات: ٣-٤]، وجُعِلَ منْهُ: [قولُهُ تعالَى:] ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [الحديد: ١٨]، ومِنَ الثانِي قولُهُ:

٣٠٠- فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ ... وَمُجْرٍ عَطَاءً يَسْتَحِقُّ الْمَعَابِرَا

وقولُهُ:

٣٠١- بَاتَ يُغَشِّيْهَا بِعَضْبٍ بَاتِرِ ... يَقْصِدُ فِي أَسْوُقِهَا وَجَائِرِ

فَـ«مُجْرٍ»: معطوفٌ علَى «يُبِيْرُ» وَ«جَائِرٍ»: معطوفٌ علَى «يَقْصِدُ».

الْبَدَلُ

٥٦٥- التَّابِعُ الْمَقْصُوْدُ بِالْحُكْمِ بِلَا ... وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلَا

البَدَلُ هوَ: «التَّابِعُ، المقصودُ بالنسبَةِ، بِلَا واسطةٍ».

فَـ«التابعُ»: جنسٌ، وَ«المقصودُ بالنسبَةِ»: فصلٌ، أَخْرَجَ: النعتَ، والتوكيدَ، وعطفَ البيانِ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهَا مكمِّلٌ للمقصودِ بالنسبَةِ، لَا مقصودٌ بِهَا، وَ«بِلَا واسطةٍ»: أَخْرَجَ المعطوفَ بِبَلْ، نحو: «جاءَ زيدٌ بَلْ عمرٌو»؛ فإنَّ «عمرًا» هوَ المقصودُ بالنسبةِ، ولكنْ بواسطةٍ -وهِيَ بَلْ- وأخرجَ المعطوفَ بالواوِ ونحوِهَا؛ فإنَّ كُلَّ واحدٍ منهُمَا مقصودٌ بالنسبَةِ، ولكنْ بواسطَةٍ.

٥٦٦- مُطَابِقًا، أَوْ بَعْضًا، او مَا يَشْتَمِلْ ... عَلَيْهِ، يُلْفَى، أَوْ كَمَعْطُوْفٍ بِبَلْ

٥٦٧- وَذَا لِلِاضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْدًا صَحِبْ ... وَدُوْنَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

٥٦٨- كَزُرْهُ خَالِدًا، وَقَبِّلْهُ الْيَدَا، ... وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ، وَخُذْ نَبْلًا مُدَى

البَدَلُ علَى أربعةِ أقسامٍ:

الأولُ: **بدلُ الكلِّ مِنَ الكلِّ**، وهوَ البَدَلُ المطابِقُ للمبدَلِ مِنْهُ المساوِي لَهُ في المعنَى، نحو: «**مررْتُ بأخِيكَ زيدٍ، وَزُرْهُ خالدًا**».

الثانِي: **بَدَلُ البعضِ مِنَ الكلِّ**، نحو: «**أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وقَبِّلْهُ اليَدَ**».

الثالثُ: **بَدَلُ الاشتمالِ**، وهوَ الدَّالُّ علَى معنًى في متبوعِهِ، نحو: «**أَعْجَبَنِي زيدٌ عِلْمُهُ، واعْرِفْهُ حَقَّهُ**».

الرابعُ: **البَدَلُ الْـمُبَايِنُ للمُبْدَلِ مِنْهُ**، وهوَ المرادُ بقولِهِ: «**أَوْ كمعطوفٍ بِبَلْ**» وهوَ علَى قسمينِ؛ أحدِهِمَا: مَا يُقْصَدُ متبوعُهُ كَمَا يُقْصَدُ هوَ، ويُسَمَّى **بَدَلَ الإِضْرَابِ وبَدَلَ البَدَاءِ**، نحو: «**أَكَلْتُ خبزًا لحمًا**» قصدتَ أوَّلًا الإخبارَ بأَنَّكَ أَكَلْتَ خبزًا، ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّكَ أَكَلْتَ لحمًا -أيضًا-، وهوَ المرادُ بقولِهِ: «**وَذَا لِلِاضْرَابِ اعْزُ إنْ قَصْدًا صَحِبْ**» أَيِ: البَدَلُ الذِي هوَ كمعطوفٍ بِبَلْ انسبْهُ للإضرابِ إنْ قُصِدَ متبوعُهُ كَمَا يُقْصَدُ هُوَ، **الثانِي**: مَا لَا يُقْصَدُ متبوعُهُ، بَلْ يكونُ المقصودُ البدلَ فقطْ، وإِنَّمَا غَلَطَ المتكلِّمُ، فَذَكَرَ المبدلَ مِنْهُ، ويُسَمَّى بَدَلَ الْغَلَطِ والنسيانِ، نحو: «**رأيتُ رجلًا حِمَارًا**» أردتَ أَنَّكَ تُخْبِرُ أولًا أَنَّكَ رأيتَ حمارًا، فغلطتَ بِذِكْرِ الرَّجُلِ، وهُوَ المرادُ بقولِهِ: «**ودُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ**» أَيْ: **إذَا لَمْ يكنِ الـمُبْدَلُ مِنْهُ مقصودًا فَيُسَمَّى البَدَلُ بَدَلَ الْغَلَطِ**؛ لِأَنَّهُ مُزِيلٌ الْغَلَطَ الذِي سَبَقَ، وهوَ ذِكْرُ غيرِ المقصودِ.

وقولُهُ: «**خُذْ نَبْلًا مُدَى**» يصلحُ أنْ يكونَ مِثَالًا لكُلٍّ مِنَ القسمينِ؛ لأَنَّهُ إنْ قَصَدَ النبلَ والْـمُدَى فهوَ بَدَلُ الإِضْرَابِ، وإنْ قَصَدَ الْـمُدَى فقطْ -وهوَ جَمْعُ مُدْيَةٍ، وهِيَ الشِّفْرَةُ- فهوَ بَدَلُ الغلَطِ.

❊❊❊

٥٦٩- وَمِنْ ضَمِيْرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لَا ... تُبْدِلْهُ، إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلَا

٥٧٠- أَوِ اقْتَضَى بَعْضًا، أَوِ اشْتِمَالَا ... كَإِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالَا

أَيْ: لَا يُبْدَلُ الظَّاهِرُ مِنْ ضميرِ الحاضرِ، إِلَّا إِنْ كانَ الْبَدَلُ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ، واقتضَى الإحاطَةَ والشمولَ، أَوْ كانَ بَدَلَ اشتمالٍ، أَوْ بَدَلَ بعضٍ مِنْ كُلٍّ.

فالأوَّلُ: كقولِهِ تعالَى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾ [المائدة: ١١٤]، فَـ«أَوَّلِنَا» بَدَلٌ مِنَ الضميرِ المجرورِ باللَّامِ -وهوَ «نَا»- فإنْ لَمْ يَدُلَّ علَى الإحَاطَةِ امْتَنَعَ، نحو: «رَأَيْتُكَ زَيدًا».

والثاني: كقولِهِ:

٣٠٢- ذَرِيْنِي؛ إِنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطَاعَا ... وَمَا أَلْفَيْتُنِي حِلْمِي مُضَاعَا

فَـ«حِلْمِي» بَدَلُ اشتمالٍ مِنَ الياءِ في «أَلْفَيْتُنِي».

والثالثُ: كقولِهِ:

٣٠٣- أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ ... رِجْلِي، فَرِجْلِي شَثْنَةُ الْمَنَاسِمِ

فَـ«رِجْلِي» بَدَلُ بعضٍ مِنَ الياءِ في «أَوْعَدَنِي».

وفُهِمَ مِنْ كلامِهِ: أَنَّهُ يُبْدَلُ الظَّاهِرُ مِنَ الظَّاهِرِ مُطلقًا كما تقدَّمَ تمثيلُهُ، وأَنَّ ضميرَ الغيبَةِ يُبْدَلُ مِنْهُ الظَّاهِرُ مُطلقًا، نحو: «زُرْهُ خالدًا».

٥٧١ وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي ... هَمْزًا، كَـ«مَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي»؟

إذَا أُبْدِلَ مِنِ اسمِ الاستفهامِ وجبَ دخولُ همزةِ الاستفهامِ علَى البَدَلِ، نحو: «مَنْ ذَا أَسَعِيْدٌ أَمْ عَلِيٌّ، ومَا تَفْعَلُ أَخَيْرًا أَمْ شَرًّا؟ ومتَى تأتينَا أَغَدًا أَمْ بَعْدَ غَدٍ»؟

٥٧٢- ويُبْـدَلُ الْفِـعْلُ مِنَ الْفِـعْلِ، كَـ«مَنْ يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ»

كَمَا يُبْدَلُ الاسمُ مِنَ الاسمِ يُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفعلِ فَـ«يَسْتَعِنْ بِنَا»: بَدَلٌ مِنْ «يَصِلْ إِلَيْنَا»، ومثلُهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٨-٦٩]، فَـ«يُضَاعَفْ»: بَدَلٌ مِنْ «يَلْقَ» فَإِعْرَابُهُ بإعرابِهِ، وهوَ الجزمُ، وكَذَا قولُهُ:

٣٠٤- إِنَّ عَلَى اللهِ أَنْ تُبَايِعَا تُؤْخَذَ كُرْهًا أَوْ تَجِيْءَ طَائِعَا

فَـ«تُؤْخَذَ»: بَدَلٌ مِنْ «تُبَايِعَا»؛ ولِذَلِكَ نُصِبَ.

خلاصةُ الوحدةِ الحاديةِ والعشرينَ

١ - التوابعُ هيَ: النعتُ، والتوكيدُ، والعطفُ، والبدلُ.

٢ - التابعُ هوَ: الاسمُ المشارِكُ لِـمَا قبلَهُ في إعرابِهِ مطلقًا.

٣ - ولَا يكونُ النعتُ إلَّا مشتقًّا أوْ شبهَهُ.

٤ - قدْ يكونُ النعتُ جملةً، وجملةُ النعتِ لَا تكونُ طلبيةً.

٥ - قدْ يكونُ النعتُ مصدرًا منكَّرًا؛ فيجبُ فيهِ الإفرادُ والتذكيرُ.

٦ - يتعدَّدُ النعتُ لمتعدِّدٍ، ولمنعوتٍ واحدٍ.

٧ - في نعتِ معمولَيْ عامِلَينِ متحدينِ في المعنَى والعملِ يجبُ الإتباعُ.

٨ - النعتُ المقطوعُ يُرْفَعُ أوْ يُنْصَبُ بعاملٍ محذوفٍ وجوبًا.

٩ - يجوزُ حذفُ مَا عُلِمَ مِنْ نعتٍ أوْ منعوتٍ.

١٠ - النعتُ يكونُ للتخصيصِ وللمدحِ وللذمِّ وللترحمِ وللتأكيدِ.

١١ - لَا تُنعَتُ النكرةُ بالمعرفةِ ولَا المعرفةُ بالنكرةِ.

١٢ - لَا تُنعَتُ بالجملةِ إلَّا النكرةُ.

١٣ - يَكثرُ استعمالُ المصدرِ نعتًا.

١٤ - التوكيدُ نوعان: لفظيٌّ ومعنويٌّ.

١٥ - التوكيدُ المعنويُّ على ضربين، هُمَا: التوكيدُ بالنفسِ، أوْ بالعينِ؛ لرفعِ احتمالِ تقديرِ مضافٍ للمتبوعِ.

١٦- التوكيدُ يكونُ بـ «كلٍّ»، وبِـ «كِلَا»، وبِـ «كِلْتَا».

١٧- قدْ يُؤَكَّدُ بعدَ «كلٍّ» بـ«أجمعَ» وفروعِهِ، وقدْ يؤَكَّدُ بـ«أجمعَ» وفروعِهِ دونَ كُلٍّ.

١٨- يُؤَكَّدُ الضميرُ المتصلُ المرفوعُ، ويُؤَكَّدَ الضميرِ المتصلِ والحروفِ توكيدًا لفظيًّا.

١٩- يجوزُ أنْ يُؤَكَّدَ بضميرِ الرفعِ المنفصلِ كلُّ ضميرٍ.

٢٠- مذهبُ البصريينِ أنَّهُ لَا يجوزُ توكيدُ النكرةِ.

٢١- لَا يَجوزُ توكيدُ الضميرِ المرفوعِ المتصلِ بالنفسِ أوِ العينِ إلَّا بعدَ تأكيدِهِ بضميرٍ منفصلٍ.

٢٢- يؤَكَّد بضميرِ الرفعِ المنفصلِ كلُّ ضميرٍ متصلٍ مرفوعًا كانَ أوْ منصوبًا أوْ مجرورًا.

٢٣- العطفُ ضربانِ: عطفُ نسقٍ، وعطفُ بيانٍ.

٢٤- عطفُ البيانِ يوافقُ مَا قبلَهُ فيمَا يُوافقُ النعتُ منعوتَهُ فيهِ.

٢٥- كلُّ مَا صحَّ جَعْلُهُ عطفَ بيانٍ صحَّ جَعْلُهُ بدلًا، إلَّا في مسألتينِ.

٢٦- حرفُ العطفِ علَى ضربينِ: مَا يُشَرِّكُ لفظًا وحكمًا، ومَا يُشَرِّكُ لفظًا فقطْ.

٢٧- «الواوُ» لمطلقِ الجمعِ، و«الفاءُ» للترتيبِ بِلَا مُهْلَةٍ، و«ثُمَّ» للترتيبِ معَ التَّرَاخِي.

٢٨- مِنْ أدواتِ العطفِ: «حتَّى»، و«أَمْ» و«أَوْ» و«إمَّا» و«لَكِنْ»، و«لَا»، و«بَلْ».

٢٩- قَدْ يُحْذَفُ كلٌّ مِنَ «الفاءِ» و«الواوِ» معَ معطوفِهِ، ويُعْطَفُ علَى الضميرِ المرفوعِ المتصلِ.

٣٠- يُعطفُ علَى الضميرِ المخفوضِ، وقدْ يُحْذَفُ المعطوفُ عليهِ، ويُعْطَفُ الفعلُ علَى الاسمِ المُشْبِهِ للفعلِ، والعكسُ.

٣١- ذهبَ أكثرُ النحويينَ إلَى امتناعِ كونِ عطفِ البيانِ ومتبوعِهِ نكرتينِ، وذهبَ آخرونَ إلَى جوازِ ذلكَ.

٣٢- عطفُ النسقِ هوَ: التابعُ المتوسطُ بينَهُ وبينَ متبوعِهِ أحدُ حروفِ العطفِ.

٣٣- يجوزُ استعمالِ أوْ بمعنَى الواوِ عندَ أمنِ اللبسِ.

٣٤- يجوزُ إبدالُ الظاهرِ مِنَ الضميرِ، كَمَا يُبْدَلُ الفعلُ مِنَ الفعلِ.

٣٥- البدلُ هوَ: التابعُ المقصودُ بالنسبةِ بِلَا واسطةٍ.

٣٦- البدلُ علَى أربعةِ أقسامٍ.

٣٧- إذَا أُبْدِلَ مِنِ اسمِ الاستفهامِ وجبَ دخولُ همزةِ الاستفهامِ علَى البدلِ.

٣٨- يجوزُ إبدالُ الاسمِ مِنَ الاسمِ والفعلُ مِنَ الفعلِ.

أسئلةُ الوحدةِ الحاديةِ والعشرينَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- يَتْبَعُ فِي الْإِعْرَابِ الَاسْمَاءَ الْأُوَلْ   نَعْتٌ، وَتَوْكِيْدٌ، وَعَطْفٌ، وَبَدَلْ

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ   بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيْرِ مَا   لِمَا تَلَا، كَـ«امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا»

وَهْوَ -لَدَى التَّوْحِيْدِ، وَالتَّذْكِيْرِ، أَوْ   سِوَاهُمَا- كَالفِعْلِ، فَاقْفُ مَا قَفَوْا

٢- بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الِاسْمُ أُكِّدَا   مَعَ ضَمِيْرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا   مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُوْلِ، وَكِلَا   كِلْتَا، جَمِيْعًا بِالضَّمِيْرِ مُوْصَلَا

٣- وَمَا مِنَ التَّوْكِيْدِ لَفْظِيٌّ يَجِيْ   مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: «ادْرُجِيْ ادْرُجِيْ»

وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيْرٍ مُتَّصِلْ   إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ

٤- الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ، أَوْ نَسَقْ   وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

فَذُو الْبَيَانِ: تَابِعٌ، شِبْهُ الصِّفَهْ،   حَقِيْقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

٥- تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ   كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا: بِوَاوٍ، ثُمَّ، فَا،   حَتَّى، أَمَ، اوْ، كَـ«فِيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا»

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١- وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيْمِ يَسُبُّنِي   فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِيْنِي

٢- حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ ... جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ

٣- يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا ... تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

إِذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعَا ... إِذًا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

٤- فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي ... أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

٥- أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ ... عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا

٦- أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ ... مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- يوافق النعت الحقيقي متبوعه في أربع من عشرة، اشرح ذلك مع بيان الفرق بين النعت الحقيقيِّ والسببيِّ.

٢- عَيِّنِ النعتَ وبَيِّنْ غرضَهُ في الأساليبِ الآتيةِ:

أ- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢، يونس: ١٠، الزمر: ٧٥، غافر: ٦٥].

ب- ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

ج- ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].

د- اللهم ارحم عبدك الضعيف.

هـ- هذا رجل لبان.

و- أشرق الفجر بعد ليل طويل.

ز- ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [آل عمران: ٤، المائدة: ٩٥].

٣- للنعت بالجملة شروط، اذكرها مع الاستشهاد لكل ما تقول.

٤- متى يحذف كل من النعت والمنعوت؟ وما شرط ذلك؟ مَثِّلْ لكل ما تقول.

٥- عَيِّنِ النعتَ والمنعوتَ في الأساليب الآتية:

أ- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [المائدة: ٥٤].

ب- ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾ [البقرة: ٦٩].

ج- ﴿ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا ﴾ [الأنبياء: ٦٣].

د- ﴿ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ [غافر: ٢٨].

هـ- ﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٦١، آل عمران: ١١٢].

و- ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَا ﴾ [لقمان: ١٠].

ز- ﴿ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

ح- ﴿ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ ﴾ [فاطر: ١٢].

٦- بَيِّنِ الشاهد فيما يأتي:

أ- كُلُّ بَيْتٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ ... غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى السُّرُجِ

ب- أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ ... وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ

ج- وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ ... طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

د- لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ ... يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ

٧- أعرب ما يأتي: (مجاب عنه).

أ- ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ ﴾ [يس: ٣٧].

ب- ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩].

ج- ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤].

الإعراب:

أ- ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾ [يس: ٣٧]:

«وآية»: خبر مقدم، «لهم»: جارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ«آية»و«الليل» مبتدأ مؤخر «نسلخ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبًا تقديره نحن، «منه» جارٌّ ومجرور متعلق بـ«نسلخ»، «النهار»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة «نسلخ منه النهار» في محل رفع صفة لليل بناء على أنه معرفة بلام الجنس فهو في حكم النكرة من حيث المعنى، وإما أن تكون في محل نصب حال بناء على أنه معرفة لفظًا، وقد وجد الرابط، وهو الضمير في قوله: «منه».

الإعراب:

ب- ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]:

«وكان»: الواو واو الحال «كان» فعل ماضٍ ناقص ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، «وراءهم» وراء ظرف متعلق بمحذوف خبر كان مقدم، وهم مضاف إليه، «ملك»: اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «يأخذ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل مستتر جوازًا تقديره هو، و«كل»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، كل مضاف و«سفينة»، مضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع

صفة لـ«ملك» و«غصبًا»: حال من الفاعل أو من المفعول به، وقد حذف في هذه الآية الكريمة نعت «سفينة»: وأصل الكلام «يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا» فحذف النعت للعلم به.

الإعراب:

ج- ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]:

«وامرأته»: الواو حرف عطف، امرأته معطوف على الضمير المستتر في الفعل «سيصلى» والهاء مضاف إليه، «حمالة»: بالرفع صفة لامرأته، و«الحطب»، مضاف إليه، أو «حمالة» خبر لمبتدأ محذوف، فتكون من النعت المقطوع، والتقدير: «هي حمالة الحطب»، وإذا كانت منصوبة تكون نعتًا مقطوعًا بإضمار «أذم».

٨- بَيِّنِ الضمير الرابط فيما يأتي: (مجاب عنه).

أ- ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

ب- ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٣].

الإجابة:

أ- ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]: الهاء في قوله: «فيه».

ب- ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٣]: الهاء في قوله: «يتبعها».

٩- كيف يؤكد الحرف في اللسان العربي؟ اشرح ذلك مع التمثيل لكل ما تذكر.

١٠- عَرِّفِ التوكيد، وبين الفرق بين التوكيد اللفظي والمعنوي مع التمثيل لكل ما تقول.

١١- عَيِّنِ التوكيد، وبَيِّنْ نوعه في الأساليب الآتية:

أ- ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[النبأ: ٣-٤].

ب- قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة.

ج- «وَاللهِ لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، وَاللهِ لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، وَاللهِ لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا»(١).

د- ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر: ٣٠ ، ص: ٧٣].

١٢- عَيِّنِ المؤكَّدَ والمؤكِّدَ في الأساليبِ الآتيةِ معَ التوجيهِ:

أ- ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥، الأعراف: ١٩].

ب- ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [طه: ٦٨].

ج- ﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾ [الطارق: ١٧].

د- ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ١٣٤].

هـ- ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥-٦].

و- فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي ... أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

ز- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

١٣- عَيِّنِ التوكيدَ، وبَيِّنْ نوعَهُ في الأساليبِ الآتيةِ:

أ- نعم نعم، هذا حق.

---

(١) أخرجَهُ أبو داودَ (٣٢٨٥) مِنْ حديثِ عكرمةَ رَحِمَهُ اللهُ عَنِ النبيِّ ﷺ مرسلًا، ثُمَّ أخرجَهُ (٣٢٨٦) مِنْ حديثِ عكرمةَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النبيِّ ﷺ متصلًا، قالَ ابنُ الملقنِ في البدرِ المنيرِ (٩ / ٤٤٦): «قال أبو حاتمٍ: الأشبهُ إرسالُهُ، وكذا قالَ عبدُ الحقِّ: الصحيحُ أنَّهُ مرسلٌ، وأنَّ الروايةَ الموصولةَ ضعيفةٌ».

ب- على الإنسان أن يبتعد يبتعد عن الركون إلى اليأس.

ج- ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥-٦].

د- ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠، ص: ٧٣].

هـ- يغفر الله الذنوب جميعها إلا الإشراك.

و- استمعت للخطيبين كليهما.

ح- قرأت صفحات الكتاب كله.

ط- وقف القطار في البلدتين كلتيهما.

ي- طاعة الوالدين كليهما من طاعة الله.

١٤- بَيِّنْ حرفَ العطفِ ومعناه فيما يلي: (مجاب عنه).

أ- ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ [آل عمران: ٤].

ب- ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

ج- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ [الرعد: ١٦].

د- ﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١٣٥].

هـ- ﴿قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩، المؤمنون: ١١٣].

و- ما سمعت جوابًا صحيحًا، لكن باطلًا.

الإجابة:

أ- ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ [آل عمران: ٤]:

حرف العطف هو: «الواو» في قوله: «والإنجيل»، «وأنزل» ومعناه مطلق الجمع خلافًا لما يراه الكوفيون من أن الواو تفيد الترتيب.

ب- ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾[البقرة: ٦]:

حرف العطف هو: «أم» المتصلة؛ لأنها سبقت بهمزة التسوية، والمعنى إنذارك وعدمه سواء.

ج- ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾[الرعد: ١٦]:

حرف العطف هو: «أم» المنقطعة، وجرى العلماء على تسميتها حرف عطف، والراجح أن «أم»، المنقطعة ليست عاطفة، وإنما هي حرف ابتداء يفيد الإضراب، ولا يدخل إلَّا على الجمل.

د- ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ﴾[البقرة: ١٣٥]:

حرف العطف هو: «أو» ومعناه: التفصيل.

هـ- ﴿قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٍ﴾[الكهف: ١٩، المؤمنون: ١١٣]:

حرف العطف هو: «أو» ومعناه: الشك.

و- ما سمعت جوابًا صحيحًا، لكن باطلًا:

حرف العطف هو: «لكن»، وهي تقرر حكم ما قبلها وتتركه على حالة وتثبت ضده لما بعدها.

١٥- أعرب ما يأتي، وبين الشاهد فيه: (مجاب عنه).

إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ ... لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

الإعراب:

إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ ... لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

«إن»: حرف توكيد ونصب، «ابن» اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ابن مضاف و «ورقاء» مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف لاختتامه بألف التأنيث الممدودة، «لا» حرف نفي «تخشى»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف، بوادره: نائب فاعل: بوادر مضاف، وضمير الغائب العائد إلى ابن ورقاء مضاف إليه، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن، لكن حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، «وقائع»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «وقائع» مضاف وضمير الغائب مضاف إليه «في الحرب» جارٌّ ومجرور «تنتظر»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود إلى وقائع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه:

ورود لكنْ حرف ابتداء لا حرف عطف؛ لكون الواقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر.

١٦- أعرب ما تحته خطٌّ في الأساليب الآتية، وبين ما يفيده حرف العطف: (مجاب عنه).

أ- لم يأخذ أخي جائزة، بل جائزتين. ب- ما جئت بابك مادحًا، بل داعيًا.

ج- لم يحضر هشام، لكن طارق. د- كن مفتاحا للخير، لا محراكًا للشر.

الإجابة:

أ- لم يأخذ أخي جائزة، بل جائزتين: «بل» هنا تفيد الاستدراك، بمعنى أنها أثبتت حكمًا لما قبلها، وهو عدم نيل الجائزة، ثم أثبتت نقيضه لما بعدها، جائزتين: معطوف على جائزة فهو منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

ب- ما جئت بابك مادحًا، بل داعيًا: «بل» هنا للإضراب، فهي تفيد العدول عن المجيء للمدح، وتثبت المجيء للدعاء، داعيًا تعرب حالًا؛ لأنها معطوفة على الحال فهي منصوبة.

ج- لم يحضر هشام، لكن طارق: «لكن» هنا تفيد الاستدراك، «طارق» معطوف على هشام فهو مرفوع.

د- كن مفتاحا للخير، لا محراكًا للشر: «لا» هنا حرف عطف يفيد تأكيد الحكم لما قبلها، ونفيه عما عداه، محراكًا: منصوب؛ لأنه معطوف على خبر«كن».

١٧- استخرجِ النعتَ والمنعوتَ، وبَيِّنْ نوعَ النعتِ في الأمثلةِ الآتيةِ:

أ- قطفت زهرة جميلًا لونها. ب- النور ساطع مريح.

ج- يعجبني الخطيب المرتجل. د- العقل السليم في الجسم السليم.

هـ- التوبة الصادقة تغفر الذنوب. و- الحق الأعزل مهضوم.

ز- يرضى الرجل القنوع باليسير. ح- الكلمة الطيبة صدقة.

ط-زرت حديقة مثمرة أشجارها. ي- الحضارة المصرية عريقة.

١٨- اجعلِ الحال في كل جملة من الجمل الآتية نعتًا، وغير لذلك ما يلزم:

أ- أحب الفاكهة ناضجة. ب- شربت العصير مثلجًا.

ج- دخل المدرس نشيطًا. د- قرأت الكتاب مفيدًا.

هـ- سرت في الطريق مزدحمًا. و- هب النسيم عليلًا.

ز- شاهدت الطائرة مسرعة. ح- شربن الماء نقيًا.

١٩- مَثِّلْ لِـمَـا يأتي في جمل مفيدة:

أ- نعت حقيقي منعوته من الأسماء الخمسة. ب- نعت سببي منعوته مثنى.

ج- نعت لمبتدأ جمع مذكر. د- نعت حقيقي لجمع مؤنث مرفوع.

هـ - نعت لاسم مبني في محل جرٍّ. و- نعت يخصص منعوته.

ز- نعت يوضح متبوعه. ح- نعت في قوة المشتق.

٢٠- اجعل كل كلمة مما يأتي نعتًا حقيقيًّا مرة، وسببيًّا أخرى في جمل مفيدة:

(قوي-منظمة-رشيد-أذكياء-سريع-غريب).

٢١- أعرب ما تحته خطٌّ في الأبيات الآتية:

أ- كَيْـفَ تَلْقَـى نَجَاحًـا أُمَّـةٌ ذَهَبَـتْ حِزْبَيْنِ ضِدَّيْنِ عِنْدَ الْـحَادِثِ الْـجَلَلِ

ب- وَمَـنْ يَـكُ ذَا فَـمٍ مـرٍّ مَـرِيْضٍ يَـجِدْ مُـرًّا بِـهِ الْـمَـاءَ الـزُّلَالَا

ج- هَـلْ مِـصْرُ إِلَّا آيَـةٌ أَزَلِيَّـةٌ مُقَدَّسَـةٌ وَالنِّيْـلُ فِي لَوحِهَـا سَطْـرُ

د- أَرَى الدُّوَلَ الْكُبْرَى لَهَا الْغُنْمُ وَقَدْ عَـادَتِ الـصُّغْرَى عَلَـى رَأْسِـهَا الْغُرْمُ

٢٢- يقول النحاة: «كل ما جاز أن يعرب عطف بيان جاز أن يعرب بدلًا»، اشرح هذه القاعدة شرحًا وافيًا مؤيِّدًا بالشواهد، مع بيان ما استثناه النحاة من هذه القاعدة.

٢٣- قال الشاعر:

أَلْقَى الصَّحِيْفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالـزَّادَ حَتَّـى نَعْلَـهُ أَلْقَاهَـا

ما تحته خطٌّ يجوز فيه أكثر من وجه من الإعراب، وجِّهْ ذلك.

٢٤- ما الفَرْقُ بين همزة التسوية، وهمزة التعيين؟ وما رأيك في هذا التعبير: «سواء كان كذا أو كذا» استشهدْ لكل ما تقول.

٢٥- علامَ اسْتَشْهَدَ النُّحاةُ بما يأتي:

أ- ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

ب- ﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾ [هود: ٩٨].

ج- ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

د- ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٣].

٢٦- استخرجِ المؤكدَ والتوكيدَ، وبيِّنِ اللفظيَّ منه والمعنويَّ، في الجملِ الآتيةِ:

أ- نعم نعم سافر أخوك. ب- عادت الطائرات جميعها سالمة.

ج- نحن نحن فداء الوطن. د- أطعت والديَّ كليهما.

هـ- رأيت الرئيس نفسه. و- زملاؤك جميعهم كرماء.

ز- لا تضيع وقتك كله في اللعب. ح- حضر الطلاب كلهم أجمعون.

٢٧- ضع لفظ توكيد معنوي مناسب في المكان الخالي من كل جملة من الجمل الآتية:

أ- الطلاب......مؤدبون. ب- أنت...... سمعت هذا الكلام.

ج- التلميذات......مؤدبات. د- المحمدان...... ناجحان.

هـ- الأشجار...... مورقة. و- أنتن...... محتشمات.

ز- زارني المدير...... ح- فتحت النوافذ......

٢٨- اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية توكيدًا مرفوعًا مرة، ومنصوبًا مرة ثانية، ومجرورًا مرة ثالثة:

(كلهم-جميعهم-كلتاهما-أنفسهن-أعينهما-جمعاء-عامتهم-الفتيات-محمد- التلميذات-الرجال).

٢٩- اجعل كل كلمة من الكلمات السابقة في جملة مفيدة بحيث تكون مؤكَّدة تأكيدًا معنويًّا.

٣٠- أعرب ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ- ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠، ص: ٧٣].

ب- ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢].

ج- فهمت كلا الدرسين.

د- فهمت الدرسين كليهما.

٣١- بَيِّنِ المعطوفَ والمعطوفَ عليه وأحرفَ العطفِ فيما يأتي:

أ- ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ١٩-٢٢].

ب- بِيْضُ الصَّفَائِحِ لَا سُوْدُ الصَّحَائِفِ فِي مُتُوْنِهِنَّ جِلَاءُ الشَّكِّ وَالرِّيَبِ

٣٢- ضع حرف العطف المناسب بين كل معطوف ومعطوف عليه في الجمل الآتية:

أ- أورقت الشجرة.......... أزهرت.

ب- عند الامتحان يكرم المرء.......... يهان.

ج- العلمُ في الصدور.......... في السطور.

د- قرأتُ الكتاب.......... فهمته.

هـ- قَدَّمْتُ إليه الطعام.......... أكله.

٣٣- عَيِّنِ المعطوفَ، والمعطوفَ عليه، وأداةَ العطفِ في الآياتِ الآتيةِ:

أ- ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥، الأعراف: ١٩].

ب- ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾ [الرعد: ٢٣].

ج- ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾ [محمد: ٣٦].

د- ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩، المؤمنون: ١١٣].

هـ- ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

٣٤- عَيِّنِ المعطوفَ والمعطوفَ عليه، وبَيِّنْ أنواعَ العطفِ في الجملِ الآتيةِ:

أ- ما أكلت برتقالًا لكن موزًا. ب- تورق الأشجار ثم تثمر.

ج- ما محمد غنيٌّ لكن كريمٌ. د- اقرأ صفحة أو صفحتين.

هـ- يعطف عليك علي لا أخوك. و- نجح الطلاب حتى المهملون.

ز- اشتريت كتابًا، بل قلمًا. ح- أكرمت المجتهدين لا المهملين.

٣٥- ضع مكان الواو في الجملة الآتية الفاء أولًا، وثم ثانيًا، وبل ثالثًا، ولا رابعًا، وبين المعنى مع كل:

- ذاكرت اليوم الحساب والتاريخ.

٣٦- ضع حرفَ عطفٍ مناسبًا في الأمكنة الخالية من الجمل الآتية، ثم بين معنى الأداة وعين المعطوف عليه:

أ- يبطئ القطار....يقف. ب- أكرمت الطلاب....السفهاء.

ج- يأتي رمضان....شوال. د- تقدم القائد....الجنود.

هـ- أخالدًا شاهدت....عليًا. و- يبني العصفور عشه....يبيض فيه.

ز- ما جاء محمد....أخوه. ح- ذهبت إلى القاهرة....الإسكندرية.

٣٧- مَثِّلْ لِمَا يأتي في جمل مفيدة:

أ- معطوف مرفوع بالواو. ب- عطف بيان مخصص لمتبوعه.

ج- معطوف مخفوض بالفتحة. د- معطوف منصوب بالألف.

هـ- معطوف مجزوم بحذف النون. و- معطوف منصوب بالكسرة.

ز- عطف بيان موضح لمتبوعه.

ح-معطوف مجزوم بحذف حرف من حروف العلة.

٣٨- اضبط ما تحته خطٌّ في الأبيات الآتية، وبين سبب الضبط:

أ- بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكَهُمُ لَمْ يُبْنَ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ

ب- عِبَادُكَ رَبِّ قَدْ جَاءُوا بِمِصْرَ أَنِيلًا سُقْتَ فِيْهِمْ أَمْ سَرَابَا

ج- بِكَ الْوَطَنِيَّةُ اعْتَدَلَتْ وَكَانَتْ حَدِيْثًا مِنْ خُرَافَةٍ او مَنَامَا

٣٩- عَيِّنِ البدلَ والمبدلَ منه، ونوعَ البدلِ في كلِّ جملةٍ مما يأتي:

أ- حدث الطوفان في عهد سيدنا نوح. ب- مضى الليل أكثره.

ج- ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾ [النبأ: ٣٢]. د- اشتريت كتابًا قلمًا.

هـ- أمر الخليفة عمر بن الخطاب بفتحِ مصرَ. و- سُرِرْتُ من محمد أدبه.

٤٠- ضع بدلًا مناسبًا في كل مكان من الأمثلة الآتية، وبَيِّنْ نوعَ هذا البدلِ:

أ- الصديق.....أول الخلفاء. ب- أخافني الأسد.....

ج- سمعت الشيخ.....يخطب. د- أعجبني البيت.....

هـ- بنى الهرمَ الأكبر الملك..... و- يؤلمني شتاء.....

٤١- ضع كلَّ لفظٍ من الألفاظ الآتية في جملة مفيدة بحيث يقع بدلًا:

(محمد-عمر بن الخطاب-جمال الدين الأفغاني-محمد عبده-خالد بن الوليد).

٤٢- مَثِّلْ لما يأتي في جمل مفيدة:

أ- بدل مطابق من الأسماء الستة. ب- بدل بعض من كل مثنى.

ج- بدل اشتمال لضمير الإناث. د- بدل مطابق جمع مؤنث.

هـ- بدل غلط مرفوع بالواو. و- بدل بعض من كل مضاف لضمير لجمع الذكور.

٤٣- أعرب ما يأتي:

أ- جَنَّبَكَ اللهُ الأَمَرَّيْنِ: الفقر والهرم، وأذاقك البَرْدينِ: برد العيش وبرد العافية.

ب- لَيْلَتِي هَذِهِ عَرُوْسٌ مِنَ الزِّنْـ ـجِ عَلَيْهَـا قَلَائِدُ مِنْ جُمَـانِ

٤٤- ضع في كلِّ مكانٍ خالٍ صفة مناسبة:

أ- المؤمن..........خير وأحب إلى الله من المؤمن..........

ب- الأكل..........يُتخم المعدة.

ج- تكرم الشعوب رجالها ....

د- يثق الناس بالتاجر ....

هـ- يسر الآباء بالأبناء

٤٥- استخرجِ البدلَ والمبدلَ منه فيما يأتي:

أ- تنهض الجامعة جامعتنا بنهضة أساتذتها.

ب- زرت حلب قلعتها.

ج- حييت العمال عطاءهم.

٤٦- ضع بدلًا مناسبًا في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

أ- أعجبني شعر المتنبي..............

ب- أنعشنا الريف ....

ج- سلخ الجزار الشاة..............

د- نفعنا الفلاح..............

٤٧- أشر إلى المؤكد ولفظ التوكيد بنوعيه فيما يأتي:

أ- هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيْهَا ... حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

ب- نَحْنُ يَا أُخْتُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي ... قَدْ رَضَعْنَاهُ مِنَ الْمَهْدِ كِلَانَا

ج- هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

٤٨- ضع توكيدًا معنويًّا مناسبًا في كل مكان خالٍ واضبط آخره بالشكل:

أ- غردت البلابل............ لا ستقبال الصباح.

ب- اشترك في المهرجان الطلاب............

ج- أبوه وأخوه............ يعطفان عليه.

د- زارنا المدير............

هـ-الخطاب............ ألقاه الخطيب.

٤٩- أعرب ما يأتي:

أ- ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩].

ب- ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْخَطَأِ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ فِي كُلٍّ مِمَّا يَأْتِي:

١- التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقًا.

٢- التابع على خمسة أنواع.

٣- التابع على ثلاثة أنواع.

٤- النعت يكون للتخصيص وللمدح وللذم وللترحم وللتأكيد.

٥- لا تنعت النكرة بالمعرفة ولا المعرفة بالنكرة.

٦- لا تنعت بالجملة إلَّا النكرة.

٧- لا تنعت بالجمة إلَّا المعرفة.

٨- لا تقع الجملة الطلبية صفة.

٩- يكثر استعمال المصدر نعتًا.

١٠- التوكيد قسمان: لفظي ومعنوي.

١١- لا بد من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يخالف المؤكد.

١٢- مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة.

١٣- مذهب الكوفيين أنه لا يجوز توكيد النكرة.

١٤- لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيده بضمير منفصل.

١٥- يؤكَّد بضمير الرفع المنفصل كلُّ ضمير متصل مرفوعًا كان أو منصوبًا أو مجرورًا.

١٦- العطف ضربان: نسق وبيان.

١٧- ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين، وذهب آخرون إلى جواز ذلك.

١٨- كل ما جاز أن يكون عطف بيان لم يجز أن يكون بدلًا.

١٩- عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.

٢٠- لا يشترط في المعطوف بحتى أن يكون بعضًا مما قبله وغاية له.

٢١- يجوز استعمال أو بمعنى الواو عند أمن اللبس.

٢٢- البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة.

٢٣- البدل على قسمين.

٢٤- البدل على أربعة أقسام.

٢٥- إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل.

٢٦- يجوز إبدال الاسم من الاسم والفعل من الفعل.

٢٧- لا يجوز إبدال الاسم من الاسم ولا الفعل من الفعل.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- التوابع على:

أ- ثلاثة أنواع. ب- خمسة أنواع. ج- نوعين.

٢- النعت يكون:

أ- للتخصيص والمدح. ب- للذم والتأكيد.

ج- لجميع ما سبق وغيره.

٣- لا تنعت بالجملة إلَّا:

أ- المفرد. ب- النكرة. ج- كلاهما صواب.

٤- استعمـال المصدر نعتًا:

أ- يقلُّ. ب- يكثر. ج- لا يصح.

٥- التوكيد:

أ- قسمان. ب- ثلاثة أقسام. ج- أربعة أقسام.

٦- لا بد من إضافة النفس أو العين إلى ضمير:

أ- يخالف المؤكد. ب- يوافق المؤكد. ج- كلاهما صحيح.

٧- العطف:

أ- ضربان. ب- ثلاثة أضرب. ج- أربعة أضرب.

٨- ذهب أكثر النحويين إلى.....كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين.

أ- وجوب ب- امتناع. ج- جواز.

٩- يجوز استعمال أو بمعنى الواو:

أ- مطلقًا. ب- عند أمن اللبس. ج- لا يجوز بحال.

د- في المسألة تفصيل.

١٠- البدل:

أ- قسمان. ب- أربعة أقسام. ج- ثلاثة أقسام.

١١- إذا أُبْدِلَ من اسم الاستفهام..... دخول همزة الاستفهام على البدل.

أ- جاز. ب- امتنع. ج- وجب.

١٢- إبدال الاسم من الاسم والفعل من الفعل:

أ- لا يجوز. ب- يجوز. ج- كلاهما صحيح.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ الثانيةُ والعشرونَ

النِّدَاءُ، وَالِاسْتِغَاثَةُ، وَالنُّدْبَةُ، وَالتَّرْخِيمُ، وَالِاخْتِصَاصُ

النِّدَاءُ

٥٧٣- وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَو كَالنَّاءِ «يَا، وَأَيْ، وَآ» كَذَا «أَيَا» ثُمَّ «هَيَا»

٥٧٤- وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي، وَ«وَا» لِمَنْ نُدِبْ أَوْ «يَا» وَغَيْرُ «وَا» لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

لَا يَخلُو المُنادَى مِنْ أنْ يكونَ مندوبًا، أوْ غيرَهُ، فإنْ كانَ غيرَ مندوبٍ: فإمَّا أنْ يكونَ بعيدًا، أوْ في حكمِ البعيدِ -كالنائمِ والساهِي- أوْ قريبًا، فإنْ كانَ بعيدًا أوْ في حكمِهِ فلَهُ مِنْ حروفِ النداءِ، «يَا، وَأَيْ، وَآ، وَهَيَا» وإنْ كانَ قريبًا فلَهُ الهمزةُ، نحو: «أَزَيْدُ أَقْبِلْ» وَإِنْ كانَ مندوبًا -وهوَ المتفجَّعُ عليهِ، أَوِ المتوجَّعُ منْهُ- فلَهُ «وَا»، نحو: «وَا زَيْدَاهُ»، وَ«وَا ظهرَاهُ» وَ«يَا» -أيضًا- عندَ عدمِ التباسِهِ بغيرِ المندوبِ، فإنِ التبسَ تعيَّنَتْ «وَا» وامتنعَتْ «يَا».

***

٥٧٥- وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ، وَمُضْمَرٍ، وَمَا جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

٥٧٦- وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ، وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

لَا يَجُوزُ حذفُ حرفِ النداءِ معَ المندوبِ، نحو: «وَا زَيْدَاهُ» ولَا معَ الضميرِ، نحو: «يَا إِيَّاكَ قَدْ كفيتُكَ» ولَا معَ المستغاثِ، نحو: «يَا لَزَيْدٍ».

وأمَّا غيرُ هذِهِ فَيُحْذَفُ معَهَا الحرفُ جوازًا؛ فتقولُ في «يَا زَيْدُ أَقْبِلْ» «زَيْدُ

أَقْبِلْ» وفي «يَا عبدَ الله ارْكَبْ»: «عبدَ الله ارْكَبْ».

لكنِ الحذفُ معَ اسمِ الإشارةِ قليلٌ، وكذَا معَ اسمِ الجنسِ، حتَّى إنَّ أكثرَ النحويينَ مَنَعُوهُ، ولكنْ أجازَهُ طائفةٌ منْهُمْ، وتَبِعَهُمُ المصنفُ؛ ولِهَذَا قالَ: «وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهُ» أَيِ: انْصُرْ مَنْ يَعْذِلُهُ علَى مَنْعِهِ؛ لِوُرُودِ السَّمَاعِ بِهِ، فَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ مَعَ اسمِ الإشارةِ: قولُهُ تعالَى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة:٨٥]، أَيْ: يَا هؤلاءِ، وقولُ الشاعِرِ:

٣٠٥- ذَا، ارْعِوَاءً، فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّأْ ... سِ شَيْبًا إِلَى الصِّبَا مِنْ سَبِيْلِ

أَيْ: يَاذَا، وَمِمَّا وَرَدَ منْهُ معَ اسمِ الجنسِ: قولُهُمْ: «أَصْبِحْ لَيْلُ» أَيْ: يَا ليلُ، وَ«أَطْرِقْ كَرَا» أَيْ: يَا كَرَا.

❊❊❊

٥٧٧- وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

لَا يَخْلُو الْمُنَادَى مِنْ أَنْ يكونَ: مفردًا، أَوْ مضافًا، أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ.

فإنْ كانَ مفردًا: فإمَّا أنْ يكونَ معرفةً، أَوْ نكرةً مقصودةً، أَوْ نكرةً غيرَ مقصودةٍ.

فإنْ كانَ مفردًا -معرفةً، أَوْ نكرَةً مقصودةً- بُنِيَ علَى مَا كانَ يُرْفَعُ بِهِ؛ فإنْ كانَ يُرفعُ بالضمَّةِ بُنِيَ عليهَا، نحو: «يَا زيدُ» وَ«يَا رَجُلُ»، وإنْ كانَ يُرفعُ بالألفِ أَوْ بالواوِ كذلِكَ، نحو: «يَا زيدانِ، ويَا رجلانِ»، و«يَا زيدونَ ويَا رُجَيْلُونَ» ويكونَ في محلِّ نصبٍ علَى المفعوليَّةِ؛ لأنَّ المنادَى مفعولٌ [بِهِ] في المعنَى، وناصبُهُ فعلٌ مضمرٌ نَابَتْ «يَا» مَنَابَهُ، فَأَصلُ: «يا زيدُ»: أَدْعُو زيدًا، فَحُذِفَ «أدعُو» ونابَتْ «يَا» منابَهُ.

٥٧٨- وَانْـوِ انْـضِـمَـامَ مَـا بَـنَـوْا قَـبْـلَ الـنِّـدَا وَلْـيُـجْـرَ مُـجْـرَى ذِي بِـنَـاءٍ جُـدِّدَا

أَيْ: إِذَا كانَ الاسمُ المنادَى مبنيًّا قبلَ النداءِ قُدِّرَ -بعدَ النداءِ- بناؤُهُ على الضمِّ، نحو: «يَا هَذَا» ويجرِي مجرَى مَا تجدَّدَ بناؤُهُ بالنداءِ، كزيدٍ: في أنَّهُ يُتبَعُ بالرَّفعِ مراعاةً للضمِّ المقدَّرِ فيهِ، وبالنصبِ مراعاةً للمحلِّ؛ فتقولُ: «يَا هَذَا العاقلُ، والعاقلَ» بالرَّفعِ والنصبِ، كَمَا تقولُ: «يَا زيدُ الظريفُ، والظريفَ».

٥٧٩- وَالْـمُـفْـرَدَ الْـمَـنْـكُـوْرَ، وَالْـمُـضَـافَـا وَشِـبْـهَـهُ- انْـصِـبْ عَـادِمًـا خِـلَافَـا

تقدَّمَ أنَّ المُنادَى إِذَا كانَ مفردًا معرفةً أوْ نكرةً مقصودةً يُبْنَى علَى مَا كانَ يُرْفَعُ بِهِ، وَذَكَرَ هُنَا أنَّهُ إِذَا كانَ مفردًا نكرةً، أيْ: غيرَ مقصودةٍ، أوْ مضافًا، أوْ مُشَبَّهًا بِهِ- نُصِبَ.

فمثالُ الأوَّلِ: قولُ الأعْمَى: «يَا رجلًا خُذْ بيدِي» وقولُ الشاعرِ:

٣٠٦- أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ[(١)] نَـدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

ومثالُ الثانِي: قولُكَ: «يَا غُلامَ زيدٍ»، وَ«يَا ضَارِبَ عمرٍو».

ومثالُ الثالثِ: قولُكَ: «يَا طالعًا جبَلًا، ويَا حَسَنًا وَجْهُهُ، ويَا ثلاثةً وثلاثينَ» [فِيْمَنْ سَمَّيْتَهُ بذلِكَ].

---

(١) في كثيرٍ مِنْ طبعاتِ كتابِ «شرح ابنِ عقيلٍ» جاءتْ: فَبَلِّغًا، ورسمُهَا هكذَا فيهِ نظرٌ؛ فهيَ فعلُ أمرٍ اتصلتْ بِهِ نونُ التوكيدِ الخفيفةُ، فالرسمُ الَّذِي أثبتناهُ هُوَ الأَوْلى: فَبَلِّغَنْ، ولَا يُحْتَجَّنَّ فيقالُ: إنَّمَا قُلِبَتْ ألفًا لأجلِ الوقفِ؛ فإنَّهَا ليستْ حرفَ قافيةٍ، كَمَا أنَّ الألفَ ساكنةٌ، ونونَ التوكيدِ الخفيفةَ ساكنةٌ، وكِلَاهُمَا عروضيًّا يصحُّ، وإنْ كانَ الرسمُ القرآنيُّ قدْ جاءَ برسمِ نونِ التوكيدِ الخفيفةِ ألفًا، كَمَا في قولِهِ تعالَى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]، فللرسمِ القرآنيِّ أسبابُهُ الخاصَّةُ.

٥٨٠- وَنَحْـوَ: زَيْـدٍ ضُـمَّ وَافْتَحَـنَّ، مِـنْ نَحْوِ: «أَزَيْدُ بْنَ سَعِيْـدٍ» لَا تَـهِنْ

أيْ: إذَا كانَ المنادَى مفردًا، علمًا، وَوُصِفَ بِـ«ابْنٍ» مضافٍ إلَى علمٍ، ولَمْ يُفْصَلْ بينَ المنادَى وبينَ «ابنٍ» جازَ لَكَ في المنادَى وجهانِ: البناءُ علَى الضمِّ، نحو: «يَا زيدُ بنَ عمرٍو» والفتحُ إتْبَاعًا، نحو: «يَا زيدَ بنَ عمرٍو» ويجبُ حَذْفُ ألفِ «ابنٍ» والحالةُ هذِهِ.

٥٨١- وَالضَّمُّ -إنْ لَمْ يَلِ الِابْنُ عَلَمَا، أَوْ يَلِ الِابْنَ عَلَمٌ- قَدْ حُتِمَا

أيْ: إذَا لَمْ يقعْ «ابنُ» بعدَ علمٍ، أوْ [لَمْ] يقعْ بعدَهُ علمٌ، وجبَ ضمُّ المُنادَى، وامتنعَ فَتْحُهُ؛ فمثالُ الأوَّلِ: نحو: «يَا غُلامُ ابنَ عمرٍو، ويَا زيدُ الظريفَ ابنَ عمرٍو» ومثالُ الثانِي: «يَا زيدُ ابنَ أخِينَا» فيجبُ بناءُ «زيدٍ» علَى الضمِّ في هذِهِ الأمثلَةِ، ويجبُ إثباتُ ألفِ «ابنٍ» والحالَةُ هذِهِ.

٥٨٢- وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوِّنَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

تقدَّمَ أنَّهُ إذَا كانَ المُنادَى مفردًا معرفَةً، أوْ نكرَةً مقصودَةً- يجبُ بناؤُهُ علَى الضمِّ، وَذَكَرَ هُنَا أنَّهُ إذَا اضْطُرَّ شاعرٌ إلَى تنوينِ هذَا المُنادَى كانَ لَهُ تنوينُهُ وهوَ مضمومٌ، وكانَ لَهُ نصبُهُ، وقدْ وَرَدَ السَّماعُ بِهِمَا؛ فمِنَ الأوَّلِ: قولُهُ:

٣٠٧- سَلَامُ اللهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

ومِنَ الثانِي: قولُهُ:

٣٠٨- ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ: يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الْأَوَاقِي

٥٨٣- وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يَا» وَ«أَلْ» إِلَّا مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ

٥٨٤- وَالْأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ «يَا اللَّهُمَّ» في قَرِيضِ

لَا يَجُوزُ الجمعُ بينَ حرفِ النداءِ، و«أَلْ» في غيرِ اسمِ اللهِ تعالَى، ومَا سُمِّيَ بِهِ مِنَ الجملِ، إلَّا في ضرورَةِ الشعرِ كقولِهِ:

٣٠٩- فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرَّا

وأمَّا مَعَ اسمِ اللهِ تعالَى ومَحْكِيِّ الجُمَلِ فَيَجُوزُ، فتقولُ: «يَا اللهُ» بقطعِ الهمزَةِ ووصلِهَا، وتقولُ فيمَنِ اسمُهُ «الرَّجُلُ منطلقٌ»: «يَا الرَّجُلُ منطلقٌ أقبلْ».

والأكثرُ في نداءِ اسمِ اللهِ «اللَّهُمَّ» بميمٍ مشدَّدَةٍ معوَّضَةٍ مِنْ حرفِ النداءِ، وشَذَّ الجمعُ بينَ الميمِ وحرفِ النداءِ في قولِهِ:

٣١٠- إِنِّي إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ، يَا اللَّهُمَّا

فَصْلٌ

٥٨٥- تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْبًا، كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

أيْ: إذَا كانَ تابعُ المُنادَى المضمومِ مضافًا غيرَ مصاحِبٍ للألفِ واللَّامِ

وجبَ نصبُهُ، نحو: «يَا زيدُ صاحبَ عمرٍو».

٥٨٦- وَمَا سِواهُ انْصِبْ، أَوِ ارْفَعْ، وَاجْعَلَا ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا

أيْ: مَا سِوَى المضافِ المذكورِ يَجُوزُ رفعُهُ ونصبُهُ -وهوَ المضافُ المصاحِبُ لِأَلْ، والمفردُ- فتقولُ: «يَا زيدُ الكريمُ الأبِ» برفعِ «الكريمُ» ونصبِهِ، وَ«يَا زيدُ الظريفُ» برفعِ «الظريفُ» ونصبِهِ.

وحُكْمُ عطفِ البيانِ والتوكيدِ حُكْمُ الصفةِ؛ فتقولُ: «يَا رجلُ زيدٌ وزيدًا» بالرفعِ والنصبِ، وَ«يَا تميمُ أجمعونَ وأجمعينَ».

وأمَّا عطفُ النسقِ والبَدَلِ ففي حكمِ الـمُنادَى المستقلِّ؛ فيجبُ ضمُّهُ إذَا كانَ مفردًا، نحو: «يَا رجلُ زيدُ» وَ«يَا رجلُ وزيدُ» كَمَا يجبُ الضمُّ لَوْ قلتَ: «يَا زيدُ» ويجبُ نصبُهُ إنْ كانَ مضافًا، نحو: «يَا زيدُ أبَا عبدِ اللهِ» وَ«يَا زيدُ وأبا عبدِ اللهِ» كَمَا يجبُ نصبُهُ لَوْ قلتَ: «يَا أبَا عبدِ اللهِ».

٥٨٧- وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ «أَلْ» مَا نُسِقَا ... فَفِيهِ وَجْهَانِ، وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

أيْ: إنَّمَا يجبُ بناءُ المنسوقِ علَى الضَّمِّ إذَا كانَ مفردًا معرفةً بغيرِ «أَلْ».

فإنْ كانَ بِـ«أَلْ» جازَ فيهِ وجهانِ:

الرفعُ، والنصبُ؛ والمختارُ -عندَ الخليلِ وسيبويهِ، ومَنْ تَبِعَهُمَا- الرفعُ، وهوَ اختيارُ المصنفِ؛ ولِهَذَا قالَ: «ورفعٌ يُنتقَى» أيْ: يُختارُ؛ فتقولُ: «يَا زيدُ

والغلامُ» بالرفعِ والنصبِ، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿يَـٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [سبأ:١٠] برفع «**الطيرُ**» ونصبه.

٥٨٨- وَأَيُّهَا، مَصْحُوْبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ ... يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ

٥٨٩- وَأَيُّهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ... وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّ

يقالُ: «**يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، ويَا أَيُّهَذَا، ويَا أَيُّهَا الذِي فَعَلَ كذَا**» فـ«**أَيُّ**» منادَى مفردٌ مبنيٌّ علَى الضمِّ، وَ«**هَا**» زائدَةٌ، و«**الرَّجُلُ**» صفةٌ لأيٍّ، ويَجِبُ رفعُهُ عندَ الجمهورِ؛ لأَنَّهُ هوَ المقصودُ بالنداءِ، وأجازَ المازنيُّ نصبَهُ قياسًا علَى جوازِ نصبِ «**الظريفِ**» في قولِكَ «**يَا زيدُ الظريفُ**»، بالرفعِ والنصبِ.

ولَا تُوصَفُ «أَيُّ» إلَّا باسمِ جنسٍ محلًّى بِأَلْ، كالرَّجُلِ، أَوْ بِاسمِ إشارَةٍ، نحو: «**يَا أَيُّهَذَا أقبلْ**» أَوْ بموصولٍ محلًّى بأَلْ «**يَا أَيُّهَا الذِي فَعَلَ كذَا**».

٥٩٠- وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ... إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيْتُ الْمَعْرِفَهْ

يقالُ: «**يَا هذَا الرَّجلُ**» فيجبُ رفعُ «**الرَّجُلِ**» إنْ جُعِلَ «**هذَا**» وُصْلَةً لندائِهِ كَمَا يجبُ رفعُ صفةِ «**أَيٍّ**»، وإلَى هذَا أشارَ بقولِهِ: «**إنْ كانَ تَرْكُهَا يُفيتُ المعرفَةَ**» فإنْ لَمْ يُجْعَلِ اسمُ الإشارةِ وُصْلَةً لنداءِ مَا بعدَهُ لَمْ يجبْ رفعُ صفتِهِ، بَلْ يَجُوزُ الرفعُ والنصبُ.

٥٩١- فِي نَحْوِ: «سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ» يَنْتَصِبْ ثَانٍ، وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوْلًا تُصِبْ

يقالُ: «يَا سعدُ سعدَ الأَوسِ» وَ

٣١١- يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ.....

٣١٢- يَا زَيدُ زَيدَ الْيَعْمَلَاتِ.........

فيجبُ نصبُ الثانِي، ويَجُوزُ في الأوَّلِ: الضمُّ والنصبُ.

فإنْ ضُمَّ الأولُ كانَ الثانِي منصوبًا: علَى التوكيدِ، أوْ علَى إضمارِ «أعني»، أوْ علَى البَدَلِيَّةِ، أوْ عطفِ البيانِ، أوْ علَى النداءِ.

وإنْ نُصبَ الأوَّلُ فمذهبُ سيبويهِ أنَّهُ مضافٌ إلَى مَا بعدَ الاسمِ الثانِي، وأنَّ الثانِي مُقْحَمٌ بينَ المضافِ والمضافِ إليهِ، ومذهبُ المبردِ أنَّهُ مضافٌ إلَى محذوفٍ مثلِ مَا أُضِيفَ إليهِ الثانِي، وأنَّ الأصلَ: «يَا تيمَ عديٍّ تيمَ عديٍّ» فحذفَ «عَدِيٍّ» الأوَّلِ لدلالةِ الثانِي عليهِ.

الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٥٩٢- وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

إذَا أُضِيفَ المُنادَى إلَى ياءِ المتكلمِ: فإمَّا أنْ يكونَ صحيحًا، أوْ معتلًّا.

فإنْ كانَ معتلًّا فَحُكْمُهُ كَحُكْمِهِ غيرَ منادًى، وقدْ سبقَ حُكْمُهُ في المضافِ إلَى ياءِ المتكلمِ.

وإنْ كانَ صحيحًا جازَ فيه خمسةُ أوجهٍ:

أحدُهَا: حذفُ الياءِ، والاستغناءُ بالكسرةِ، نحو: «يَا عبدِ»، وهذَا هوَ الأكثرُ.

الثانِي: إثباتُ الياءِ ساكنةً، نحو: «يَا عبدِي» وهوَ دونَ الأوَّلِ في الكثرةِ.

الثالثُ: قَلْبُ الياءِ ألفًا، وحَذْفُهَا، والاستغناءُ عنْهَا بالفتحةِ، نحو: «يَا عبدَ».

الرابعُ: قَلْبُهَا ألفًا، وإبقاؤُهَا، وقَلْبُ الكسرةِ فتحةً، نحو: «يَا عبدَا».

الخامسُ: إثباتُ الياءِ مُحَرَّكَةً بالفتحِ، نحو: «يَا عبدِيَ».

٥٩٣- وَفَتْحٌ اوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّ ... فِي «يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لَا مَفَرّ»

إذَا أُضِيفَ الـمُنادَى إلَى مضافٍ إلَى ياءِ المتكلِّمِ وجبَ إثباتُ الياءِ، إلَّا في «ابنَ أُمَّ» وَ«ابْنَ عمَّ» فَتُحْذَفُ الياءُ منْهُمَا لكثرةِ الاستعمالِ، وتُكْسَرُ الميمُ أَوْ تُفْتَحُ؛ فتقولُ: «يَا ابْنَ أمِّ أقبلْ» ويَا «ابْنَ عمِّ لَا مفرَّ» بفتحِ الميمِ وكسرِهَا.

٥٩٤- وَفِي النِّدَا «أَبَتِ، أُمَّتِ» عَرَضْ ... وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ، وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

يقالُ في النداءِ: «يَا أَبتَ، ويَا أُمَّتِ» بفتحِ التاءِ وكسرِهَا، ولَا يَجُوزُ إثباتُ الياءِ: فَلَا تقولُ: «يَا أَبتِي، ويَا أُمَّتِي»؛ لأنَّ التاءَ عِوَضٌ مِنَ الياءِ؛ فَلَا يُجْمَعُ بينَ العِوَضِ والـمُعَوَّضِ منْهُ.

أَسْمَاءٌ لَازَمَتِ النِّدَاءَ

٥٩٥- وَ«فُلُ» بَعْضُ مَا يُخَصّ بالنِّدَا ... «لُؤْمَانُ، نَوْمَانُ» كَذَا، وَاطَّرَدَا

٥٩٦- فِي سَبِّ الْانْثَى وَزْنُ «يَا خَبَاثِ» ... وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلَاثِي

٥٩٧- وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ ... وَلَا تَقِسْ، وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ «فُلُ»

مِنَ الأسماءِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إلَّا في النداءِ، نحو: «يَا فُلُ» أيْ: «يَا رَجُلُ» و«يَا لُؤْمَانُ» للعظيمِ اللُّؤْمِ، و«يَا نَوْمَانُ» للكثيرِ النَّوْمِ، وهوَ مسموعٌ.

وأشارَ بقولِهِ: «واطَّرَدَا في سَبِّ الأُنْثَى» إِلَى أَنَّهُ ينقاسُ في النداءِ استعمالُ فَعَالِ مبنيًّا على الكسرِ في ذمِّ الأُنْثَى وسَبِّها، مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثلاثيٍّ، نحو: «يَا خَبَاثِ، ويَا فَسَاقِ، ويَا لَكَاعِ».

وكذلِكَ ينقاسُ استعمالُ فَعَالِ، مبنيًّا علَى الكسرِ، مِنْ كُلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ، للدلالَةِ علَى الأمْرِ، نحو: «نَزَالِ، وضَرَابِ، وقَتَالِ»، أَيِ: «انزِلْ، واضرِبْ، واقتُلْ».

وكَثُرَ استعمالُ «فُعَلُ» في النداءِ خاصَّةً مقصودًا بِهِ سَبُّ الذكورِ، نحو: «يَا فُسَقُ، ويَا غُدَرُ، ويَا لُكَعُ» ولَا يَنْقَاسُ ذلِكَ.

وأشارَ بقولِهِ: «وجُرَّ في الشِّعْرِ فُلُ» إِلَى أَنَّ بعضَ الأسماءِ المخصوصةِ بالنداءِ قَدْ تُستَعْمَلُ في الشعرِ في غيرِ النداءِ، كقولِهِ:

٣١٣- [تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهَوْجَلِ] ‌ ‌ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنِ فُلِ

الِاسْتِغَاثَةُ

٥٩٨- إِذَا اسْتُغِيْثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا ‌ ‌ بِاللَّامِ مَفْتُوْحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى

يقالُ: «يَا لَزَيْدٍ لِعمرٍو» فَيُجَرُّ المستغَاثُ بلامٍ مفتوحةٍ، ويُجَرُّ المستغَاثُ لَهُ بلامٍ مكسورةٍ، و[إنَّما] فُتِحَتْ معَ المستغَاثِ؛ لأنَّ المنادَى واقعٌ موقعَ المضمرِ، واللَّامُ تُفْتَحُ معَ المضمرِ، نحو: «لَكَ، ولَهُ».

٥٩٩ وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوْفِ إِنْ كَرَّرْتَ «يَا» ‌ ‌ وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالكَسْرِ ائْتِيَا

إذَا عُطِفَ علَى المستغاثِ مستغاثٌ آخَرُ: فإمَّا أنْ تتكَرَّرَ معَهُ «يَا» أوْ لَا.

فإنْ تكَرَّرَتْ لَزِمَ الفتحُ، نحو: «يَا لَزَيْدٍ وَيَا لَعَمْرٍو لِبكْرٍ».

وإنْ لَمْ تتكَرَّرْ لَزِمَ الكسرُ، نحو: «يَا لَزَيْدٍ ولِعَمْرٍو لِبكْرٍ» كَمَا يَلْزَمُ كسرُ اللَّامِ مَعَ المستغاثِ لَهُ، وإلَى هذَا أشَارَ بقولِهِ: «وفي سِوَى ذلِكَ بالكسرِ ائْتِيَا» أيْ: وفي سِوَى المستغَاثِ والمعطوفِ عليهِ الذِي تكرَّرَتْ معَهُ «يَا» اكسِرِ اللَّامَ وجوبًا، فَتُكْسَرُ مَعَ المعطوفِ الذِي لَمْ تتكَرَّرْ معَهُ «يَا» ومعَ المستغَاثِ لَهُ.

❀❀❀

٦٠٠- وَلَامُ مَـا اسْتُغِيْـثَ عَاقَبَـتْ أَلِـفْ وَمِثْلُـهُ اسْـمٌ ذُو تَعَـجُّبٍ أُلِـفْ

تُحْذَفُ لامُ المستغَاثِ، ويُؤْتَى بألفٍ في آخِرِهِ عِوضًا عنْهَا، نحو: «يَا زيدًا لِعمرٍو» ومثلُ المستغاثِ المتعجبُ منْهُ، نحو: «يَا لَلدَّاهيةِ» وَ«يا لَلْعجبِ» فيُجَرُّ بلامٍ مفتوحةٍ كَمَا يُجَرُّ المستغاثُ، وتُعاقِبُ اللَّامَ في الاسمِ المتعجَّبِ منْهُ ألفٌ؛ فتقولُ: «يَا عَجَبَا لِزيدٍ».

❀❀❀

النُّدْبَةُ

٦٠١- مَـا لِلْمُـنَادَى اجْعَـلْ لِمَنْـدُوْبٍ، ومَـا نُكِّـرَ لَـمْ يُنْـدَبْ، وَلَا مَـا أُبْهِـمَـا

٦٠٢- وَيُنْـدَبُ الْـمَـوْصُوْلُ بِالَّـذِي اشْتَهَـرْ كَـ«بِئْرَ زَمْـزَمٍ» يَلِـي: «وَا مَنْ حَفَـرْ»

المندوبُ هوَ: المتفجَّعُ عليهِ، نحو: «وَا زَيْدَاهُ»، والمتوجَّعُ منْهُ، نحو: «وَا ظَهْرَاهُ».

ولَا يُنْدَبُ إلَّا المعرفةُ، فَلَا تُنْدَبُ النكرةُ؛ فَلَا يقالُ: «وَا رَجُلَاهُ»، ولَا المبهمُ: كاسمِ الإشارةِ، نحو: «وَا هَذَاهُ» ولَا الموصولُ، إلَّا إنْ كانَ خاليًا مِنْ «أَلْ» واشْتُهِرَ بالصِّلَةِ، كقولِهِمْ: «وَا مَنْ حفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاهُ».

٦٠٣- وَمُنْتَهى الْمَنْدُوْبِ صِلْهُ بِالْأَلِفْ مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

٦٠٤- كَذَاكَ تَنْوِيْنُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، نِلْتَ الْأَمَلْ

يَلْحَقُ آخرَ المنادَى المندوبِ **ألفٌ**، نحو: «**وَا زَيدَا لَا تَبْعَدْ**» **ويُحْذَفُ مَا قبلَهَا إِنْ كانَ أَلفًا**، كقولِكَ: «**وَا مُوسَاهُ**» فَحَذَفَ ألفَ «**مُوسَى**» وأَتَى بالألفِ للدلالَةِ علَى النُّدْبَةِ، أوْ كانَ تنوينًا في آخِرِ صلةٍ أوْ غيرِهَا، نحو: «**وَا مَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاهُ**» ونحو: «**يَا غُلَامَ زيدَاهُ**».

٦٠٥- وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا

إِذَا كانَ آخِرُ مَا تَلْحَقُهُ ألفُ النُّدْبَةِ فتحةً لَحِقَتْهُ ألفُ النُّدْبَةِ مِنْ غيرِ تغييرٍ لَهَا، فتقولُ: «**وَا غُلَامَ أحمدَاهُ**» **وإنْ كانَ غيرَ ذلِكَ وجبَ فَتْحُهُ، إلَّا إنْ أوقعَ في لبسٍ**.

فمثالُ مَا لَا يُوْقِعُ فِي لَبْسٍ: قولُكَ في «**غلامِ زيدٍ**»: «**واغُلَامَ زيدَاهُ**» وفي «**زَيْدٍ**»: «وَازَيْدَاهُ».

ومثالُ مَا يُوقِعُ فَتْحُهُ في لَبسٍ: «**وَاغُلَامَهُوهُ، وَاغُلَامَكِيهِ**» وأصلُهُ: «**وَاغُلَامَكِ**» بكسرِ الكافِ «**وَاغُلَامَهُ**» بِضَمِّ الهاءِ، فيجبُ قَلْبُ ألفِ النُّدْبَةِ: بعدَ الكسرةِ ياءً، وبعدَ الضمةِ واوًا؛ لأنَّكَ لَوْ لَمْ تَفعَلْ ذلِكَ وحَذَفْتَ الضمةَ والكسرةَ وفَتَحْتَ وأَتيْتَ بألفِ النُّدْبَةِ، فقلْتَ: «**وَاغُلَامَكَاهُ، وَاغُلَامَهَاهُ**» لَالْتبسَ المَنْدُوبُ المضافُ إلَى ضميرِ المخاطَبَةِ بالمندوبِ المضافِ إلَى ضميرِ المخاطَبِ، وَالْتبسَ المندوبُ المضافُ إلَى ضميرِ الغائبَةِ بالمندوبِ المضافِ إلَى ضميرِ الغائبِ.

وإلَى هذَا أشارَ بقولِهِ: «والشَّكْلَ حتْمًا... إلَى آخِرِهِ» أَيْ: إذَا شُكِلَ آخِرُ المندوبِ بفتحٍ، أو ضَمٍّ، أَوْ كسرٍ فأَوْلِهِ مجانسًا لَهُ مِنْ واوٍ أَوْ ياءٍ إنْ كانَ الفتحُ مُوْقِعًا في لَبْسٍ، نحو: «وَاغُلَامَهُوهُ، وَاغُلَامَكِيهِ» وإنْ لَمْ يَكُنِ الفتحُ مُوْقِعًا في لَبْسٍ فافتحْ آخِرَهُ، وأَوْلِهِ ألفَ النُّدْبَةِ، نحو: «وَازَيْدَاهُ وَوَاغُلَامَ زَيْدَاهُ».

٦٠٦- وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ، إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ، وَالْهَا لَا تَزِدْ

أَيْ: إذَا وُقِفَ علَى المندوبِ لَحِقَهُ بعدَ الألفِ هاءُ السَّكْتِ، نحو: «وَازَيْدَاهُ»، أَوْ وُقِفَ علَى الألفِ، نحو: «وَازَيْدَا» ولَا تُثْبِتِ الهاءَ في الوصلِ إلَّا ضرورةً، كقولِهِ:

٣١٤- أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ ... وَعَمْرُو بنُ الزُّبَيْرَاهُ

٦٠٧- وَقَائِلٌ: وَاعَبْدِيَا، وَاعَبْدَا ... مَنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

أَيْ: إذَا نُدِبَ المضافُ إلَى ياءِ المتكلِّمِ علَى لغةِ مَنْ سَكَّنَ الياءَ قيلَ فيهِ: «واعبدِيَا» بفتحِ الياءِ، وإلحاقِ ألفِ النُّدْبَةِ، أَوْ «يَاعبدَا» بحذفِ الياءِ، وإلحاقِ ألفِ النُّدْبَةِ.

وإذَا نُدِبَ علَى لغةِ مَنْ يَحْذِفُ [الياءَ] أَوْ يَسْتَغْنِي بالكسرَةِ، أَوْ يَقْلِبُ الياءَ ألفًا، والكسرةَ فتحةً، ويَحْذِفُ الألفَ، ويَستغنِي بالفتحَةِ، أَوْ يَقْلِبُهَا ألفًا ويُبْقِيهَا قيلَ: «وَاعَبْدَا» ليسَ إلَّا.

وإذَا نُدِبَ علَى لغةِ مَنْ يَفْتَحُ الياءَ يقالُ: «وَاعَبْدِيَا» ليسَ إلَّا.

فالحاصلُ: أَنَّهُ إنَّمَا يَجُوزُ الوجهانِ -أعنِي: «وَا عَبْدِيَا» «وَا عَبْدَا»- علَى لغةِ مَنْ

سَكَّنَ الياءَ فقطْ، كَمَا ذَكَرَ المصنفُ.

التَّرخِيمُ

٦٠٨- تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى   كَيَا سُعَا، فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا

الترخيمُ في اللغةِ: ترقيقُ الصوتِ، ومنْهُ: قولُهُ:

٣١٥- **لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ   رَخِيمُ الْحَوَاشِي: لَا هُرَاءٌ، وَلَا نَزْرُ**

أيْ: رقيقُ الحواشِي.

وفي الاصطلاحِ: حَذْفُ أواخِرِ الكَلِمِ في النداءِ، نحو: «يَا سُعَا» والأَصْلُ: «يَا سُعَادُ».

٦٠٩- وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا   أُنِّثَ بِالْهَا، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا

٦١٠- بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ، وَاحْظُلَا   تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلَا

٦١١- إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ، الْعَلَمْ،   دُوْنَ إِضَافَةٍ، وَإِسْنَادٍ مُتِمّ

لَا يَخْلُو المنادَى مِنْ أنْ يكونَ مؤنثًا بالهاءِ، أوْ لَا.

فإنْ كانَ **مؤنثًا بالهاءِ جازَ ترخيمُهُ مطلقًا**، أَيْ: سَوَاءٌ كانَ علمًا، كَـ«**فاطمةَ**» أوْ غيرَ علمٍ، كَـ«**جارِيَةَ**» زائدًا علَى ثلاثةِ أحرفٍ كَمَا مَثَّلَ، أوْ [غيرَ زائدٍ] علَى ثلاثةِ أحرفٍ، كَـ«**شَاةٍ**» فتقولُ: «**يَا فاطمُ، ويَا جَارِيَ، ويَا شَا**» ومنْهُ: قولُهُمْ: «**يَا شَا ادْجُنِي**»، [**أَيْ: أَقيمِي**] بحذفِ تاءِ التأنيثِ للتَّرْخيمِ، ولَا يُحْذَفُ منْهُ بعدَ ذلِكَ

شيءٌ آخرُ، وإلَى هذَا أشارَ بقولِهِ:«وَجَوِّزَنْهُ» إلَى قولِهِ: «بَعْدُ».

وأشارَ بقولِهِ:«وَاحْظُلَا... إلخ» إلَى القسمِ الثانِي، وهوَ: مَا ليسَ مؤنثًا بالهاءِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يُرَخَّمُ إِلَّا [بثلاثَةِ] بشروطٍ:

الأولُ:أنْ يكونَ رُبَاعِيًّا فأكثرَ.

الثانِي:أنْ يكونَ علمًا.

الثالثُ:أنْ لَا يكونَ مُرَكَّبًا: تركيبَ إضافةٍ، ولَا إسنادٍ.

وذلِكَ كَـ«عثمانَ، وجعفرٍ»؛ فتقولُ: «يَا عُثْمَ، ويَا جَعْفَ».

وَخرجَ مَا كانَ علَى ثلاثةِ أحرفٍ، كَـ«زيدٍ، وعمرٍو» ومَا كانَ [علَى أربعةِ أحرفٍ] غيرَ عَلَمٍ، كَـ«قائمٍ، وقاعدٍ» ومَا رُكِّبَ تركيبَ إضافةٍ كَـ«عبدِ شمسٍ» ومَا رُكِّبَ تركيبَ إسنادٍ، نحو: «شابَ قَرْنَاهَا»؛ فَلَا يُرَخَّمُ شيءٌ مِنْ هذِهِ.

وأمَّا مَا رُكِّبَ تركيبَ مزجٍ فَيُرَخَّمُ بحذفِ عَجُزِهِ، وهوَ مفهومٌ مِنْ كلامِ المصنفِ؛ لأَنَّهُ لَمْ يخرجْهُ؛ فتقولُ فيمَنِ اسمُهُ «مَعْدِيْ كَرِبٍ» «يَا مَعْدِي».

٦١٢- وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَا ... إِنْ زِيْدَ لَيْنًا سَاكِنًا مُكَمِّلَا

٦١٣- أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا، وَالْخُلْفُ -فِي ... وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ- قُفِي

أيْ: يجبُ أنْ يُحْذَفَ معَ الآخِرِ مَا قبلَهُ إنْ كانَ زائدًا لَيِّنًا، أيْ: حرفَ لينٍ، ساكنًا، رابعًا فصاعدًا، وذلِكَ نحو: «عثمانَ، ومنصورٍ، ومسكينٍ»؛ فتقولُ: «يا عُثْمُ، ويَا مَنْصُ، ويَا مِسْكُ»؛ فإنْ كانَ غيرَ زائدٍ، كمختارٍ، أوْ غيرَ لِينٍ، كقِمَطْرٍ، أوْ

غيرَ ساكنٍ، كقَنَوَّرٍ، أوْ غيرَ رابعٍ كمَجِيدٍ لَمْ يَجُزْ حذفُهُ؛ فتقولُ: يَا مُخْتَا، [ويَا قِمَطْ] ويَا قَنَوَّ، ويَا مَجِيْ.

وأَمَّا فرعونُ ونحوُهُ -وهوَ مَا كانَ قبلَ واوِهِ فتحةٌ، أوْ قبلَ يائِهِ فتحةٌ، كغُرْنَيْقٍ- ففيهِ خلافٌ؛ فمذهبُ الفراءِ والجَرْمِي أنَّهُمَا يُعَامَلَانِ معاملةَ مسكينٍ ومنصورٍ؛ فتقولُ -عندَهُمَا- يَا فِرْعَ، ويا غُرْنَ، ومذهبُ غيرِهِمَا مِنَ النحويينَ عدمُ جوازِ ذلِكَ فتقولُ -عندَهُمْ- يَا فِرْعَوْ، وَيَا غُرْنَيْ.

❁❁❁

٦١٤- وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ، وَقَلّ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ، وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ

تقدَّمَ أنَّ المُرَكَّبَ تركيبَ مزجٍ يُرَخَّمُ، وذَكَرَ هُنَا أنَّ ترخيمَهُ يكونُ بحذفِ عَجُزِهِ؛ فتقولُ في «مَعْدِي كَرِبٍ»: يَا مَعْدِيْ، وتقدَّمَ -أيضًا- أنَّ المُرَكَّبَ تركيبَ إسنادٍ لَا يُرَخَّمُ، وَذَكَرَ هُنَا أنَّهُ يُرَخَّمُ قليلًا، وأنَّ عَمْرًا -يَعنِي: سيبويهِ، وهذَا اسمُهُ، وكنيتُهُ: أَبُو بشرٍ، وسيبويهِ: لقبُهُ- نَقَلَ ذلِكَ عنْهُمْ، والذِي نَصَّ عليهِ سيبويهِ في بابِ التَّرْخيمِ أنَّ ذلِكَ لَا يَجُوزُ، وفَهِمَ المصنِّفُ عنْهُ مِنْ كَلَامِهِ في بعضِ أبوابِ النسبِ جوازَ ذلِكَ، فتقولُ في «تَأَبَّطَ شَرًّا»: «يَا تَأَبَّطَ».

❁❁❁

٦١٥- وَإنْ نَوَيْتَ -بَعْدَ حَذْفٍ- مَا حُذِفْ فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيْهِ أُلِفْ

٦١٦- وَاجْعَلْهُ -إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوْفًا- كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا

٦١٧- فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُوْدَ: «يَا ثَمُوْ»، وَ«يَا ثَمِي» عَلَى الثَّانِي بِيَا

يَجُوزُ فِي الـمُرَخَّمِ لغتانِ:

إحدَاهُمَا: **أنْ يُنْوَى المحذوفُ منْهُ.**

والثانيةُ: **أنْ لَا يُنْوَى، ويُعَبَّرُ عَنِ الأُولَى بلغةِ مَنْ يَنتظِرُ الحرفَ، وعَنِ الثانيةِ بلغةِ مَنْ لَا يَنتظِرُ الحرفَ.**

فإذَا رَخَّمْتَ **علَى لغةِ مَنْ يَنتظِرُ** تركتَ الباقيَ بعدَ الحذفِ علَى مَا كانَ عليهِ: مِنْ حركةٍ، أوْ سكونٍ؛ فتقولُ في «**جعفرٍ**»: «**يَا جَعْفَ**» وفي «**حارثٍ**»: يَا «**حَارِ**» وفي «**قِمَطْرٍ**»: «**يَا قِمَطْ**».

وإذَا رَخَّمْتَ **علَى لغةِ مَنْ لَا يَنتظِرُ** عاملتَ الآخِرَ بِمَا يُعامَلُ بِهِ لَوْ كانَ هوَ آخِرَ الكلمةِ وضعًا؛ فَتَبْنِيهِ علَى الضَّمِّ، وتُعَامِلُهُ معامَلَةَ الاسمِ التَّامِّ: فتقولُ: «**يَا جَعْفُ، ويَا حَارُ، ويَا قِمَطُ**» بِضَمِّ الفاءِ والرَّاءِ والطَّاءِ.

وتقولُ في «**ثَمُودَ**» **علَى لغةِ مَنْ يَنْتَظِرُ** الحرفَ: «**يَا ثَمُو**» بِوَاوٍ ساكنةٍ، **وعلَى لغةِ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ** تقولُ: «**يَا ثَمِيْ**» فَتَقْلِبُ الواوَ ياءً، والضمَّةَ كسرةً؛ **لأنَّكَ تُعامِلُهُ معاملةَ الاسمِ التَّامِّ**، وَلَا يُوجَدُ اسمٌ معربٌ آخِرُهُ واوٌ قبلَهَا ضمةٌ إلَّا ويجبُ قَلْبُ الواوِ ياءً، والضَّمَّةِ كسرةً.

٦١٨ وَالْتَـــزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُـــسْلِمَهْ ... وَجَـوِّزِ الْـوَجْهَيْنِ فِي كَمَـسْلَمَهْ

إذَا رُخِّمَ **مَا فيهِ تاءُ التأنيثِ** -للفَرْقِ بينَ المذكرِ والمؤنثِ، كمُسْلِمَةٍ- **وجبَ تَرْخِيْمُهُ علَى لغةِ مَنْ ينتظرُ الحرفَ**؛ فتقولُ: «**يَا مُسْلِمَ**» بفتحِ الميمِ، **ولَا يَجُوزُ تَرخيمُهُ علَى لغةِ مَنْ لَا ينتظرُ [الحرفَ]**، فَلَا تقولُ: «**يَا مُسْلِمُ**» -بضمِّ الميمِ- لِئَلَّا يَلتَبِسُ

بنداءِ المذكرِ.

وأمّا مَا كانتْ فيهِ التاءُ لَا للفَرْقِ، فَيُرَخَّمُ علَى اللغتينِ، فتقولُ في: «مَسْلَمَةَ» عَلَمًا: «يَا مَسْلَمَ»، بفتحِ الميمِ وضمِّهَا.

٦١٩- وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُوْنَ نِدَا ... مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ أَحْمَدَا

قدْ سبقَ أنَّ الترخيمَ حَذْفُ أواخرِ الكلمِ في النداءِ، وقدْ يُحْذَفُ للضرورةِ آخِرَ الكلمةِ في غيرِ النداءِ، بشرطِ كونِهَا صالحةً للنداءِ، كَـ«أحمدَ» ومنْهُ: قولُهُ:

٣١٦- لَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... طَرِيْفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوْعِ وَالْخَصَرْ

أيْ: طريفُ بنُ مالكٍ.

الِاخْتِصَاصُ

٦٢٠- الِاخْتِصَاصُ: كَنِدَاءٍ دُوْنَ يَا ... كَـ«أَيُّهَا الْفَتَى» بِإِثْرِ «ارْجُوْنِيَا»

٦٢١- وَقَدْ يُرَى ذَا دُوْنَ «أَيٍّ» تِلْوَ «أَلْ» ... كَمِثْلِ: «نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ»

الاختصاصُ يُشْبِهُ النداءَ لفظًا، ويُخَالِفُهُ مِنْ ثلاثةِ أوجهٍ:

أحدُهَا: **أنّهُ لَا يُستعمَلُ معَهُ حرفُ نداءٍ.**

والثانِي: **أنّهُ لَا بُدَّ أنْ يَسبِقَهُ شيءٌ.**

والثالثُ: **أنْ تُصَاحِبَهُ الألفُ واللّامُ.**

وذلِكَ كقولِكَ: **«أنَا أفعلُ كذَا أيُّهَا الرَّجُلُ ونحنُ العُرْبَ أسْخَى الناسِ»** وقولُهُ

ﷺ «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ»[١].

وهوَ منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ، والتقديرُ: «أخصُّ العُرْبَ، وأخصُّ معاشرَ الأنبياءِ».

---

(١) أخرجهُ البخاريُّ (٣٠٩٤) ومسلمٌ (١٧٥٧) مِنْ روايةِ مالكِ بنِ أوسٍ عنْ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه.

خلاصةُ الوحدةِ الثانيةِ والعشرينَ

١ - إِذَا اضْطُرَّ الشاعرُ إِلَى تنوينِ المنادَى المبنيِّ جازَ لَهُ رفعُهُ ونصبُهُ.

٢ - لَا يُجْمَعُ بينَ حرفِ النداءِ وَ«أَلْ» إِلَّا في موضعينِ.

٣- المستغاثُ يُجَرُّ بلَامِ جَرٍّ مفتوحةٍ، واللَّامُ تُكْسَرُ معَ المستغاثِ لَهُ، ومعَ المعطوفِ علَى المستغاثِ إِذَا لَمْ تتكَرَّرْ معَهُ «يَا»، وتُحذفُ لامُ المستغاثِ ويُؤْتَى بألفٍ بدلَـهَا.

٤ - يُلْحَقُ بآخرِ المندوبِ أَلِفٌ، ومَا يُحْذَفُ لأجلِ هذِهِ الألفِ.

٥ - يُضْبَطُ مَا قبلَ ألفِ النُّدْبَةِ بالفتحِ إِلَّا إِنَّ أَوْهَمَ.

٦ - تجوزُ زيادَةُ هاءٍ بعدَ ألفِ النُّدْبَةِ عندَ الوقفِ، وزيدتِ الهاءُ في الوصلِ شذوذًا.

٧- لَا يَجوزُ حذفُ حرفِ النداءِ معَ المندوبِ.

٨- لَا يَجوزُ حذفُ حرفِ النداءِ معَ الضميرِ ولَا معَ المستغاثِ.

٩ - إِذَا كانَ المنادَى مبنيًّا قبلَ النداءِ قُدِّرَ بعدَ النداءِ بناؤُهُ علَى الضمِّ.

١٠ - لَا يَجوزُ الجمعُ بينَ حرفِ النداءِ وألْ إِلَّا في لفظِ الجلالةِ، «الله» وفي ضروراتِ الشعرِ.

١١ - يَجوزُ في المنادَى المضافِ إِلَى ياءِ المتكلمِ -إِذَا كانَ صحيحًا غيرَ معتلٍّ- خمسةُ أوجهٍ.

١٢ - إِذَا عُطِفَ علَى المستغاثِ وتكررتْ معَهُ «يَا» لزمَ الفتحُ.

١٣ - تُحذفُ لامُ المستغاثِ ويُؤتَى بألفٍ في آخرِهِ عوضًا عنْهَا.

١٤ - لَا يُندبُ إِلَّا المعرفةُ فَلَا تُنْدَبُ النكرةُ.

١٥ - إِذَا وُقِفَ علَى المندوبِ لحقَهُ بعدَ الألفِ هاءُ السكتِ.

١٦ - الترخيمُ -لغةً-: ترقيقُ الصوتِ.

١٧ - الترخيمُ -اصطلاحًا- حذفُ أواخرِ الكلمِ في النداءِ.

١٨ - يُحْذَفُ مَعَ الآخِرِ للترخيمِ مَا اتَّصَلَ بالآخِرِ بشروطٍ.

١٩ - يجوزُ في الاسمِ المرخَّمِ لغتانِ، وقدْ تتعيَّنُ واحدةٌ.

٢٠ - يُرَخَّمُ غيرُ المنادَى للضرورةِ.

٢١ - يَجوزُ ترخيمُ المنادَى المؤنثِ بالهاءِ مطلقًا.

٢٢ - الاختصاصُ يُشبهُ النداءَ لفظًا ويُخالفُهُ مِنْ ثلاثةِ أوجهٍ.

أسئلةُ الوحدةِ الثانيةِ والعشرينَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَو كَالنَّاءِ «يَا»، وَأَيْ، وَآ» كَذَا «أَيَا» ثُمَّ «هَيَا»
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي، وَ«وَا» لِمَنْ نُدِبْ أَوْ «يَا» وغيرُ «وَا» لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ
وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

٢- وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ، وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ -انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا
وَالضَّمُّ -إِنْ لَمْ يَلِ الِابْنُ عَلَمَا، أَوْ يَلِ الِابْنَ عَلَمٌ- قَدْ حُتِمَا

٣- إِذَا اسْتُغِيْثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا بِاللَّامِ مَفْتُوْحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى

٤- مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوْبٍ، ومَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ، وَلَا مَا أُبْهِمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ كَـ«بِئْرِ زَمْزَمٍ» يَلِي: «وَا مَنْ حَفَرْ»

٥- تَرْخِيْمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَا سُعَا، فِيْمَنْ دَعَا سُعَادَا
وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أُنِّثَ بِالْهَا، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا

٦- الِاخْتِصَاصُ: كَنِدَاءٍ دُوْنَ يَا كَـ«أَيُّهَا الْفَتَى» بِإِثْرِ «ارْجُوْنِيَا»
وَقَدْ يُرَى ذَا دُوْنَ «أَيٍّ» تِلْوَ «أَلْ» كَمِثْلِ: «نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ»

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١- ذَا، ارْعِوَاءً، فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّأْ سِ شَيْبًا إِلَى الصِّبَا مِنْ سَبِيْلِ

٢- أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَاي مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

٣- سَـلَامُ اللهِ يَـا مَطَـرٌ عَلَيْهَـا ... وَلَـيْسَ عَلَيْـكَ يَـا مَطَـرُ السَّلَامُ

٤- ضَرَبَـتْ صَـدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَـتْ: ... يَـا عَـدِيًّا لَقَـدْ وَقَـتْكَ الْأَوَاقِـي

٥- فَيَـا الْغُلَامَـانِ اللَّـذَانِ فَـرَّا ... إِيَّاكُمَـا أَنْ تُعْقِبَـانَا شَرَّا

٦- أَلَا يَـا عَمْـرُو عَمْـرَاهُ ... وَعَمْـرُو بْـنُ الزُّبَيْـرَاهُ

٧- لَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... طَرِيْفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوْعِ وَالْخَصَرْ

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْـمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- مَثِّلْ لما يأتي في جملة مفيدة:

أ- منادى مبني على الألف. ب- منادى مفرد منصوب.

ج- منادى مبني على ضم مقدر.

٢- أعربِ البيتَ الآتي:

لِي فِي مَدِيْـحِكَ يَـا رَسُوْلُ عَـرَائِسٌ ... تُـيِّمْنَ فِيْـكَ، وَشَـاقَهُنَّ جِـلَاءُ

٣- بَيِّنْ نوعَ المنادى فيما يأتي وأعربه:

أ- ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [الفجر: ٢٧-٢٨].

ب- ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٣].

ج- يَا فِلَسْطِيْنُ! وَكَيْفَ الْـمُلْتَقَى؟ ... هَلْ أَرَى بَعْدَ النَّوَى أَقْدَسَ تُرْبِ

د- يَا رَاكِبًا مَتْنَ الْـمُحِيْطِ مُسَافِرًا ... مَـا بَـيْنَ حُلْكَـةِ لَيْلِـهِ وَنَـهَارِهِ

هَـلَّا سَـأَلْتَ الْبَحْـرَ عَمَّـا جَنَّـهُ ... فِي جَوْفِـهِ وَحَـوَاهُ مِـنْ أَسْرَارِهِ

بِـاللهِ يَـا مَـلَّاحُ كَيْـفَ عَرَفْتَـهُ؟ ... مَـاذَا رَوَى وَرَوَيْـتَ مِـنْ أَخْبَارِهِ؟

اقْـرَأْ وَرَاءَ سُـطُوْرِهِ يَـا قَارِئًـا ... فَيَحَـارُ لُبُّـكَ فِي دُجَـى أَفْكَـارِهِ

هـ- يَـــا غَارِقًـــا فِي هَـمِّـــهِ مَـــاذَا تُـفِـــيْدُ مِـــنَ الأَلَـــمْ؟!

٤- استخرجِ المنادى وبَيِّنْ حكمه مع ذكر السبب في الجمل الآتية:

أ- أيا عجولًا تريث. ب- يا مجدًّا في دراستك أبشر.

ج- يا رب أجب دعائي. د- يا محمدان اجتهدا.

هـ- هيا طالبًا مجتهدًا أجب. و- أي أخي عليك بتقوى الله.

ز- أمؤديًا واجبك استرح. ح- يا نجوى لا تتبرجي.

ط-أيا قائد الجيش تقدم. ي- يا غافلًا تنبه.

٥- ضع أداة نداء ومنادى مناسبًا، واضبطه بالشكل في كل جملة من الجمل الآتية:

أ- ......أبشر بالفلاح. ب- ......لقد سررت منكم.

ج- ......أنتن مهذبات. د- ......ألا تخشى الله.

هـ- ......لا تهملا واجبكما. و- ......اجتهدي في دروسك.

٦- خاطبْ بالعبارة الآتية غير المفرد، وبين علامة إعراب المنادى في كل حالة:

(يا طالب العلم لا تهمل واجبك).

٧- اجعل كل لفظ مما يأتي منادى وخاطبه بما يناسبه:

(ذو المجد-عاكف-أسامة-طالب مجتهد-عزيز النفس-متفقون-

أمهات المستقبل).

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْـخَطَأِ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْـخَطَأِ فِي كُلٍّ مِـمَّـا يَأْتِي:

١- لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب.

٢- يجوز حذف حرف النداء مع المندوب.

٣- لا يجوز حذف حرف النداء مع الضمير ولا مع المستغاث.

٤- يجوز حذف حرف النداء مع الضمير والمستغاث.

٥- لا يخلو المنادى من أن يكون مفردًا أو منادى أو مشبهًا به.

٦- المنادى المفرد لا يكون معرفة أو نكرة مقصودة أو غير مقصودة.

٧- إذا كان المنادى مبنيًّا قبل النداء قُدِّرَ بعد النداء بناؤه على الضم.

٨- لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل إلَّا في لفظ الجلالة، «الله» وفي ضرورات الشعر.

٩- يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم-إذا كان صحيحًا غير معتل- خمسة أوجه.

١٠- إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب حذف الياء.

١١- إذا عطف على المستغاث وتكررت معه «يا» لزم الفتح.

١٢- تحذف لام المستغاث ويُؤتى بألف في آخره عوضًا عنها.

١٣- لا يندب إلا المعرفة فلا تندب النكرة.

١٤- لا يندب إلا النكرة فلا تندب المعرفة.

١٥- إذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت.

١٦- الترخيم -لغة- ترقيق الصوت.

١٧- الترخيم -اصطلاحًا- حذف أواخر الكلم في النداء.

١٨- يجوز ترخيم المنادى المؤنث بالهاء مطلقًا.

١٩- لا يجوز ترخيم المنادى المؤنث بالهاء مطلقًا.

٢٠- الاختصاص يشبه النداء لفظًا ويخالفه من ثلاثة أوجه.

٢١- الاختصاص يشبه النداء لفظًا ويوافقه من ثلاثة أوجه.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْـمَطْرُوْحَةِ فِـيْمَـا يَلِـي:

١- حذفُ حرفِ النداء مع المندوب:

أ- جائز. ب- واجب. ج- ممتنع.

٢- حذفُ حرفِ النداء مع الضمير والمستغاث:

أ- جائز. ب- واجب. ج- ممتنع.

٣- إذا كان المنادى مبنيًّا قبل النداء قُدِّرَ بعدَ النداءِ البناءُ على:

أ- الفتح. ب- الضم. ج- الكسر.

٤- يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، إذا كان صحيحًا غيرَ معتلٍّ:

أ- ثلاثة أوجه. ب- أربعة أوجه. ج- خمسة أوجه.

٥- إذ عُطِفَ على المستغاث وتكررت معه «يا» لزم:

أ- الفتح. ب- الضم. ج- الكسر.

٦- لا يندب إلا:

أ- المعرفة. ب- النكرة. ج- كلاهما صواب.

٧- إذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف:

أ- هاء السكت. ب- واو. ج- ياء.

٨- حذفُ أواخرِ الكلم في النداء هو تعريف الترخيم:

أ- لغة. ب- اصطلاحًا. ج- كلاهما معًا.

٩- الاختصاصُ يشبه النداء لفظًا ويخالفه من:

أ- ثلاثة أوجه. ب- أربعة أوجه. ج- خمسة أوجه.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ الثالثةُ والعشرونَ

التَّحْذِيرُ، وَالْإِغْرَاءُ، وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ، وَنُونَا التَّوكِيْدِ، وَمَا لَا يَنْصَرِفُ

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

٦٢٢- «إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوَهُ نَصَبْ　　مُحَذِّرٌ، بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ

٦٢٣- وَدُوْنَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ، وَمَا　　سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

٦٢٤- إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ، أَوِ التَّكْرَارِ،　　كَـ«الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَاذَا السَّارِي»

التحذيرُ: تنبيهُ المخاطَبِ على أَمْرٍ يجبُ الاحترازُ منْهُ.

فإنْ كانَ بإيَّاكَ وأَخَوَاتِهِ -وَهُوَ إِيَّاكَ وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ- وَجَبَ إِضْمَارُ الناصِبِ: سواءٌ وُجِدَ عطفٌ أَمْ لَا؛ فمثالُهُ معَ العطفِ: «**إِيَّاكَ والشَّرَّ**» فَـ«**إِيَّاكَ**»: منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ وجوبًا، والتقديرُ: إِيَّاكَ أُحَذِّرُ، ومِثَالُهُ بدونَ العطفِ: «**إِيَّاكَ أَنْ تفعلَ كذَا**» أيْ: إِيَّاكَ مِنْ أنْ تفعلَ كذَا.

وإنْ كانَ بغيرِ «**إِيَّاكَ**» وأخواتِهِ -وهوَ المرادُ بقولِهِ: «**وَمَا سِوَاهُ**»- **فَلَا يجبُ إضمارُ الناصبِ، إِلَّا معَ العطفِ**، كقولِكَ: «**مَازِ رَأْسَكَ والسَّيفَ**» أيْ: يا مَازِنُ قِ رَأْسَكَ واحْذَرِ السَّيفَ، **أَوِ التكرَارِ**، نحو: «**الضيغَمَ الضيغَمَ**» أَيِ: احذَرِ الضيغَمَ؛ **فإنْ لَمْ يكنْ عطفٌ ولَا تكرَارٌ جازَ إضمارُ الناصبِ وإظهارُهُ**، نحو: «**الأسدَ**» أَيِ: احذرِ الأسدَ؛ فإنْ شئتَ أظهرْتَ، وإنْ شئتَ أضمرْتَ.

٦٢٥- وَشَــذَّ «إِيَّــايَ» وَإِيَّــاهُ أَشَــذّْ وَعَنْ سَبِيْلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ

حقُّ التحذيرِ أنْ يكونَ للمخاطَبِ وشذَّ مجيئُهُ للمتكلِّمِ في قولِهِ: «إِيَّايَ وأَنْ يَحْذِفَ[1] أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ» وأشذُّ منْهُ مجيئُهُ للغائبِ في قولِهِ: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِّينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابِّ»، وَلَا يُقاسُ علَى شيءٍ مِنْ ذلِكَ.

٦٢٦- وَكَمُحَــذَّرٍ بِــلَا إِيَّــا اجْعَــلَا مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

الإغراءُ هوَ: أَمْرُ المخاطَبِ بلزومِ مَا يُحْمَدُ [بِهِ]، وهوَ كالتحذيرُ: في أَنَّهُ إِنْ وُجِدَ عطفٌ أَوْ تكرارٌ وجبَ إضمارُ ناصبِهِ، وإِلَّا فَلَا، ولَا تُستَعْمَلُ فيهِ «إِيَّا».

فمثالُ مَا يجبُ معَهُ إضمارُ الناصبِ: قولُكَ: «أخاكَ أخاكَ»، وقولُكَ: «أخاكَ والإحسانَ إليهِ» أَيِ: الزمْ أخاكَ.

ومثلُ مَا لَا يلزمُ معَهُ الإضمارُ: قولُكَ: «أخاكَ» أَيِ: الزمْ أخاكَ.

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

٦٢٧- مَــا نَــابَ عَــنْ فِعْــلٍ كَــشَتَّانَ وَصَــهْ هُــوَ اسْــمُ فِعْــلٍ، وَكَــذَا أَوَّهْ وَمَــهْ

٦٢٨ وَمَــا بِمَعْــنَى افْعَــلْ، كَـ«آمِينَ» كَثُــرْ وَغَيْــرُهُ كَـ«وَيْ، وَهَيْهَاتَ» نَــزَرْ

أسماءُ الأفعالِ: ألفاظٌ تقومُ مقامَ الأفعالِ: في الدلالةِ علَى معناهَا، وفي عملِهَا،

---

(١) [يَحْذِفُ، أَيْ: يرمِيْ بحجرٍ ونحوِهِ، وهو نهيٌ عنِ اصطيادِ الأرنبِ البريِّ بالحَجَرِ ونحوِهِ، والشاهدُ جزءٌ مِنْ كَلامٍ لعمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وتمامُهُ: «لِتُذَكِّ لَكُمُ الْأَسَلُ وَالرِّمَاحُ، وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ»].

وتكونُ بمعنَى -**الأمرِ** وهوَ الكثيرُ فيهَا- **كَمَهْ**، بمعنَى: اكْفُفْ، **وآمينَ**، بمعنَى: استجبْ، **وتكونُ بمعنَى الماضِي، كَشتَّانَ** بمعنَى: افْتَرَقَ، تقولُ: «**شَتَّانَ زيدٌ وعمرٌو**» **وهيهاتَ**، بمعنَى: بَعُدَ، تقول: «**هيهاتَ العقيقُ**»، [ومعناهُ: بَعُدَ]، **وبمعنَى المضارعِ، كأَوَّهْ** بمعنَى: أتوجعُ، **ووَيْ**، بمعنَى: أَعْجَبُ، وكلاهُمَا غيرُ مقيسٍ.

وقدْ سبقَ في الأسماءِ الملازمةِ للنداءِ: **أَنَّهُ ينقاسُ استعمالُ فَعَالِ اسمَ فعلٍ**، مبنيًّا علَى الكسرِ، مِنْ كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ؛ فتقولُ: ضَرَابِ [زيدًا]، أَيِ: اضْرِبْ، ونَزَالِ، أَيِ: انْزِلْ، وكَتَابِ، أَيِ: اكتبْ، ولَمْ يذكرْهُ المصنفُ هنَا، استغناءً بذكرِهِ هنَاكَ.

٦٢٩- وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ... وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا

٦٣٠- كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ ... وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

مِنْ أسماءِ الأفعالِ: **مَا هُوَ في أصلِهِ ظرفٌ، ومَا هوَ مجرورٌ بحرفٍ**، نحو: «**عليكَ زيدًا**» أَيِ: الْزَمْهُ، وَ«**إليكَ**» أَيْ: تَنَحَّ، وَ«**دُونَكَ زيدًا**» أَيْ: خُذْهُ.

ومنْهَا: ما يستعملُ مصدرًا واسمَ فعلٍ «كَرُوَيْدَ وَبَلْهَ».

فإِنِ انْجَرَّ مَا بعدَهُمَا **فهُمَا مصدرانِ**، نحو: «**رُوَيْدَ زيدٍ**» أَيْ: إِرْوَادَ زيدٍ، أَيْ: إمهالَهُ، وهوَ منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ، وَ«**بَلْهَ زيدٍ**» أَيْ: تَرْكَهُ.

وإِنِ انتصبَ مَا بعدَهُمَا **فهُمَا اسمَا فعلٍ**، نحو: «**رويدَ زيدًا**» أيْ: أَمْهِلْ زيدًا، وَ«**بَلْهَ عَمْرًا**» أَيِ: اتْرُكْهُ.

٦٣١ وَمَـا لِـمَـا تَنُـوْبُ عَنْـهُ مِـنْ عَمَـلْ   لَـهَا، وَأَخِّرْ مَا لِـذِي فِيْـهِ الْعَمَـلْ

أيْ: يَثْبُتُ لأسماءِ الأفعالِ مِنَ العملِ مَا يَثْبُتُ لِمَا تنوبُ عنْهُ مِنَ الأفعالِ.

فإنْ كانَ ذلكَ الفعلُ يَرْفَعُ فقطْ كانَ اسمُ الفعلِ كذلكَ كَصَهْ بمعنَى: اسكت، وَمَهْ: بمعنَى: اكْفُفْ، وهيهاتَ زيدٌ، بمعنى: بَعُدَ زيدٌ؛ ففي «صَهْ ومَهْ» ضميرانِ مستترانِ، كَمَا في اسكتْ واكْفُفْ، وزيدٌ: مرفوعٌ بهيهاتَ كَمَا ارتفعَ بِبَعُدَ.

وإنْ كانَ ذلكَ الفعلُ يَرْفَعُ ويَنْصِبُ كانَ اسمُ الفعلِ كذلِكَ، كَـ«دَرَاكِ زيدًا» أيْ: أَدْرِكْهُ، وَ«ضَرَابِ عَمْرًا» أَيِ: اضْرِبْهُ، ففي «دَرَاكِ، وَضَرَابِ» ضميرانِ مستترانِ، وَ«زيدًا، وعَمْرًا» منصوبانِ بِهِمَا.

وأشارَ بقولِهِ: «وأَخِّرْ مَا لِذِي فيهِ العَمَلُ» إلَى أنَّ معمولَ اسمِ الفعلِ يجبُ تأخيرُهُ عنْهُ فتقولُ: «دَرَاكِ زيدًا» وَلَا يَجُوزُ تقديمُهُ عليهِ؛ فَلَا تقولُ: «زيدًا دَرَاكِ» وهذَا بخلافِ الفعلِ؛ إذْ يجوزُ «زيدًا أَدْرِكْ».

٦٣٢ وَاحْكُـمْ بِتَنْكِيْـرِ الَّـذِي يُنَـوَّنُ   مِنْـهَا، وَتَعْرِيْـفُ سِـوَاهُ بَيِّـنُ

الدليلُ علَى أنَّ مَا سُمِّيَ بأسماءِ الأفعالِ أسماءٌ لَحاقُ التنوينِ لَهَا؛ فتقولُ في صِهْ: صَهٍ، وفي حَيْهَلْ: حَيْهَلًا، فيلحَقُهَا التنوينُ للدلالةِ علَى التنكيرِ؛ فَمَا نُوِّنَ منْهَا كانَ نكرَةً، ومَا لَمْ يُنَوَّنْ كانَ معرفةً.

٦٣٣ وَمَـا بِـهِ خُـوْطِبَ مَـا لَا يَعْـقِـلُ   مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُـجْعَلُ

٦٣٤ كَـذَا الَّـذِي أَجْـدَى حِكَايَـةً كَـ«قَـبْ» وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

أسماءُ الأصواتِ: **ألفاظٌ استُعْمِلَتْ كأسماءِ الأفعالِ في الاكتفاءِ بِهَا**، دالةً علَى خطابِ مَا لَا يُعْقَلُ، أوْ علَى حكايةِ صوتٍ مِنَ الأصواتِ؛ **فالأولُ** كقولِكَ: هَلَا: لزجرِ الخيلِ، وعَدَسْ: لزجرِ البغلِ، **والثاني** كَقَبْ: لوقوعِ السيفِ، وغَاقِ: للغرابِ.

وأشارَ بقولِهِ: «**والزمْ بِنَا النوعينِ**» **إلَى أنَّ أسماءَ الأفعالِ وأسماءَ الأصواتِ كلَّهَا مبنيةٌ**، وقدْ سبقَ في بابِ المعربِ والمبنيِّ أنَّ أسماءَ الأفعالِ مبنيةٌ؛ لشبهِهَا بالحرفِ في النيابةِ عَنِ الفعلِ وعدمِ التأثرِ، حيثُ قالَ: «**وكنيابةٍ عَنِ الفعلِ بِلَا تأثرٍ**» وأمَّا أسماءُ الأصواتِ فهِيَ مبنيةٌ؛ لشبهِهَا بأسماءِ الأفعالِ.

نُونَا التَّوكِيْدِ

٦٣٥ـ لِلْفِعْـلِ تَوْكِيْـدٌ بِنُوْنَيْـنِ، هُمَـا كَنُـوْنَيِ اذْهَبَـنَّ وَاقْـصِدَنْهُمَا

أيْ: يلحقُ الفعلَ للتوكيدِ نونانِ: **إحدَاهُمَا ثقيلةٌ**، كَـ«**اذهبنَّ**»، **والأخرَى خفيفةٌ** كَـ«**اقْصِدَنْهُمَا**»، وقَدِ اجتمعَا في قولِهِ تعالَى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢].

٦٣٦ـ يُؤَكِّـدَانِ افْعَـلْ وَيَفْعَـلْ آتِـيَا ذَا طَلَـبٍ أَوْ شَـرْطًا امَّـا تَالِيَـا

٦٣٧ أَوْ مُثْبَـتًا فِي قَـسَمٍ مُـسْتَقْبَلَا وَقَلَّ بَعْدَ «مَا، وَلَمْ» وَبَعْدَ «لَا»

٦٣٨ وَغَيْـرِ إِمَّـا مِـنْ طَـوَالِبِ الْجَـزَا وَآخِـرَ الْمُؤَكَّـدِ افْتَـحْ كَابْـرُزَا

أيْ: تلحقُ نونَا التوكيدِ **فعلَ الأمرِ**، نحو: «**اضربنَّ زيدًا**» **والفعلَ المضارعَ المستقبلَ الدالَّ علَى طلبٍ**، نحو: «**لتضربنَّ زيدًا، ولَا تضربنَّ زيدًا، وهلْ تضربنَّ زيدًا**» **والواقعَ شرطًا بعدَ «إنِ» المؤكَّدَةِ بـ«مَا»** نحو: «**إمَّا تضربنَّ زيدًا أضْرِبْهُ**» ومنْه: **قولُهُ تعالَى**: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾[الأنفال: ٥٧]، **أوِ الواقعَ جوابَ قسمٍ مثبتًا مُسْتَقْبَلًا**، نحو: «**واللهِ لتضربنَّ زيدًا**».

فإنْ لَمْ يكنْ مُثبتًا لَمْ يؤكدْ بالنونِ، نحو: «**واللهِ لَا تفعلْ كذَا**» وكذَا إنْ كانَ حالًا، نحو: «**واللهِ ليقومُ زيدُ الآنَ**».

وَقَلَّ دخولُ النونِ في الفعلِ المضارعِ الواقعِ بعدَ «مَا» الزائدةِ التِي لَا تصحبُ «إنْ» نحو: «**بعينٍ مَا أَرَيَنَّكَ هَهُنَا**» والواقعَ بعدَ «**لَمْ**»، كقولِهِ:

٣١٧- **يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا ... شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا**

والواقعَ بعدَ «**لَا**» النافيةِ، كقولِهِ تعالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾[الأنفال: ٢٥].

والواقعَ بعدَ غيرِ «**إمَّا**» مِنْ أدواتِ الشرطِ، كقولِهِ:

٣١٨- **مَنْ نَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبِ**

وأشارَ المصنفُ بقولِهِ: «**وآخِرَ المؤكَّدِ افتحْ**» **إلَى أنَّ الفعلَ المؤكَّدَ بالنونِ يُبْنَى على الفتحِ إنْ لَمْ تَلِهِ ألفُ الضميرِ، أوْ ياؤهُ، أوْ واوُهُ**، نحو: «**اضربنَّ زيدًا واقتلنَّ عمْرًا**».

٦٣٩ وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا ... جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا

٦٤٠- وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلَّا الْأَلِفْ ... وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ

٦٤١ فَاجْعَلْهُ مِنْهُ -رَافِعًا، غَيْرَ الْيَا ... وَالْوَاوِ- يَاءً، كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا

٦٤٢ وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ، وَفِي ... وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي

٦٤٣- نَحْوُ: «اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ» بِالْكَسْرِ، وَ«يَا ... قَوْمُ اخْشَوُنْ» وَاضْمُمْ، وَقِسْ مُسَوِّيَا

الفعلُ المؤكَّدُ بالنونِ: إنِ اتصلَ بِهِ ألفُ اثنينِ، أوْ واوُ جمعٍ، أوْ ياءُ مخاطَبَةٍ حُرِّكَ مَا قبلَ الألفِ بالفتحِ، ومَا قبلَ الواوِ بالضمِّ، ومَا قبلَ الياءِ بالكسرِ.

ويحذفُ الضميرُ إنْ كانَ واوًا أوْ ياءً، ويبقَى إنْ كانَ ألفًا؛ فتقولُ: «يَا زيدانِ هَلْ تضربانِّ، ويَا زيدونَ هَلْ تَضربُنَّ، ويَا هندُ هَلْ تَضرِبِنَّ»، والأصلُ: هَلْ تَضربَانِنَّ، وهَلْ تَضربُونَنَّ، وهَلْ تَضربِيْنَنَّ، فَحُذِفَتِ النونُ لتوالي الأمثالِ، ثُمَّ حُذِفَتِ الواوُ والياءُ لالتقاءِ الساكنينِ؛ فصارَ «هَلْ تَضربُنَّ، وهَلْ تَضرِبِنَّ» ولَمْ تُحْذَفِ الألفُ لخفتِهَا؛ فصارَ «هَلْ تَضرِبَانِّ» وبقيتِ الضمةُ دالَّةً علَى الواوِ، والكسرةُ دالَّةً علَى الياءِ.

هَذَا كلُّهُ إذَا كانَ الفعلُ صحيحًا.

فإنْ كانَ معتلًّا: فإمَّا أنْ يكونَ آخرُهُ ألفًا، أوْ واوًا، أوْ ياءً.

فإنْ كانَ آخرُهُ واوًا أوْ ياءً حُذِفَتْ لأجلِ واوِ الضميرِ أوْ يائِهِ، وضُمَّ مَا بَقِيَ قبلَ واوِ الضميرِ، وكُسِرَ مَا بَقِيَ قبلَ ياءِ الضميرِ؛ فتقولُ: «يَا زيدونَ هَلْ تَغزُونَ، وهَلْ تَرمُونَ، ويَا هندُ هَلْ تَغزِيْنَ، وهَلْ تَرمِيْنَ».

فإذَا ألحقتَهُ نونَ التوكيدِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فعلتَ بالصحيحِ: فَتَحْذِفُ نونَ الرفعِ، وواوَ الضميرِ أوْ ياءَهُ؛ فتقولُ: «يَا زيدونَ هَلْ تَغزُنَّ، وهَلْ تَرمُنَّ، ويَا هندُ هَلْ

تَغْزِنَّ، وهَلْ تَرْمِنَّ» هذَا إنْ أُسْنِدَ إلَى الواوِ والياءِ.

وإنْ أُسْنِدَ إلَى الألفِ لَمْ يُحْذَفْ آخرُهُ، وبقيتِ الألفُ، وشُكِلَ مَا قبلَهَا بحركةٍ تُجانسُ الألفَ -وهيَ الفتحةُ- فتقولُ: «هَلْ تَغزوَانِّ وهَلْ ترميَانِّ».

وإنْ كانَ آخرُ الفعلِ ألفًا: فإنْ رَفَعَ الفعلُ غيرَ الواوِ والياءِ -كالألفِ والضميرِ المسترِ- انقلبتِ الألفُ التِي في آخرِ الفعلِ ياءً، وفُتِحَتْ، نحو: «اسْعَيَانِّ، وهَلْ تَسْعَيَانِّ، واسْعَيَنَّ يَا زيدُ».

وإنْ رفعَ واوًا أوْ ياءً حُذِفَتِ الألفُ، وبقيتِ الفتحةُ التِي كانتْ قبلَهَا، وضُمَّتِ الواوُ، وكُسِرَتِ الياءُ؛ فتقولُ: «يَا زيدونَ اخْشَوُنَّ ويَا هندُ اخْشَيِنَّ».

هذَا إنْ لَحِقَتْهُ نونُ التوكيدِ، وإنْ لَمْ تلحقْهُ لَمْ تَضُمَّ الواوَ، ولَمْ تَكْسِرِ الياءَ، بَلْ تُسكنْهُمَا؛ فتقولُ: «يَا زيدونَ هَلْ تَخْشَوْنَ، ويَا هندُ هَلْ تَخْشَيْنَ، ويَا زيدونَ اخْشَوْا، ويَا هندُ اخْشَي».

٦٤٤ وَلَمْ تَقَعْ خَفِيْفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفْ ... لَكِنْ شَدِيْدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

لاتقعُ نونُ التوكيدِ الخفيفةُ بعدَ الألفِ؛ فَلَا تقولُ: «اضربانْ» بنونٍ مخفَّفَةٍ، بَلْ يجبُ التشديدُ؛ فتقولُ: «اضربانِّ» بنونٍ مشددةٍ مكسورةٍ خلافًا ليونسَ؛ فإنَّهُ أجازَ وقوعَ النونِ الخفيفةِ بعدَ الألفِ، ويجبُ عندَهُ كَسْرُهَا.

٦٤٥ وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا ... فِعْلًا إِلَى نُوْنِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا

إذَا أُكِدَ الفعلُ المسنَدُ إلَى نونِ الإناثِ بنونِ التوكيدِ وجبَ أنْ يُفْصَلَ بينَ نونِ الإناثِ ونونِ التوكيدِ بألفٍ، كراهيةَ توالِي الأمثالِ، فتقولُ: «اضربْنَانِّ» بنونٍ مشدَّدَةٍ مكسورةٍ قبلَهَا ألفٌ.

٦٤٦ وَاحْـذِفْ خَفِيْفَـةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ   وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ
٦٤٧- وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا   مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
٦٤٨- وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا   وَقْفًا، كَمَا تَقُوْلُ فِي قِفَنْ: قِفَا

إِذَا وَلِي الفعلَ المؤكدَ بالنونِ الخفيفةِ ساكنٌ، **وجبَ حذفُ النونِ لالتقاءِ الساكنينِ**، فتقولُ: «**اضرِبَ الرجلَ**» بفتحِ الباءِ، والأصلُ «**اضربَنْ**» فَحُذِفَتْ نونُ التوكيدِ لملاقاةِ الساكنِ -وهوَ لامُ التعريفِ- ومنْهُ: قولُهُ:

٣١٩- **لَا تُهِيْنَ الْفَقِيْرَ عَلَّكَ أَنْ   تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ**

وَكذلِكَ تُحْذَفُ نونُ التوكيدِ الخفيفةُ في الوقفِ **إِذَا وقعتْ بعدَ غيرِ فتحةٍ** - أيْ: بعدَ ضمةٍ أوْ كسرةٍ- وَيُرَدُّ حينئذٍ مَا كانَ حُذِفَ لأجلِ نونِ التوكيدِ؛ فتقولُ في: «**اضْرِبُنْ يَا زيدونَ**» إِذَا وقفتَ علَى الفعلِ: اضرِبُوا، وفي «**اضرِبِنْ يَا هندُ**» اضرِبِي؛ فتحذفُ نونُ التوكيدِ الخفيفةُ للوقفِ، وتُرَدُّ الواوُ التِي حُذِفَتْ لأجلِ نونِ التوكيدِ، وكذلِكَ الياءُ.

فإِنْ وقعتْ نونُ التوكيدِ الخفيفةُ بعدَ فتحةٍ أُبْدِلَتِ النونُ في الوقفِ [-أيضًا-] أَلفًا: فتقولُ في «**اضربَنْ يا زيد**»: اضْرِبَا.

مَا لَا يَنْصَرِفُ

٦٤٩ الصَّرْفُ تَنْوِيْنٌ أَتَى مُبَيِّنَا   مَعْنًى بِهِ يَكُوْنُ الِاسْمُ أَمْكَنَا

الاسمُ إِنْ أشبهَ الحرفَ **سُمِّيَ مبنيًّا، وغيرَ متمكنٍ، وإنْ لَمْ يُشْبِهِ الحرفَ سُمِّيَ**

مُعْرَبًا، ومُتَمَكِّنًا.

ثُمَّ المعربُ علَى قسمينِ:

أحدُهُمَا: **مَا أشبَهَ الفعلَ،** ويُسَمَّى غيرَ منصرفٍ، ومتمكنًا غيرَ أمكنَ.

والثانِي: **مَا لَمْ يشبِهِ الفعلَ،** ويُسَمَّى منصرفًا، ومتمكنًا أمكنَ.

وعلامةُ المنصرفِ: **أنْ يجرَّ بالكسرةِ معَ الألفِ واللَّامِ، والإضافةِ، وبدونِهِمَا، وأنْ يدخلَهُ الصرفُ** -وهوَ التنوينُ [الذِي] لغيرِ مقابلةٍ أوْ تعويضٍ، الدالُّ علَى معنًى يستحقُّ بِهِ الاسمُ أنْ يُسَمَّى أمكنَ، وذلِكَ المعنَى هوَ عدمُ شبهِهِ الفعلَ- نحو: «**مررتُ بغلامٍ، وغلامِ زيدٍ، والغلامِ**».

واحترزَ بقولِهِ: «**لغيرِ مقابلَةٍ**» مِنْ تنوينِ «**أَذْرِعَاتٍ**» ونحوِهِ؛ فإنَّهُ تنوينُ جمعِ المؤنثِ السالمِ، وهوَ يصحَبُ غيرَ المنصرفِ: كأذرعاتٍ، وهنداتٍ -علمُ امرأةٍ- وقدْ سبقَ الكلامُ فِي تسميتِهِ تنوينَ المقابلَةِ.

واحترزَ بقولِهِ: «**أوْ تعويضٍ**» مِنْ تنوينِ «**جوارٍ، وغواشٍ**» ونحوِهِمَا؛ فإنَّهُ عوضٌ مِنَ الياءِ، والتقديرُ: جوارِي، وغواشِي، وهوَ يصحَبُ غيرَ المنصرِفِ، كهذينِ المثالينِ وأمَّا المنصرفُ فَلَا يدخلُ عليهِ هذَا التنوينُ.

ويُجَرُّ بالفتحةِ: إنْ لَمْ يُضَفْ، أوْ لَمْ تدخلْ عليهِ «**أَلْ**» نحو: «**مررتُ بأحمدَ**»؛ فإنْ أُضيفَ، أو دخلَتْ عليهِ «**أَلْ**» جُرَّ بالكسرةِ، نحو: «**مررتُ بأحمدِكُمْ، وبالأحمدِ**».

وإنَّمَا يُمْنَعُ الاسمُ مِنَ الصرفِ إذَا وُجِدَ فيهِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، أوْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا تقومُ مقامَ العلتينِ، والعللُ يجمعُهَا قولُهُ:

عَدْلٌ وَوَصْفٌ، وَتَأنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ، وَعُجْمَةٌ، ثُمَّ جَمْعٌ، ثُمَّ تَرْكِيبُ وَوَزْنُ
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ، وَوَزْنُ فِعْلٍ، وَهَذَا القَوْلُ تَقْرِيبُ [1]

وَمَا يقومُ مقامَ علتينِ منْهَا اثنانِ:

أحدُهُمَا: ألفُ التأنيثِ مقصورةً كانتْ، كَـ«حُبْلَى»، أوْ ممدودةً، كَـ«حمراءَ».

والثانِي: الجمعُ المتناهِي، كَـ«مساجدَ، ومصابيحَ» وسيأتِي الكلامُ عليهَا مُفَصَّلًا.

٦٥٠- فَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ مُطْلَقًا مَنَعْ صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

قَدْ سبقَ أنَّ ألفَ التأنيثِ تقومُ مقامَ علتينِ -وهوَ المرادُ هُنَا- فَيُمْنَعُ مَا فيهِ ألفُ التأنيثِ مِنَ الصرفِ مطلقًا، أيْ: سواءٌ كانتِ الألفُ مقصورةً، كَـ«حُبْلَى» أوْ ممدودةً، كَـ«حمراءَ» علمًا كانَ مَا هِيَ فيهِ، كَـ«زكرياءَ» أوْ غيرَ علمٍ كَمَا مُثِّلَ.

٦٥١- وَزَائِدَا فَعْلَانَ -فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيْثٍ خُتِمْ

أيْ: يُمْنَعُ الاسمُ مِنَ الصرفِ للصفةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ، بشرطِ أنْ لَا يكونَ المؤنثُ في ذلِكَ [مختومًا] بتاءِ التأنيثِ، وذلِكَ نحو: سكرانَ، وعطشانَ، وغضبانَ، فتقولُ: «هذَا سكرانُ، ورأيتُ سكرانَ، ومررتُ بسكرانَ»؛ فتمنعُهُ مِنَ الصرفِ للصفةِ، وزيادةِ الألفِ والنونِ، والشرطُ موجودٌ فيهِ؛ لأنَّكَ لَا تقولُ للمؤنثةِ: سكرانةٌ، وإنَّمَا تقولُ: سَكْرَى، وكذلِكَ عطشانُ، وغضبانُ؛ فتقولُ: امرأةٌ

---

(١) [وقدْ جُمعتْ في بيتٍ واحدٍ، هو:

اجمعْ وزنْ عادلًا أنِّثْ بمعرفةٍ رَكِّبْ وزِدْ عُجْمةً فالوصفُ قدْ كَمُلا]

عَطْشَى، وغَضْبَى، ولَا تقولُ: عطشانَةٌ، ولَا غضبانةٌ.

فإنْ كانَ **المذكرُ علَى فعلانَ، والمؤنثُ علَى فعلانَةٍ صَرَفْتَ**؛ فتقولُ: هذَا رجلٌ سيفانٌ، أيْ: طويلٌ، ورأيتُ رجلًا سيفانًا، ومررتُ برجلٍ سيفانٍ، **فتصرفُهُ**؛ لأَنَّكَ تقولُ للمؤنثة: سيفانةٌ، أيْ: طويلةٌ.

❁❁❁

٦٥٢- وَوَصْفٌ اصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلَا ... مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا: كَأَشْهَلَا

أَيْ: وتُمْنَعُ الصفةُ -أيضًا- **بشرطِ كونِهَا أصليةً**، أيْ: غيرَ عارضةٍ، إذَا انضمَّ إليهَا كونُهَا علَى وزنِ أفعلَ، ولَمْ تَقْبَلِ التاءَ، نحو: أحمرَ وأخضرَ.

فإنْ **قَبِلَتِ التاءَ صُرِفتْ**، نحو: «**مررتُ برجلٍ أرملٍ**» أيْ: فقيرٍ، **فتصرِفُهُ**؛ لأَنَّكَ تقولُ للمؤنثَةِ: أرملةٌ، بخلافِ أحمرَ، وأخضرَ؛ **فإنَّهما لَا يَنْصرفَانِ**؛ إذْ يُقَالُ للمؤنثَةِ: حمراءُ، وخضراءُ، ولَا يُقَالُ: أحمرَةٌ، وأخضرةٌ؛ فَمُنِعَا للصفةِ ووزنِ الفعلِ.

وإنْ كانتِ **الصفةُ عارضةً كأربعٍ** -فإنَّهُ ليسَ صفةً في الأصلِ، **بَلِ اسمَ عددٍ**، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ صفةً في قولِهِمْ: «**مررتُ بنسوةٍ أربعٍ**»- **فَلَا يُؤَثِّرُ** ذلكَ في منعِهِ مِنَ الصرفِ، وإليهِ أشارَ بقولِهِ:

٦٥٣- وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ ... كَأَرْبَعٍ، وَعَارِضَ الإِسْمِيَّهْ

٦٥٤- فَالْأَدْهَمُ الْقَيْدُ؛ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ... فِي الْأَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ

٦٥٥- وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى ... مَصْرُوْفَةٌ، وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا

أيْ: إذَا كانَ استعمالُ الاسمِ علَى وزنِ أفعلَ صفةً ليسَ بأصلٍ، وإنَّما هوَ عارضٌ

كأربعٍ فألغِهِ، أيْ: لَا تَعْتَدَّ بِهِ في منعِ الصرفِ، كَمَا لَا تَعتدُّ بِعُرُوضِ الاسميةِ فيمَا هُوَ صفةٌ في الأصلِ: كَـ«أدهمَ» للقيدِ؛ فإنَّهُ صفةٌ في الأصلِ [للشيءِ فيهِ سوادٌ]، ثم استُعْمِلَ استعمالَ الأسماءِ؛ فَيُطْلَقُ علَى كلِّ قَيدٍ: أدهمُ، ومعَ هذَا تَمْنَعُهُ نظرًا إلَى الأصلِ.

وأشارَ بقولِهِ: «وأجدلٌ... إلَى آخرِهِ» إلَى أنَّ هذِهِ الألفاظَ -أعني: أجدلًا للصَّقرِ، وأخيلًا لطائرٍ، وأفعَى للحيَّةِ- ليستْ بصفاتٍ؛ فكانَ حقُّها أنْ لَا تُمْنَعَ مِنَ الصرفِ، ولكنْ مَنَعَهَا بعضُهُمْ لِتَخَيُّلِ الوصفِ فيهَا، فتخيلَ في «أجدلَ» معنى القوةِ، وفي «أخيلَ» معنَى التخيُّلِ، وفي «أفعَى» معنَى الخبثِ؛ فمنعَهَا لوزنِ الفعلِ والصفةِ المتخيَّلَةِ، والكثيرُ فيها الصرفُ؛ إذْ لَا وصفيةَ فيهَا محققةً.

***

٦٥٦- وَمَنْــعُ عَــدْلٍ مَــعَ وَصْــفٍ مُعْتَبَــرْ ... فِي لَفْــظِ مَثْــنَى وَثُــلَاثَ وَأُخَــرْ

٦٥٧- وَوَزْنُ مَثْــــنَى وَثُــــلَاثَ كَهُمَــــا ... مِــنْ وَاحِــدٍ لِأَرْبَــعٍ، فَلْيُعْلَمَــا

مِمَّا يَمنعُ صرفَ الاسمِ: العدلُ والصفةُ، وذلكَ في أسماءِ العددِ المبنيةِ علَى فُعَالَ ومَفْعَلَ، كثُلَاثَ ومَثْنَى؛ فَثُلَاثَ: معدولةٌ عَنْ ثلاثةٍ ثلاثةٍ، ومثنَى: معدولةٌ عن اثنينِ اثنينِ، فتقولُ: «جاءَ القومُ ثُلَاثَ» أيْ: ثلاثةً ثلاثةً، وَ«مَثْنَى» أيْ: اثنينِ اثنينِ.

وسُمِعَ استعمالُ هذينِ الوزنينِ -أعنِي: فُعَالَ، ومَفْعَلَ- مِنْ واحدٍ واثنينِ وثلاثةٍ وأربعةٍ، نحو: أُحَادَ ومَوْحَدَ، وثُنَاءَ ومَثْنَى، وثُلَاثَ ومَثْلَثَ، ورُبَاعَ ومَرْبَعَ، وسُمِعَ -أيضًا- في خمسةٍ وعشرةٍ، نحو: خُمَاسَ ومَخْمَسَ، وعُشَارَ ومَعْشَرَ.

وزَعَمَ بعضُهُمْ أنَّهُ سُمِعَ -أيضًا- في ستةٍ وسبعةٍ وثمانيةٍ وتسعةٍ، نحو: سُدَاسَ ومَسْدَسَ، وَسُبَاعَ ومَسْبَعَ، وثُمانَ ومَثْمَنَ، وتُسَاعَ ومَتْسَعَ.

ومِـمَّا يَمْنَعُ مِنَ الصرفِ للعدلِ والصفةِ: «أُخَرُ» التِي في قولِكَ: «مررتُ بنسوةٍ أُخَرَ» وهوَ معدولٌ عَنِ الْأَخَرِ.

وتَلَخَّصَ مِنْ كلامِ المصنفِ: أنَّ الصفةَ تَمنعُ معَ الألفِ والنونِ الزائدتينِ، ومعَ وزنِ الفعلِ، ومعَ العدلِ.

❁❁❁

٦٥٨- وَكُـنْ لِجَمْـعٍ مُـشْبِهٍ مَفَاعِـلَا ... أَوِ الْمَفَاعِيـلَ بِمَنْـعٍ كَـافِلَا

هذِهِ هيَ العلَّةُ الثانيةُ التِي تستقلُّ بالمنعِ، وهِيَ: الجمعُ المتناهِي، وضابطُهُ: كلُّ جمعٍ بعدَ ألفِ تكسيرِهِ حرفانِ، أوْ ثلاثةٌ أوسطُهَا ساكنٌ، نحو: مساجدَ ومصابيحَ.

ونبَّهَ بقولِهِ: «مشبهٍ مفاعلَا أوِ المفاعيلَ» علَى أنَّهُ إذَا كانَ الجمعُ علَى هذَا الوزنِ مُنِعَ، وإنْ لَمْ يكنْ في أولِّهِ ميمٌ، فيدخلُ «ضواربُ وقناديلُ» في ذلِكَ، فإنْ تحرَّكَ الثانِي صُرِفَ نحو: صياقلةٍ.

❁❁❁

٦٥٩- وَذَا اعْتِـلَالٍ مِنْـهُ كَالْجَـوَارِيْ ... رَفْـعًا وَجَـرًّا أَجْـرِهِ كَـسَارِيْ

إذَا كانَ هذَا الجمعُ -أعني: صيغةَ منتهَى الجموعِ- معتلَّ الآخِرِ أجريتَهُ في الجرِّ والرفعِ مجرَى المنقوصِ كَـ«سارِي» فتنوِّنُهُ، وتُقَدِّرُ رفعَهُ أوْ جرَّهُ، ويكونُ التنوينُ عوضًا عَنِ الياءِ المحذوفةِ، وأمَّا في النصبِ فتُثْبِتُ الياءَ، وتحرِّكُهَا بالفتحِ، بغيرِ تنوينٍ، فتقولُ: «هؤلاءِ جوارٍ وغواشٍ، ومررتُ بجوارٍ وغواشٍ، ورأيتُ جوارِيَ وغواشِيَ» والأصلُ في الجرِّ والرفعِ: «جوارِيٌّ» وَ«غواشِيٌّ» فَحُذِفَتِ الياءُ، وعُوِّضَ منْهَا التنوينُ.

٦٦٠ وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

يعني: أنَّ «سراويلَ» لَـمَّا كانتْ صيغتُهُ كصيغةِ منتهَى الجموعِ امتنعَ مِنَ الصرفِ لشبهِهِ بِهِ، وزَعَمَ بعضُهُمْ أَنَّهُ يجوزُ فيهِ الصرفُ وتَرْكُهُ، **واختارَ المصنفُ أَنَّهُ لَا يَنصرِفُ**؛ ولهذَا قالَ: «**شَبَهٌ اقتضَى عمومَ المنعِ**».

٦٦١- وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ بِهِ فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقّ

أيْ: إذَا سُمِّيَ بالجمعِ المتناهِي، أوْ بِمَا أُلحقَ بِهِ؛ لكونِهِ علَى زِنَتِهِ، كَشراحيلَ، **فإنَّهُ يُمنعُ مِنَ الصرفِ للعلميةِ وشِبْهِ العجمةِ**؛ لأنَّ هذَا ليسَ في الآحادِ العربيةِ مَا هوَ علَى زِنَتِهِ؛ فتقولُ فيمَنِ اسمُهُ مساجدُ، أوْ مصابيحُ، أوْ سراويلُ: «**هذَا مساجدُ، ورأيتُ مساجدَ، ومررتُ بمساجدَ**» وكذَا البواقِي.

٦٦٢- وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ: «مَعْدِيْ كَرِبَا»

مِمَّا يَمْنَعُ صرفَ الاسمِ: **العلميةُ والتركيبُ**، نحو: «**مَعْدِ يَكْرِبَ، وبَعْلَبَكَّ**» فتقولُ: «**هذَا معد يكربُ، ورأيتُ معد يكربَ، ومررتُ بمعد يكربَ**» فتجعلُ إعرابَهُ علَى الجزءِ الثانِي، وتمنعُهُ مِنَ الصرفِ للعلميةِ والتركيبِ.

وقدْ سبقَ الكلامُ في الأعلامِ المركبةِ في بابِ العَلَمِ.

٦٦٣- كَـذَاكَ حَـاوِي زَائِـدَيْ فَعْلَانَـا ... كَغَطَـفَانَ، وَكَأَصْبَـهَانَا

أيْ: كذلكَ يُمنعُ الاسمُ مِنَ الصرفِ إذَا كانَ علمًا، وفيهِ ألفٌ ونونٌ زائدتانِ، كغطفانَ وأصبهانَ -بفتحِ الهمزةِ وكسرِهَا- فتقولُ: «هذَا غطفانُ، ورأيتُ غطفانَ، ومررتُ بغطفانَ» فَتَمنعُهُ مِنَ الصرفِ للعلميةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ.

٦٦٤- كَـذَا مُؤَنَّـثٌ بِـهَاءٍ مُطْلَقَـا ... وَشَرْطُ مَنْـعِ الْعَـارِ كَوْنُـهُ ارْتَقَـى

٦٦٥- فَـوْقَ الـثَّلَاثِ أَوْ كَجُـوْرَ، أَوْ سَـقَرْ ... أَوْ زَيْـدٍ: اسْـمَ امْـرَأَةٍ لَا اسْـمَ ذَكَـرْ

٦٦٦- وَجْهَـانِ فِي الْعَـادِمِ تَذْكِيْـرًا سَـبَقْ ... وَعُجْمَـةً -كَهِنْـدَ- وَالْـمَنْعُ أَحَـقّ

وَ[مِـمَّا] يَمْنُعُ صَرْفَهَ -أيضًا-: العلميةُ والتأنيثُ.

فإنْ كانَ العلمُ مؤنثًا بالهاءِ امتنعَ مِنَ الصرفِ مطلقًا، أيْ: سواءٌ كانَ علمًا لمذكَّرٍ كطلحةَ، أوْ لمؤنثٍ كفاطمةَ، زائدًا علَى ثلاثةِ أحرفٍ كَما مُثِّلَ، أمْ لَمْ يكنْ كذلِكَ كَثُبَةَ وقُلَةَ عَلَمَيْنِ.

وإنْ كانَ مؤنثًا بالتعليقِ -أيْ: بكونِهِ علمَ أنثَى- فإمَّا أنْ يكونَ علَى ثلاثةِ أحرفٍ، أوْ علَى أَزْيَدَ مِنْ ذلكَ؛ فإنْ كانَ علَى أزيدَ مِنْ ذلكَ امتنعَ مِنَ الصرفِ كزينبَ، وسعادَ، عَلَمَيْنِ؛ فتقولُ: «هذِه زينبُ، ورأيتُ زينبَ، ومررتُ بزينبَ» وإنْ كانَ علَى ثلاثةِ أحرفٍ؛ فإنْ كانَ مُحَرَّكَ الوسطِ مُنِعَ -أيضًا- كَسَقَرَ، وإنْ كانَ ساكنَ الوسطِ؛ فإنْ كانَ أعجميًّا كجُوْرَ -اسمَ بلدٍ- أوْ منقولًا مِنْ مذكَّرٍ إلَى مؤنثٍ كَزَيْدَ -اسمَ امرأةٍ- مُنِعَ -أيضًا-.

فإنْ لَمْ يكنْ كذلِكَ: بأنْ كانَ ساكنَ الوسطِ وليسَ أعجميًّا ولَا منقولًا مِنْ مذكَّرٍ، ففيهِ وجهانِ: المنعُ، والصرفُ، والمنعُ أولَى؛ فتقولُ: «هذِهِ هندُ، ورأيتُ هندَ، ومررتُ بهندَ».

٦٦٧- وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيْفِ، مَعْ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

ويَمْنَعُ صَرْفَ الاسمِ -أيضًا-: العجمةُ والتعريفُ، وشرطُهُ: أنْ يكونَ علمًا في اللسانِ الأعجميِّ، وزائدًا علَى ثلاثةِ أحرفٍ، كإبراهيمَ، وإسماعيلَ؛ فتقولُ: «هذَا إبراهيمُ، ورأيتُ إبراهيمَ، ومررتُ بإبراهيمَ» فتمنعُهُ مِنَ الصرفِ للعلميةِ والعجمةِ.

فإنْ لم يكنْ الأعجميُّ علمًا في لسانِ العجمِ، بَلْ في لسانِ العربِ، أوْ كانَ نكرةً فيهِمَا، كلجامٍ -علمًا أوْ غيرَ علمٍ- صرفتَهُ، فتقولُ: «هذَا لجامٌ، ورأيتُ لجامًا، ومررتُ بلجامٍ» وكذلِكَ تصرفُ مَا كانَ علمًا أعجميًّا علَى ثلاثةِ أحرفٍ، سواءٌ كانَ مُحَرَّكَ الوسطِ كَشَتَرَ، أوْ سَاكِنَهُ كنوحٍ ولوطٍ.

٦٦٨- كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَا أَو غَالِبٍ: كَأَحْمَدٍ، ويَعْلَى

أيْ: كذلِكَ يُمْنَعُ صرفُ الاسمِ إذَا كانَ علمًا وهوَ علَى وزنٍ يخصُّ الفعلَ؛ أوْ يغلِبُ فيهِ.

والمرادُ بالوزنِ الذِي يخصُّ الفعلَ: مَا لَا يُوجدُ في غيرِهِ إلَّا نُدورًا، وذلكَ كَفَعَّلَ وفُعِلَ؛ فلَوْ سَمَّيتَ رجلًا بِضُرِبَ أوْ كَلَّمَ منعتَهُ مِنَ الصرفِ؛ فتقولُ: «هذَا ضُرِبُ أوْ كَلَّمُ، ورأيت ضُرِبَ أوْ كَلَّمَ، ومررتُ بِضُرِبَ أوْ كَلَّمَ».

والمرادُ بِمَا يغلبُ فيهِ: أنْ يكونَ الوزنُ يوجدُ في الفعلِ كثيرًا، أوْ يكونَ فيهِ زيادةٌ تدلُّ علَى معنًى في الفعلِ ولَا تدلُّ علَى معنًى في الاسمِ؛ فالأوَّلُ كإِثْمِدٍ وإِصْبَعٍ؛ فإنَّ هاتينِ الصيغتينِ يكثرانِ في الفعلِ دونَ الاسمِ كاضْرِبْ، واسْمَعْ، ونحوِهِمَا مِنَ

الأمرِ المأخوذِ مِنْ فعلٍ ثلاثيٍّ؛ فلَوْ سَمَّيتَ [رجلًا] بإثمدٍ وإصبعٍ منعتَهُ مِنَ الصرفِ للعلميةِ ووزنِ الفعلِ؛ فتقولُ: «**هذَا إثمدُ، ورأيتُ إثمدَ، ومررتُ بإثمدَ**» والثانِي كأحمدَ، ويزيدَ، فإنَّ كلًّا مِنَ الهمزةِ والياءِ يدلُّ علَى معنًى في الفعلِ -وهوَ التكلُّمُ والغيبةُ- ولَا يدلُّ علَى معنًى في الاسمِ؛ **فهذَا الوزنُ غالِبٌ في الفعلِ**، بمعنَى أنَّهُ بِهِ أَوْلَى [فتقولُ: «**هذَا أحمدُ ويزيدُ، ورأيتُ أحمدَ ويزيدَ، ومررتُ بأحمدَ ويزيدَ**»] فَيُمْنَعُ للعلميةِ ووزنِ الفعلِ.

فإنْ كانَ الوزنُ غيرَ مختصٍّ بالفعلِ، ولَا غالبٍ فيهِ لَمْ يُمْنَعْ مِنَ الصرفِ، فتقولُ في رجلٍ اسمُهُ ضَرَبَ: «**هذا ضَرَبٌ، ورأيتُ ضَرَبًا، ومررتُ بِضَرَبٍ**»؛ لأنَّهُ يوجدُ في الاسمِ كحَجَرٍ، وفي الفعلِ كضَرَبَ.

٦٦٩- وَمَا يَصِيْرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ ... زِيْدَتْ لِإلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

أيْ: ويُمْنَعُ صرفُ الاسمِ -أيضًا- **للعلميَّةِ وألفِ الإلحاقِ المقصورَةِ**، كعَلْقَى، وأَرْطَى؛ فتقولُ فيهِمَا عَلَمَيْنِ: «**هذَا عَلْقَى، ورأيتُ عَلْقَى، ومررتُ بِعَلْقَى**» فتمنعُهُ مِنَ الصرفِ **للعلميَّةِ وشبهِ ألفِ الإلحاقِ بألفِ التأنيثِ**، مِنْ جهةِ أنَّ مَا هِيَ فيهِ والحالةُ هذِهِ -أعنِي: حالَ كونِهِ علمًا- لَا يقبلُ تاءَ التأنيثِ؛ فَلَا تقولُ فيمَنِ اسمُهُ عَلْقَى: «**علقاةٌ**»، كَمَا لا تقولُ في حُبْلَى: «**حبلاةٌ**».

فإنْ كانَ مَا فيهِ [ألفُ] **الإلحاقِ غيرَ علمٍ**، كعَلْقَى وأَرْطَى -قبلَ التسميةِ بِهِمَا- صرفْتَهُ؛ لأنَّهَا -والحالةُ هذِهِ- لَا تُشبهُ ألفَ التأنيثِ، **وكَذَا إنْ كانتْ ألفُ الإلحاقِ ممدودةً**، كعلباءَ، فإنَّكَ تصرفُ مَا هِيَ فيهِ: عَلَمًا كانَ، أوْ نكرَةً.

٦٧٠- وَالْعَلَـمَ امْنَـعْ صَرْفَـهُ إِنْ عُـدِلَا ... كَفُعَـلِ التَّوْكِيـدِ أَوْ كَـثُعَلَا

٦٧١- وَالْعَـدْلُ وَالتَّعْرِيـفُ مَانِعَـا سَـحَرْ ... إِذَا بِـهِ التَّعْيِيـنُ قَـصْدًا يُعْتَبَـرْ

يُمْنَعُ صرفُ الاسمِ للعلميَّةِ -أوْ شبهِهَا- وللعدلِ، وذلكَ في ثلاثةِ مواضعَ:

الأولُ: مَا كانَ على فُعَلَ مِنْ ألفاظِ التوكيدِ؛ فإنَّهُ يُمْنَعُ مِنَ الصرفِ لشبهِ العلميةِ والعدلِ، وذلكَ نحو: «جاءَ النساءُ جُمَعَ، ورأيتُ النساءَ جُمَعَ، ومررتُ بالنساءِ جُمَعَ» والأصلُ جمعَاوَاتٌ؛ لأنَّ مفردَهُ جمعاءُ، فعدلَ عَنْ جمعاواتٍ إِلَى جُمَعَ، وهوَ معرَّفٌ بالإضافةِ المقدَّرَةِ أيْ: جُمَعَهُنَّ، فأشبَهَ تعريفُهُ تعريفَ العلميَّةِ مِنْ جهةِ أَنَّهُ معرفةٌ، وليسَ في اللفظِ مَا يُعَرِّفُهُ.

الثانِي: العلمُ المعدولُ إِلَى فُعَلَ: كعُمَرَ، وزُفَرَ، وثُعَلَ، والأصلُ عامرٌ وزافرٌ وثاعلٌ؛ فمنْعُهُ مِنَ الصرفِ للعلميَّةِ والعدلِ.

الثالثُ: «سَحَرُ» إذَا أُرِيدَ مِنْ يومٍ بعينِهِ، نحو: «جئتُكَ يومَ الجمعةِ سَحَرَ» فسحرُ ممنوعٌ مِنَ الصرفِ للعدلِ وشبهِ العلميَّةِ، وذلكَ أَنَّهُ معدولٌ عَنْ السحرِ؛ لأَنَّهُ معرفةٌ والأصلُ في التعريفِ: أنْ يكونَ بألْ فعدلَ بِهِ عَنْ ذلكَ، وصارَ تعريفُهُ كتعريفِ العلميَّةِ، مِنْ جهةِ أَنَّهُ لَمْ يلفظْ معَهُ بِمُعَرِّفٍ.

٦٧٢- وَابْـنِ عَـلَى الْكَـسْرِ فَعَـالِ عَلَمَـا ... مُؤَنَّثًـا، وَهْـوَ نَظِيْـرُ جُـشَمَا

٦٧٣- عِنْـدَ تَـمِيْمٍ وَاصْرِفَـنْ مَـا نُكِّـرَا ... مِـنْ كُـلِّ مَـا التَّعْـرِيْفُ فِيْـهِ أَثَّـرَا

أيْ: إذَا كانَ عَلَمُ المؤنثِ على وزنِ فَعَالِ -كحَذَامِ، ورَقَاشِ- فللعربِ فيهِ مذهبانِ:

أحدُهُمَا: -وهوَ مذهبُ أهلِ الحجازِ- بناؤُهُ علَى الكسرِ؛ فتقولُ: «هذِهِ حَذَامِ، ورأيتُ حَذَامِ، ومررتُ بحَذَامِ».

والثانِي: -وهوَ مذهبُ بنِي تميمٍ- إعرابُهُ كإعرابِ مَا لَا ينصرفُ للعلميةِ والعدلِ، والأصلُ: حاذمةٌ وراقشةٌ فعدلَ إلَى حَذَامِ ورَقَاشِ، كَمَا عدلَ عُمَرُ وجُشَمُ عَنْ عامرٍ وجاشمٍ، وإلَى هَذَا أشارَ بقولِهِ: «وهوَ نظيرُ جُشَمَا عندَ تميمٍ».

وأشارَ بقولِهِ: «واصرِفَنْ مَا نُكِّرَا» إلَى أنَّ مَا كانَ منعُهُ مِنَ الصرفِ للعلميَّةِ وعلَّةٍ أخرَى إذَا زالتْ عنْهُ العلميةُ بتنكيرِهِ صُرِفَ لزوالِ إحدَى العِلَّتينِ، وبقاؤُهُ بعلَّةٍ واحدةٍ لَا يقتضِي منعَ الصرفِ، وذلِكَ نحو: معدِ يكربَ، وغطفانَ، وفاطمةَ، وإبراهيمَ، وأحمدَ، وعلقَى، وعمرَ، أعلامًا؛ فهذِهِ ممنوعَةٌ مِنَ الصرفِ للعلميَّةِ وشيءٍ آخرَ، فإذَا نَكَّرْتَهَا صرفْتَهَا لزوالِ أحدِ سَبَبَيْهَا -وهوَ العلميةُ- فتقولُ: «رُبَّ معدِ يكربٍ رأيتُ، وكذَا الباقِي».

وَتَلَخَّصَ مِنْ كلامِهِ: أنَّ العلميَّةَ تَمْنَعُ الصَّرْفَ معَ التركيبِ، ومعَ زيادَةِ الألفِ والنونِ، ومعَ التأنيثِ، ومعَ العجمةِ، ومعَ وزنِ الفعلِ، ومعَ ألفِ الإلحاقِ المقصورَةِ، ومعَ العدلِ.

***

٦٧٤ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوْصًا فَفِي ... إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

كُلُّ منقوصٍ كانَ نظيرُهُ مِنَ الصحيحِ الآخرِ ممنوعًا مِنَ الصرفِ يُعَامَلُ معاملةَ جَوَارٍ في أنَّهُ يُنَوَّنُ في الرفعِ والجرِّ تنوينَ العِوضِ، وينصبُ بفتحةٍ مِنْ غيرِ تنوينٍ،

وذلِكَ نحو: قاضٍ -علمَ امرأةٍ- فإنَّ نظيرَهُ مِنَ الصحيحِ ضاربٌ -علمَ امرأةٍ- وهوَ ممنوعٌ مِنَ الصرفِ للعلميَّةِ والتأنيثِ، فقاضٍ كذلِكَ ممنوعٌ مِنَ الصرفِ للعلميةِ والتأنيثِ، وهوَ مشبهٌ بِجَوارٍ مِنْ جهةِ أنَّ في آخرِهِ ياءً قبلَهَا كسرَةٌ، فيُعَامَلُ معاملتَهُ؛ فتقولُ: «هذِهِ قاضٍ، ومررتُ بقاضٍ، ورأيتُ قاضِيَ» كَمَا تقولُ: «هؤلاءِ جوارٍ، ومررتُ بجوارٍ، ورأيتُ جوارِيَ»

***

٦٧٥- وَلاضْطِرَارٍ، أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُوْ الْمَنْعِ، والْمَصْرُوْفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

يَجُوزُ في الضرورةِ صرفُ مَا لَا يَنْصَرِفُ، وذلِكَ كقولِهِ:

٣٢٠- تبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ؟

وهوَ كثيرٌ، وأجمعَ عليهِ البصريونَ والكوفيونَ.

وورَدَ -أيضًا- صَرْفُهُ، للتناسبِ، كقولِهِ تعالَى: «سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيْرًا»(١) فصرفَ سَلَاسِلَ لمناسَبَةِ مَا بعدَهُ.

وأمَّا مَنْعُ المنصرفِ مِنَ الصرفِ للضرورَةِ؛ فأجازَهُ قومٌ ومنعَهُ آخرونَ، وهمْ أكثرُ البصريينَ، واسْتَشْهَدُوا لمنعِهِ بقولِهِ:

٣٢١- وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُّوْلِ وَذُو الْعَرْضِ

فَمَنَعَ «عامِرَ» مِنَ الصرفِ، وليسَ فيهِ سِوَى العلميَّةِ؛ ولِهَذَا أشارَ بقولِهِ: «وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ».

(١) [في قراءة مَنْ صرف: سلاسل].

خلاصةُ الوحدةِ الثالثةِ والعشرينَ

١ - التحذيرُ هوَ: تنبيهُ المخاطبِ علَى أمرٍ يجبُ الاحترازُ منْهُ.

٢ - تحذيرُ المتكلمِ نفسَهُ شاذٌّ، وكذا تحذيرُ الغائبِ شاذٌّ.

٣- حقُّ التحذيرِ: أنْ يكونَ للمخاطبِ وشذَّ مجيئُهُ للمتكلمِ.

٤ - الإغراءُ هوَ: أمرُ المخاطبِ بلزومِ مَا يُحمدُ بِهِ، وهوَ كالتحذيرِ.

٥ - الدليلُ علَى أنَّ مَا سُمِّيَ بأسماءِ الأفعالِ أسماءٌ: لحاقُ التنوينِ لَهَا.

٦ - أسماءُ الأصواتِ: ألفاظٌ استُعْملتْ كأسماءِ الأفعالِ في الاكتفاءِ بِهَا دالَّةً علَى خطابِ مَا لَا يُعْقَلُ.

٧- أسماءُ الأفعالِ: ألفاظٌ تقومُ مقامَ الأفعالِ في الدلالَةِ علَى معناهَا وفي عملِهَا.

٨- مِنْ أسماءِ الأفعالِ: مَا هوَ ظرفٌ أوْ جارٌّ ومجرورٌ في الأصلِ، ومنْهَا: مَا يكونُ مصدرًا.

٩ - يَثْبُتُ لاسمِ الفعلِ مَا ثبتَ للفعلِ الَّذِي نابَ هوَ عنْهُ.

١٠ - المنوَّنُ مِنْ أسماءِ الأفعالِ نكرةٌ، ومَا لَمْ ينونْ معرفةٌ، والنوعانِ مبنيانِ.

١١ - لَا تقعُ النونُ الخفيفةُ بعدَ الألفِ.

١٢ - تُزَادُ ألفٌ فارقَةٌ بينَ نونِ النسوةِ ونونِ التوكيدِ.

١٣ - تُحْذَفُ النونُ الخفيفةُ إِذَا وَلِيَهَا ساكنٌ، كما تُحْذَفُ في الوقفِ بعدَ الضمةِ والكسرةِ.

١٤- أسبابُ منعِ الاسمِ مِنَ الصرفِ: ألفُ التأنيثِ، والوصفيةُ وزيادَةُ الألفِ والنونِ، والوصفيةُ ووزنُ الفعلِ -أمَّا الوصفيةُ العارضةُ فَلَا تأثيرَ لَهَا، وبعضُهُمْ يَعْتَبِرُهَا- والوصفيةُ والعدلُ، وصيغةُ منتهَى الجموعِ، والعَلَميةُ

والتركيبُ المزجيُّ، والعَلَميةُ وزيادةُ الألفِ والنونِ، والعَلَميةُ والتأنيثُ، والعلميةُ والعجمةُ، والعلميةُ ووزنُ الفعلِ.

١٥ - يُمنعُ الاسمِ مِنَ الصرفِ إذَا وُجدتْ فيهِ علتانِ مِنْ تسعٍ.

١٦ - ألفُ التأنيثِ تقومُ مقامَ علتينِ للمنعِ مِنَ الصرفِ.

١٧ - يُؤكَّدُ الفعلُ بنونَي التوكيدِ الخفيفةِ والثقيلةِ.

١٨ - لَا تَلحَقُ نونُ التوكيدِ الفعلَ الماضِي.

١٩ - المعربُ قسمانِ: منصرفٌ وغيرُ منصرفٍ.

٢٠ - قَدْ يُصْرَفُ الممنوعُ مِنَ الصرفِ، وقدْ يُمْنَعُ المصروفُ للضرورةِ.

أسئلةُ الوحدةِ الثالثةِ والعشرينَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١ - «إِيَّـاكَ وَالـشَّرَّ» وَنَحْـوَه نَـصَبْ ... مُـحَذِّرٌ، بِمَـا اسْـتِتَارُهُ وَجَـبْ
وَدُوْنَ عَطْـفٍ ذَا لِإِيَّـا انْسِبْ، وَمَا ... سِـوَاه سَتْـرُ فِعْلِـهِ لَـنْ يَلْزَمَـا
إِلَّا مَـعَ الْعَطْـفِ، أَوِ التَّكْـرَارِ، ... كَـ«الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَاذَا السَّارِي»
٢- مَـا نَـابَ عَـنْ فِعْـلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ... هُـوَ اسْـمُ فِعْـلٍ، وَكَـذَا أَوَّهْ وَمَـهْ
٣- لِلْفِعْـلِ تَوْكِيْـدٌ بِنُـوْنَيْنِ، هُمَـا ... كَنُـوْنَي اذْهَـبَنَّ وَاقْـصِدَنْهُمَا
وَلَـمْ تَقَـعْ خَفِيْفَـةٌ بَعْـدَ الْأَلِـفْ ... لَكِـنْ شَـدِيدَةٌ وَكَـسْرُهَا أُلِـفْ
٤- الـصَّرْفُ تَنْـوِيْنٌ أَتَـى مُبَيِّنَـا ... مَعْنًـى بِـهِ يَكُـوْنُ الِاسْـمُ أَمْكَنَـا
فَـأَلِفُ التَّأْنِيْـثِ مُطْلَقًـا مَنَـعْ ... صَرْفَ الَّـذِي حَـوَاهُ كَيْفَمَـا وَقَـعْ
٥- وَمَنْـعُ عَـدْلٍ مَـعَ وَصْـفٍ مُعْتَبَـرْ ... فِي لَفْـظِ مَثْنَـى وَثُـلَاثَ وَأُخَـرْ
وَوَزْنُ مَثْنَـى وَثُـلَاثَ كَهُمَـا ... مِـنْ وَاحِـدٍ لِأَرْبَـعٍ، فَلْيُعْلَمَـا
٦- وَالْعَلَـمَ امْنَـعْ صَرْفَـهُ مُرَكَّبَـا ... تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوُ: «مَعْدِ يكَرِبَا»
٧- كَـذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُـصُّ الْفِعْـلَا ... أَوْ غَالِـبٍ: كَأَحْـمَدٍ، ويَعْـلَى
٨- وَمَـا يَكُـوْنُ مِنْـهُ مَنْقُوْصًـا فَفِـي ... إِعْرَابِـهِ نَـهْجَ جَـوَارٍ يَقْتَـفِي

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١ - مَـنْ نَـثْقَفَنْ مِـنْهُمْ فَلَـيْسَ بِآيِـبٍ ... أَبَـدًا وَقَتْـلُ بَنِـي قُتَيْبَـةَ شَافِـي

٢- لَا تُـــهِيْنَ الْفَقِيْـــرَ عَلَّـــكَ أَنْ تَرْكَـعَ يَوْمًـا وَالـدَّهْرُ قَـدْ رَفَعَـهْ

٣- تَبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ؟ سَوَالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ

٤- يَحْسَبُهُ الْـجَاهِلُ مَا لَـمْ يَعْلَمَـا شَـيْخًا عَـلَى كُرْسِيِّـهِ مُعَمَّمَـا

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْـمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- الإغراء هو أمر المخاطب بلزوم ما يحمد به، وهو كالتحذير. اشرح معنى ما سبق مع التمثيل.

٢- أسماء الأفعال: ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها. اشرح معنى ما سبق مع التمثيل.

٣- اذكر علامات إعراب الممنوع من الصرف ممثلًا له من القرآن الكريم والشعر العربي.

٤- أعرب ما يأتي:

أ- لَا تُـــهِيْنَ الْفَقِيْـــرَ عَلَّـــكَ أَنْ تَرْكَـعَ يَوْمًـا وَالـدَّهْرُ قَـدْ رَفَعَـهْ

ب- «لِتَذْكُ لَكُمُ الْأَسَلُ وَالرِّمَاحُ، وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ».

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْـخَطَأِ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْـخَطَأِ فِي كُلٍّ مِـمَّا يَأْتِي:

١- التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه.

٢- حقُّ التحذير أن يكون للمخاطب وشذَّ مجيئه للمتكلم.

٣- حقُّ التحذير أن يكون للمتكلم وشذَّ مجيئه للمخاطب.

٤- من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظرف وما هو مجرور بحرف.

٥- من أسماء الأفعال ما يستعمل مصدرًا.

٦- يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه.

٧- لا يثبت لأسماء الأفعال من العملْ ما يثبت لما تنوب عنه.

٨- الدليل على أن ما سمي بأسماء الأفعال أسماء: لحاق التنوين لها.

٩- أسماء الأصوات ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل.

١٠- يؤكد الفعل بنون التوكيد الثقيلة فقط.

١١- يؤكد الفعل بنون التوكيد الخفيفة فقط.

١٢- يؤكد الفعل بنوني التوكيد الخفيفة والثقيلة.

١٣- لا تلحق نون التوكيد الفعل الماضي.

١٤- لا تلحق نون التوكيد الفعل المضارع والأمر.

١٥- إذا أكد الفعل المسند إلى نون الإناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الإناث ونون التوكيد بألف.

١٦- تُحْذَفُ نون التوكيد الخفيفة في الوقف إذا وقعت بعد ضمة أو كسرة.

١٧- المعرب قسمان: منصرف وغير منصرف.

١٨- يُمنع الاسم من الصرف إذا وجدت فيه علتان من تسع.

١٩- يُمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه علة واحدة.

٢٠- ألف التأنيث تقوم مقام علتين للمنع من الصرف.

٢١- مما يَمنع الاسم من الصرف: العدل والصفة.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه هو:

أ- الإغراء. ب- التحذير. ج- كلاهما صحيح.

٢- حقُّ التحذير أن يكون:

أ- للمخاطب. ب- للمتكلم.

ج- ثابت في المخاطب، شاذٌّ في المتكلم.

٣- من أسماء الأفعال ما هو في أصله:

أ- ظرف. ب- جارٌّ ومجرور. ج- كلاهما صحيح.

٤- يؤكد الفعل بنون التوكيد:

أ- الثقيلة. ب- الخفيفة. ج- بكليهما.

٥- لا تلحق نون التوكيد الفعل:

أ- الماضي. ب- المضارع. ج- الأمر.

٦- المعرب:

أ- قسمان. ب- ثلاثة أقسام. ج- أربعة أقسام.

٧- يمنع الاسم من الصرف:

أ- لعلة واحدة. ب- لعلتين. ج- لخمس علل.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ الرابعةُ والعشرونَ

إِعْرَابُ الْفِعْلِ، وَعَوَامِلُ الْـجَزْمِ

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

٦٧٦- ارْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ نَاصِبٍ وجَازِمٍ، كَـ«تَسْعَدُ»

إِذَا جُرِّدَ [الفعلُ] المضارعُ عَنْ عاملِ النصبِ وعاملِ الجزمِ رُفِعَ، واخْتُلِفَ في رافعِهِ؛ فذهبَ قومٌ إِلَى أَنَّهُ ارتفعَ لوقوعِهِ موقعَ الاسمِ، فَـ«**يَضْرِبُ**» في قولِكَ: «**زيدٌ يضربُ**» واقعٌ موقعَ «**ضاربٍ**» فارتفعَ لذلِكَ، وقيلَ: ارتفعَ لتجرُّدِهِ مِنَ الناصبِ والجازِمِ، وهوَ اختيارُ المصنفِ.

٦٧٧- وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ، كَذَا بِأَنْ ... لَا بَعْدَ عِلْمٍ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّ

٦٧٨- فَانْصِبْ بِهَا، وَالرَّفْعَ صَحِّحْ، وَاعْتَقِدْ ... تَخْفِيْفَهَا مِنْ أَنَّ، فَهْوَ مُطَّرِدْ

يُنْصَبُ المضارعُ **إِذَا صحِبَهُ حرفٌ ناصبٌ**، وهوَ «**لَنْ، أَوْكَي، أَوْ أَنْ، أَوْ إِذَنْ**» نحو: «**لنْ أضربَ، وجئتُ كَي أتعلمَ، وأريدُ أنْ تقومَ، وإذنْ أُكْرِمَكَ في جوابِ مَنْ قالَ لَكَ: آتِيكَ**».

وأشارَ بقولِهِ: «**لَا بعدَ عِلْمٍ**» إِلَى أَنَّهُ إِنْ وقعتْ «**أَنْ**» بعدَ عِلْمٍ ونحوِهِ -مِمَّا يدلُّ عَلَى اليقينِ- وجبَ رفعُ الفعلِ بعدَهَا، وتكونُ حينئذٍ مخففةً مِنَ الثقيلةِ، نحو: «**علمتُ أَنْ يقومُ**» التقديرُ: أَنَّهُ يقومُ، فَخُفِّفَتْ أنَّ، وحُذِفَ اسمُهَا، وبقِيَ خبرُهَا،

وهذِهِ هيَ غيرُ الناصبَةِ للمضارِعِ؛ لأنَّ هذِهِ ثنائيَّةٌ لفظًا ثلاثيَّةٌ وضعًا، وتلكَ ثنائيَّةٌ لفظًا ووضْعًا.

وإنْ وقعَتْ بعدَ ظَنٍّ ونحوِهِ -مِمَّا يدلُّ علَى الرُّجْحَانِ- جازَ في الفعلِ بعدَهَا وجهانِ:

أحدُهُمَا: **النصبُ علَى جَعْلِ «أَنْ» مِنْ نواصبِ المضارِعِ.**

الثانِي: **الرفعُ علَى جَعْلِ «أَنْ» مخففةً مِنَ الثقيلةِ.**

فتقولُ: «**ظننتُ أنْ يقومُ وأنْ يقومَ**» والتقديرُ -مع الرفعِ-: ظننتُ أنَّهُ يقومُ، فَخُفِّفَتْ «أنَّ» وحُذِفَ اسمُهَا، وبقِيَ خبرُهَا، وهوَ الفعلُ وفاعلُهُ.

❊❊❊

٦٧٩- وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ «أَنْ» حَمْلًا عَلَى ... «مَا» أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا

يعني: أنَّ مِنَ العربِ مَنْ لَمْ يُعْمِلْ «أَنِ» الناصبةَ للفعلِ المضارِعِ، وإنْ وقعتْ بعدَ مَا لَا يدلُّ علَى يقينٍ أوْ رجحانٍ؛ فيرفَعُ الفعلَ بعدَهَا حملًا علَى أختِهَا «مَا» المصدريةِ؛ لاشتراكِهِمَا في أنَّهُمَا يُقَدَّرَانِ بالمصدرِ، فتقولُ: «**أريدُ أنْ تقومُ**» كَمَا تقولُ: «**عجبتُ مِمَّا تفعلُ**».

❊❊❊

٦٨٠- وَنَصَبُوا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلَا ... إِنْ صُدِّرَتْ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ، مُوْصَلَا

٦٨١ أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِيْنُ، وَانْصِبْ وَارْفَعَا ... إِذَا «إِذَنْ» مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

تقدَّمَ أنَّ مِنْ جملةِ نواصبِ المضارِعِ «إِذَنْ» ولَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بشروطٍ:

أحدُهَا: **أنْ يكونَ الفعلُ مستقبلًا.**

الثانِي: **أنْ تكونَ مُصَدَّرَةً.**

الثالثُ: أنْ لَا يُفصَلَ بينَهَا وبينَ منصوبِهَا.

وذلِكَ نحو: أنْ يقالَ: أنَا آتِيكَ؛ فتقولُ: «إذنْ أُكْرِمَكَ».

فلَوْ كانَ الفعلُ بعدَهَا حالًا لَمْ ينصبْ، نحو: أنْ يقالَ: أحبُّكَ؛ فتقولَ: «إذنْ أظنُّكَ صادقًا»؛ فيجبُ رَفْعُ «أَظُنُّ» وكذلِكَ يجبُ رفعُ الفعلِ بعدَهَا إنْ لَمْ تَتَصَدَّرْ، نحو: «زيدٌ إذنْ يكرِمُكَ»؛ فإنْ كانَ المتقدِّمُ عليهَا حرفَ عطفٍ جازَ في الفعلِ: الرَّفعُ والنصبُ، نحو: «وإذنْ أكرمُكَ» وكذلِكَ يجبُ رفعُ الفعلِ بعدَهَا إنْ فصلَ بينهَا وبينَهُ، نحو: «إذنْ زيدٌ يكرمُكَ» فإنْ فُصِلَتْ بالقسمِ نُصِبَتْ، نحو: «إذنْ واللهِ أكرمَكَ».

❊❊❊

٦٨٢- وَبَيْــنَ «لَا» وَلَامِ جَــرٍّ الْتُــزِمْ ... إِظْهَــارُ «أَنْ» نَاصِبَــةً، وَإِنْ عُــدِمْ

٦٨٣- «لَا» فَــأَنَ اعْمِــلْ مُظْهَــرًا أَوْ مُــضْمَرَا ... وَبَعْـدَ نَفْـيِ كَـانَ حَتْمًــا أُضْـمِرَا

٦٨٤- كَــذَاكَ بَعْــدَ «أَوْ» إِذَا يَــصْلُحُ فِي ... مَوْضِعِهَا «حَتَّى» أَوِ «الَّا» أَنْ خَفِي

اختصتْ «أنْ» مِنْ بينِ نواصبِ المضارعِ بأنَّهَا تعملُ: مظهَرَةً، ومضمَرَةً.

فتظهرُ وجوبًا إذَا وقعتْ بينَ لامِ الجرِّ ولَا النافيةِ، نحو: «جئتُكَ لِئَلَّا تَضْرِبَ زَيدًا».

وَتظهَرُ جوازًا إذَا وقعتْ بعدَ لامِ الجرِّ ولَمْ تصحَبْهَا لَا النافيةُ، نحو: «جئتُكَ لأقرأَ» و«لِأَنْ أقرأَ»، هذَا إذَا لَمْ تسبقْهَا «كانَ» المنفيةُ.

فإنْ سبقَتْهَا «كانَ» المنفيةُ وجبَ إضمارُ «أنْ» نحو: «مَا كانَ زيدٌ ليفعلَ» ولَا تقولُ: «لأنْ يفعلَ» قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ [الأنفال: ٣٣].

ويجبُ إضمارُ «أنْ» بعدَ «أوِ» المقدَّرةِ بحتَّى، أوْ إلَّا؛ فتقدَّرُ بحتَّى إذَا كانَ الفعلُ الَّذِي

قبلَهَا [مِمَّا] ينقضِي شيئًا فشيئًا، وتُقَدَّرُ بِإِلَّا إِنْ لَمْ يكنْ كذلِكَ؛ فالأولُ كقولِهِ:

٣٢٢- لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ

أيْ: لأستسهِلَنَّ الصعبَ حتَّى أُدْرِكَ المُنَى؛ فَـ«أُدْرِكَ»: منصوبٌ بِـ«أَنِ» المقدرةِ بعدَ أوِ الَّتِي بمعنَى حتَّى، وهِيَ واجبةُ الإضمارِ، والثانِي كقولِهِ:

٣٢٣- وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ ... كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيْمَا

أيْ: كسرتُ كعوبَهَا إِلَّا أنْ تستقيمَ، فَـ«تستقيمَ»: منصوبٌ بِـ«أَنْ» بعدَ «أوْ» واجبةِ الإضمارِ.

٦٨٥- وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ «أَنْ» ... حَتْمٌ، كَـ«جُدْ حتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ»

وَمَا يجبُ إضمارُ «أَنْ» بعدَهُ: حتَّى، نحو: «سِرْتُ حتَّى أَدْخُلَ البلدَ»؛ فَـ«حَتَّى»: حَرْفُ [جَرٍّ] وَ «أَدْخُلَ»: منصوبٌ بِأَنِ المقدرةِ بعدَ حتَّى، هذَا إذَا كانَ الفعلُ بعدَهَا مستقبلًا.

فإنْ كانَ حالًا أوْ مؤولًا بالحالِ- وجبَ رفعُهُ، وإليهِ الإشارةُ بقولِهِ:

٦٨٦- وَتِلْوَ حَتَّى حَالًا اوْ مُؤَوَّلَا ... بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

فتقولُ: «سرتُ حتَّى أَدخلُ البلدَ» بالرفعِ، إنْ قلتَهُ وأنتَ داخلٌ، وكذلكَ إنْ كانَ الدخولُ قدْ وقعَ وقصدْتَ بِهِ حكايةَ تلكَ الحالِ، نحو: «كنتُ سرتُ حتَّى أدخلُهَا».

٦٨٧- وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... مَحْضَيْنِ «أَنْ» وَسَتْرُهَا حَتْمٌ، نَصَبْ

يعني: أنَّ «أَنْ» تنصبُ -وهيَ واجبةُ الحذفِ- الفعلَ المضارعَ بعدَ الفاءِ

المجابِ بِهَا نفيٌ محضٌ، أوْ طلبٌ محضٌ؛ فمثالُ النفيِ: «مَا تأتِينا فتحدِّثَنَا» وقدْ قالَ تعالَى: ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ﴾ [فاطر: ٣٦]، ومعنَى كونِ النفيِ محضًا: أنْ يكونَ خالصًا مِنْ معنَى الإثباتِ؛ فإنْ لَمْ يكنْ خالصًا منْهُ وَجَبَ رَفْعُ مَا بعدَ الفاءِ، نحو: «مَا أنتَ إِلَّا تأتينَا فتحدثُنَا» ومثالُ الطلبِ -وهوَ يشملُ: الأمرَ، والنهيَ، والدعاءَ، والاستفهامَ، والعَرْضَ، والتحضيضَ، والتمنِّيَ- فالأمرُ، نحو: «ائتِنِي فأكرمَكَ» ومنْهُ:

٣٢٤- يَـا نَـاقُ سِيْـرِي عَنَقًـا فَـسِيْحَا ... إِلَى سُلَيْمَـانَ فَنَـسْتَرِيْحَا

والنهيُ نحو: «لَا تضربْ زيدًا فيضربَكَ» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١]. والدعاءُ نحو: «رَبِّ انصرْنِي فَلَا أُخْذَلَ» ومنْهُ:

٣٢٥- رَبِّ وَفِّقْنِـيْ فَـلَا أَعْـدِلَ عَـنْ ... سَـنَنِ الـسَّاعِيْنَ فِي خَيْـرِ سَـنَنْ

والاستفهامُ نحو: «هلْ تكرِمُ زيدًا فيكرمَكَ؟» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف: ٥٣]. والعرضُ نحو: «أَلَا تنزلُ عندَنَا فتصيبَ خيرًا» ومنْهُ: قولُهُ:

٣٢٦- يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا ... قَدْ حَدَّثُوْكَ فَمَـا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا؟

والتحضيضُ نحو: «لَوْلَا تأتِيْنَا فتحدِّثَنَا» ومنْهُ: [قولُهُ تعالَى]: ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]. والتمنِّي، نحو: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾ [النساء: ٧٣].

ومعنَى: «أنْ يكونَ الطلبُ محضًا» أنْ لَا يكونَ مدلولًا عليهِ باسمِ فعلٍ، ولَا بلفظِ الخبرِ؛ فإنْ كانَ مدلولًا عليهِ بأحدِ هذينِ المذكورَينِ وَجَبَ رَفْعُ مَا بعدَ الفاءِ، نحو: «صَهْ فَأَحْسِنُ إليكَ، وحسبُكَ الحديثُ فينامُ الناسُ».

٦٨٨- وَالْـوَاوُ كَالفَـا إِنْ تُفِـدْ مَفْهُـوْمَ مَـعْ كَـ«لَا تَكُـنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْـجَزَعْ»

يعني: أنَّ المواضعَ الَّتِي يُنْصَبُ فيهَا المضارعُ بإضمارِ «أنْ» وجوبًا بعدَ الفاءِ يُنْصَبُ فيهَا كُلِّهَا بِـ«أنْ» مضمرةً وجوبًا بعدَ الواوِ إذَا قُصِدَ بِهَا المصاحبةُ، نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، وقولِهِ:

٣٢٧- فَقُلْتُ ادْعِـي وَأَدْعُـوَ؛ إِنَّ أَنْـدَى لِـصَوتٍ أَنْ يُنَـادِيَ دَاعِيَـانِ

وقولِهِ:

٣٢٨- لَا تَنْـهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَـهُ عَـارٌ عَلَيْـكَ -إِذَا فَعَلْـتَ- عَظِـيْمُ

وقولِهِ:

٣٢٩- أَلَـمْ أَكُ جَـارَكُمْ وَيَكُـوْنَ بَيْنِـي وَبَيْنَـكُمُ الْـمَوَدَّةُ وَالْإِخَـاءُ؟

واحترزَ بقولِهِ: «إنْ تُفِدْ مفهومَ مَعْ» عَمَّا إذَا لَمْ تُفِدْ ذلكَ، بَلْ أردتَ التشريكَ بينَ الفعلِ والفعلِ، أَوْ أردتَ جَعْلَ مَا بعدَ الواوِ خبرًا لمبتدأٍ محذوفٍ؛ فإنَّهُ لَا يجوزُ حينئذٍ النصبُ.

ولهذَا جازَ فيمَا بعدَ الواوِ في قولِكَ: «لَا تأكلِ السمكَ وتشرب اللبنَ» ثلاثةُ أوجهٍ:

الجزمُ علَى التشريكِ بينَ الفعلينِ، نحو: «لَا تأكلِ السمكَ وتشربِ اللبنَ».

والثانِي: الرفعُ علَى إضمارِ مبتدأٍ، نحو: «لَا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللبنَ» أَيْ: وأنتَ تشربُ اللبنَ.

والثالثُ: النصبُ علَى معنَى النهيِ عَنِ الجمعِ بينَهُمَا، نحو: «لَا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ» أَيْ: لَا يكنْ منكَ أنْ تأكلَ السمكَ وأنْ تشربَ اللبنَ، فيُنْصَبُ هذَا الفعلُ بأنْ مضمرةً.

٦٨٩- وَبَعْـدَ غَـيْـرِ النَّفْـيِ جَزْمًـا اعتَمِـدْ إِنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْـجَزَاءُ قَـدْ قُـصِدْ

يجوزُ في جوابِ غيرِ النفيِ، مِنَ الأشياءِ الَّتِي سبقَ ذِكْرُهَا، أنْ تجزمَ إذَا سقطتِ الفاءُ وقُصِدَ الجَزاءُ، نحو: «زُرْنِي أَزُرْكَ»، وكذلِكَ الباقِي، وهَلْ هُوَ مجزومٌ بشرطٍ مقدَّرٍ، أَيْ: زُرْني فإنْ تَزُرْنِي أَزُرْكَ، أوْ بالجملةِ قبلَهُ؟ قولانِ، ولَا يَجُوزُ الجزمُ في النفيِ؛ فَلَا تقولُ: «مَا تَأْتِينَا تُحَدِّثْنَا».

٦٩٠- وَشَرْطُ جَـزْمٍ بَعْـدَ نَـهْيٍ أَنْ تَـضَعْ «إِنْ» قَبْـلَ «لَا» دُوْنَ تَخَـالُفٍ يَقَـعْ

لَا يَجُوزُ الجزمُ عندَ سقوطِ الفاءِ بعدَ النهيِ، إلَّا بشرطِ أنْ يصحَّ المعنَى بتقديرِ دخولِ إنِ [الشرطيةِ] علَى لَا؛ فتقولُ: «لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسدِ تَسْلَمْ» بجزمِ «تَسْلَمْ» إذْ يصحُّ «إنْ لَا تَدْنُ مِنَ الأسدِ تَسْلَمْ» ولَا يَجُوزُ الجزمُ في قولِكَ: «لَا تَدْنُ مِنَ الأسدِ يأكُلُكَ»؛ إذْ لَا يَصِحُّ «إنْ لَا تَدْنُ مِنَ الأَسدِ يَأْكُلْكَ»، وأجازَ الكسائيُّ ذلِكَ، بناءً علَى أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ عندَهُ دخولُ «إنْ» علَى «لَا»؛ فَجَزَمَهُ علَى معنَى «إنْ تَدْنُ مِنَ الأسدِ يأكلْكَ».

٦٩١- وَالْأَمْـرُ إِنْ كَـانَ بِغَيْـرِ افْعَـلْ فَـلَا تَنْـصِبْ جَوَابَـهُ، وَجَزْمَـهُ اقْـبَلَا

قدْ سَبَقَ أَنَّهُ إذَا كانَ الأمرُ مَدْلُولًا عليهِ باسمِ فعلٍ، أوْ بلفظِ الخبرِ، لَمْ يَجُزْ نَصْبُه بَعْدَ الفاءِ، وقدْ صرَّحَ بذلِكَ هُنَا، فقالَ: مَتَى كانَ الأمرُ بغيرِ صيغةِ افعلْ ونحوِهَا فَلَا يَنْتَصِبُ جوابُهُ، ولكنْ لَوْ أَسْقَطْتَ الفاءَ جَزَمْتَهُ، كقولِكَ: «صَهْ أُحْسِنْ إليكَ، وَحَسْبُكَ الحديثُ يَنَمِ الناسُ» وإليهِ أشارَ بقولِهِ: «وجَزْمَهُ اقْبَلَا».

٦٩٢- وَالفِعْلُ بَعْدَ الفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

أجازَ الكوفيونَ قاطبةً أنْ يُعَامَلَ الرَّجَاءُ معاملةَ التَّمَنِّي، فَيُنْصَبُ جوابُهُ المقرونُ بالفاءِ، كَمَا نُصِبَ جوابُ التَّمَنِّي، وتابَعَهُمُ المصنفُ، وَمِمَّا وَرَدَ منْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿لَعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر: ٣٦-٣٧]، في قراءةِ مَنْ نصبَ «**أَطَّلِعَ**» وهوَ حفصٌ عَنْ عاصِمٍ.

❁❁❁

٦٩٣- وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ تَنْصِبُهُ «أَنْ» ثَابِتًا، أَوْ مُنْحَذِفْ

يَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ بأَنْ محذوفةً أوْ مذكورَةً بعدَ عاطِفٍ تقدَّمَ عليهِ اسمٌ خالصٌ، أَيْ: غيرُ مقصودٍ بِهِ معنَى الفعلِ، وذلِكَ كقولِهِ:

٣٣٠- **وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوْفِ**

فَـ«**تقرَّ**» منصوبٌ بِـ«**أنْ**» **محذوفةً، وهِيَ جائزةُ الحذفِ؛** لأنَّ قبلَهُ اسمًا صريحًا، وهوَ لِبْسُ، وكذلِكَ قولُهُ:

٣٣١- **إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرِبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ**

فَـ«**أعقلَهُ**»: منصوبٌ بِـ«**أنْ**» **محذوفةً، وهيَ جائزةُ الحذفِ؛** لأنَّ قبلَهُ اسمًا صريحًا، وهوَ «**قتْلِي**» وكذلِكَ، قولُهُ:

٣٣٢- **لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ مَا كُنْتُ أُوْثِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِ**

فَـ«**أُرضيَهُ**»: منصوبٌ «**بأنْ**» **محذوفةً جوازًا بعدَ الفاءِ؛** لأنَّ قبلَهَا اسمًا صريحًا -

وهوَ «**تَوَقُّعُ**»- وكذلِكَ قولُهُ تعالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١]، فَـ«**يرسلَ**»: منصوبٌ بِـ«**أَنِ**» الجائزةِ الحذفِ؛ لأنَّ قبلَهُ «وحيًا» وهوَ اسمٌ صريحٌ.

فإنْ كانَ الاسمُ غيرَ صريحٍ -أَيْ: مقصودًا بِهِ معنَى الفعلِ- **لَمْ يَجُزِ النصبُ**، نحو: «**الطائرُ فَيَغْضَبُ زيدٌ الذبابُ**» فَـ«**يغضبُ**»: يجبُ رفعُهُ؛ لأنَّهُ معطوفٌ علَى «**طائرٍ**» وهوَ اسمٌ غيرُ صريحٍ؛ **لأنَّهُ واقعٌ موقعَ الفعلِ، مِنْ جهةِ أنَّهُ صلةٌ لأل، وحَقُّ الصلةِ**: أَنْ تكونَ جملةً، فَوُضِعَ «**طائرٌ**» موضعَ «**يطيرُ**» -والأصلُ «**الذِي يطيرُ**»- فلمَّا جِيْءَ بأل عُدِلَ عَنِ الفعلِ [إِلَى اسمِ الفاعلِ] لأجلِ أَلْ؛ لأنَّهَا لَا تدخلُ إِلَّا علَى الأسماءِ.

❁❁❁

٦٩٤- وَشَذَّ حَذْفُ «أَنْ» وَنَصْبٌ، فِي سِوَى ... مَا مَرَّ، فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

لَمَّا فَرَغَ مِنْ ذِكْرِ الأماكنِ التِي يُنْصَبُ فيهَا بِـ«أَنْ» محذوفةً -إمَّا وجوبًا، وإمَّا جوازًا- **ذَكَرَ أَنَّ حذفَ «أَنْ» والنصبَ بِهَا في غيرِ مَا ذَكَرَ شاذٌّ لَا يُقاسُ عليهِ**، ومنْهُ: قولُهُمْ: «**مُرْهُ يَحْفُرَهَا**» بنصبِ «**يحفرَ**» أَيْ: مُرْهُ أَنْ يحفرَهَا، ومنْهُ: [قَوْلُهُمْ]: «**خُذِ اللصَّ قبلَ يأخذَكَ**» أيْ: قبلَ أنْ يأخذَكَ، ومنْهُ: قولُهُ:

٣٣٣- **أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الْوَغَى ... وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي**

في روايةِ مَنْ نَصَبَ «**أَحْضُرَ**» أَيْ: أَنْ أَحْضُرَ.

❁❁❁

عَوَامِلُ الْجَزْمِ

٦٩٥- بِـلَا وَلَامٍ طَالِبًـا ضَـعْ جَزْمَـا فِي الْفِعْـلِ، هَكَـذَا بِلَـمْ ولَـمَّـا
٦٩٦- وَاجْـزِمْ بِـإِنْ وَمَـنْ وَمَـا وَمَهْمَـا أَيٍّ مَتَـى أَيَّـانَ أَيْـنَ إِذْ مَـا
٦٩٧- وَحَيْثُمَـا أَنَّـى، وَحَـرْفٌ إِذْ مَـا كَـإِنْ، وَبَـاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَـا

الأدواتُ الجازمةُ للمضارعِ علَى قسمينِ:

أحدُهُما: مَا يجزمُ فعلًا واحدًا، وهوَ اللَّامُ الدَّالَّةُ علَى الأَمْرِ، نحو: «**لِيَقُمْ زيدٌ**»، **أَوْ علَى الدُّعَاءِ**، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، وَ«**لَا**» **الدَّالَّةُ علَى النهيِ**، نحو: قولِهِ تعالَى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، **أَوْ علَى الدُّعَاءِ**، نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وَ«**لَمْ**» وَ«**لَـمَّا**» وَهُمَا للنفيِ، ويختصانِ بالمضارعِ، ويَقلبانِ معناهُ إلى الْـمُضِيِ، نحو: «**لَمْ يَقُمْ زيدُ وَلَـمَّا يَقُمْ عمرٌو**» وَلَا يكونُ النفيُ بِلَمَّا إِلَّا مُتَّصِلًا بالحالِ.

والثانِي: مَا يَجْزِمُ فعلينِ، وهُوَ «**إِنْ**» نحو: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، وَ«**مَنْ**» نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]، وَ«**مَا**» نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]، وَ«**مَهْمَا**» نحو: ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢]، وَ«**أَيٌّ**» نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]، وَ«مَتَى» كقولِهِ:

٣٣٤- مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَـجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

وَ«أَيَّانَ» كقولِهِ:

٣٣٥- أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا، وَإِذَا ... لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

وَ«أَيْنَما» كقولِهِ:

٣٣٦- ... أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ

وَ«إِذْ مَا» نحو: قولِهِ:

٣٣٧- وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ ... بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

وَ«حَيْثُمَا» نحو: قولِهِ:

٣٣٨- حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ الـلَّـ ... ـلَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

وَ«أَنَّى» نحو: قولِهِ:

٣٣٩- خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا ... أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

وهذِهِ الْأَدَوَاتُ -الَّتِي تَجْزِمُ فعلينِ- كُلُّهَا أسماءٌ، إِلَّا «إِنْ، وَإِذْ مَا» فإنَّهُمَا حرفانِ، وكذلِكَ الأدواتُ التِي تَجْزِمُ فعلًا واحدًا كُلُّهَا حروفٌ.

❊❊❊

٦٩٨- فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ: شَرْطٌ قُدِّمَا ... يَتْلُو الْجَزَاءُ، وَجَوَابًا وُسِمَا

يعني: أَنَّ هذِهِ الأدواتِ المذكورةَ في قولِهِ: «وَاجْزِمْ بِإِنْ... إِلَى قولِهِ: وَأَنَّى» يَقتضِينَ جملتينِ: إحدَاهُمَا -وهيَ المتقدِّمَةُ- تُسَمَّى شرطًا، والثانيةُ -وهيَ المتأخِّرَةُ-

تُسَمَّى جَوَابًا وجَزَاءً، ويجبُ في الجملةِ الأُوْلَى أنْ تكونَ فعليَّةً، وَأَمَّا الثانيةُ فالأصلُ فيهَا أنْ تكونَ فعليَّةً، وَيَجُوزُ أنْ تكونَ اسميَّةً، نحو: «إنْ جاءَ زيدٌ أَكْرَمْتُهُ وإنْ جاءَ زيدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ».

٦٩٩ وَمَاضِيَيْنِ، أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

إذَا كانَ الشرطُ والجزاءُ جملتينِ فعليتينِ فيكونَانِ على أربعةِ أنحاءٍ:

الأولُ: أنْ يكونَ الفعلانِ ماضيينِ، نحو: «إنْ قامَ زيدٌ قامَ عمرٌو» ويكونانِ في محلِّ جزمٍ، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: ٧].

والثانِي: أنْ يكونَا مضارعَينِ، نحو: «إنْ يَقُمْ زيدٌ يَقُمْ عمرٌو» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

والثالثُ: أنْ يكونَ الأولُ ماضيًا والثانِي مضارعًا، نحو: «إنْ قامَ زيدٌ يقُمْ عمرٌو» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا﴾ [هود: ١٥].

والرابعُ: أنْ يكونَ الأولُ مضارعًا، والثانِي ماضيًا، وهوَ قليلٌ، ومنْهُ: قولُهُ:

٣٤٠- مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّئٍ كُنْتَ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

وقولُهُ ﷺ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

---

(١) أخرجهُ البخاريُّ (٣٥) ومسلمٌ (٧٦٠) مِنْ حديثِ أبِي هريرةَ رضي الله عنه.

٧٠٠- وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ ... وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

أَيْ: إذَا كانَ الشرطُ ماضيًا والجزاءُ مضارعًا جازَ جزمُ الجزاءِ، ورفعُهُ، وكِلَاهُمَا حسنٌ، فتقول: «إنْ قامَ زيدٌ يَقُمْ عمرٌو ويَقُومُ عمرٌو» ومنْهُ: قولُهُ:

٣٤١- وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيْلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ ... يَقُوْلُ: لاَ غَائِبٌ مَالِيْ وَلاَ حَرَمُ

وإنْ كانَ الشرطُ مضارعًا والجزاءُ مضارعًا وجبَ الجزمُ [فيهِمَا] وَرَفْعُ الجزاءِ ضعيفٌ، كقولِهِ:

٣٤٢- يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ ... إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوْكَ تُصْرَعُ

٧٠١- وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ ... شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

أَيْ: إذَا كانَ الجوابُ لَا يصلحُ أنْ يكونَ شرطًا وجبَ اقترانُهُ بالفاءِ، وذلِكَ كالجملةِ الاسميةِ، نحو: «إنْ جاءَ زيدٌ فهوَ محسنٌ» وكفعلِ الأمرِ، نحو: «إنْ جاءَ زيدٌ فاضْرِبْهُ» وكالفعليَّةِ المنفيَّةِ بِمَا، نحو: «إنْ جاءَ زيدٌ فَمَا أَضْرِبُهُ» أَوْ «لَنْ» نحو: «إنْ جاءَ زيدٌ فَلَنْ أَضْرِبَهُ».

فإنْ كانَ الجوابُ يصلحُ أنْ يكونَ شرطًا -كالمضارعِ الذِي ليسَ منفيًّا بِمَا، وَلَا بلنْ، وَلَا مقرونًا بحرفِ التنفيسِ، وَلَا بقدْ، وَكالماضِي المتصرِّفِ الذِي هوَ غيرُ مقرونٍ بقدْ- لَمْ يَجِبِ اقترانُهُ بالفاءِ، نحو: «إنْ جاءَ زيدٌ يَجِئْ عمرٌو» أَوْ «قامَ عمرٌو».

٧٠٢- وتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَهْ ... كَـ«إِنْ نَجُدْ إِذًا لَنَا مُكَافَأَهْ»

أَيْ: إِذَا كانَ الجوابُ جملةً اسميَّةً وجبَ اقترانُهُ بالفاءِ، ويجوزُ إقامَةُ «إِذَا» الفجائيَّةِ مقامَ الفاءِ، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦]، ولَمْ يُقَيِّدِ المصنفُ الجملةَ بكونِهَا اسميةً استغناءً بِفَهْمِ ذلكَ مِنَ التمثيلِ، وهوَ: «إِنْ نَجُدْ إِذًا لَنَا مُكافأةٌ».

❀❀❀

٧٠٣- وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ ... بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

إِذَا وقعَ بعدَ جزاءِ الشرطِ فعلٌ [مضارعٌ] مقرونٌ بالفاءِ أَوِ الواوِ جازَ فيهِ ثلاثةُ أوجهٍ: الجزمُ، والرفعُ، والنصبُ، وقدْ قُرِئَ بالثلاثةِ قولُهُ تعالَى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، بجزمِ «يغفرْ» ورفعِهِ، ونصبِهِ، وكذلِكَ رُوِيَ بالثلاثةِ قولُهُ:

٣٤٣- فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ ... رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ ... أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

رُوِيَ بجزمِ «نأخذْ» ورفعِهِ، ونصبِهِ.

❀❀❀

٧٠٤- وَجَزْمٌ اوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا ... أَوْ وَاوٍ انْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا

إِذَا وقعَ بينَ فعلِ الشرطِ والجزاءِ فعلٌ مضارعٌ مقرونٌ بالفاءِ، أَوِ الواوِ جازَ

نصبُهُ وجزمُهُ، نحو: «إنْ يَقُمْ زيدٌ، ويَخْرُجْ خالدٌ، أُكْرِمْكَ» بجزمِ «يَخْرُجْ» ونصبِهِ، ومِنَ النصبِ: قولُهُ:

٣٤٤- وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ ... وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمَا

***

٧٠٥- وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ... وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ

يَجُوزُ حذفُ جوابِ الشرطِ، والاستغناءُ [بالشرطِ] عنْهُ، وذلِكَ عندَ مَا يدلُّ دليلٌ علَى حذفِهِ، نحو: «أنتَ ظالمٌ إنْ فعلتَ» فَحُذِفَ جوابُ الشرطِ لدلالةِ «أنتَ ظالمٌ» عليهِ، والتقديرُ: «أنتَ ظالمٌ إنْ فعلتَ فأنتَ ظالمٌ» وهذَا كثيرٌ في لسانِهِمْ.

وأمَّا عَكْسُهُ -وهوَ حذفُ الشرطِ والاستغناءُ عنْهُ بالجزاءِ- فقليلٌ، ومنْهُ: قولُهُ:

٣٤٥- فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ ... وَإِلَّا يَعْلُ مِفْرَقَكَ الْحُسَامُ

[أَيْ: وَإِلَّا تُطَلِّقْهَا يَعْلُ مِفْرَقَكَ الحُسَامُ].

***

٧٠٦- وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ... جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ

كلُّ واحدٍ مِنَ الشرطِ والقَسَمِ يَسْتَدْعِي جوابًا، وجوابُ الشرطِ: إمَّا مجزومٌ، أَوْ مقرونٌ بالفاءِ، وجوابُ القسمِ إنْ كانَ جملةً فعليةً مثبتةً مصدَّرَةً بمضارعٍ أُكِّدَ باللَّامِ والنونِ، نحو: «واللهِ لَأَضْرِبَنَّ زيدًا» وإنْ صُدِّرَتْ بماضٍ اقترنَ باللَّامِ وقدْ، نحو: «واللهِ لقدْ قامَ زيدٌ» وإنْ كانَ جملةً اسميَّةً فَبِإِنَّ واللَّامِ، أَوِ اللَّامِ وحدَهَا، أَوْ بِإِنَّ وحدَهَا، نحو: «واللهِ إنَّ زيدًا لقائمٌ» و«واللهِ لزيدٌ قائمٌ» و«واللهِ إنَّ زيدًا قائمٌ» وإنْ كانَ جملةً فعليَّةً منفيَّةً [فيُنْفَى] بِمَا أَوْ لا أَوْ إِنْ، نحو: «واللهِ مَا يقومُ زيدٌ، وَلَا يقومُ

زيدٌ، وإنْ يقومُ زيدٌ» والاسميَّةُ كذلِكَ.

فإذَا اجتمعَ شرطٌ وقسمٌ حُذِفَ جوابُ المتأخرِ منْهُما؛ لدلالَةِ جوابِ الأولِ عليهِ، فتقولُ: «إِنْ قامَ زيدٌ واللهِ يَقُمْ عمرٌو»؛ فَتَحْذِفُ جوابَ القسمِ لدلالةِ جوابِ الشرطِ عليهِ، وتقولُ: «واللهِ إِنْ يَقُمْ زيدٌ لَيَقُومَنَّ عمرٌو»؛ فتحذفُ جوابَ الشرطِ؛ لدلالةِ جوابِ القسمِ عليهِ.

٧٠٧- وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ   فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ

أَيْ: إذَا اجتمعَ الشرطُ والقسمُ أُجيبَ السابقُ منْهُما، وحُذِفَ جوابُ المتأخِّرِ، هذَا، إذَا لَمْ يتقدَّمْ عليهِما ذو خبرٍ؛ فإنْ تقدَّمَ عليهِما ذو خبرٍ رُجِّحَ الشرطُ مطلقًا، أَيْ: سواءٌ كانَ متقدِّمًا أَوْ متأخِّرًا؛ فيُجَابُ الشرطُ ويُحْذَفُ جوابُ القسمِ، فتقولُ: «زيدٌ إِنْ قامَ واللهِ أُكْرِمْهُ». وَ«زيدٌ واللهِ إِنْ قامَ أُكْرِمْهُ».

٧٠٨- وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ   شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

أَيْ: وقدْ جاءَ قليلًا ترجيحُ الشرطِ علَى القسمِ عندَ اجتماعِهِمَا وتَقَدُّمِ القسمِ، وإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ ذو خبرٍ، ومنْهُ: قولُهُ:

٣٤٦- لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ   لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

فَلَامُ «لَئِنْ» مُوَطِّئَةٌ لقسمٍ محذوفٍ - والتقديرُ: واللهِ لَئِنْ- وَ«إِنْ»: شرطٌ، وجوابُهُ «لَا تُلْفِنَا» وهوَ مجزومٌ بحذفِ الياءِ، ولَمْ يُجِبِ القسمُ، بَلْ حُذِفَ جوابُهُ لدلالَةِ جوابِ الشرطِ عليهِ، ولَوْ جاءَ علَى الكثيرِ -وهوَ إجابَةُ القسمِ لِتَقَدُّمِهِ- لَقِيلَ: لَا تُلْفِينَا؛ بإثباتِ الياءِ؛ لأَنَّهُ مرفوعٌ.

خلاصةُ الوحدةِ الرابعةِ والعشرينَ

١ - يُرْفَعُ المضارعُ إذَا تجرَّدَ مِنَ النواصبِ والجوازِمِ.

٢- مِنْ نواصبِ المضارعِ: «لَنْ» و«أَنْ»، وبعضُ العربِ يُهْمِلُ «أَنْ» حملًا علَى «مَا» المصدريةِ.

٣- مِنْ نواصبِ المضارعِ: «إِذَنْ» بثلاثةِ شروطٍ.

٤- تَنْصِبُ «أَنْ» مضمرةً بعدَ «اللَّامِ» و«أَوْ»، وتَنْصِبُ مضمرةً بعدَ «حتَّى»، وتَنْصِبُ مضمرةً بعدَ «الفاءِ» في جوابِ واحدٍ من ثمانيةِ أشياءَ، و«واوُ المعيةِ» كالفاءِ فِيما ذُكِرَ.

٥- شرطُ الجزمِ بعدَ النهيِ أَنْ تضعَ «إِنْ» و«لَا» بينَ النهيِ والمضارعِ، وإِذَا عُطِفَ فعلُ مضارعُ علَى اسمٍ خالصٍ جازَ فيهِ النصبُ بِـ«أَنْ» مذكورةً أَوْ محذوفةً، وشَذَّ نصبُ المضارعِ بِـ«أَنْ» محذوفةً في غيرِ المواضعِ المعروفةِ.

٦- الأدواتُ الجازمةُ ضربانِ، وإِذَا كانَ فعلُ الشرطِ ماضيًا جازَ في الجوابِ الرفعُ إِذَا كانَ الجوابُ مضارعًا، وإِذَا كانَ الجوابُ لَا يصلحُ لِأَنْ يكونَ شرطًا وَجَبَ اقترانُهُ بالفاءِ.

٧- «إِذَا» الفجائيةُ تقومُ مقامَ الفاءِ.

٨- إِذَا عُطِفَ مضارعٌ بـ«الفاءِ» أَوِ «الواوِ» علَى جوابِ الشرطِ جازَ فيه ثلاثةُ أوجهٍ.

٩- إِذَا توَسَّطَ المضارعُ المقرونُ بـ«الفاءِ» أَوِ «الواوِ» بينَ الشرطِ والجزاءِ جازَ فيهِ وجهانِ.

١٠- يُحْذَفُ جوابُ الشرطِ إِذَا دَلَّ عليهِ دليلٌ.

١١- إِذَا اجتمعَ شرطٌ وقَسَمٌ حُذِفَ جوابُ المتأخِرِ منْهُمَا، ويترجَّحُ الشرطُ إِذَا

تقدَّمَهُمَا مبتدأٌ، وقدْ يَترجَّحُ وإنْ لَمْ يَسْبِقْهُمَا ذُو خَبَرٍ.

١٢ - إذَا جُرِّدَ المضارعُ مِنْ عاملِ النصبِ وعاملِ الجزمِ رُفِعَ.

١٣ - إنْ وقعتْ «أنْ» بعدَ ظَنٍّ ونحوِهِ جازَ في الفعلِ بعدَهَا وجهانِ.

١٤ - اختصتْ «أنْ» مِنْ بينِ نواصبِ المضارعِ بأنَّهَا تعملُ مظهرَةً ومضمرَةً.

١٥ - تَظهرُ «أنْ» وجوبًا إذَا وقعتْ بينَ لامِ الجرِّ ولَا النافيةِ.

١٦ - تَظهرُ «أنْ» جوازًا إذَا وقعتْ بعدَ لامِ الجرِّ ولَمْ تصحبْهَا لَا النافيةُ.

١٧ - لَا يَجوزُ الجزمُ عندَ سقوطِ الفاءِ بعدَ النهيِ إلَّا بشرطِ أنْ يصحَّ المعنَى بتقديرِ دخولِ «إنِ» الشرطيةِ علَى «لَا».

١٨ - إذَا كانَ الأمرُ مدلولًا عليهِ باسمِ فعلٍ أوْ بلفظِ الخبرِ لَمْ يجزْ نصبُهُ بعدَ الفاءِ.

١٩ - يَجوزُ أنْ يُنصبُ بأنْ محذوفةً أوْ مذكورةً بعدَ عاطفٍ تقدَّمَ عليهِ اسمٌ خالصٌ، أيْ: غيرُ مقصودٍ بِهِ معنَى الفعلِ.

٢٠ - الأدواتُ التِي تجزمُ المضارعَ علَى قسمينِ.

٢١ - جوازمُ المضارعِ التِي تجزمُ فعلًا واحدًا جميعُهَا حروفٌ.

٢٢ - مِنْ جوازمِ المضارعِ مَا يجزمُ فعلًا واحدًا ومنْهَا مَا يجزمُ فعلينِ.

٢٣ - إذَا كانَ جوابُ الشرطِ جملةً اسميةً وجبَ اقترانُهُ بالفاءِ.

٢٤ - إذَا وقعَ بعدَ جزاءِ الشرطِ فعلٌ مضارعٌ مقرونٌ بالفاءِ أوِ الواوِ جازَ فيهِ ثلاثةُ أوجهٍ.

أسئلةُ الوحدةِ الرابعةِ والعشرينَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- ارْفَـــعْ مُـــضَارِعًا إِذَا يُـــجَرَّدُ ... مِنْ نَاصِبٍ وجَازِمٍ، كَـ«تَسْعَدُ»
وَبِلَــنْ انْـصِبْهُ وَكَـيْ، كَـذَا بِـأَنْ ... لَا بَعْدَ عِلْمٍ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّ
فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ ... تَـخْفِيْفَهَا مِـنْ أَنَّ، فَهْـوَ مُطَّـرِدْ
٢- وَبَعْـدَ حَتَّـى هَكَـذَا إِضْمَـارُ«أَنْ» ... حَتْمٌ، كَـ«جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ»
٣- وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَـهْيٍ أَنْ تَـضَعْ ... «إِنْ» قَبْلَ «لَا» دُوْنَ تَخَالُفٍ يَقَعْ
٤- وَالْأَمْـرُ إِنْ كَـانَ بِغَيْـرِ افْعَلْ فَـلَا ... تَنْـصِبْ جَوَابَـهُ، وَجَزْمَـهُ اقْـبَلَا
٥- بِــلَا وَلَامٍ طَالِبًــا ضَــعْ جَزْمَــا ... فِي الْفِعْـلِ، هَكَـذَا بِلَـمْ ولَـمَّــا
وَاجْـزِمْ بِـإِنْ وَمَـنْ وَمَـا وَمَهْمَـا ... أيٍّ مَتَــى أَيَّــانَ أَيْــنَ إِذْ مَــا
وَحَيْثُمَــا أَنَّــى، وَحَـرْفٌ إِذْ مَـا ... كَـإِنْ، وَبَـاقِيْ الْأَدَوَاتِ أَسْمَــا

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١- لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُـنَى ... فَمَـا انْقَـادَتِ الْآمَـالُ إِلَّا لِـصَابِرِ
٢- وَكُنْــتُ إِذَا غَمَــزْتُ قَنَـاةَ قَــوْمٍ ... كَــسَرْتُ كُعُوْبَــهَا أَوْ تَـسْتَقِيْمَـا
٣- رَبِّ وَفِّقْنِــي فَــلَا أَعْــدِلَ عَــنْ ... سَنَنِ الــسَّاعِيْنَ فِي خَيْـرِ سَنَنْ
٤- يَـا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَـدْنُو فَتُبْـصِرَ مَـا ... قَدْ حَدَّثُوْكَ فَمَـا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا؟
٥- لَا تَنْـهَ عَــنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَــهُ ... عَـارٌ عَلَيْكَ -إِذَا فَعَلْتَ- عَظِيْمُ
٦- أَلَــمْ أَكُ جَـارَكُمْ وَيَكُـوْنَ بَيْنِــي ... وَبَيْنَــكُمُ الْــمَوَدَّةُ وَالْإِخَــاءُ؟

٧- وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي | أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ
٨- أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الْوَغَى | وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي
٩- مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ | تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوْقِدِ
١٠- أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا، وَإِذَا | لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا
١١- وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ | بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا
١٢- حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ الْـ | ـلَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ
١٣- خَلِيْلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا | أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ
١٤- وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ | يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ
١٥- وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ | وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمَا
١٦- فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ | وَإِلَّا يَعْلُ مِفْرَقَكَ الْحُسَامُ

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- استخرجِ الأفعال المنصوبة، وبيِّنْ ناصبها، وعلامة نصبها في الآيات الكريمة الآتية:

أ- ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [القصص: ١٣].

ب- ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ [يس: ٨١].

ج- ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣].

د- ﴿قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥].

هـ- ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].

و- ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨].

ز- ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٢- ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية ناصبًا مناسبًا من النواصب:

أ- يسعدني.......... تنجح في امتحانك.

ب- أطيعوا ربكم.......... تفلحوا.

ج- أتنصحني.......... تهمل نصح نفسك.

د- أريد.......... تفهموا.

هـ- اجتهد في عملك.......... تفوز.

و-.......... يفلح الكافر.

ز - أسرع.......... لا يفوتك القطار.

٣- غَيِّرِ الجملَ الاسمية الواقعة بعد الفاء فيما يأتي إلى جمل فعلية بمعناها، بحيث يكون فعلها مضارعًا، واضبط آخر المضارع.

أ- سلني؛ فإني مجيبك.

ب- لا تغترَّ؛ فإن الغرور مهلك.

ج- ألا تزور القاهرة؛ فإن زيارتها مفيدة لك.

د- هل تعلمت السباحة؛ فإنها منشطة لجسمك.

٤- مَثِّلْ لما يأتي في جملة مفيدة.

أ- مضارع منصوب بأن. ب- مضارع منصوب بكي.

ج- مضارع منصوب بعد حتى. د- مضارع منصوب بعد واو.

هـ- مضارع منصوب بعد فاء السببية. و- مضارع منصوب بعد لام الجحود.

ز- مضارع منصوب بعد واو المعية. ح- مضارع منصوب بعلامة فرعية.

ط- مضارع منصوب علامة نصبه فتحة مقدرة.

٥- هاتِ مضارعًا منصوبًا بعد اللام في ثلاث جمل، بحيث يكون ناصبه في الأول أن ظاهرة وجوبًا، وفي الثانية أن مضمرة جوازًا، وفي الثالثة أن مضمرة وجوبًا.

٦- استخرجِ الأفعالَ المجزومةَ وجازِمَهَا، وبَيِّنْ علامة جزمها في الآيات الآتية:

أ- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].

ب- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٨].

ج- ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٥].

د- ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

هـ- ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [آل عمران: ١٧٦].

و- ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٢].

ز- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٤].

ح- ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧].

ط- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٥٦].

ي- ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

ك- ﴿إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

٧- ضع أداة جزم مناسبة في المكان الخالي من الجمل الآتية:

أ- .... يصغ إلى المدرس يفهم.
ب- .... يقف من تكلم.

ج- .... تبخل بمالك على الفقراء.
د- .... تترك الشر تسلم.

هـ- .... ينجح كسلان.
و- .... يحسن علمه يكرمه الناس.

ز-.......... تجتهد تبلغ ما تريد.
ح- .... تقرأ من كتاب يفدك.

٨- اجعلِ الأفعالَ الآتيةَ مجزومةً في جملٍ مفيدةٍ:

(ينوي-يذاكرون-يرضون-تسعى-تندمين-تفرحون).

٩- مَثِّلْ لما يأتي في جمل مفيدة:

أ- اسم شرط للمكان وجوابه معتل الآخر.

ب- اسم شرط للزمان وجوابه من الأفعال الخمسة.

ج- اسم شرط للزمان وجوابه صحيح الآخر.

د- اسم شرط للحال وفعل الشرط مسند إلى ياء المخاطبة.

هـ- حرف شرط فعله مسند لألف الاثنين.

و- مضارع مجزوم بلام الدعاء.

١٠- استبدلْ بلم «لـمَّا» في كل مثال تصلح فيه «لـمَّا» من الأمثلة الآتية:

أ- لم أذاكر الدرس أمسِ.
ب- لم أقابلك في العام الماضي.

ج- انتهى الامتحان ولم تظهر النتيجة.
د- انتصف الليل ولم أنم.

١١ - أعربِ البيت الأول، ثم أعرب ما تحته خطٌّ من الأبيات التالية:

أ- وَمَنْ يَلْقَ خَيرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوَ لَا يَعْدَمْ عَلَى الْغَيِّ لَائِمَا

ب- لَا تَكُــنْ ضَـيْفًا ثَقِيْــ ـــلًا يَكْـرَهُ النَّـاسُ لِقَـاءَكْ

إِنْ تَــزُرْ فَلْيَــكُ غِبْــ بًــا ثُــمَّ لَا تُكْثِــرْ بَقَــاءَكْ

ج- إِنْ يَكُـنْ لِلْخُلُـوْدِ أُمٌّ فَمِـصْرُ هِـيَ أُمُّ الْـخُلُوْدِ حِـسًّا وَمَعْنَـى

١٢ - أعربْ ما تحته خطٌّ مما يأتي:

أ- إِنِّي امْرُؤٌ قَلَّمَـا أُثْنِي عَـلَى رَجُـلٍ حَتَّى أَرَى بَعْضَ مَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ

ب- عَسَى اللهُ يَطْوِي شُقَّةَ الْبُعْدِ بَيْنَنَا فَتَهْـدَأَ أَحْـشَاءٌ وَتَرْقَـأَ أَجْفَـانُ

ج- أَنِــلْ قَــدْرِيَ تَــشْرِيْفًا وَهَــبْ لِــي قُرْبَــكَ الْقُــدْسِي

عَــسَى نَفْــسُكَ أَنْ تُدْمِــ ــجَ فِي أَحْلَامِهَــا نَفْــسِي

فَــأَلْقَى بَعْــضَ مَــا تَلْقَــى مِــنَ الْغِبْطَــةِ وَالْأُنْــسِ

١٣ - عَيِّنْ فيما يأتي الأفعالَ الماضيةَ، وأفعالَ الأمرِ، والأفعالَ المضارعةَ، وبَيِّنْ حالَ كلٍّ منها من حيث البناء والإعراب، واذكرِ السببَ:

سَــائِلِ الْعَلْيَــاءَ عَنَّــا وَالزَّمَانَــا هَــلْ خَفرْنَــا ذِمَّــةً مُــذْ عَرفَانَــا

الْـــمُرُوْءَاتُ الَّتِــي عَاشَــتْ بِنَــا لَـمْ تَـزَلْ تَـجْرِي سَعِيْـرًا فِي دِمَانَـا

انْـشُرُوا الْـهَوْلَ وَصُـبُّوا نَـارَكُمْ كَيْفَمَـا شِئْـتُمْ فَلَـنْ تَلْقَـوا جبَانَـا

غَـذَّتِ الْأَحْـدَاثُ مِنَّـا أَنْفُـسًا لَـمْ يَزِدْهَـا الْعُنْـفُ إِلَّا عُنْفُوَانَـا

شَرَفٌ لِلْمَــوتِ أَنْ نُطعِمَـــهُ أَنْفُـسًا جَبَّـارَةً تَـأْبَى الْـهَوَانَا

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْـخَطَأِ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْـخَطَأِ فِي كُلٍّ مِـمَّـا يَأْتِي:

١- إذا جرد المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع.

٢- إن وقعت «أنْ» بعد ظن ونحوه جاز في الفعل بعدها وجهان.

٣- إن وقعت «أنْ» بعد ظن ونحوه لم يجز في الفعل بعدها إلا وجهًا واحدًا هو الرفع.

٤- «إذنْ» من نواصب المضارع ولا تنصبه إلَّا بشروط ثلاثة.

٥- «إذنْ» من نواصب المضارع ولا تنصبه إلَّا بشروط سبعة.

٦- اختصت «أنْ» من بين نواصب المضارع بأنها تعمل مظهرة ومضمرة.

٧- اختصت «إذنْ» من بين نواصب المضارع بأنها تعمل مظهرة ومضمرة.

٨- تظهر «أنْ» وجوبًا إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية.

٩- تظهر «أنْ» جوازًا إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية.

١٠- تظهر «أنْ» جوازًا إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية.

١١- تظهر «أنْ» وجوبًا إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية.

١٢- لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول «إنْ» الشرطية على «لَا».

١٣- إذا كان الأمر مدلولًا عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء.

١٤- يجوز أن ينصب بأنْ محذوفة أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص، أي: غير مقصود به معنى الفعل.

١٥- الأدوات التي تجزم المضارع على قسمين.

١٦- الأدوات التي تجزم المضارع على خمسة أقسام.

١٧- من جوازم المضارع ما يجزم فعلًا واحدًا ومنها ما يجزم فعلين.

١٨- جوازم المضارع التي تجزم فعلين جميعها أسماء.

١٩- جوازم المضارع التي تجزم فعلًا واحدًا جميعها أفعال.

٢٠- جوازم المضارع التي تجزم فعلًا واحدًا جميعها حروف.

٢١- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء.

٢٢- إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه.

٢٣- يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه إذا دل دليل على حذفه.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْـمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- إذا جرد المضارع من عاملي.......... رفع.

أ- النصب والجزم. ب- الجرِّ والجزم. ج- النصب والجرِّ.

٢- «إذنْ» من نواصب المضارع ولا تنصبه إلَّا:

أ- بثلاثة شروط. ب- بخمسة شروط. ج- بسبعة شروط.

٣- اختصت أنْ من نواصب المضارع بكونها تعمل:

أ- مُظْهَرَةً. ب- مُضْمَرَةً. ج- مُظْهَرَةً ومُضْمَرَةً.

٤- تظهر أنْ.......... إذا وقعت بين لام الجرِّ ولا النافية.

أ- وجوبًا. ب- جوازًا. ج-كلاهما صحيح.

٥- لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي إلَّا بشرط أنْ يصحَّ بتقدير

دخول....... الشرطية على لا.

أ- لو. ب- إذا. ج- إنْ.

٦- يجوز أنْ ينصب بأنْ محذوفة أو مذكورة بعد عاطف تقدَّمَ عليه:

أ- فعل أمر. ب- فعل مضارع. ج- اسم خالص.

٧- الأدوات التي تجزم المضارع على:

أ- خمسة أقسام. ب- قسمين. ج- ثلاثة أقسام.

٨- جوازم المضارع التي تجزم فعلين جميعها:

أ- أسماء. ب- حروف. ج- أفعال.

٩- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية.......... اقترانه بالفاء.

أ- جاز. ب- وجب. ج- امتنع.

١٠- إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه:

أ- خمسة أوجه. ب- ثلاثة أوجه. ج- أربعة أوجه.

١١- .... حذف جواب الشرط والاستغناء عنه بالشرط إذا دلَّ دليلٌ على حذفه.

أ- يجب. ب- يجوز. ج- يمتنع.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ الخامسةُ والعشرونَ

لَوْ، وَأَمَّا، وَلَوْلَا، وَلَوْمَا، وَالْإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ

فَصْلٌ فِي لَوْ

٧٠٩- «لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ، وَيَقِلّ ... إِيلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا، لكِنْ قُبِلْ

«لَوْ» تُسْتَعْمَلُ استعمالينِ:

أحدُهُمَا: أنْ تكونَ مصدريَّةً، وعلامَتُهَا صحةُ وقوعِ «أَنْ» موقِعَهَا، نحو: «وَدِدْتُ لَوْ قامَ زيدٌ» أَيْ: قيامَهُ، وقدْ سبقَ ذِكْرُهَا في بابِ الموصولِ.

الثاني: أنْ تكونَ شرطيَّةً وَلَا يَلِيهَا -غالبًا- إلَّا ماضٍ معنًى؛ ولهذَا قالَ: «لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ» وذلِكَ نحو: قولِكَ: «لَوْ قامَ زيدٌ لقمتُ» وفَسَّرَهَا سيبويهِ بأنَّهَا حرفُ لِمَا كانَ سيقعُ لوقوعِ غيرِهِ، وفَسَّرَهَا غيرُهُ بأنَّهَا حرفُ امتناعٍ لامتناعٍ، وهذِهِ العبارَةُ الأخيرةُ هيَ المشهورةُ، والأُولَى الأصحُّ، وقدْ يقعُ بعدَهَا مَا هوَ مستقبَلُ المعنَى، وإليهِ أشارَ بقولِهِ: «وَيَقِلُّ إيلاؤُهُ مُستقبلًا» ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٩].

وقولُهُ:

٣٤٧- وَلَو انَّ لَيلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ ... عَلَيَّ ودُوْنِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشَاشَةِ، أَوْ زَقَا ... إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

٧١٠- وَهْيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالفِعْلِ كَإِنْ ... لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

يعنِي: أنَّ «لَوْ» الشرطيةَ تختصُّ بالفعلِ؛ فَلَا تدخلُ علَى الاسمِ، كَمَا أَنَّ «إِنِ» الشرطيةَ كذلِكَ، لكنْ تدخلُ «لَوْ» علَى «أَنَّ» واسمِهَا وخبرِهَا، نحو: «لَوْ أَنَّ زيدًا قائمٌ لَقُمْتُ» وَاخْتُلِفَ فيهَا، والحالَةُ هذِهِ؛ فقيلَ: هِيَ باقيةٌ علَى اختصاصِهَا، وَ«أَنَّ» وَمَا دخلتْ عليهِ في موضعِ رفعِ فاعلٍ بفعلٍ محذوفٍ، والتقديرُ: «لَوْ ثبتَ أَنَّ زيدًا قائمٌ لقمتُ» [أيْ: لَوْ ثبتَ قيامُ زيدٍ]، وقيلَ: زالتْ عَنِ الاختصاصِ، وَ«أَنَّ» وَمَا دخلتْ عليهِ في موضعِ رفعِ مبتدأٍ، والخبرُ محذوفٌ والتقديرُ: «لَوْ أَنَّ زيدًا قائمٌ ثابتٌ لقمتُ» أيْ: «لَوْ قيامُ زيدٍ ثابتٌ» وهذَا مذهبُ سيبويهِ.

٧١١- وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا ... إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى

قدْ سبقَ أنَّ «لَوْ» هذِهِ لَا يَلِيهَا -في الغالبِ- إِلَّا مَا كانَ مَاضِيًا في المعنَى، وذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إنْ وقعَ بعدَهَا مضارعٌ فإنَّهَا تَقْلِبُ معنَاهُ إِلَى الْمُضِي، كقولِهِ:

٣٤٨- رُهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ ... يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُعُودَا
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا ... خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وَسُجُودَا

أَيْ: لَوْ سَمِعُوا.

ولَا بُدَّ لِلَوْ هذِهِ مِنْ جوابٍ، وجوابُهَا: إِمَّا فعلٌ ماضٍ، أَوْ مضارعٌ منفيٌّ بِلَمْ.

وإذَا كانَ جوابُهَا مُثْبَتًا، فالأكثرُ اقترانُهُ باللَّامِ، نحو: «لَوْ قامَ زيدٌ لقامَ عمرٌو» ويجُوزُ حذفُهَا؛ فتقولُ: «لَوْ قامَ زيدٌ قامَ عمرٌو».

وإنْ كانَ منفيًّا بِلَمْ لَمْ تصحبْهَا اللَّامُ؛ فتقولُ: «لَوْ قامَ زيدٌ لَمْ يَقُمْ عمرٌو».

وَإِنْ نُفِيَ بِمَا فالأكثرُ تَجَرُّدُهُ مِنَ اللَّامِ، نحو: «لَوْ قامَ زيدٌ مَا قامَ عمرٌو»، ويَجُوزُ اقترانُهُ بِهَا، نحو: «لَوْ قامَ زيدٌ لَمَا قامَ عمرٌو».

أَمَّا، وَلَوْلَا، وَلَوْمَا

٧١٢- أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، وَفَا ... -لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا- أُلِفَا

أَمَّا: حرفُ تفصيلٍ، وهيَ قائمةٌ مقامَ [أداةِ] الشرطِ، وفعلِ الشرطِ؛ ولهذَا فَسَّرَهَا سيبويهِ بِمَهْمَا يَكُ مِنْ شيءٍ، والمذكورُ بعدَهَا جوابُ الشرطِ؛ فلذلِكَ لزمَتْهُ الفاءُ، نحو: «أَمَّا زيدٌ فمنطلِقٌ» والأصلُ: «مَهْمَا يَكُ مِنْ شيءٍ فزيدٌ منطلقٌ» فَأُنيبتْ «أَمَّا» منابَ «مَهْمَا يَكُ مِنْ شيءٍ»؛ فصارَ: «أَمَّا فزيدٌ منطلقٌ» ثُمَّ أُخِّرَتِ الفاءُ إلَى الخبرِ، فصارَ: «أَمَّا زيدٌ فمنطلقٌ»؛ ولهذَا قالَ: «وَفَا كَتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا أُلِفَا».

٧١٣- وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ، إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

[قَدْ] سبقَ أَنَّ هذِهِ الفاءَ مُلْتَزَمَةُ الذِّكْرِ، وقدْ جاءَ حَذْفُهَا في الشعرِ، كقولِهِ:

٣٤٩- فَأَمَّا الْقِتَالُ لا قِتَالَ لَدَيْكُمُ ... وَلَكِنَّ سَيْرًا في عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

أَيْ: فَلَا قِتَالَ، وَحُذِفَتْ في النثرِ -أيضًا- بكثرةٍ، وبقلَّةٍ؛ فالكثرةُ عندَ حذفِ القولِ معَهَا، كقولِهِ ﷻ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾

[آل عمران: ١٠٦]، أَيْ: فيقالُ لَـهُمْ: أكفرتُمْ بعدَ إيمانِكُمْ، والقليلُ: مَا كانَ بخلافِهِ، كقولِهِ ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُوْنَ شُرُوْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ الله»[١] هكذَا وقعَ في صحيحِ البخاريِّ: «مَا بَالُ» بحذفِ الفاءِ، والأصلُ: أمَّا بعدُ: فَمَا بالُ رجالٍ، فَحُذِفَتِ الفاءُ.

٧١٤- لَـــوْلَا وَلَوْمَـــا يَلْزَمَـــانِ الِابْتِـــدَا ... إِذَا امْتِنَاعًـــا بِوُجُـــوْدٍ عَقَـــدَا

لِلَوْلَا ولَوْمَا استعمالانِ:

أحدُهُمَا: أَنْ يكونَا دَالَّيْنِ علَى امتناعِ الشيءِ لوجودِ غيرِهِ، وهوَ المرادُ بقولِهِ: «إذَا امتناعًا بوجودٍ عَقَدَا» ويلزمَانِ حينئذٍ الابتداءَ؛ فَلَا يَدخلانِ إلَّا علَى المبتدأِ، ويكونُ الخبرُ بعدَهُمَا محذوفًا وجوبًا، ولَا بُدَّ لَـهُمَا مِنْ جوابٍ، فإنْ كانَ مُثبتًا قُرِنَ باللَّامِ، غالبًا وإنْ كانَ مَنفيًّا بِمَا تجرَّدَ عَنْهَا غالبًا، وإنْ كانَ مَنفيًّا بِلَمْ لَمْ يَقترنْ بِهَا، نحو: «لَوْلَا زيدٌ لَأَكرمْتُكَ، ولَوْمَا زيدٌ لأكرمْتُكَ، ولَوْمَا زيدٌ مَا جاءَ عمرٌو، ولَوْمَا زيدٌ لَمْ يَجِئْ عمرٌو» فزيدٌ -في هذِهِ الـمُثُلِ ونحوِهَا- مبتدأٌ، وخبرُهُ محذوفٌ وجوبًا، والتقديرُ: لَوْلَا زيدٌ موجودٌ، وقدْ سبقَ ذِكْرُ هذِهِ المسألَةِ في بابِ الابتداءِ.

٧١٥- وَبِهِمَـــا التَّحْـــضِيْضَ مِـــزْ، وَهَـــلَّا، ... أَلَّا، أَلَا، وَأَوْلِيَنْـــــهَا الْفِعْـــــلَا

أشارَ في هذَا البيتِ إلَى الاستعمالِ الثانِي لِلَوْلَا ولَوْمَا، وهوَ الدلالةُ علَى التحضيضِ؛ ويَختصَّانِ حينئذٍ بالفعلِ، نحو: «لَوْلَا ضربْتَ زيدًا، ولَوْمَا قتلتَ بَكْرًا»

---

(١) أخرجَهُ البخاريُّ (٤٥٦)، ومسلمٌ (١٥٠٤) مِنْ حديثِ عائشةَ رضي الله عنها.

فإنْ قصدتَ بِهِمَا التوبيخَ كانَ الفعلُ ماضيًا، وإنْ قصدتَ بِهِمَا الحثَّ علَى الفعلِ كانَ مُستقبلًا بمنزلَةِ فعلِ الأمرِ، كقولِهِ تعالَى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ ﴾ [التوبة: ١٢٢]، أَيْ: لِيَنْفِرْ.

وبقيةُ أدواتِ التحضيضِ حكمُهَا كذلِكَ، فتقولُ: «هَلَّا ضربْتَ زيدًا، وَأَلَا فعلْتَ كَذَا» وَأَلَا مخففةً كَأَلَّا مشددةً.

٧١٦- وَقَــدْ يَلِيْهَــا اسْــمٌ بِفِعْــلٍ مُـضْمَرِ عُلِّــقَ، أَوْ بِظَــاهِرٍ مُــؤَخَّرِ

قدْ سبقَ أنَّ أدواتِ التحضيضِ تختصُّ بالفعلِ، فَلَا تدخلُ علَى الاسمِ، وذَكَرَ في هذَا البيتِ أَنَّهُ قدْ يقعُ الاسمُ بعدَهَا ويكونُ معمولًا لفعلٍ مضمرٍ، أوْ لفعلٍ مؤخَّرٍ عَنِ الاسمِ؛ فالأولُ كقولِهِ:

٣٥٠- **هَــلَّا التَّقَــدُّمُ وَالْقُلُــوْبُ صِــحَاحُ**

فَـ«التقدُّمُ» مرفوعٌ بفعلٍ محذوفٍ، وتقديرُهُ: هَلَّا وُجِدَ التقدُّمُ، ومثلُهُ: قولُهُ:

٣٥١- **تَعُدُّوْنَ عَقْرَ النِّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى، لَوْلَا الْكَمِيَّ الْـمُقَنَّعَا**

فَـ«الكَمِيَّ»: مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ، والتقديرُ: لَوْلَا تَعُدُّونَ الكَمِيَّ المقنعَ، والثانِي كقولِكَ: لَوْلَا زيدًا ضَرَبْتَ، فَـ«زيدًا» مفعولُ «ضَرَبْتَ».

الْإِخْبَارُ بِالَّذِي، وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ

٧١٧ مَـا قِيْـلَ «أَخْـبِرْ عَنْـهُ بِالَّـذِي» خَبَـرْ عَــنِ الَّــذِي مُبْتَــدأً قَبْـلُ اسْـتَقَرّ

٧١٨- وَمَــا سِوَاهُـمَــا فَوَسِّــطْهُ صِــلَهْ ... عَائِـدُهَا خَلَـفُ مُعْطِـي التَّكْمِلَـهْ

٧١٩- نَحْـوُ: «الَّــذِي ضَرَبْتُــهُ زَيْــدٌ»؛ فَــذَا ... «ضَرَبْتُ زَيْدًا» كَانَ، فَادْرِ الْـمَأْخَذَا

هذَا البابُ وضعَهُ النحويونَ لامتحانِ الطالبِ وتدريبِهِ، كَمَا وضعُوا بابَ التمرينِ في التصريفِ لذلِكَ.

فإذَا قيلَ لكَ: أخبرْ عَنِ اسمٍ مِنَ الأسماءِ بِـ«الذِي»؛ فظاهرُ هذَا اللفظِ أنَّكَ تجعلُ «الذِي» خبرًا عَنْ ذلكَ الاسمِ، لكنَّ الأمرَ ليسَ كذلِكَ، بَلِ المجعولُ خبرًا هوَ ذلكَ الاسمُ، والمخبرُ عنْهُ إنَّمَا هوَ «الذِي» كَمَا ستعرِفُهُ، فقيلَ: إنَّ الباءَ في بِـ«الذِي» بمعنَى «عَنْ»، فكأنَّهُ قيلَ: أخبرْ عَنِ الذِي.

والمقصودُ: **أنَّهُ إذَا قيلَ لكَ ذَلِكَ؛ فَجِئْ بالَّذِي، واجعَلْهُ مبتدأً، واجعلْ ذلِكَ الاسمَ خبرًا عَنِ الذِي، وخُذِ الجملةَ الَّتِي كانَ فيهَا ذلِكَ الاسمُ فَوَسِّطْهَا بينَ الذِي وبينَ خبرِهِ، وهوَ ذلِكَ الاسمُ، واجعلِ الجملَةَ صلةَ الذِي، واجعلِ العائدَ علَى الذِي الموصولِ ضميرًا، تجعَلُهُ عوضًا عَنْ ذلِكَ الاسمِ الذِي صيرْتَهُ خبرًا.**

فإذَا قيلَ لَكَ: أخبِرْ عَنْ «زَيْدٍ» مِنْ قولِكَ «ضربْتَ زيدًا»؛ فتقولُ: الذِي ضربْتُهُ زيدٌ، فالذِي: مبتدأٌ، وزيدٌ: خبرُهُ، وضربْتُهُ: صلةُ الذِي، والهاءُ في «ضربْتُهُ» خلفٌ عَنْ «زيدٍ» الذِي جعلْتَهُ خبرًا، وهيَ عائدةٌ علَى «الَّذِي».

٧٢٠ وَبِاللَّــذَيْنِ وَالَّــذِيْنَ وَالَّتِــي ... أَخْبِـرْ مُرَاعِيًـا وِفَـاقَ الْـمُثْبَـتِ

أَيْ: إذَا كانَ الاسمُ -الذِي قيلَ لَكَ: أَخْبِرْ عنْهُ- مثنًى فَجِئْ بالموصولِ مثنًى كاللَّذَيْنِ،

وإنْ كانَ مجموعًا فَجِئْ بِهِ كذلِكَ كالَّذِينَ، وإنْ كانَ مؤنثًا فَجِئْ بِهِ كذلِكَ كالَّتِي.

والحاصلُ: أَنَّهُ لا بُدَّ مِنْ مطابقَةِ الموصولِ للاسمِ المخبرِ عنْهُ بِهِ؛ لأَنَّهُ خبرٌ عنْهُ، ولَا بُدَّ مِنْ مطابقَةِ الخبرِ للمخبرِ عنْهُ: إنْ مفردًا فمفرَدٌ وإنْ مثنًى فمثنًى وإنْ مجموعًا فمجموعٌ، وإنْ مذكَّرًا فمذكَّرٌ، وإنْ مؤنثًا فمؤنثٌ.

فإذَا قيلَ لَكَ: أَخْبِرْ عَنِ «الزَّيْدَيْنِ» مِنْ «ضربْتُ الزَّيْدَيْنِ» قلتَ: «اللَّذانِ ضربتُهُمَا الزيدانِ» وإذَا قيلَ: أَخْبِرْ عَنِ «الزَّيْدِيْنَ» مِنْ «ضربْتُ الزيدِينَ» قلتَ: «الَّذِينَ ضربتُهُمْ الزيدونَ» وإذَا قيلَ: أَخْبِرْ عَنْ «هندٍ» مِنْ «ضربتُ هندًا» قلتَ: «الَّتِي ضربتُهَا هندٌ».

❀❀❀

٧٢١- قَبُوْلُ تَأخِيْرٍ وَتَعْرِيْفٍ لِمَا ... أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا

٧٢٢- كَذَا الْغِنَى عِنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ اوْ ... بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ، فَرَاعِ مَا رَعَوْا

يُشترَطُ في الاسمِ المخبَرِ عنْهُ بالذِي شروطٌ:

أحدُهَا: أنْ يكونَ قابلًا للتأخيرِ؛ فَلَا يُخْبَرُ بالذِي عَمَّا لَهُ صدرُ الكلَامِ، كأَسْمَاءِ الشرطِ والاستفهامِ، نحو: مَنْ وَمَا.

الثاني: أنْ يكونَ قابلًا للتعريفِ؛ فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الحالِ والتمييزِ.

الثالثُ: أنْ يكونَ صالحًا للاستغناءِ عنْهُ بأجنبِيٍّ؛ فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الضميرِ الرَّابطِ للجملةِ الواقعةِ خبرًا، كالهاءِ في: «زيدٌ ضربْتُهُ».

الرابعُ: أنْ يكونَ صالحًا للاستغناءِ عنْهُ بمضمرٍ؛ فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الموصوفِ دونَ صفتِهِ، وَلَا عَنِ المضافِ دونَ المضافِ إليهِ؛ فَلَا تُخْبِرُ عَنْ «رَجُلٍ» وحدَهُ، مِنْ قولِكَ:

«ضربتُ رَجُلًا ظريفًا» فَلَا تقولُ: الذِي ضربْتُهُ ظريفًا رَجُلٌ؛ لأنَّكَ لَوْ أخبرتَ عَنْهُ لوضعتَ مكانَهُ ضميرًا، وحينئذٍ يلزمُ وصفُ الضميرِ، والضميرُ لَا يُوصَفُ، ولَا يُوصَفُ بِهِ؛ فَلَوْ أخبرتَ عَنِ الموصوفِ مَعَ صفتِهِ جازَ ذلكَ؛ لانتفاءِ هذَا المحذورِ، كقولِهِ: «الذِي ضربْتُهُ رَجُلٌ ظريفٌ».

وَكذلِكَ لَا تُخْبِرُ عَنِ المضافِ وحدَهُ؛ فَلَا تُخْبِرُ عَنْ «غلامٍ» وحدَهُ مِنْ «ضربتُ غلامَ زيدٍ»؛ لأنَّكَ تضعُ مكانَهُ ضميرًا كَمَا تَقرَّرَ، والضميرُ لَا يُضافُ؛ فَلَوْ أَخبرتَ عنْهُ معَ المضافِ إليهِ جازَ ذلِكَ؛ لانتفاءِ المانعِ؛ فتقولُ: «الَّذِي ضربْتُهُ غلامُ زيدٍ».

٧٢٣- وَأَخْـبَرُوا هُنَـا بِـأَلْ عَـنْ بَعْـضِ مَـا ... يَكُـوْنُ فِيْـهِ الْفِعْـلُ قَـدْ تَقَـدَّمَا

٧٢٤- إِنْ صَـحَّ صَـوْغُ صِـلَةٍ مِنْـهُ لِأَلْ ... كَصَوْغِ «وَاقٍ» مِنْ: «وَقَى اللهُ الْبَطَلْ»

يُخْبَرُ بِـ«الَّذِي» عَنِ الاسمِ الواقعِ في جملةٍ اسميَّةٍ أَوْ فعليَّةٍ؛ فتقولُ في الإخبارِ عَنْ «زيدٍ» مِنْ قولِكَ: «زيدٌ قائمٌ»: «الَّذِي هُوَ قائمٌ زيدٌ»، وتقولُ في الإخبارِ عَنْ «زيدٍ» مِنْ قولِكَ: «ضربتُ زيدًا»: «الَّذِي ضربْتُهُ زيدٌ».

وَلَا يُخْبَرُ بالألفِ واللَّامِ عَنِ الاسمِ، إلَّا إذَا كانَ وَاقِعًا في جملةٍ فعليَّةٍ، وكانَ ذلِكَ الفعلُ مِمَّا يصحُّ أنْ يُصَاغَ منْهُ صلةُ الألفِ واللَّامِ كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ.

وَلَا يُخْبَرُ بالألفِ واللَّامِ عَنِ الاسمِ الواقعِ في جملةٍ اسميَّةٍ، وَلَا عَنِ الاسمِ الواقعِ في جملةٍ فعليَّةٍ فعلُهَا غيرُ مُتصرِّفٍ: كالرَّجُلِ مِنْ قولِكَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ»؛ إذْ لَا يَصِحُّ أنْ يُسْتَعْمَلَ مِنْ «نِعْمَ» صلةُ الألفِ واللَّامِ.

وَتُخْبِرُ عَنِ الاسمِ الكريمِ مِنْ قولِكَ: «وَقَى اللهُ البطلَ» فتقولُ: «الْوَاقِي البطلَ اللهُ» وَتُخْبِرُ -أيضًا- عَنِ «الْبَطَلِ»؛ فتقولُ: «الْوَقِيْهِ اللهُ البطلُ».

❊❊❊

٧٢٥- وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ... ضَمِيْرَ غَيْرِهَا أُبِيْنَ وَانْفَصَلْ

الوصفُ الواقعُ صلةً لِأَلْ، إِنْ رَفَعَ ضميرًا: فَإِمَّا أَنْ يكونَ عَائِدًا علَى الألفِ واللَّامِ، أَوْ علَى غيرِهَا؛ فإِنْ كانَ عائدًا عليهَا اسْتَتَرَ، وإِنْ كانَ عَائِدًا علَى غيرِهَا انْفَصَلَ.

فإِنْ قُلْتَ: «بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيدَينِ إِلَى العَمْرِيْنَ رِسَالَةً» فإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ التَّاءِ في «بَلَّغْتُ» قلتَ: «الْـمُبَلِّغُ مِنَ الزَّيْدَينِ إِلَى العَمْرِيْنَ رِسَالَةً أَنَا» ففي «الْـمُبَلِّغِ» ضميرٌ عائدٌ علَى الألفِ واللَّامِ؛ فيجبُ استتارُهُ.

وإِنْ أَخبرتَ عَنِ «الزَّيْدَينِ» مِنَ المثالِ المذكورِ قلتَ: «الْمُبَلِّغُ أَنَا منْهُمَا إِلَى الْعَمْرِيْنَ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ» فَـ«أَنَا»: مرفوعٌ بِـ«الْمُبَلِّغِ» وليسَ عَائِدًا علَى الألفِ واللَّامِ؛ لأَنَّ المرادَ بالألفِ واللَّامِ هُنَا مُثَنًّى، وهوَ الْـمُخْبَرُ عنْهُ؛ فيجبُ إبرازُ الضميرِ.

وإِنْ أَخبرْتَ عَنِ العَمْرِيْنَ مِنَ المثالِ المذكورِ، قلتَ: «الْـمُبَلِّغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رسالَةً الْعَمْرُوْنَ»؛ فيجبُ إبرازُ الضميرِ، كَمَا تقدَّمَ.

[وكذَا يجبُ إبرازُ الضميرِ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ «رسالَةٍ» مِنَ المثالِ المذكورِ؛ لأَنَّ المرادَ بالألفِ واللَّامِ هُنَا الرسالَةُ، والمرادُ بالضميرِ الذِي ترفعُهُ صِلَةُ [أَلْ] المتكلمُ؛ فتقولُ: «الْـمُبَلِّغُهَا أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرِيْنَ رِسَالَةٌ»].

خلاصةُ الوحدةِ الخامسةِ والعشرين

١ - «لَوْ» تستعملُ استعمالينِ: مصدريةً وشرطيةً، وكذَا لِـ«لَوْلَا»، و«لَوْمَا» استعمالانِ.

٢ - «لَوْ» الشرطيةُ تختصُّ بالفعلِ؛ فَلَا تدخلُ علَى الاسمِ، وإذَا وقعَ بعدَهَا مضارعٌ انصرفَ إلَى الماضِي.

٣- لَا يَلِي «لَوْ» غالبًا إلَّا مَا كانَ ماضيًا في المعنَى.

٤ - لَا بُدَّ لِـ«لَوْ» مِنْ جوابٍ، وجوابُهَا إمَّا ماضٍ أوْ مضارعٌ منفيٌّ بلمْ.

٥ - «أمَّا» حرفُ شرطٍ وتفصيلٍ، ويجبُ اقترانُ تَالِي تالِيهِ بالفاءِ، وقدْ تُحذفُ هذِهِ الفاءُ في الضرورةِ.

٦ - «أمَّا» حرفُ تفصيلٍ تقومُ مقامَ أداةِ الشرطِ وفعلِ الشرطِ.

٧- قدْ يَلِي أداةَ التحضيضِ اسمٌ معمولٌ لفعلٍ محذوفٍ.

٨- أدواتُ التخصيصِ تختصُّ بالفعلِ فَلَا تدخلُ علَى الاسمِ.

٩ - الإخبارُ بـ«الَّذِي» و«الألفِ واللَّامِ»: هذَا البابُ يُقْصَدُ بِهِ تمرينُ الطلابِ، والطريقُ إلَى هذَا التدريبِ أنَّهُ إذَا كانَ الاسمُ المرادُ الإخبارُ عنْهُ مثنًى فإنَّهُ يجبُ تثنيةُ الموصولِ، وإذَا كانَ مجموعًا وَجَبَ جَمْعُ الموصولِ، ويُشتَرَطُ في الاسمِ الَّذِي يُرَادُ الإخبارُ عنْهُ أربعةُ شروطٍ، ولَا يجوزُ الإخبارُ بـ«الألفِ واللَّامِ» إلَّا عَنِ اسمٍ في جملةٍ فعليةٍ، وإذَا رَفَعَتْ صِلَةُ «أَلْ» ضميرًا عائدًا علَى غيرِ «أَلْ» وَجَبَ فَصْلُهُ.

١٠ - يُشترطُ في الاسمِ المخبرِ عنْهُ بالذِي أربعةُ شروطٍ.

١١ - يُخْبَرُ بالذِي عَنِ الاسمِ الواقعِ في جملةٍ اسميةٍ أو فعليةٍ.

أسئلةُ الوحدةِ الخامسةِ والعشرينَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١ - «لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ، وَيقِلّ ... إِيْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا، لَكِنْ قُبِلْ
وَهْيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالفِعْلِ كَإِنْ ... لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا ... إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى

٢ - أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، وَفَا ... -لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا- أُلِفَا
وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ، إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا
وَلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الِابْتِدَا ... إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا

٣- مَا قِيْلَ «أَخْبِرْ عَنهُ بِالَّذِي» خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُبْتَدأً قَبْلُ اسْتَقَرّ
وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ... عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ
نَحْوُ: «الَّذِي ضَرَبْتُه زيدٌ»؛ فَذَا ... «ضَرَبْتُ زَيْدًا» كَانَ، فَادْرِ الْمَأْخَذَا

٤ - وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ... يَكُونُ فِيْهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا
إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ ... كَصَوْغِ «واقٍ» مِنْ: «وَقَى اللهُ الْبَطَلْ»

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١- وَلَو انَّ لَيلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ ... عَلَيَّ ودُوْنِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيْمَ البَشَاشَةِ، أَوْ زَقَا ... إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

٢- رُهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ ... يَبْكُوْنَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُعُوْدَا
لَوْ يَسْمَعُوْنَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا ... خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وَسُجُوْدَا

٣- فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمُ ... وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- للو استعمالان، اذكرهما مع التمثيل لهما.

٢- تختصُّ لو الشرطية بالفعل فلا تدخل على الاسم.

اشرح ما سبق تفصيلًا مع التمثيل.

٣- «أمّا» حرف تفصيل تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط، اشرح هذا تفصيلًا مع التمثيل.

٤- للولا ولوما استعمالان اذكرهما مع التمثيل.

٥- يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط. اذكرها مع التمثيل في كلٍّ.

٦- أعرب ما يأتي:

أ- لو قام زيد لقمت.

ب- ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾[النساء: ٩].

ج- ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾[آل عمران: ١٠٦].

د- «أَمَّا بَعْدُ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُوْنَ شُرُوْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ»[1].

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْخَطَأِ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ فِي كُلٍّ مِمَّا يَأْتِي:

١- لو تستعمل استعمالين اثنين فقط.

٢- لو تستعمل خمسة استعمالات.

---

(١) سبق تخريجه قريبًا.

٣- لو تستعمل مصدرية وشرطية.

٤- لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم.

٥- لو الشرطية تختص بالاسم فلا تدخل على الفعل.

٦- لا يلي لو غالبًا إلَّا ما كان ماضيًا في المعنى.

٧- لا يلي لو غالبًا إلَّا ما كان مضارعًا في المعنى.

٨- لا بد للو من جواب، وجوابها أما ماضٍ أو مضارع منفي بلم.

٩- لا بد للو من جواب، وجوابها فعل أمر.

١٠- أمَّا حرف تفصيل تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط.

١١- للولا ولوما خمسة استعمالات.

١٢- للولا ولوما استعمالان فقط.

١٣- أدوات التخصيص تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم.

١٤- أدوات التخصيص تختص بالاسم فلا تدخل على الفعل.

١٥- يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي أربعة شروط.

١٦- يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شرطان فقط.

١٧- يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية.

١٨- لا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة فعلية.

١٩- لا يخبر بالألف واللام عن الاسم إلَّا إذا كان واقعًا في جملة فعلية.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- لو تستعمل:

أ- استعمالين فقط. ب- خمسة استعمالات.

ج- ثلاثة استعمالات.

٢- لو تستعمل:

أ- مصدرية. ب- شرطية. ج- كلا الاستعمالين.

٣- لو الشرطية تختص:

أ- بالاسم. ب- بالفعل. ج- بكليهما.

٤- لا يلي لو الشرطية إلَّا ما كان:

أ- ماضيًا. ب- مضارعًا. ج- أمرًا.

٥- لا بد للو من جواب، وجوابها يكون:

أ- بفعل ماضٍ. ب- بمضارع منفي بلم. ج- بكليهما.

٦- .... حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط.

أ- لو. ب- أمَّا. ج- لوما.

٧- للولا ولوما:

أ- خمسة استعمالات. ب- ستة استعمالات. ج- استعمالان فقط.

٨- أدوات التخصيص تختص بـ:

أ- الفعل. ب- الاسم. ج- كليهما.

٩- يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي:

أ- خمسة شروط. ب- أربعة شروط. ج- ثلاثة شروط.

١٠- يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة:

أ- اسمية. ب- فعلية. ج- كلاهما صحيح.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ السادسةُ والعشرونَ

الْعَدَدُ، وَكَمْ، وَكَأَيٍّ، وَكَذَا، وَالْـحِكَايَةُ

الْعَدَدُ

٧٢٦- ثَلَاثَــةٌ بِالتَّــاءِ قُــلْ لِلْعَــشَرَهْ   فِي عَــدِّ مَــا آحَــادُهُ مُــذَكَّرَهْ

٧٢٧- فِي الـضِّدِّ جَـرِّدْ، وَالْمُـمَيِّزَ اجْـرُرِ   جَـمْعًا بِلَفْـظِ قِلَّـةٍ فِي الْأَكْثَـرِ

تثبتُ التاءُ في ثلاثةٍ وأربعةٍ، ومَا بعدَهُمَا إلَى عشرةٍ، إنْ كانَ المعدودُ بِهِمَا مذكرًا، وتَسقطُ إنْ كانَ مؤنثًا، ويضافُ إلَى جمعٍ، نحو: «عندِي ثلاثةُ رجالٍ، وأربعُ نساءٍ» وهكذَا إلَى عشرةٍ.

وأشارَ بقولِهِ: «جمعًا بلفظِ قِلَّةٍ في الأكثرِ» إلَى أنَّ المعدودَ بِهَا إنْ كانَ لَهُ جمعُ قِلَّةٍ وكثرَةٍ لَمْ يُضَفِ العددُ في الغالبِ إلَّا إلَى جمعِ القِلَّةِ، فتقولُ: «عندِي ثلاثةُ أَفْلُسٍ، وثلاثُ أَنْفُسٍ» ويَقِلُّ «عندِي ثلاثةُ فُلُوسٍ، وثلاثُ نُفُوسٍ».

ومِمَّا جاءَ علَى غيرِ الأكثرِ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، فأضافَ «ثلاثةً» إلَى جمعِ الكثرَةِ معَ وجودِ جمعِ القِلَّةِ، وهوَ «أَقْرَاءٌ».

فإنْ لَمْ يكنْ للاسمِ إلَّا جمعُ كثرَةٍ لَمْ يُضَفْ إلَّا إليهِ، نحو: «ثلاثةُ رجالٍ».

٧٢٨- وَمِائَــةً وَالْأَلْــفَ لِلْفَــرْدِ أَضِــفْ   وَمِائَــةٌ بِالْـجَمْعِ نَــزْرًا قَــدْ رُدِفْ

قَدْ سبقَ أنَّ «ثلاثةً» ومَا بعدَهَا إلَى «عشرةٍ» لَا تُضافُ إلَّا إلَى جمعٍ، وذَكَرَ هُنَا أنَّ

«**مائةً**» وَ«**ألفًا**» مِنَ الأعدادِ المضافةِ، وأنَّهمَا لَا يُضافانِ إلَّا إلَى مفردٍ، نحو: «**عندِي مِائةُ رَجُلٍ، وألفُ درهمٍ**» وَوَرَدَ إضافةُ «**مِائةٍ**» إلَى جمعٍ قليلًا، ومنْهُ: قراءَةُ حمزةَ والكسائِيِّ: «**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ**» بإضافةِ مائةٍ إلَى سِنِينَ.

والحاصلُ: **أنَّ العددَ المضافَ علَى قِسمينِ:**

أحدُهُمَا: مَا لَا يُضَافُ إلَّا إلَى جمعٍ، وهوَ ثلاثةٌ إلَى عشرَةٍ.

والثانِي: **مَا لَا يُضَافُ إلَّا إلَى مفردٍ**، وهوَ: مِائةٌ، وألفٌ، وتثنيتُهُمَا، نحو: «**مِائَتَا درهمٍ وألفَا درهمٍ**» وأمَّا إضافَةُ «**مِائَةٍ**» إلَى جمعٍ فقليلٌ.

٧٢٩- وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ... مُرَكِّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ

٧٣٠- وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إحْدَى عَشْرَهْ ... وَالشِّيْنُ فِيْهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

٧٣١- وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى ... مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

٧٣٢- وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

لَمَّا فَرَغَ مِنْ [ذِكْرِ] العددِ المضافِ، ذَكَرَ العددَ المركَّبَ؛ فَيُرَكَّبُ «**عشرةٌ**» مع مَا دونَهَا إلَى واحدٍ، نحو: «**أحدَ عشرَ، واثنَا عشرَ، وثلاثةَ عشرَ، وأربعةَ عشرَ... إلَى تسعةَ عشرَ**» هذَا للمذكرِ، وتقولُ في المؤنثِ: «**إحدَى عشرةَ، واثنتَا عشرةَ، وثلاثَ عشرةَ، وأربعَ عشرةَ... إلى تسعَ عشرةَ**» فللمذكرِ أحدَ واثنَا، وللمؤنثِ إحدَى واثنتَا.

أمَّا «**ثلاثةٌ**» **ومَا بعدَهَا إلَى** «**تسعةٍ**» **فحكمُهَا بعدَ التركيبِ كحكمِهَا قبلَهُ؛** فَتَثْبُتُ التاءُ فيهَا إنْ كانَ المعدودُ مذكرًا، وتَسْقُطُ إنْ كانَ مؤنثًا.

وأمَّا «عشرةٌ» -وهوَ الجزءُ الأخيرُ- فتَسْقُطُ التاءُ منْهُ إنْ كانَ المعدودُ مذكرًا، وتَثْبُتُ إنْ كانَ مؤنثًا، علَى العكسِ مِنْ «ثلاثةٍ» فَمَا بعدَهَا؛ فتقولُ: «عندِي ثلاثةَ عشرَ رجلًا، وثلاثَ عشرةَ امرأةً»، وكذلِكَ حكمُ «عشرةٍ» معَ أحدَ وإحدَى، واثنينِ واثنتينِ؛ فتقولُ: «أَحَدَ عَشَرَ رجلًا، واثنَا عَشَرَ رجلًا» بإسقاطِ التاءِ، وتقولُ: «إحدَى عشرةَ امرأةً، واثنتَا عشرةَ امرأةً» بإثباتِ التاءِ.

ويَجُوزُ في شينِ «عشرةٍ» معَ المؤنثِ التسكينُ، ويَجُوزُ -أيضًا- كَسْرُهَا، وهِيَ لغةُ تميمٍ.

⁂

٧٣٣- وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ، وَعَشْرَا ... اثْنَيْ، إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

٧٣٤- وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ، وَارْفَعْ بِالْأَلِفْ ... وَالْفَتْحُ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

قدْ سبقَ أنَّهُ يقالُ في العددِ الـمُرَكَّبِ: «عشرَ» في التذكيرِ، و«عشرةَ» في التأنيثِ، وسبقَ -أيضًا- أنَّهُ يقالُ: «أحدَ» في المذكرِ، و«إحدَى» في المؤنثِ، وأنَّهُ يقالُ: «ثلاثةَ وأربعةَ... إلى تسعةَ» بالتاءِ للمذكرِ، وسقوطِهَا للمؤنثِ.

وَذَكَرَ هنَا أنَّهُ يقالُ: «اثنَا عشرَ» للمذكَّرِ، بِلَا تاءٍ في الصدرِ والعَجُزِ، نحو: «عندِي اثنَا عشرَ رجلًا» ويقالُ: «اثنتَا عشرةَ امرأةً» للمؤنثِ، بتاءٍ في الصدرِ والعَجُزِ.

ونبَّهَ بقولِهِ: «واليَا لغيرِ الرَّفْعِ» علَى أنَّ الأعدادَ المركبةَ كلَّها مبنيةٌ: صدرُهَا وعَجُزُهَا، وتُبْنَى علَى الفتحِ، نحو: «أحدَ عشرَ» بفتحِ الجزءَينِ، وَ«ثلاثَ عشرةَ» بفتحِ الجزءَينِ.

وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذلِكَ: «اثنَا عشرَ واثنتَا عشرةَ»؛ فإنَّ صَدْرَهُمَا يُعْرَبُ بالألفِ رفعًا، وبالياءِ نصبًا وجرًّا، كَمَا يُعْرَبُ المثَنَّى، وأمَّا عَجُزُهَا فَيُبْنَى علَى الفتحِ؛ فتقولُ: «جاءَ اثنَا عشرَ رجلًا، ورأيتُ اثْنَيْ عشرَ رجلًا، ومررتُ باثْنَيْ عشرَ رجلًا، وجاءَتْ اثنتَا عشرةَ امرأةً، ورأيتُ اثنَتَيْ عشرةَ امرأةً، ومررتُ باثْنَتَيْ عشرةَ امرأةً».

***

٧٣٥- وَمَيِّــــزِ الْعِـــشْرِيْنَ لِلتِّـــسْعِيْنَا بِوَاحِـــدٍ كَأَرْبَعِيْـــنَ حِيْنَـــا

قدْ سبقَ أنَّ العددَ مضافٌ ومُرَكَّبٌ، وذَكَرَ هنَا العددَ المفردَ -وهوَ مِنْ «عشرينَ» إلَى «تسعينَ»- ويكونُ بلفظٍ واحدٍ للمذكرِ والمؤنثِ، ولَا يكونُ مُمَيَّزُهُ إلَّا مفردًا، منصوبًا، نحو: «عشرونَ رجلًا، وعشرونَ امرأةً» ويُذْكَرُ قبلَهُ النَّيِّفُ، ويُعطفُ هوَ عليهِ؛ فيقالُ: «أحدٌ وعشرونَ، واثنانِ وعشرونَ، وثلاثةٌ وعشرونَ» بالتاءِ في «ثلاثةٍ» وكذَا مَا بعدَ الثلاثةِ إلَى التسعةِ [للمذكرِ] ويقالُ للمؤنثِ: «إحدَى وعشرونَ، واثنتانِ وعشرونَ، وثلاثٌ وعشرونَ» بِلَا تاءٍ في «ثلاثٍ» وكذَا مَا بعدَ الثلاثِ إلى التسعِ.

وتَلَخَّصَ مِـمَّا سبقَ، ومِنْ هذَا: أنَّ أسماءَ العددِ علَى أربعةِ أقسامٍ: مضافةٌ، ومركبةٌ، ومفردةٌ، ومعطوفةٌ.

***

٧٣٦- وَمَيَّـــزُوا مُرَكَّـــبًا بِمِثْـــلِ مَـــا مُيِّـــزَ عِـــشْرُوْنَ فَـــسَوِّيَنْهُمَا

أَيْ: تمييزَ العددِ المركَّبِ كتمييزِ «عشرينَ» وأخواتِهِ؛ فيكونُ مفردًا منصوبًا،

نحو: «أحدَ عشرَ رجلًا، وإحدَى عشرةَ امرأةً».

٧٣٧- وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ يَبْقَ الْبِنَا، وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

يَجُوزُ فِي الأعدادِ المركَّبَةِ إضافتُهَا إِلَى غيرِ مميِّزِهَا، مَا عَدَا «اثْنَيْ عشرَ» فإِنَّهُ لَا يُضافُ؛ فَلَا يُقالُ: «اثْنَا عَشَرِكَ».

وإِذَا أُضيفَ العددُ المركَّبُ: فمذهبُ البصريينَ أَنَّهُ يَبْقَى الجزآنِ علَى بنائِهِما، فتقولُ: «هَذِهِ خمسةَ عَشْرَكَ، ومررْتُ بخمسةَ عَشْرَكَ» بفتحِ آخِرِ الجزءَينِ.

وقدْ يُعْرَبُ العَجُزُ معَ بقاءِ الصدرِ علَى بنائِهِ، فتقولُ: «هَذِهِ خمسةَ عَشْرُكَ، ورأيتُ خمسةَ عَشْرَكَ، ومررتُ بخمسةَ عَشْرِكَ».

٧٣٨- وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا

٧٣٩- وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا، وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا

يصاغُ «مِنَ اثنينِ» إلَى عشرةٍ اسمٌ موازنٌ لِفَاعِلٍ، كَمَا يُصاغُ مِنْ «فَعَلَ» نحو: «ضَارِبٌ مِنْ ضَرَبَ»؛ فيقالُ: ثانٍ، وثالثٌ، ورابعٌ... إلى عاشرٍ، بِلَا تاءٍ فِي التذكيرِ، وبتاءٍ فِي التأنيثِ.

٧٤٠- وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بِعْضٍ بَيِّنِ

٧٤١ وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

لفاعلِ المَصُوغِ مِنِ اسمِ العددِ استعمالانِ:

أحدُهُمَا: أنْ يُفْرَدَ؛ فيقالُ: ثانٍ وثانيةٌ، وثالثٌ، وثالثةٌ، كَمَا سبقَ.

والثانِي: أنْ لَا يُفْرَدَ، وحينئذٍ: إمَّا أنْ يُستعْمَلَ معَ مَا اشْتُقَّ منْهُ، وإمَّا أنْ يُستعْمَلَ معَ مَا قبلَ مَا اشْتُقَّ مِنْهُ.

ففي الصورةِ الأُوْلَى يجبُ إضافةُ فاعلٍ إلَى مَا بعدَهُ؛ فتقولُ في التذكيرِ: «ثانِي اثنينِ، وثالثُ ثلاثةٍ، ورابعُ أربعةٍ... إلَى عاشرِ عشرةٍ» وتقولُ في التأنيثِ: «ثانيةُ اثنتينِ، وثالثةُ ثلاثٍ، ورابعةُ أربعٍ... إلَى عاشرةِ عَشْرٍ»، والمعنَى: أحدُ اثنينِ، وإحدَى اثنتينِ، وأحدُ عَشْرٍ، وإحدَى عشرةٍ.

وهذَا هوَ المرادُ بقولِهِ: «وإنْ تُرِدْ بعضَ الذِي... البيت» أَيْ: وإنْ تُرِدْ بفاعلٍ - المصوغِ مِنَ اثنينِ فَمَا فوقَهُ إلَى عشرةٍ- بعضَ الذِي بُنِيَ فاعلٌ مِنْهُ، أَيْ: واحدًا مِمَّا اشْتُقَّ منْهُ، فأضفْ إليهِ مثلَ بعضٍ، والذِي يُضافُ إليهِ هوَ الذِي اشْتُقَّ منْهُ.

وفي الصورةِ الثانيةِ يَجُوزُ وجهانِ:

أحدُهُمَا: إضافةُ فاعلٍ إلَى مَا يليهِ.

والثانِي: تنوينُهُ ونصبُ مَا يليهِ بِهِ، كَمَا يُفْعَلُ باسمِ الفاعلِ، نحو: «ضاربُ زيدٍ، وضاربٌ زيدًا».

فتقولُ في التذكيرِ: «ثالثُ اثنينِ، وثالثٌ اثنينِ، ورابعُ ثلاثةٍ، ورابعٌ ثلاثةً»، وهكَذَا إلَى «عاشرِ تسعةٍ، وعاشرٍ تسعةً».

وتقولُ في التأنيثِ: «ثالثةُ اثنتينِ، وثالثةٌ اثنتينِ، ورابعةُ ثلاثٍ، ورابعةٌ ثلاثًا» وهكذَا إلَى «عاشرةِ تسعٍ، وعاشرةٍ تسعًا» والمعنَى: جاعلُ الاثنينِ ثلاثةً، والثلاثةِ أربعةً.

وهذَا هوَ المرادُ بقولِهِ: «وإنْ تُرِدْ جَعْلَ الأقلِّ مثلَ مَا فوقَ» أَيْ: وإنْ تُرِدْ بفاعلٍ

-المصوغ مِنَ اثنينِ فَما فوقَهُ- جَعْلَ مَا هُوَ أقلُّ عددًا مثلَ مَا فوقَهُ، فاحكُمْ لَهُ بحكمِ جاعلٍ: مِنْ جوَازِ الإضافةِ إلَى مفعولِهِ، [وتنوينِهِ] ونصبِهِ.

٧٤٢- وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْـلَ ثَـانِي اثْنَيْـنِ ... مُرَكَّـبًا فَجِـئْ بِتَرْكِيبَيْـنِ

٧٤٣- أَوْ فَـاعِلًا بِحَالَتَيْـهِ أَضِـفِ ... إِلَى مُرَكَّـبٍ بِمَـا تَنْـوِي يَفِـي

٧٤٤- وَشَـاعَ الِاسْـتِغْنَا بِحَـادِيْ عَـشَرَا ... وَنَحْـوِهِ وَقَبْـلَ عِـشْرِيْنَ اذْكُـرَا

٧٤٥- وَبَابِـهِ الْفَاعِـلَ مِـنْ لَفْـظِ الْعَـدَدْ ... بِحَالَتَيْـهِ قَبْـلَ وَاوٍ يُعْتَمَـدْ

قدْ سبقَ أَنَّهُ يُبْنَى فاعلٌ مِنِ اسمِ العددِ علَى وجهينِ:

أحدُهُمَا: أَنْ يكونَ مرادًا بِهِ بعضُ مَا اشْتُقَّ منْهُ: كثانِي اثنينِ.

والثانِي: أَنْ يُرَادَ بِهِ جَعْلُ الأقلِّ مساويًا لِمَا فوقَهُ: كثالثِ اثنينِ.

وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إذَا أُرِيْدَ بناءُ فاعلٍ مِنَ العددِ المركَّبِ للدلالةِ علَى المعنَى الأولِ - وهوَ أَنَّهُ بعضُ مَا اشْتُقَّ منْهُ- يَجُوزُ فيهِ ثلاثةُ أوجهٍ:

أحدُهَا: أَنْ تجيءَ بتركيبينِ صدرُ أولِهِمَا «فاعلٌ» في التذكيرِ، وَ«فاعلةٌ» في التأنيثِ، وعَجُزُهُمَا «عشرٌ» في التذكيرِ، وَ«عشرةٌ» في التأنيثِ، وصدرُ الثانِي منْهُمَا في التذكيرِ: «أحدٌ، واثنانِ، وثلاثةٌ، بالتاءِ... إلَى تسعةٍ»، وفي التأنيثِ: «إحدَى، واثنتانِ، وثلاثٌ، بِلَا تاءٍ... إلَى تسعٍ»، نحو: «ثالثَ عَشَرَ، ثلاثةَ عَشَرَ» وهكذَا إلَى «تاسعَ عشرَ، تسعةَ عشرَ»، وَ«ثالثةَ عشرةَ، ثلاثَ عشرةَ... إلَى تاسعةَ عشرةَ، تسعَ عشرةَ»، وتكونُ الكلماتُ الأربعُ مبنيةً علَى الفتحِ.

الثانِي: أَنْ يُقْتَصَرَ علَى صدرِ المركَّبِ الأولِ، فيعربُ ويضافُ إلَى المركَّبِ الثاني

باقيًا الثانِي علَى بناءِ جزءَيْهِ، نحو: «هذَا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ، وهذِهِ ثالثةُ ثلاثَ عشرةَ».

الثالثُ: أنْ يُقْتَصَرَ علَى المركَّبِ الأولِ باقيًا [علَى] بناءِ صدرِهِ وعَجُزِهِ، نحو: «هذَا ثالثَ عشرَ، وثالثةَ عشرةَ» وإليهِ أشارَ بقولِهِ: «وشاعَ الاستغِنَا بحادِي عَشَرَا»، ونحوِهِ.

وَلَا يُسْتَعْمَلُ فاعلٌ مِنَ العددِ المركَّبِ للدلالةِ علَى المعنَى الثانِي -وهوَ أنْ يُرَادَ بِهِ جَعْلُ الأقلِّ مساويًا لِمَا فوقَهُ- فَلَا يُقالُ: «رابعَ عشرَ، ثلاثةَ عشرَ» وكذلِكَ الجميعُ؛ ولهذَا لَمْ يذكُرْهُ المصنفُ، واقتصَرَ علَى ذِكْرِ الأولِ.

وحادِي: مقلوبُ واحدٍ، وحادِيَةُ: مقلوبُ واحدةٍ، جعلوا فاءَهُمَا بعدَ لامِهِمَا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ «حادِي» إلَّا مَعَ «عشرٍ»، ولَا تُستعْمَلُ «حادِيَةُ» إلَّا معَ «عشرةٍ» ويُستعمَلَانِ -أيضًا- معَ «عشرينَ» وأخواتِهَا، نحو: «حادِي وتسعونَ، وحادِيَةٌ وتسعونَ».

وأشارَ بقولِهِ: «وقَبْلَ عشرينَ... البيت» إلَى أنَّ فاعلًا المصوغَ مِنِ اسمِ العددِ يُستعمَلُ قبلَ العقودِ ويُعْطَفُ عليهِ العقودُ، نحو: «حادِي وعشرونَ، وتاسعٌ وعشرونَ... إلى التسعينَ».

وقولُهُ: «بحالَتَيْهِ» معناهُ أنَّهُ يُستعمَلُ قبلَ العقودِ بالحالتينِ اللتينِ سَبَقَتَا، وهوَ أنَّهُ يقالُ: «فاعلٌ» في التذكيرِ، و«فاعلَةٌ» في التأنيثِ.

كَمْ، وَكَأَيٍّ، وَكَذَا

٧٤٦- مَيِّـزْ فِي الِاسْـتِفْهَامِ كَـمْ بِمِثْـلِ مَـا ... مَيَّزْتَ عِشْرِيْنَ، كَكَمْ شَخْصًا سَمَا

٧٤٧- وَأَجِــزَ انْ تَجُــرَّهُ «مِــنْ» مُــضْمَرَا إِنْ وَلِيَتْ «كَمْ» حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

«كَمْ» اسمٌ، والدليلُ علَى ذلِكَ دخولُ حروفِ الجرِّ عليهَا، ومنْهُ: قولُهُمْ: «علَى كَمْ جِذْعٍ سقفتَ بيتَكَ» وهِيَ اسمٌ لعددٍ مبهمٍ، ولَا بدَّ لَهَا مِنْ تمييزٍ، نحو: «كَمْ رجلًا عندَكَ؟» وقدْ يُحْذَفُ للدلالةِ [عليهِ]، نحو: «كَمْ صُمْتَ؟» أيْ: كَمْ يومًا صُمْتَ.

وتكونُ استفهاميةً، وخبريةً؛ فالخبريةُ سيذْكُرُهَا، والاستفهاميةُ يكونُ مميِّزُهَا كمميِّزِ «عشرينَ» وأخواتِهِ؛ فيكونُ مفردًا منصوبًا، نحو: «كَمْ دِرهمًا قبضتَ» ويجُوزُ جرُّهُ بِـ«مِنْ» [مضمرةٍ] إنْ وَلِيَتْ «كَمْ» حرفَ جرٍّ، نحو: «بِكَمْ درهمٍ اشتريتَ هذَا» أيْ: بكمْ مِنْ درهمٍ؛ فإنْ لَمْ يدخلْ عليهَا حَرْفُ جَرٍّ وجبَ نصبُهُ.

٧٤٨- وَاسْــتَعْمِلَنْهَا مُخْبِــرًا كَعَــشَرَهْ أَوْ مِائَــةٍ: كَكَـمْ رِجَـالٍ أَوْ مَـرَهْ

٧٤٩- كَكَـمْ كَـأَيٍّ، وَكَـذَا، وَيَنْتَـصِبْ تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ «مِنْ» تُصِبْ

تُستعمَلُ «كَمْ» للتكثيرِ، فتُمَيَّزُ بجمعٍ مجرورٍ كعشرةٍ، أوْ بمفردٍ مجرورٍ كمائةٍ، نحو: «كَمْ غلمانٍ ملكتَ وكَمْ درهمٍ أنفقتَ» والمعنَى: كثيرًا مِنَ الغلمانِ ملكتَ، وكثيرًا مِنَ الدَّراهِمِ أنفقتَ.

ومثلُ «كَمْ» -في الدلالةِ علَى التكثيرِ-: كذَا، وكأيٍّ، ومميِّزُهُمَا منصوبٌ أوْ مجرورٌ بِمِنْ -وهوَ الأكثرُ- نحو: قولِهِ تعالَى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، وَ«ملكتُ كذَا دِرْهمًا».

وَتُستعْمَلُ «كَذَا» مفردةً كهَذَا المثالِ، ومركَّبةً، نحو: «ملكتُ كَذَا كَذَا درهمًا»

ومعطوفًا عليهَا مثلُهَا، نحو: «ملكتُ كَذَا وكَذَا درهمًا».

وَ«كَمْ» لَـهَا صدرُ الكلامِ: استفهاميةً كانتْ، أو خبريةً؛ فَلَا تقولُ: «ضربْتُ كَمْ رجلًا» ولَا «ملكتُ كَمْ غلمانٍ» وكذلِكَ «كأيٍّ» بخلافِ «كَذَا»، نحو: «ملكتُ كذا درهمًا».

الْـحِكَايَةُ

٧٥٠- احْـكِ «بِـأَيٍّ» مَـا لِـمَـنْكُورٍ سُـئِلْ ... عَنْهُ بِـهَا: فِي الْوَقْفِ، أَوْ حِيْنَ تَـصِلْ

٧٥١- وَوَقْفًـا احْـكِ مَـا لِـمَنْكُـورٍ «بِـمَـنْ» ... وَالنُّـوْنَ حَـرِّكْ مُطْلَقًـا؛ وَأَشْـبِعَنْ

٧٥٢- وَقُـلْ: «مَنَـانِ، وَمَنَيْـنِ» بَعْـدَ «لِـي ... إِلْفَـانِ بِابْنَيْـنِ» وَسَـكِّنْ تَعْـدِلِ

٧٥٣- وَقُـلْ لِـمَنْ قَـالَ: «أَتَـتْ بِنْـتٌ»: «مَنَـهْ» ... وَالنُّـوْنُ قَبْـلَ تَـا الْـمُـثَنَّى مُـسْكَنَهْ

٧٥٤- وَالْفَـتْحُ نَـزْرٌ، وَصِـلِ التَّـا وَالْأَلِـفْ ... بِمَـنْ بِإِثْـرِ «ذَا بِنِـسْوَةٍ كَلِـفْ»

٧٥٥- وَقُـلْ: «مَنُـوْنَ وَمَنِيْـنَ» مُـسْكِنَا ... إِنْ قِيْـلَ: جَـا قَـوْمٌ لِقَـوْمٍ فُطَـنَا

٧٥٦- وَإِنْ تَـصِلْ فَلَفْـظُ «مَـنْ» لَا يَـخْتَـلِفْ ... وَنَـادِرٌ «مَنُـوْنَ» فِي نَظْـمٍ عُـرِفْ

إنْ سُئِلَ بِـ«أَيٍّ» عَنْ منكورٍ مذكورٍ في كلامٍ سابقٍ حُكِيَ في «أيٍّ» مَا لذلِكَ المنكورِ مِنْ إعرابٍ، وتذكيرٍ، وتأنيثٍ، وإفرادٍ، وتثنيةٍ، وجمعٍ، ويُفْعَلُ بِهَا ذلِكَ وصلًا ووقفًا؛ فتقولُ لِـمَنْ قالَ: «جاءَنِي رَجُلٌ»: «أيٌّ» ولِـمَنْ قالَ: «رأيتُ رَجُلًا» «أَيًّا» ولِـمَنْ قالَ: «مررتُ برجُلٍ»: «أيٍّ» وكذلِكَ تَفْعَلُ في الوصلِ، نحو: «أيٌّ يَا فَتَى وَأَيًّا يَا فَتَى وَأَيٍّ يَا فَتَى» وتقولُ في التأنيثِ «أَيَّةٌ» وفي التثنيةِ «أَيَّانِ، وأَيَّتَانِ» رفعًا، وَ«أَيَّيْنِ، وَأَيَّتَيْنِ» جرًّا ونصْبًا، وفي الجمعِ «أَيُّونَ، وَأَيَّاتٌ» رفعًا، وَ«أَيِّيْنَ،

وَآيَاتٍ» جرًّا ونصبًا.

وإنْ سُئِلَ عَنِ المنكورِ المذكورِ بِـ«مَنْ» حُكِي فيهَا مَا لَهُ مِنْ إعرابٍ، وتُشْبَعُ الحركةُ التِي علَى النونِ؛ فيُتَوَلَّدُ منهَا حرفٌ مجانسٌ لَهَا، وَيُحْكَى فيهَا مَا لَهُ مِنْ تأنيثٍ وتذكيرٍ، وتثنيةٍ وجمعٍ، **وَلَا تَفْعَلْ بِهَا ذلِكَ كُلَّهُ إلَّا وقفًا**، فتقولُ لِمَنْ قالَ: **«جاءَنِي رَجُلٌ»** «مَنُو» ولِمَنْ قالَ: **«رأيتُ رَجُلًا»**: «مَنَا» ولِمَنْ قالَ: **«مررتُ بِرَجُلٍ»**: «مَنِي» وتقولُ في تثنيةِ المذكرِ: «مَنَانْ» رفعًا، وَ«مَنَيْنْ» نصبًا وجرًّا، وتُسَكِّنُ النونَ فيهِمَا؛ فتقولُ لِمَنْ قالَ: **«جاءَنِي رَجُلَانِ»**: مَنَانْ، ولِمَنْ قالَ: **«رأيتُ رجلينِ»**: «مَنَيْنْ» وَلِمَنْ قالَ: **«مررتُ برجلينِ»**: «مَنَيْنْ».

وتقولُ للمؤنثةِ: «مَنَهْ» رفعًا ونصبًا وجرًّا؛ فإذَا قيلَ: **«أَتَتْ بِنْتٌ»** فَقُلْ: «مَنَهْ» رفعًا، وكذَا في الجرِّ والنصبِ.

وتقولُ في تثنيةِ المؤنثِ: «مَنْتَانْ» رفعًا، وَ«مَنْتَيْنْ» جرًّا ونصبًا، بسكونِ النونِ التِي قبلَ التاءِ، وسكونِ نونِ التثنيةِ، وقدْ وَرَدَ قليلًا فتحُ النونِ التِي قبلَ التاءِ، نحو: «مَنَتَانْ وَمَنَتَيْنْ» وإليهِ أشارَ بقولِهِ: **«والفتحُ نَزْرٌ»**.

وتقولُ في جمعِ المؤنثِ: «مَنَاتْ» بالألفِ والتاءِ الزائدتينِ كهنداتٍ، فإذَا قيلَ: **«جاءَ نسوةٌ»** فقلْ: «مَنَاتْ» وكذَا تَفعَلُ في الجرِّ والنصبِ.

وتقولُ في جمعِ المذكرِ رفعًا: «مَنُونْ» رفعًا، وَ«مَنِيْنْ» نصبًا وجرًّا، بسكونِ النونِ فيهِمَا فإذَا قيلَ: **«جاءَ قومٌ»** فقلْ: «مَنُونْ» وإذَا قيلَ: **«مررتُ بقومٍ»** أوْ **«رأيتُ قومًا»** فقلْ: «مَنِيْنْ».

هذَا حكمُ «مَنْ» إذَا حُكِي بِهَا في الوقفِ، فإذَا وُصِلَتْ لَمْ يُحْكَ فيهَا شيءٌ مِنْ

ذلِكَ؛ لكنْ تكونُ بلفظٍ واحدٍ في الجميعِ؛ فتقولُ: «مَنْ يَا فَتَى» لقائلِ جميعِ مَا تقدَّمَ، وقدْ وَرَدَ في الشعرِ قليلًا «مَنُوْنَ» وَصْلًا، قالَ الشاعرُ:

٣٥٢- أَتَوْا نَارِيْ فَقُلْتُ: مَنُوْنَ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: الْجِنُّ، قُلْتُ: عِمُوا ظَلَامَا!

فقالَ: «مَنُونَ أَنْتُمْ» والقياسُ «مَنْ أَنْتُمْ».

٧٥٧- وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ «مَنْ» إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

يَجُوزُ أَنْ يُحْكَى العَلَمُ بِـ«مَنْ» إِنْ لَمْ يتقدَّمْ عليهَا عاطفٌ؛ فتقولُ لِمَنْ قالَ: «جاءَنِي زيدٌ»: «مَنْ زَيْدٌ» وَلِمَنْ قالَ: «رأيتُ زيدًا»: «مَنْ زيدًا» وَلِمَنْ قالَ: «مررتُ بزيدٍ»: «مَنْ زيدٍ» فَتَحْكِي في العَلَمِ المذكورِ بعدَ «مَنْ» مَا للعَلَمِ المذكورِ في الكلامِ السابقِ مِنَ الإعرابِ.

وَمَنْ: مبتدأٌ والعَلَمُ الذِي بعدَهَا خبرٌ عنهَا، أوْ خبرٌ عَنِ الاسمِ المذكورِ بعدَ [مَنْ].

فإنْ سَبَقَ «مَنْ» عاطفٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُحْكَى في العَلَمِ الذِي بعدَهَا مَا قبلَهَا مِنَ الإعرابِ، بَلْ يجبُ رفعُهُ على أَنَّهُ خبرٌ عَنْ «مَنْ» أوْ مبتدأٌ خبرُهُ «مَنْ»؛ فتقولُ لقائلِ: «جاءَ زيدٌ أوْ رأيتُ زيدًا أوْ مررتُ بزيدٍ»: «وَمَنْ زَيْدٌ».

وَلَا يُحْكَى مِنَ المعارفِ إِلَّا العَلَمُ؛ فَلَا تقولُ لقائلِ: «رأيتُ غلامَ زيدٍ»: «مَنْ غُلَامَ زيدٍ؟» بنصبِ غلامٍ، بَلْ يجبُ رفعُهُ؛ فتقولُ: «مَنْ غُلامُ زيدٍ» وكذلِكَ في الرَّفعِ والجرِّ.

خلاصةُ الوحدةِ السادسةِ والعشرين

١ - العددانِ: واحدٌ واثنانِ، يذكرانِ معَ المذكرِ، ويؤنثانِ معَ المؤنثِ.

٢ - الأعدادُ مِنْ ثلاثةٍ إلَى عشرةٍ، يخالفُ العددُ المعدودَ، فهيَ تُذَكَّرُ معَ المعدودِ المؤنثِ، وتُؤَنَّثُ معَ المعدودِ المذكَّرِ.

٣ - الأعدادُ مِنْ ثلاثةٍ إلَى عشرةٍ لَا تُضافُ إلَّا إلَى جمعٍ.

٤ - ألفاظُ العقودِ: وهيَ عشرونَ وثلاثونَ إلَى تسعينَ، وكذلكَ المائةُ والألفُ لَا تتغيَّرُ صورتُهَا معَ المعدودِ، فتبقَى كَمَا هيَ تذكيرًا وتأنيثًا.

٥ - الأعدادُ مائةٌ وألفٌ مِنَ الأعدادِ المضافةِ ولَا تضافُ إلَّا إلَى مفردٍ.

٦ - العددُ المضافُ علَى قسمينِ.

٧ - يَجوزُ في شينِ «عشرةٍ» التسكينُ والكسرُ.

٨ - تمييزُ العددِ المركبِ كتمييزِ عشرينَ وأخواتِهِ فيكونُ مفردًا منصوبًا.

٩ - لفاعلِ المصوغِ مِنِ اسمِ العددِ استعمالانِ.

١٠ - إذَا أُريدَ بناءُ فاعلٍ مِنَ العددِ المركبِ يَجوزُ فيهِ ثلاثةُ أوجهٍ.

١١ - لَا يَجوزُ الفصلُ بينَ العددِ وتمييزِهِ، إلَّا في الضرورةِ الشعريةِ، فَلَا يجوزُ أنْ نقولَ: شاهدتْ ثلاثةَ عشرَ يتدربونَ لاعبًا.

١٢ - لَا فرقَ في التذكيرِ والتأنيثِ بينَ أنْ يكونَ العددُ مقدَّمًا، أو مؤخَّرًا، نحو: زارَنِي ثلاثةُ رجالٍ، وخمسُ نساءٍ، أو: زارَنِي رجالٌ ثلاثةٌ ونساءٌ خمسٌ.

١٣ - «كمْ» اسمٌ والدليلُ علَى اسميَّتِهَا دخولُ حرفِ الجرِّ عليهَا.

١٤ - تكونُ «كمْ» استفهاميةً وخبريةً.

١٥ - يَجوزُ أنْ يُحكَى العَلَمُ بِـ: «مَنْ» إنْ لَمْ يتقدَّمْ عليهَا عاطفٌ.

أسئلةُ الوحدةِ السادسةِ والعشرين

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ ... فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ
فِي الضِّدِّ جَرِّدْ، وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ ... جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ
وَمَائَةً وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ ... وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

٢- وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ... مُرَكِّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ ... وَالشِّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى ... مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا
ولِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

٣- وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا ... مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا
وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ ... يَبْقَ الْبِنَا، وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيمَا يَلِي:

١- أَتَوْا نَارِيْ فَقُلْتُ: مَنُوْنَ أَنْتُمْ؟ ... فَقَالُوا: الْجِنُّ، قُلْتُ: عِمُوا ظَلَامَا!

٢- قولُهُ تعالَى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- لفاعل المصوغ من العدد استعمالان اذكرهما مع الشرح والتمثيل.

٢- إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول - وهو أنه بعض ما اشتق منه- يجوز حينئذ ثلاثة أوجه. اذكرها ممثلًا لها.

٣- فَصِّلِ القولَ في بعض كنايات العدد مثل: «كم، كأي، كذا» مع التمثيل لكل.

٤- أعرب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

٥- أعرب قوله تعالى: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡ﴾ [البقرة: ٦٠].

٦- أعرب قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا﴾ [الحاقة: ٧].

٧- أعرب قوله تعالى: ﴿وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧].

٨- أعرب قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا﴾ [الكهف: ٢٥].

٩- استبدلِ الأعدادَ الموجودةَ بين الأقواس بأعداد مكتوبة بالكلمات مراعيًا القواعد:

أ- ولد الرسول ﷺ في (١٢) من ربيع الأول عام الفيل.

ب- وفي السنة (٣) للبعثة أمر أن يجهر بالدعوة.

ج- وبلغ المدينة مهاجرًا في السنة (١٣) للبعثة.

د- وفي اليوم الـ(١٠) من رمضان سنة (٨) للهجرة توجه بجيش إلى مكة وفتحها.

هـ- وفي اليوم الـ(١٣) من ربيع الأول عام (١١) للهجرة لحق بالرفيق الأعلى.

١٠- ضع عددًا مناسبًا في الأمكنة الخالية من العبارات التالية:

أ- في المدرسة.......... طالبًا و.......... مدرسًا ومستخدم..........

ب- أقمت في المصيف.......... يومًا.

ج- اشتريت.......... أرطال قمحًا.

د- اشترك في المعركة.......... جندي.

١١ - أعرب قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥].

١٢ - أعرب قوله تعالى: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤].

١٣ - أعرب قوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦].

١٤ - أعرب قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ [الكهف: ٢٢].

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْـخَطَأ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْـخَطَأِ فِي كُلٍّ مِمَّا يَأْتِي:

١- تثبت التاء في ثلاثة وأربعة إلى عشرة إن كان المعدود بها مذكرًا.

٢- تثبت التاء في ثلاثة وأربعة إلى عشرة إن كان المعدود بها مؤنثًا.

٣- تسقط التاء في ثلاثة وأربعة إلى عشرة إن كان المعدود بها مؤنثًا.

٤- الأعداد من ثلاثة إلى عشرة لا تضاف إلَّا إلى جمع.

٥- الأعداد مائة وألف من الأعداد المضافة ولا تضاف إلَّا إلى مفرد.

٦- العدد المضاف على خمسة أقسام.

٧- العدد المضاف على قسمين.

٨- يجوز في شين «عشرة» التسكين والكسر.

٩- تمييز العدد المركب كتمييز عشرين وأخواته فيكون مفردًا منصوبًا.

١٠- تمييز العدد المركب كتمييز عشرين وأخواته فيكون جمعًا مجرورًا.

١١- لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان.

١٢- إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب يجوز فيه ثلاثة أوجه.

١٣- إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب يجوز فيه وجهان.

١٤- « كم » اسم والدليل على اسميتها دخول حرف الجر عليها.

١٥- تكون « كم » استفهامية وخبرية.

١٦- « كم » حرف« اتفاقًا ».

١٧- يجوز أن يحكى العلم بـ: «مَنْ» إن لم يتقدم علها عاطف.

١٨- لا يجوز أن يحكى العلم بـ: «مَنْ» إن لم يتقدم عليها عاطف.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- الأعداد من ثلاثة إلى عشرة.......... فيها التاء إن كان المعدود مذكرًا.

أ- تحذف. ب- تثبت. ج- يجوز الوجهان.

٢- الأعداد من ثلاثة إلى عشرة.......... فيها التاء إن كان المعدود مؤنثًا.

أ- تثبت. ب- تحذف. ج- يجوز الوجهان.

٣- الأعداد من ثلاثة إلى عشرة لا تضاف إلَّا إلى:

أ- مفرد. ب- جمع. ج- الوجهان جائزان.

٤- الأعداد مائة وألف لا تُضاف إلَّا إلى:

أ- جمع. ب- مفرد. ج- الوجهان جائزان.

٥- العدد المضاف على:

أ- خمسة أقسام.　　ب- ثلاثة أقسام.　　ج- قسمين.

٦- تمييز العدد المركب كتمييز العشرين وأخواته فيكون:

أ- مفردًا منصوبًا.　　ب- جمعًا مجرورًا.　　ج- الوجهان جائزين.

٧- لفاعل المصوغ من اسم العدد:

أ- ثلاثة استعمالات.　　ب- استعمالان.　　ج- أربعة استعمالات.

٨- إذا أُرِيْدَ بناءُ فاعلٍ من العدد المركب يجوز فيه:

أ- وجهان.　　ب- أربعة أوجه.　　ج- ثلاثة أوجه.

٩- «كم» اسم، والدليل على اسميتها دخول حرف.......... عليها.

أ- العطف.　　ب- الجر.　　ج- التحقيق.

١٠- تكون «كم»:

أ- استفهامية.　　ب- خبرية.　　ج- كلاهما صحيح.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ السابعةُ والعشرونَ

التَّأْنِيْثُ، وَالْـمَقْصُورُ وَالْـمَمْدُوْدُ، وَكَيْفِيَّةُ تَثْنِيَتِهِمَا، وَجَـمْعِهِمَـا تَصْحِيْحًا

التَّأْنِيْثُ

٧٥٨- عَلَامَـــةُ التَّأْنِيْـــثِ تَـــاءٌ أَوْ أَلِـــفْ ... وَفِي أَسَامٍ قَـدَّرُوا التَّـا: كَـالْكَتِفْ

٧٥٩- وَيُعْـــرَفُ التَّقْدِيْـــرُ: بِالـــضَّمِيْرِ، ... وَنَحْـــوِهِ، كَـــالرَّدِّ فِي التَّـصْغِيْرِ

أصلُ الاسمِ أنْ يكونَ مذكرًا، والتأنيثُ فرعٌ عَنِ التذكيرِ؛ ولكونِ التذكيرِ هوَ الأصلُ استغنَى الاسمُ المذكرُ عَنْ علامةٍ تدلُّ علَى التذكيرِ؛ ولكونِ التأنيثِ فرعًا عَنِ التذكيرِ افْتَقَرَ إلَى علامةٍ تدلُّ عليهِ -وهِيَ: التاءُ، والألفُ المقصورةُ، أوِ الممدودةُ- والتاءُ أكثرُ في الاستعمالِ مِنَ الألفِ؛ ولذلِكَ قُدِّرَتْ في بعضِ الأسماءِ كعينٍ وكتفٍ.

ويُسْتَدَلُّ علَى تأنيثِ مَا لَا علامةَ فيهِ ظاهرةٌ مِنَ الأسماءِ المؤنثةِ: بعَودِ الضميرِ إليهِ مؤنثًا، نحو: «**الكتفُ نَهَشْتُهَا، والعينُ كَحَلْتُهَا**» وبِمَا أشبهَ ذلِكَ كوصفِهِ بالمؤنثِ، نحو: «**أكلتُ كتفًا مشويةً**» وكردِّ التاءِ إليهِ في التصغيرِ: ككُتَيْفَةٍ ويُدَيَّةٍ.

٧٦٠- وَلَا تَلِـــيْ فَارِقَـــةً فَعُـــوْلَا ... أَصْلًا، وَلَا الْـمِفْعَالَ وَالْـمِفْعِيْـلَا

٧٦١- كَـــذَاكَ مِفْعَـــلٌ، وَمَـــا تَلِيْـــهِ ... تَـا الْفَرْقِ مِـنْ ذِيْ فَـشُذُوْذٌ فِيْـهِ

٧٦٢- وَمِـــنْ فَعِيْـــلٍ كَقَتِيْـــلٍ إِنْ تَبِـــعْ ... مَوْصُـوْفَهُ غَالِـبًا التَّـا تَـمْتَنِعْ

قَدْ سبقَ أَنَّ هذِهِ التاءَ إِنَّمَا زِيْدَتْ في الأسماءِ لِيَتَمَيَّزَ المؤنثُ عَنِ المذكرِ، وَأكثرُ مَا يكونُ ذلِكَ في الصفاتِ: كقائمٍ وقائمةٍ، وقاعدٍ وقاعدةٍ، وَيَقِلُّ ذلِكَ في الأسماءِ التِي ليستْ بصفاتٍ: كَرَجُلٍ ورَجُلَةٍ، وإنسانٍ وإنسانةٍ، وامرِئٍ وامرَأَةٍ.

وأشارَ بقولِهِ: «وَلَا تَلِي فارقةٌ فَعُولًا... الأبيات» إِلَى أَنَّ مِنَ الصفاتِ مَا لَا تَلْحَقُهُ هذِهِ التاءُ، وهوَ: مَا كانَ مِنَ الصفاتِ علَى «فَعُولٍ» وكانَ بمعنَى فاعلٍ، وإليهِ أشارَ بقولِهِ: «أصلًا» واحترزَ بذلِكَ مِنَ الذِي بمعنَى مفعولٍ، وإنَّمَا جعلَ الأولَ أصلًا؛ لأَنَّهُ أكثرُ مِنَ الثانِي، وذلِكَ نحو: «شكورٍ، وصبورٍ» بمعنَى شاكرٍ وصابرٍ؛ فيقالُ للمذكرِ والمؤنثِ: «صبورٌ وشكورٌ» بِلَا تاءٍ، نحو: «هذَا رجلٌ شكورٌ، وامرأةٌ صبورٌ».

فإنْ كانَ فعولٌ بمعنَى مفعولٍ فقدْ تلحقُهُ التاءُ في التأنيثِ، نحو: «رَكُوبَةٍ» -بمعنَى مركوبةٍ-.

وكذلِكَ لَا تلحقُ التاءُ وصفًا علَى «مِفْعَالٍ» كامرأةٍ مِهْذَارٍ -وهِيَ الكثيرةُ الْهَذَرِ، وهُوَ الهذيانُ -أوْ علَى «مِفْعِيلٍ» كامرأةٍ مِعْطِيرٍ- مِنْ «عَطِرَتِ المرأةُ» إذَا استعملتِ الطِيْبَ -أوْ علَى «مِفْعَلٍ» كمِغْشَمٍ- وهوَ الذِي: لَا يُثْنِيهِ شيءٌ عَمَّا يُريدُهُ ويَهْوَاهُ مِنْ شجاعتِهِ.

ومَا لحقتْهُ التاءُ مِنْ هذِهِ الصفاتِ للفَرْقِ بينَ المذكَّرِ والمؤنثِ فَشَاذٌّ لَا يُقاسُ عليهِ، نحو: «عَدوٌّ وعدوَّةٌ ومِيقانٌ ومِيقانَةٌ ومِسكينٌ ومِسكينةٌ».

وأَمَّا «فَعِيلٌ» فإمَّا أنْ يكونَ بمعنَى فاعلٍ، أوْ بمعنَى مفعولٍ؛ فإنْ كانَ بمعنَى فاعلٍ لحقتْهُ التاءُ في التأنيثِ، نحو: «رجلٍ كريمٍ، وامرأةٍ كريمةٍ» وقدْ حُذِفَتْ منْهُ قليلًا، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾ [يس: ٧٨]، وقالَ اللهُ تعالَى:

﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف:٥٦]، **وإِنْ كانَ بمعنَى مَفْعُولٍ** -وإليهِ أشارَ بقولِهِ: «**كَقَتِيلٍ**»- **فإمَّا أنْ يُستعمَلَ استعمالَ الأسماءِ أوْ لَا؛ فَإِنِ اسْتُعْمِلَ** استعمالَ الأسماءِ -أَيْ: لَمْ يَتْبَعْ موصوفَهُ- لحقتْهُ التاءُ، نحو: «**هذِهِ ذَبِيحَةٌ، ونَطِيحَةٌ، وأَكِيلَةٌ**» أَيْ: مذبوحةٌ ومنطوحةٌ ومأكولةُ السبعِ، وإنْ لَمْ يُستعمَلِ استعمالَ الأسماءِ -أَيْ: بِأَنْ يَتْبَعَ موصوفَهُ- حُذِفَتْ منْهُ التاءُ غالبًا، نحو: «**مررتُ بامرأةٍ جريحٍ، وبعينٍ كحيلٍ**» أَيْ: مجروحةٍ ومكحولةٍ، وقدْ تلحقُهُ التاءُ قليلًا، نحو: خَصْلَةٍ ذميمةٍ، أَيْ: مذمومةٍ، وَ«**فَعْلَةٍ حميدَةٍ**» أَيْ: محمودةٍ.

❀❀❀

٧٦٣- وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ: ذَاتُ قَصْرِ، ... وَذَاتُ مَدٍّ، نَحْوُ: أُنْثَى الْغُرِّ

٧٦٤- وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى ... يُبْدِيهِ وَزْنُ «أُرَبَى، وَالطُّولَى

٧٦٥- وَمَرَطَى» وَوَزْنُ «فَعْلَى» جَمْعَا ... أَوْ مَصْدَرًا، أَوْ صِفَةً: كَشَبْعَى

٧٦٦- وَكَحُبَارَى، سُمَّهَى، سِبَطْرَى، ... ذِكْرَى، وَحِثِّيثَى، مَعَ الْكُفُرَّى

٧٦٧- كَذَاكَ خُلَّيْطَى، مَعَ الشُّقَّارَى، ... وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

قدْ سبقَ أنَّ ألفَ التأنيثِ علَى ضربينِ:

أحدُهُمَا: **المقصورَةُ**، كَحُبْلَى وسَكْرَى.

والثانِي: **الممدودةُ**، كحمراءَ وغَرَّاءَ، ولكلٍّ منْهُمَا أوزانٌ تُعْرَفُ بِهَا.

فأمَّا المقصورَةُ فلَهَا أوزانٌ مشهورةٌ، وأوزانٌ نادرةٌ.

فَمِنَ المشهورَةِ: فُعَلَى، نحو: أُرَبَى -للداهيةِ- وشُعَبَى -لموضعٍ-.

ومنْهَا: فُعْلَى، اسمًا كبُهْمَى -لِنَبْتٍ-، أوْ صفةً كحُبْلَى، والطُّولَى، أوْ مصدرًا كرُجْعَى.

ومنْهَا: فَعَلَى، اسمًا كَبَرَدَى -لنهرٍ [بِدِمَشْقَ]-، أوْ مصدرًا كمَرَطَى- لِضَرْبٍ مِنَ العَدْوِ-، أوْ صفةً كحَيَدَى، يقالُ: حِمَارٌ حَيْدَي، أَيْ: يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لنشاطِهِ.

قالَ الجوهريُّ: وَلَمْ يَجِئْ في نعوتِ المذكرِ شيءٌ علَى غيرِهِ.

ومنْهَا: فَعْلَى، جمعًا كصَرْعَى جَمْعُ صَرِيعٍ، أوْ مصدرًا كدَعْوَى، أوْ صفةً كشَبْعَى وكَسْلَى.

ومنْهَا: فُعَالَى، كحُبَارَى -لطائرٍ-، ويقعُ علَى الذَّكَرِ والأنثَى.

ومنْهَا: فُعَلَّى، كسُمَهَّى -للباطلِ-.

ومنْهَا: فِعَلَّى، كسِبَطْرَى -لضربٍ مِنَ المشيِ-.

ومنْهَا: فِعْلَى، مصدرًا كذِكْرَى، أوْ جمعًا كَظِرْبَى جَمْعُ ظَرِبَانٍ، وهِيَ دويبةٌ كالْـهِرَّةِ منتنةِ الريحِ، تزعمُ العربُ أنَّهَا تَفْسُو في ثوبِ أحدِهِمْ إذَا صَادَهَا، فَلَا تذهبُ رائحتُهُ حتَّى يَبْلَى الثوبُ، وكَحِجْلَى جَمْعُ حَجَلٍ؛ وليسَ في الجموعِ مَا هُوَ علَى [وزنِ] فِعْلَى غيرُهُمَا.

ومنْهَا: فِعِّيْلَى، كَحِثِّيْثَى، بمعنَى الْـحَثِّ.

ومنْهَا: فُعُلَّى، نحو: كُفُرَّى -لِوِعَاءِ الطَّلْعِ-.

ومنْهَا: فُعَّيلَى، نحو: خُلَّيطَى -للاختلاطِ-، ويقالُ: وقَعُوا في خُلَّيْطَى، أَيِ: اخْتَلَطَ عليهِمْ أمرُهُمْ.

ومنْهَا: فُعَّالَى، نحو: شُقَّارَى، لِنَبْتٍ.

٧٦٨- لِمَدِّهَا: فَعْلَاءُ، أَفْعِلَاءُ ... -مُثَلَّثَ الْعَيْنِ- وَفَعْلَلَاءُ

٧٦٩- ثُمَّ فِعَالَا، فُعْلُلَا، فَاعُولَا ... وَفَاعِلَاءُ، فِعْلِيَا، مَفْعُولَا

٧٧٠- ومُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالَا، وَكَذَا ... مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا

لألفِ التأنيثِ الممدودَةِ أوزانٌ كثيرةٌ، نَبَّهَ المصنفُ علَى بعضِهَا.

فمنْهَا: فَعْلَاءُ، اسمًا كصحراءَ، أوْ صفةً مذكَّرُهَا على أفعلَ كحمراءَ، وعلَى غيرِ أفعلَ كديمةٍ هَطْلاءَ، ولَا يقالُ: سحابٌ أهطلُ، بَلْ سحابٌ هَطِلٌ؛ وقولُهُمْ: فرسٌ أوْ ناقةٌ رَوْغَاءُ، أَيْ: حديدةُ القيادِ، ولَا يُوصفُ بِهِ المذكَّرُ منْهُمَا؛ فَلَا يقالُ: جَمَلٌ أَرْوَغُ، وكامرَأَةٍ حَسْنَاءَ، وَلَا يقالُ: رَجُلٌ أَحْسَنُ، وَالْـهَطْلُ: تَتَابُعُ المطرِ والدمعِ وسَيَلانُهُ، يقالُ: هَطَلَتِ السماءُ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطَلَانًا وَتَـهْطَالًا.

ومنْهَا: أَفْعِلَاءُ -مُثَلَّثَ العينِ- نحو: قولِهِمْ لليومِ الرابعِ مِنْ أيامِ الأسبوعِ: أَرْبعَاءُ بضمِّ الباءِ، وفتحِهَا، وكسرِهَا.

ومنْهَا: فَعْلَلَاءُ، نحو: عَقْرَبَاءُ، لأنثَى العَقَارِبِ.

ومنْهَا: فِعَالَاءُ، نحو: قِصَاصَاءُ، للقِصَاصِ.

ومنْهَا: فُعْلُلَاءُ، كَقُرْفُصَاءَ.

ومنْهَا: فَاعُولَاءُ، كعَاشُورَاءَ.

ومنْهَا: فَاعِلَاءُ، كَقَاصِعَاءَ، لِجُحْرٍ مِنْ جِحَرَةِ اليربوعِ.

ومنْهَا: فِعْلِيَاءُ، نحو: كِبْرِيَاءَ، وهِيَ العَظَمَةُ.

ومنْهَا: مَفْعُولَاءُ، نحو: مَشْيُوخَاءَ، جَمْعُ شيخٍ.

ومنْهَا: فَعَالَاءُ -مطلَقُ العينِ، أَيْ: مضمومُهَا، ومفتوحُهَا، ومكسورُهَا-

نحو: دَبُوقَاءَ لِلْعَذْرَةِ، وبَرَاسَاءَ -لغةٌ في البَرْنَسَاءِ- وهُمُ الناسُ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يقالُ: مَا أَدْرِي أَيُّ البَرْنَسَاءِ هُوَ، أَيْ: أَيُّ الناسِ هوَ، وكَثِيْرَاءُ.

ومنْهَا: فَعَلَاءُ -مطلَقُ الفاءِ، أَيْ: مضمومُهَا، ومفتوحُهَا، ومكسورُهَا- نحو: خُيَلَاءَ للتَّكَبُّرِ، وَجَنَفَاءَ اسمُ مكانٍ، وسِيَرَاءَ لِبُرْدٍ فيهِ خطوطٌ صُفْرٌ.

الْـمَقْصُورُ وَالْـمَمْدُوْدُ

٧٧١- إِذَا اسْمٌ اسْتَوجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحًا، وَكَانَ ذَا نَظِيْرٍ كَالْأَسَفْ

٧٧٢- فَلِنَظِيْرِهِ الْمُعَلِّ الْآخِرِ ثُبُوْتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ

٧٧٣- كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٍ وفُعْلَةٍ، نَحْوُ: الدُّمَى

المقصورُ: **هوَ الاسمُ الذِي حرفُ إعرابِهِ ألفٌ لازمةٌ.**

فَخَرَجَ بالاسمِ: **الفعلُ**، نحو: يَرْضَى، وبحرفِ إعرابِهِ: **المبنيُّ**، نحو: إِذَا، وبلازمِهِ: **المثنَّى**، نحو: الزَّيدَانِ؛ فإنَّ ألفَهُ تنقلبُ ياءً في الجرِّ والنصبِ.

والمقصورُ علَى قسمينِ: **قياسيٌّ وسماعِيٌّ.**

فالقياسيُّ: **كُلُّ اسمٍ معتلٍّ لَهُ نظيرٌ مِنَ الصحيحِ، مُلْتَزَمٌ فتحُ مَا قبلَ آخرِهِ،** وذلِكَ: كمصدرِ الفعلِ اللَّازِمِ الذِي علَى [وزنِ] فَعِلَ؛ فإنَّهُ يكونُ فَعَلًا، بفتحِ الفاءِ والعينِ، نحو: أَسِفَ أَسَفًا؛ **فإذَا كانَ معتلًّا وجبَ قصرُهُ**، نحو: جَوِيَ جَوًى [لأنَّ نظيرَهُ مِنَ الصحيحِ الآخِرِ مُلْتَزَمٌ فتحُ مَا قبلَ آخرِهِ] ونحو: فِعَلٍ في جَمْعِ فِعْلَةٍ بكسرِ الفاءِ، وفُعَلٍ في جَمْعِ فُعْلَةٍ بضمِّ الفاءِ، نحو: مِرًى جمعُ مِرْيَةٍ، ومُدًى جمعُ مُدْيَةٍ، فإنَّ

نظيرَهُمَا مِنَ الصحيحِ قِرَبٌ وقُرَبٌ جمعُ قِرْبَةٍ وقُرْبَةٍ؛ لأنَّ جمعَ فِعْلَةٍ بكسرِ الفاءِ يكونُ علَى فِعَلٍ، بكسرِ الأولِ وفتحِ الثانِي، وجمعُ فُعْلَةٍ بضمِّ الفاءِ يكونُ علَى فُعَلٍ، بضمِّ الأولِ وفتحِ الثانِي.

والدُّمَى: جمعُ دُمْيَةٍ، وهِيَ الصورةُ مِنَ العاجِ ونحوِهِ.

❁❁❁

٧٧٤- وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ ... فَالْمَدُّ فِي نَظِيْرِهِ حَتْمًا عُرِفْ

٧٧٥- كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا ... بِهَمْزِ وَصْلٍ: كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

ولـمَّا فَرَغَ مِنَ المقصورِ شرعَ في الممدودِ، وهُوَ: الاسمُ الذِي [في] آخِرِهِ همزةٌ تَلِي ألفًا زائدةً، نحو: حَمْرَاءَ، وكِسَاءَ، ورِدَاءَ.

فَخَرَجَ بالاسمِ: **الفعلُ**، نحو: «يَشَاءُ»، وبقولِهِ: «**تَلِي ألفًا زائدةً**»: مَا كانَ في آخرِهِ همزةٌ تَلِي ألفًا غيرَ زائدةٍ، كماءٍ، وآءٍ جمعُ آءَةٍ، وهوَ شَجَرٌ.

والممدودُ -أيضًا- كالمقصورِ: **قياسِيٌّ، وسماعِيٌّ**.

فالقياسيُّ: **كُلُّ معتلٍّ لَهُ نظيرٌ مِنَ الصحيحِ الآخِرِ، مُلْتَزَمٌ زيادةُ ألفٍ قبلَ آخرِهِ**، وذلِكَ كمصدرِ مَا أولُهُ همزةُ وصلٍ، نحو: «**ارْعَوَى ارْعِوَاءً، وَارْتَأَى ارْتِئَاءً، وَاسْتَقْصَى اسْتِقْصَاءً**»؛ فإنَّ نظيرَهَا مِنَ الصحيحِ انطلَقَ انطلاقًا، واقتدَرَ اقتدَارًا، واستخْرَجَ استخْرَاجًا، وكَذَا مصدرُ كلِّ فعلٍ معتلٍّ يكونُ علَى وزنِ أفعلَ، نحو: «**أَعْطَى إِعْطَاءً**»؛ فإنَّ نظيرَهُ مِنَ الصحيحِ أَكْرَمَ إِكْرَامًا.

❁❁❁

٧٧٦- وَالْعَادِمُ النَّظِيْرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ، بِنَقْلٍ: كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

هذَا هوَ القسمُ الثانِي، وهوَ **المقصورُ السماعِيُّ، والممدودُ السماعيُّ**.

وضابطُهُمَا: **أنَّ مَا ليسَ لَهُ نظيرٌ اطَّرَدَ فتحُ مَا قبلَ آخرِهِ فَقَصْرُهُ موقوفٌ علَى السماعِ**، ومَا ليسَ لَهُ نظيرٌ اطَّرَدَ زيادةُ ألفٍ قبلَ آخرِهِ فَمَدُّهُ مقصورٌ علَى السماعِ.

فَمِنَ المقصورِ السماعيِّ: **الفَتَى**: واحدُ الفِتْيَانِ، **والحِجَا**: العقلُ، **والثَّرَى**: الترابُ، **والسَّنَا**: الضوءُ.

ومِنَ الممدودِ السماعيِّ: **الفَتَاءُ**: حَدَاثَةُ السِّنِّ، **والسَّنَاءُ**: الشَّرَفُ، **والثَّرَاءُ**: كثرَةُ المالِ، **والْحِذَاءُ**: النَّعْلُ.

٧٧٧- وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ عَلَيْهِ، وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

لَا خلافَ بينَ البصريينَ والكوفيينَ في جوازِ قصرِ الممدودِ للضرورَةِ.

واخْتُلِفَ **في جوازِ مَدِّ المقصورِ**؛ فذهبَ البصريونَ إلَى المنعِ، وذهبَ الكوفيونَ إلَى الجوازِ، واستدلُّوا بقولِهِ:

٣٥٣- **يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيْشَاءِ يَنْشِبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ**

فَمَدَّ «**اللَّهَاءَ**» للضرورَةِ، وهوَ مقصورٌ.

كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُوْرِ وَالْمَمْدُوْدِ، وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيْحًا

٧٧٨ آخِرَ مَقْصُوْرٍ تُثَنِّيْ اجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا

٧٧٩- كَـذَا الَّـذِي الْيَـا أَصْـلُهُ، نَحْـوُ: الْفَتَـى، ... وَالْـجَامِدُ الَّـذِي أُمِيْـلَ كَـ«مَتَـى»

٧٨٠- فِي غَيْــرِ ذَا تُقْـلَـبُ وَاوًا الْأَلِــفْ ... وَأَوْلِـهَا مَـا كَـانَ قَبْـلُ قَـدْ أُلِـفْ

الاسمُ الـمُتَمَكِّنُ إنْ كانَ صحيحَ الآخِرِ، أوْ كانَ منقوصًا، لَحِقَتْهُ علامةُ التثنيةِ مِنْ غيرِ تغييرٍ؛ فتقولُ في «رَجُلٍ، وجاريةٍ، وقاضٍ»: «رَجُلَانِ، وجاريتانِ، وقاضيانِ».

وإنْ كانَ مقصورًا فَلَا بُدَّ مِنْ تغييرِهِ، علَى مَا نَذْكُرُهُ الآنَ.

وإنْ كانَ ممدودًا فسيأتِي حكمُهُ.

فإنْ كانتْ ألفُ المقصورِ رابعَةً فصاعدًا قُلِبَتْ ياءً؛ فتقولُ في «مَلْهًى»: «مَلْهَيانِ»، وفي «مُسْتَقْصًى»: «مُسْتَقْصَيَانِ» وإنْ كانتْ ثالثةً: فإنْ كانتْ بدلًا مِنَ الياءِ -كفَتًى ورَحًى- قُلِبَتْ -أيضًا- ياءً؛ فتقولُ: «فتَيَانِ، ورَحَيَانِ»، وكَذَا إذَا كانتْ ثالثةً مجهولةَ الأصلِ وأُمِيْلَتْ؛ فتقولُ في «مَتَى» -عَلَمًا-: «مَتَيانِ» وإنْ كانتْ ثالثةً بدلًا مِنْ واوٍ -كَعَصًا وقَفًا- قُلِبَتْ وَاوًا؛ فتقولُ: «عَصَوَانِ، وَقَفَوَانِ»، وكَذَا إنْ كانتْ ثالثةً مجهولةَ الأصلِ وَلَمْ تُـمَلْ، كَإِلَى علمًا؛ فتقولُ: «إِلَوَانِ».

فالحاصلُ: أنَّ ألفَ المقصورِ تُقْلَبُ ياءً في ثلاثةِ مواضعَ:

الأولُ: إذَا كانتْ رابعةً فصاعدًا.

الثانِي: إذَا كانتْ ثالثةً بدلًا مِنْ ياءٍ.

الثالثُ: إذَا كانتْ [ثالثةً] مجهولةَ الأصلِ وَأُمِيْلَتْ.

وَتُقْلَبُ وَاوًا في موضعينِ:

الأولُ: إذَا كانتْ ثالثةً بدلًا مِنَ الواوِ.

الثانِي: إذَا كانتْ ثالثةً مجهولةَ الأصلِ وَلَمْ تُـمَلْ.

وأشارَ بقولِهِ: «وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ» إِلَى أَنَّهُ إذَا عَمِلَ هذَا العملَ المذكورَ

في المقصورِ -أعنَي: قَلْبَ الألفِ ياءً أوْ وَاوًا- لحقتْها علامةُ التثنيةِ، التِي سبقَ ذِكْرُهَا أولَ الكتابِ، وهِيَ الألفُ والنونُ المكسورةُ رفعًا، والياءُ المفتوحُ مَا قَبْلَهَا والنونُ المكسورةُ جرًّا ونصبًا.

٧٨١- وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا ... وَنَحْوُ: عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا

٧٨٢- بِوَاوٍ اوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ... صَحِّحْ، وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

لَمَّا فَرَغَ مِنَ الكلامِ علَى كيفيةِ تثنيةِ المقصورِ شَرَعَ في ذِكْرِ كيفيةِ تثنيةِ الممدودِ.

والممدودُ: إِمَّا أَنْ تكونَ همزتُهُ بدلًا مِنْ ألفِ التأنيثِ، أَوْ للإلحاقِ، أَوْ بَدَلًا مِنْ أصلٍ، أَوْ أصلًا.

فإِنْ كانتْ بَدَلًا مِنْ ألفِ التأنيثِ: فالمشهورُ قَلْبُهَا وَاوًا، فنقولُ في: «صحراءَ وحمراءَ»: «صَحْرَاوَانِ وَحَمْرَاوَانِ».

وإِنْ كانتْ للإلحاقِ، كَعِلْبَاءَ، أَوْ بَدَلًا مِنْ أصلٍ، نحو: «كساءٍ، وحياءٍ» جازَ فيهَا وجهانِ؛ أحدُهُمَا: قَلْبُهَا وَاوًا؛ فتقولُ: «عِلْبَاوَانِ، وَكِسَاوَانِ، وَحَيَاوَانِ» والثانِي: إبقاءُ الهمزةِ مِنْ غيرِ تغييرٍ؛ فتقولُ: «عِلْبَاءَانِ، وَكِسَاءَانِ، وَحَيَاءَانِ» والقلبُ في الملحقةِ أَوْلَى مِنْ إبقاءِ الهمزةِ، وإبقاءُ الهمزةِ المبدلَةِ مِنْ أصلٍ أَوْلَى مِنْ قَلْبِهَا وَاوًا.

وإِنْ كانتِ الهمزةُ الممدودةُ أصلًا وَجَبَ إبقاؤُهَا؛ فتقولُ في «قُرَّاءٍ، وَوُضَّاءٍ» «قُرَّاءَانِ، وَوُضَّاءَانِ».

وأشارَ بقولِهِ: «وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرَ» إِلَى أَنَّ مَا جاءَ مِنْ تثنيةِ المقصورِ أَوِ الممدودِ علَى خلافِ مَا ذُكِرَ، اقْتُصِرَ فيهِ علَى السماعِ، كقولِهِمْ في «الْخَوْزَلَى»: «الْخَوْزَلَانِ» والقياسُ: «الْخَوْزَلَيَانِ» وقولِهِمْ في: «حمراءَ»: «حَمْرَايَانِ» والقياسُ: «حَمْرَاوَانِ»

٧٨٣- وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُوْرِ فِي جَمْعٍ عَلَى ... حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا
٧٨٤- وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ
٧٨٥- فَالْأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ ... وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ

إذَا جُمِعَ صحيحُ الآخِرِ علَى حَدِّ المثنَّى -وهوَ الجمعُ بالواوِ والنونِ- لَحِقَتْهُ العلامةُ مِنْ غيرِ تغييرٍ؛ فتقولُ في «زيدٍ»: زَيْدُونَ.

وَإِنْ جُمِعَ المنقوصُ هذَا الجمعَ حُذِفَتْ ياؤُهُ، وَضُمَّ مَا قبلَ الواوِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الياءِ، فتقولُ [في قاضٍ]: قَاضُونَ، رفعًا، وقَاضِينَ، جرًّا ونصبًا.

وإنْ جُمِعَ الممدودُ هذَا الجمعَ عُوْمِلَ معامَلَتَهُ في التثنيةِ؛ فإنْ كانتِ الهمزةُ بَدَلًا مِنْ أصلٍ، أَوْ للإلحاقِ -جازَ [فيهِ] وجهانِ: إبقاءُ الهمزةِ، وَإِبدالُـهَا وَاوًا؛ فيقالُ في «كِسَاءٍ» -عَلَمًا-: «كِسَاؤُونَ، وَكِسَاوُونَ»، وكذلِكَ عِلْبَاءُ، وإنْ كانتِ الهمزةُ أصليةً وَجَبَ إبقاؤُهَا؛ فتقولُ في «قُرَّاءٍ»: «قُرَّاؤُونَ».

وأمَّا المقصورُ -وهوَ الذِي ذَكَرَهُ المصنفُ- فَتُحْذَفُ أَلِفُهُ إذَا جُمِعَ بالواوِ والنونِ، وتبقَى الفتحةُ دالَّةً عليهَا؛ فتقولُ في مُصْطَفًى: «مصطَفَوْنَ» رفعًا، وَ«مصطَفَيْنَ» جرًّا ونصبًا، بفتحِ الفاءِ مَعَ الواوِ والياءِ، وإنْ جُمِعَ بألفٍ وتاءٍ قُلِبَتْ أَلفُهُ، كَمَا تُقْلَبُ في التثنيةِ، فتقولُ في «حُبْلَى»: «حُبْلَيَاتٌ» وفي «فَتًى، وعَصًا» -عَلَمَيْ مؤنثٍ-: «فَتَيَاتٌ وَعَصَوَاتٌ».

وإنْ كانَ بعدَ أَلفِ المقصورِ تاءٌ وَجَبَ حينئذٍ حذفُهَا؛ فتقولُ في «فتاةٍ»: «فتياتٌ»، وفي «قناةٍ»: «قنَوَاتٌ».

٧٨٦- وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِي اسْمًا أَنِلْ ... إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ

٧٨٧- إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا ... مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا

٧٨٨- وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الفَتْحِ أَوْ ... خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ؛ وَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

إِذَا جُمِعَ الاسمُ الثلاثيُّ، الصحيحُ العينِ، الساكِنُهَا، المؤنثُ، المختومُ بالتاءِ، أَوِ المجرَّدُ عنْهَا، بألفٍ وتاءٍ، أُتبِعَتْ عينُهُ فَاءَهُ في الحركةِ مطلقًا؛ فتقولُ: في «دَعْدٍ»: «دَعَدَاتٌ»، وفي «جَفْنَةٍ»: «جَفَنَاتٌ» وفي «جُمْلٍ، وَبُسْرَةٍ» «جُمُلَاتٌ، وَبُسُرَاتٌ» بضمِّ الفاءِ والعينِ، وفي «هِنْدٍ، وَكِسْرَةٍ»: «هِنِدَاتٌ، وَكِسِرَاتٌ» بِكَسْرِ الفاءِ والعينِ.

وَيَجُوزُ في العينِ بعدَ الضمةِ والكسرةِ التسكينُ والفتحُ؛ فتقولُ: جُمْلَاتٌ، وَجُمَلَاتٌ، وبُسْرَاتٌ، وَبُسَرَاتٌ، وَهِنْدَاتٌ، وَهِنَدَاتٌ، وَكِسْرَاتٌ، وَكِسَرَاتٌ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بعدَ الفتحةِ، بَلْ يجبُ الإتْبَاعُ.

واحترزَ بالثلاثيِّ مِنْ غيرِهِ كجَعْفَرَ -علَمَ مؤنثٍ- وبالاسمِ عَنِ الصفةِ، كضَخْمَةٍ، وبالصحيحِ العينِ مِنْ مُعْتَلِّهَا كَجَوْزَةٍ، وبالسَّاكِنِ العينِ مِنْ مُحَرَّكِهَا، كشَجَرَةٍ؛ فإنَّهُ لَا إتباعَ في هذِهِ كُلِّهَا، بَلْ يجبُ إبقاءُ العينِ علَى مَا كانتْ عليهِ قَبْلَ الجَمْعِ، فتقولُ: «جَعْفَرَاتٌ، وَضَخْمَاتٌ، وَجَوْزَاتٌ، وَشَجَرَاتٌ» واحترزَ بالمؤنثِ مِنَ المذكَّرِ كَبَدْرٍ؛ فإنَّهُ لَا يُجْمَعُ بالألفِ والتاءِ.

٧٨٩- وَمَنَعُوْا إِتْبَاعَ نَحْوِ: ذِرْوَهْ ... وَزُبْيَةٍ، وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

يَعْنِي: أَنَّهُ إذَا كانَ المؤنثُ المذكورُ مكسورَ الفاءِ، وكانتْ لامُهُ وَاوًا؛ فإنَّهُ يُمْتَنَعُ فيهِ إتباعُ العينِ للفاءِ، فَلَا يقالُ في «ذِرْوَةٍ»: ذِرِوَاتٌ -بِكَسْرِ الفاءِ والعينِ- اسْتِثْقَالًا للكسرَةِ قبلَ الواوِ، بَلْ يجبُ فتحُ العينِ أَوْ تَسْكِينُهَا، فتقولُ: ذِرَوَاتٌ، أَوْ ذِرْوَاتٌ،

وَشَذَّ قولُهُمْ: «جِرِوَاتٌ» بكسرِ الفاءِ والعينِ.

وكذلِكَ لَا يَجُوزُ الإتباعُ إذَا كانتِ الفاءُ مضمومَةً واللَّامُ ياءً، نحو: «زُبْيَةٍ»، فَلَا تقولُ: «زُبُيَاتٌ» بضمِّ الفاءِ والعينِ اسْتِثْقَالًا للضمَّةِ قَبْلَ الياءِ، بَلْ يجبُ الفتحُ أَوِ التسكينُ؛ فقولُ: «زُبَيَاتٌ، أَوْ زُبْيَاتٌ».

٧٩٠- وَنَـادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِـرَارٍ غَيْـرُ مَـا قَدَّمْتُـهُ، أَوْ لِأُنَـاسٍ انْتَـمَى

يعنِي: أَنَّهُ إذَا جاءَ جمعُ هذَا المؤنثِ علَى خلافِ مَا ذَكَرَ عُدَّ نَادِرًا، أَوْ ضرورَةً، أَوْ لُغَةً لقومٍ.

فالأولُ: كقولِهِمْ في «جِرْوَةٍ»: «جِرِوَاتٌ» بكسرِ الفاءِ والعينِ.

والثانِي: كقولِهِ:

٣٥٤- وَحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَـا لِـيْ بِزَفْـرَاتِ الْعَـشِيِّ يَـدَانِ

فَسَكَّنَ عينَ «زَفْرَاتٍ» ضرورَةً، والقياسُ: فَتْحُهَا إِتْبَاعًا.

والثالثُ: كقولِ هذيلٍ في جَوْزَةٍ وبيضةٍ ونحوِهِمَا: «جَوَزَاتٌ، وَبَيَضَاتٌ» -بفتحِ الفاءِ والعينِ- والمشهورُ في لسانِ العربِ تسكينُ العينِ إذَا كانتْ غيرَ صحيحةٍ.

خلاصةُ الوحدةِ السابعةِ والعشرينَ

١ - أصلُ الاسمِ أنْ يكونَ مذكرًا، والتأنيثُ فرعٌ عَنِ التذكيرِ.

٢ - لكونِ التذكيرِ هوَ الأصلُ استغنَى الاسمُ المذكرُ عَنْ علامةٍ تدلُّ علَى التذكيرِ.

٣- لكونِ التأنيثِ فرعًا عَنِ التذكيرِ افْتَقَرَ إلَى علامةٍ تدلُّ عليهِ، وهِيَ: التاءُ، والألفُ المقصورةُ، أَوِ الممدودةُ.

٤ - يُسْتَدَلُّ علَى تأنيثِ مَا لَيس فيه علامةٌ فيهِ ظاهرةٌ مِنَ الأسماءِ المؤنثةِ: بعَودِ الضميرِ إليهِ مؤنثًا.

٥ - يقالُ للمذكرِ والمؤنثِ: «صبورٌ وشكورٌ» بِلَا تاءٍ.

٦ - إنْ كانَ فعولٌ بمعنَى مفعولٍ فقدْ تلحقُهُ التاءُ في التأنيثِ.

٧- لَا تلحقُ التاءُ وصفًا علَى «مِفْعَالٍ».

٨- لَا تلحقُ التاءُ وصفًا علَى «مِفْعِيلٍ».

٩ - لَا تلحقُ التاءُ وصفًا علَى «مِفْعَلٍ».

١٠ - «فَعِيلٌ» إنْ كانَ بمعنَى فاعلٍ لحقتْهُ التاءُ في التأنيثِ.

١١ - منْ أوزانِ مَا ينتهِي بألفِ التأنيثِ المقصورةِ: فُعَلَى، وفُعْلَى، وفَعَلَى، وفَعْلَى، وفُعَالَى، وفُعَلَّى، وفِعَلَّى، وفِعْلَى، و فِعِّيلَى، وفُعُلَّى، وفُعَّيلَى، وفُعَّالَى.

١٢ - منْ أوزانِ مَا ينتهِي بألفِ التأنيثِ المقصورةِ: فَعْلَاءُ، وأَفْعِلَاءُ -مُثَلَّثَ العينِ- وفَعْلَلَاءُ، وفِعَالَاءُ، وفُعْلُلَاءُ، وفَاعُولَاءُ، وفَاعِلَاءُ، وفِعْلِيَاءُ، ومَفْعُولَاءُ، وفَعَالَاءُ -مطلَقُ العينِ-، وفَعَلَاءُ، - مطلَقُ الفاءِ-.

١٣ - المقصورُ: هوَ الاسمُ الذِي حرفُ إعرابِهِ ألفٌ لازمةٌ.

١٤ - الممدودُ هُوَ: الاسمُ الذِي في آخِرِهِ همزةٌ تَلِي ألفًا زائدةً، نحو: حَمْرَاءَ، وكِسَاءَ، ورِدَاءَ.

١٥ - القياسيُّ من الممدودِ: كُلُّ معتلٍّ لَهُ نظيرٌ مِنَ الصحيحِ الآخِرِ، مُلْتَزَمٌ زيادةُ ألفٍ قبلَ آخرهِ.

١٦ - مِنَ المقصورِ السماعيِّ: الفَتَى، والحِجَا، والثَّرَى، والسَّنَا.

١٧ - مِنَ الممدودِ السماعيِّ: الفَتَاءُ، والسَّنَاءُ، والثَّرَاءُ، والْحِذَاءُ.

١٨ - لَا خلافَ بينَ البصريينَ والكوفيينَ في جوازِ قصرِ الممدودِ للضرورَةِ.

١٩ - اخْتُلِفَ في جوازِ مَدِّ المقصورِ؛ فذهبَ البصريونَ إلَى المنعِ، وذهبَ الكوفيونَ إلَى الجوازِ.

٢٠ - تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ ياءً عندَ التثنيةِ إذَا كانتْ رابعةً فصاعدًا.

٢١ - تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ ياءً عندَ التثنيةِ إذَا كانتْ ثالثةً بدلًا مِنْ ياءٍ.

٢٢ - تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ ياءً عندَ التثنيةِ إذَا كانتْ ثالثةً مجهولةَ الأصلِ وَأُمِيلَتْ.

٢٣ - تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ وَاوًا في موضعينِ.

٢٤ - تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ وَاوًا إذَا كانتْ ثالثةً بدلًا مِنَ الواوِ.

٢٥ - تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ وَاوًا إذَا كانتْ ثالثةً مجهولةَ الأصلِ وَلَمْ تُمَلْ.

٢٦ - إنْ كانتِ الهمزةُ الممدودةُ أصلًا وَجَبَ إبقاؤُهَا عندَ التثنيةِ.

٢٧ - إذَا جُمِعَ صحيحُ الآخِرِ علَى حَدِّ المثنَّى -وهوَ الجمعُ بالواوِ والنونِ- لَحِقَتْهُ العلامةُ مِنْ غيرِ تغييرٍ.

٢٨- إنْ جُمِعَ المنقوصُ علَى حَدِّ المثنَّى -وهوَ الجمعُ بالواوِ والنونِ- حُذِفَتْ ياؤُهُ، وَضُمَّ مَا قبلَ الواوِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الياءِ فتقولُ في قاضٍ: قَاضُونَ، رفعًا، وقَاضِينَ، جرًّا ونصبًا.

٢٩- إنْ جُمِعَ الممدودُ علَى حَدِّ المثنَّى -وهوَ الجمعُ بالواوِ والنونِ- عُومِلَ معامَلَتَهُ في التثنيةِ؛ فإنْ كانتِ الهمزةُ بَدَلًا مِنْ أصلٍ، أَوْ للإلحاقِ -جازَ فيهِ وجهانِ: إبقاءُ الهمزةِ، وَإِبدَالُـهَا وَاوًا.

٣٠- تُحْذَفُ أَلِفُ المقصورِ إذَا جُمِعَ بالواوِ والنونِ، وتبقَى الفتحةُ دالَّةً عليهَا.

٣١- إنْ جُمِعَ المقصورُ بألفٍ وتاءٍ قُلِبَتْ ألفُهُ ياءً، كَمَا تُقْلَبُ في التثنيةِ.

٣٢- ألفُ التأنيثِ علَى ضربينِ؛ أحدُهُمَا: المقصورَةُ، والثانِي: الممدودةُ، ولكلٍّ منْهُمَا أوزانٌ تُعْرَفُ بِهَا.

٣٣- القياسيُّ من المقصورِ: كُلُّ اسمٍ معتلٍّ لَهُ نظيرٌ مِنَ الصحيحِ، مُلْتَزَمٌ فتحُ مَا قبلَ آخرِهِ.

٣٤- المقصورُ علَى قسمينِ: قياسيٌّ وسماعِيٌّ.

٣٥- الممدودُ علَى قسمينِ: قياسِيٌّ، وسماعِيٌّ.

٣٦- تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ ياءً عندَ التثنيةِ في ثلاثةِ مواضعَ.

أسئلةُ الوحدةِ السابعةِ العشرينَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- عَلَامَــةُ التَّأْنِيْــثِ تَــاءٌ أَوْ أَلِــفْ وَفِي أَسَامٍ قَـدَّرُوا التَّـا: كَـالْكَتِفْ
وَيُعْـرَفُ التَّقْدِيْــرُ: بِالــضَّمِيْرِ، وَنَحْــوِهِ، كَــالرَّدِّ فِي التَّــصْغِيْرِ

٢- وَأَلِــفُ التَّأْنِيْــثِ: ذَاتُ قَــصْرٍ، وَذَاتُ مَــدٍّ، نَحَــوُ: أُنْثَــى الْغُــرِّ

٣- وَمَــا اسْــتَحَقَّ قَبْـلَ آخِـرٍ أَلِـفْ فَالْـمَدُّ فِي نَظِيْـرِهِ حَتْمًـا عُـرِفْ
كَمَـصْدَرِ الْفِعْـلِ الَّـذِي قَـدْ بُـدِئَا بِـهَمْزِ وَصْلٍ: كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

٤- وَقَصْرُ ذِي الْمَـدِّ اضْطِـرَارًا مُـجْمَعُ عَلَيْـهِ، وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَـعُ

٥- وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُوْرِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَـدِّ الْــمُثَنَّى مَـا بِـهِ تَكَمَّـلَا
وَالْفَتْحَ أَبْـقِ مُـشْعِرًا بِمَـا حُـذِفْ وَإِنْ جَـمَعْتَــهُ بِتَــاءٍ وَأَلِــفْ
فَـالْأَلِفَ اقْلِـبْ قَلْبَهَـا فِي التَّثْنِيَـهْ وَتَـاءَ ذِي التَّـا أَلْـزِمَنَّ تَنْحِيَـهْ

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١- قالَ اللهُ تعالَى: ﴿مَن يُحْيِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨].

٢- قالَ اللهُ تعالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف:٥٦].

٣- يَـا لَـكَ مِـنْ تَـمْرٍ وَمِـنْ شِيْـشَاءِ يَنْــشِبُ فِي الْمَـسْعَلِ وَاللَّهَــاءِ

٤- وَحُـمِّلْتُ زَفْرَاتِ الـضُّحَى فَأَطَقْتُـهَا وَمَـا لِـيْ بِزَفْـرَاتِ الْعَـشِيِّ يَـدَانِ

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْـمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- اجمع كل كلمة من الكلمتين الآتيتين جمع مذكر سالمًا، ثم أدخل كلًّا منهما مجموعة في جملتين: مرفوعة في الأولى، ومنصوبة في الثانية:

(المجتَبى-المرتضى).

٢- هاتِ أربعةَ أسماءٍ ممدودةٍ مختلفة الأنواع، ثم ثَنِّها.

٣- مَيِّزِ الأسماءَ المقصورةَ من المنقوصة من الممدودة من الصحيحة فيما يأتي:

(حبلى-وادي- علم-فتاة-

حسناء-حمى-رامي-كتاب-مستاء-مستوى-سما- قاضي).

٤- ثَنِّ الكلماتِ الآتيةَ، ثم ضع ثلاثًا منها في جمل مفيدة:

(رضا-فتى-مرتقى-الداعي-ملهى-صفاء-إنشاء-سامٍ).

٥- هاتِ ثلاثةَ أسماءٍ مقصورةٍ مختلفةٍ في عددِ الحروفِ، ومثلَهَا منقوصةً، ثم ثَنِّها.

٦- اجمعِ الكلماتِ الآتيةَ جمعَ مؤنثٍ سالمًا، وأدخلْ كلَّ جمعٍ في جملتين بحيثُ يكون مرفوعًا في الأولى، ومنصوبًا في الثانية، وبَيِّنْ علامةَ النصبِ:

(نعمى-حسناء-سيارة).

٧- أعرب ما يأتي:

أ- رأيت فتًى صالحًا. ب- مررتُ بفتًى صالح.

ج- حَكَمَ قاضٍ عادلٌ في القضية. د- رأيتُ قاضيًا عادلًا.

هـ- مررتُ بمصطفى، وزرنا أختنا هدى، واصطحبتهما إلى المستشفى.

و- زيد فتًى صالحٌ.

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْـخَطَأِ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْـخَطَأِ فِي كُلٍّ مِـمَّا يَأْتِي:

١- أصلُ الاسمِ أنْ يكونَ مذكرًا، والتأنيثُ فرعٌ عَنِ التذكيرِ.

٢- لكونِ التذكيرِ هوَ الأصلُ استغنَى الاسمُ المذكرُ عَنْ علامةٍ تدلُّ علَى التذكيرِ.

٣- لكونِ التأنيثِ فرعًا عَنِ التذكيرِ افْتَقَرَ إلَى علامةٍ تدلُّ عليهِ، وهِيَ: التاءُ، والألفُ المقصورةُ، أَوِ الممدودةُ.

٤- يُسْتَدَلُّ علَى تأنيثِ مَا لَا علامةَ فيهِ ظاهرةٌ مِنَ الأسماءِ المؤنثةِ: بعودِ الضميرِ إليهِ مؤنثًا.

٥- أصلُ الاسمِ أنْ يكونَ مؤنثًا، و التذكيرُ فرعٌ عَنِ التأنيثِ.

٦- لكونِ التأنيثِ هوَ الأصلُ استغنَى الاسمُ المؤنثُ عَنْ علامةٍ تدلُّ علَى التأنيثِ.

٧- لكونِ التذكيرِ فرعًا عَنِ التأنيثِ افْتَقَرَ إلَى علامةٍ تدلُّ عليهِ.

٨- يُسْتَدَلُّ علَى تذكيرِ مَا لَا علامةَ فيهِ ظاهرةٌ مِنَ الأسماءِ المذكرةِ: بعَودِ الضميرِ إليهِ مذكرًا.

٩- يقالُ للمذكرِ والمؤنثِ: «صبورٌ وشكورٌ» بِلَا تاءٍ.

١٠- إنْ كانَ فعولٌ بمعنَى مفعولٍ فقدْ تلحقُهُ التاءُ في التأنيثِ.

١١- لَا تلحقُ التاءُ وصفًا علَى «مِفْعَالٍ».

١٢- لَا تلحقُ التاءُ وصفًا علَى «مِفْعِيلٍ».

١٣- يقالُ للمذكرِ: «صبورٌ وشكورٌ»، ويقال للمؤنث: «صبورٌة وشكورٌة».

١٤ - إنْ كانَ فعولٌ بمعنَى مفعولٍ فَلَا تلحقُهُ التاءُ في التأنيثِ مطلقًا.

١٥ - الوصفُ علَى «مِفْعَالٍ» تلحقُه التاءُ.

١٦ - الوصفُ علَى «مِفْعِيلٍ» تلحقُه التاءُ.

١٧ - لَا تلحقُ التاءُ وصفًا علَى «مِفْعَلٍ».

١٨ - «فَعِيلٌ» إنْ كانَ بمعنَى فاعلٍ لحقتْهُ التاءُ في التأنيثِ.

١٩- منْ أوزانِ مَا ينتهِي بألفِ التأنيثِ المقصورةِ: فُعَلَى، وفُعْلَى، وفَعَلَى، وفَعْلَى، وفُعَالَى، وفُعَلَّى، وفِعَلَّى، وفِعْلَى، و فِعِّيْلَى، وفُعُلَّى، وفُعَّيلَى، وفُعَّالَى.

٢٠- الوصفُ علَى «مِفْعَلٍ» تلحقُه التاءُ.

٢١ - «فَعِيلٌ» إنْ كانَ بمعنَى فاعلٍ فَلَا تلحقُهُ التاءُ في التأنيثِ.

٢٢- منْ أوزانِ مَا ينتهِي بألفِ التأنيثِ الممدودَةِ: فُعَلَى، وفُعْلَى، وفَعَلَى، وفَعْلَى، وفُعَالَى، وفُعَلَّى، وفِعَلَّى، وفِعْلَى، و فِعِّيْلَى، وفُعُلَّى، وفُعَّيلَى، وفُعَّالَى.

٢٣- منْ أوزانِ مَا ينتهِي بألفِ التأنيثِ المقصورةِ: فَعْلَاءُ، وأَفْعِلَاءُ -مُثَلَّثَ العينِ- وفَعْلَلَاءُ، وفِعَالَاءُ، وفُعْلُلَاءُ، وفَاعُولَاءُ، وفَاعِلَاءُ، وفِعْلِيَاءُ، ومَفْعُولَاءُ، وفَعَالَاءُ -مطلَقُ العينِ-، وفَعَلَاءُ، - مطلَقُ الفاءِ-.

٢٤- المقصورُ: هوَ الاسمُ الذِي حرفُ إعرابِهِ ألفٌ لازمةٌ.

٢٥- منْ أوزانِ مَا ينتهِي بألفِ التأنيثِ الممدودَةِ: فَعْلَاءُ، وأَفْعِلَاءُ -مُثَلَّثَ العينِ- وفَعْلَلَاءُ، وفِعَالَاءُ، وفُعْلُلَاءُ، وفَاعُولَاءُ، وفَاعِلَاءُ، وفِعْلِيَاءُ، ومَفْعُولَاءُ، وفَعَالَاءُ -مطلَقُ العينِ-، وفَعَلَاءُ، - مطلَقُ الفاءِ-.

٢٦- المنقوصُ: هوَ الاسمُ الذِي حرفُ إعرابِهِ ألفٌ لازمةٌ.

٢٧- الممدودُ هُوَ: الاسمُ الذِي في آخِرِهِ همزةٌ تَلِي ألفًا زائدةً، نحو: حَمْرَاءَ، وكِسَاءَ، ورِدَاءَ.

٢٨- القياسيُّ من الممدودِ: كُلُّ معتلٍّ لَهُ نظيرٌ مِنَ الصحيحِ الآخِرِ، مُلْتَزَمٌ زيادةُ ألفٍ قبلَ آخرِهِ.

٢٩- مِنَ المقصورِ السماعيِّ: الفَتَى، والحِجَا، والثَّرَى، والسَّنَا.

٣٠- المقصورُ هُوَ: الاسمُ الذِي في آخِرِهِ همزةٌ تَلِي ألفًا زائدةً، نحو: حَمْرَاءَ، وكِسَاءَ، ورِدَاءَ.

٣١- القياسيُّ من المقصورِ: كُلُّ معتلٍّ لَهُ نظيرٌ مِنَ الصحيحِ الآخِرِ، مُلْتَزَمٌ زيادةُ ألفٍ قبلَ آخرِهِ.

٣٢- مِنَ الممدودِ السماعيِّ: الفَتَى، والحِجَا، والثَّرَى، والسَّنَا.

٣٣- مِنَ الممدودِ السماعيِّ: الفَتَاءُ، والسَّنَاءُ، والثَّرَاءُ، والْحِذَاءُ.

٣٤- لَا خلافَ بينَ البصريينَ والكوفيينَ في جوازِ قصرِ الممدودِ للضرورَةِ.

٣٥- اخْتُلِفَ في جوازِ مَدِّ المقصورِ؛ فذهبَ البصريونَ إِلَى المنعِ، وذهبَ الكوفيونَ إِلَى الجوازِ.

٣٦- مِنَ المقصورِ السماعيِّ: الفَتَاءُ، والسَّنَاءُ، والثَّرَاءُ، والْحِذَاءُ.

٣٧- لَا خلافَ بينَ البصريينَ والكوفيينَ في عدمِ جوازِ قصرِ الممدودِ ولو للضرورَةِ.

٣٨- اخْتُلِفَ في جوازِ مَدِّ المقصورِ؛ فذهبَ الكوفيونَ إِلَى المنعِ، وذهبَ البصريونَ إِلَى الجوازِ.

٣٩- تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ ياءً عندَ التثنيةِ إِذَا كانتْ رابعةً فصاعدًا.

٤٠- تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ ياءً عندَ التثنيةِ إِذَا كانتْ ثالثةً بدلًا مِنْ ياءٍ.

٤١- تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ ياءً عندَ التثنيةِ إِذَا كانتْ ثالثةً مجهولةَ الأصلِ وَأُمِيلَتْ.

٤٢- تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ وَاوًا في موضعينِ.

٤٣- تُقْلَبُ ألفُ الممدودِ ياءً عندَ التثنيةِ إِذَا كانتْ رابعةً فصاعدًا.

٤٤- تُقْلَبُ ألفُ الممدودِ ياءً عندَ التثنيةِ إِذَا كانتْ ثالثةً بدلًا مِنْ ياءٍ.

٤٥- تُقْلَبُ ألفُ الممدودِ ياءً عندَ التثنيةِ إِذَا كانتْ ثالثةً مجهولةَ الأصلِ وَأُمِيلَتْ.

٤٦- تُقْلَبُ ألفُ الممدودِ وَاوًا في موضعينِ.

٤٧- تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ وَاوًا إِذَا كانتْ ثالثةً بدلًا مِنَ الواوِ.

٤٨- تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ وَاوًا إِذَا كانتْ ثالثةً مجهولةَ الأصلِ وَلَمْ تُمَلْ.

٤٩- إِنْ كانتِ الهمزةُ الممدودةُ أصلًا وَجَبَ إبقاؤُهَا عندَ التثنيةِ.

٥٠- إِذَا جُمِعَ صحيحُ الآخِرِ علَى حَدِّ المثَنَّى -وهوَ الجمعُ بالواوِ والنونِ- لَحِقَتْهُ العلامةُ مِنْ غيرِ تغييرٍ.

٥١- تُقْلَبُ ألفُ الممدودِ وَاوًا إِذَا كانتْ ثالثةً بدلًا مِنَ الواوِ.

٥٢- تُقْلَبُ ألفُ الممدودِ وَاوًا إِذَا كانتْ ثالثةً مجهولةَ الأصلِ وَلَمْ تُمَلْ.

٥٣- إِنْ كانتِ الهمزةُ الممدودةُ أصلًا وَجَبَ حذفُهَا عندَ التثنيةِ.

٥٤- إِذَا جُمِعَ معتلُّ الآخِرِ علَى حَدِّ المثَنَّى -وهوَ الجمعُ بالواوِ والنونِ- لَحِقَتْهُ العلامةُ مِنْ غيرِ تغييرٍ.

٥٥- إِنْ جُمِعَ المنقوصُ علَى حَدِّ المثَنَّى -وهوَ الجمعُ بالواوِ والنونِ- حُذِفَتْ ياؤُهُ، وَضُمَّ مَا قبلَ الواوِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الياءِ فتقولُ في قاضٍ: قَاضُونَ، رفعًا، وقَاضِينَ، جرًّا ونصبًا.

٥٦- إِنْ جُمِعَ الممدودُ علَى حَدِّ المثَنَّى -وهوَ الجمعُ بالواوِ والنونِ- عُومِلَ معامَلَتَهُ في التثنيةِ؛ فإِنْ كانتِ الهمزةُ بَدَلًا مِنْ أصلٍ، أَوْ للإلحاقِ -جازَ فيهِ وجهانِ:

إبقاءُ الهمزةِ، وَإِبدَالُـهَا وَاوًا.

٥٧- تُحْذَفُ أَلِفُ المقصورِ إذَا جُمِعَ بالواوِ والنونِ، وتبقَى الفتحةُ دالَّةً عليهَا.

٥٨- إنْ جُمِعَ المقصورُ بألفٍ وتاءٍ قُلِبَتْ ألفُهُ ياءً، كَمَا تُقْلَبُ فِي التثنيةِ.

٥٩- إنْ جُمِعَ الممدودُ علَى حَدِّ المثنَّى -وهوَ الجمعُ بالواوِ والنونِ- حُذِفَتْ ياؤُهُ، وَضُمَّ مَا قبلَ الواوِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الياءِ فتقولُ فِي قاضٍ: قَاضُونَ، رفعًا، وقَاضِينَ، جرًّا ونصبًا.

٦٠- إنْ جُمِعَ المنقوصُ علَى حَدِّ المثنَّى -وهوَ الجمعُ بالواوِ والنونِ- عُوْمِلَ معامَلَتَهُ فِي التثنيةِ؛ فإنْ كانتِ الهمزةُ بَدَلًا مِنْ أصلٍ، أَوْ للإلحاقِ -جازَ فيهِ وجهانِ: إبقاءُ الهمزةِ، وَإِبدَالُـهَا وَاوًا.

٦١- تُحْذَفُ أَلِفُ المنقوصِ إذَا جُمِعَ بالواوِ والنونِ، وتبقَى الفتحةُ دالَّةً عليهَا.

٦٢- إنْ جُمِعَ المنقوصُ بألفٍ وتاءٍ قُلِبَتْ ألفُهُ ياءً، كَمَا تُقْلَبُ فِي التثنيةِ.

٦٣- ألفُ التأنيثِ علَى ضربينِ؛ أحدُهُمَا: المقصورَةُ، والثانِي: الممدودةُ، ولكلٍّ منْهُمَا أوزانٌ تُعْرَفُ بِهَا.

٦٤- القياسيُّ من المقصورِ : كُلُّ اسمٍ معتلٍّ لَهُ نظيرٌ مِنَ الصحيحِ، مُلْتَزَمٌ فتحُ مَا قبلَ آخرِهِ.

٦٥- المقصورُ علَى قسمينِ: قياسيٌّ وسماعِيٌّ.

٦٦- القياسيُّ من المنقوصِ: كُلُّ اسمٍ معتلٍّ لَهُ نظيرٌ مِنَ الصحيحِ، مُلْتَزَمٌ فتحُ مَا قبلَ آخرِهِ.

٦٧- الممدودُ علَى قسمينِ: قياسِيٌّ، وسماعِيٌّ.

٦٨- تُقْلَبُ ألفُ المقصورِ ياءً عندَ التثنيةِ في ثلاثةِ مواضعَ.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْـمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- ألف التأنيث تأتي على:

أ- ثلاثة أضرب. ب- ضربين. ج- خمسة أضرب.

٢- ألف التأنيث المقصورة لها أوزان:

أ- مشهورة. ب- نادرة. ج- كلاهما معًا.

٣- من أوزان ألف التأنيث الممدودة:

أ- فَعْلاء، وفِعَالاء. ب- فِعْلياء. ج- جميع ما ذكر وغيره.

٤- المقصور هو الذي حرف إعرابه:

أ- ألف لازمة. ب- ياء لازمة. ج- هذه وتلك.

٥- المقصور على:

أ- ثلاثة أقسام. ب- قسمين. ج- أربعة أقسام.

٦- الممدود على:

أ- ثلاثة أقسام. ب- قسمين. ج- أربعة أقسام.

٧- جواز مد المقصور:

أ- ممتنع اتفاقًا. ب- جائز اتفاقًا. ج- خلاف بين الجواز والمنع.

٨- ألف المقصور تقلب ياءً في:

أ- موضعين. ب- أربعة مواضع. ج- ثلاثة مواضع.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ الثامنةُ والعشرونَ

جَمْعُ التَّكْسِيْرِ، وَجُمُوعُ الْقِلَّةِ، وَجُمُوعُ الْكَثْرَةِ

جَمْعُ التَّكْسِيْرِ

٧٩١ أَفْعِلَـــةٌ أَفْعُـــلُ ثُـــمَّ فِعْلَـــهْ   ثُمَّـتَ أَفْعَـالٌ جُمُـوعُ قِلَّـهْ

جَمْعُ التكسيرِ هوَ: **مَا دَلَّ علَى أكثرَ مِنَ اثنينِ، بتغييرٍ ظاهرٍ كرَجُلٍ ورِجَالٍ، أَوْ مُقَدَّرٍ كفُلْكٍ للمفردِ والجمعِ**، والضمةُ التِي في المفردِ كضمةِ قُفْلٍ، والضمةُ التِي في الجمعِ كضمةِ أُسْدٍ، وهوَ علَى قسمينِ: جمعُ قِلَّةٍ، وجمعُ كثرةٍ، **فجمعُ القلةِ** يدلُّ حقيقةً علَى ثلاثةٍ فَمَا فوقَهَا إلَى العشرةِ، **وجمعُ الكثرةِ** يدلُّ علَى مَا فوقَ العشرةِ إلَى غيرِ نهايةٍ، **ويُسْتَعْمَلُ كُلٌّ منهُمَا في موضعِ الآخرِ مجازًا**.

وأمثلةُ جمعِ القلةِ: أَفْعِلَةٌ كأسلحةٍ، وأَفْعُلٌ كأفلسٍ، وفِعْلَةٌ كفتيةٍ، وأَفْعَالٌ كأفراسٍ.

وما عَدَا هذِهِ الأربعَةِ مِنْ جموعِ التكسيرِ فجموعُ كثرةٍ.

٧٩٢ وَبَعْـــضُ ذِي بِكَثْـــرَةٍ وَضْـــعًا يَفِـــي   كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَـاءَ كَالـصُّفِيْ

قَدْ يُسْتَغْنَى ببعضِ أبنيةِ القلةِ عَنْ بعضِ أبنيةِ الكثرةِ: كرِجْلٍ وأَرْجُلٍ، وعُنُقٍ وأعناقٍ، وفؤادٍ وأفئدةٍ.

وقَدْ يُسْتَغْنَى ببعضِ أبنيةِ الكثرةِ عَنْ بعضِ أبنيةِ القلةِ: كَرَجُلٍ ورِجالٍ، وقَلْبٍ وقُلُوبٍ.

٧٩٣- لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ ... وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا -ايضًا- يُجْعَلُ

٧٩٤- إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ: فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ، وَعَدِّ الأَحْرُفِ

أَفْعُلُ: جمعٌ لكلِّ اسمٍ [ثلاثيٍّ] على فَعْلٍ، صحيحِ العينِ، نحو: كَلْبٍ وأَكْلُبٍ، وظَبْيٍ وأَظْبٍ، وأصلُهُ أَظْبُيٌ، فَقُلِبَتِ الضمةُ كسرةً لتصحَّ الياءُ فصارَ أَظْبِيٌ؛ فَعُومِلَ معاملةَ قاضٍ.

وخرجَ بالاسمِ: الصفةُ؛ فَلَا يَجُوزُ [نحو:] ضَخْمٍ وأَضْخُمٍ، وجاءَ عَبْدٌ وأَعْبُدٌ؛ لاستعمالِ هذِهِ الصفةِ استعمالَ الأسماءِ، وخرجَ بصحيحِ العينِ: المعتلُ العينِ، نحو: «ثَوْبٍ وَعَيْنٍ، وشَذَّ عَيْنٌ وأَعْيُنٌ، وثَوْبٌ وأَثْوُبٌ».

وأَفْعُلُ -أَيْضًا- جمعٌ لكلِّ اسمٍ، مؤنثٍ، رباعيٍّ، قبلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ، كعَنَاقٍ وأعْنُقٍ، ويَمِيْنٍ وأَيْمُنٍ.

وشذَّ مِنَ المذكرِ: شِهَابٌ وأَشْهُبٌ، وغُرَابٌ وأَغْرُبٌ.

٧٩٥- وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيْهِ مُطَّرِدْ ... مِنَ الثُّلَاثِيْ اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

٧٩٦- وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ ... فِي فُعَلٍ، كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانُ

قدْ سبقَ أنَّ أَفْعُلَ جمعٌ لكلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ على فَعْلٍ صحيحِ العينِ؛ وذَكَرَ هُنَا أَنَّ مَا لَا يَطَّرِدُ فيهِ مِنَ الثلاثيِّ أَفْعُلُ يُجْمَعُ علَى أَفْعَالٍ، وذَلِكَ كثَوْبٍ وأَثْوَابٍ، [وجَمَلٍ وأَجْمَالٍ] وعَضُدٍ وأَعْضَادٍ، وحِمْلٍ وأَحْمَالٍ، وعِنَبٍ وأَعْنَابٍ، وإِبِلٍ وآبَالٍ، وقُفْلٍ وأَقْفَالٍ.

وأمَّا جمعُ فَعْلٍ الصحيحِ العينِ علَى أَفْعَالٍ فَشَاذٌّ: كفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ.

وأمَّا فُعَلٌ فجاءَ بعضُهُ علَى أفعالٍ: كرُطَبٍ وأَرْطَابٍ، والغالبُ مجيئُهُ علَى فِعْلَانٍ كصُرَدٍ وصِرْدَانٍ، ونُغَرٍ ونِغْرَانٍ.

٧٩٧ فِي اسْـمٍ مُـذَكَّرٍ رُبَـاعِيٍّ بِمَـدّ ثَالِـثٍ افْعِلَـةُ عَنْـهُمُ اطَّـرَدْ

٧٩٨ وَالْزَمْـهُ فِي فَعَـالٍ، اوْ فِعَـالِ مُصَاحِبَيْ تَضْعِيْفٍ، اوْ إِعْلَالِ

«أَفْعِلَةٌ» جمعٌ لكلِّ اسمٍ، مذكرٍ، رباعيٍّ، ثالثُهُ مدَّةٌ، نحو: قَذَالٍ وأَقْذِلَةٍ، ورَغِيْفٍ وأَرْغِفَةٍ، وعَمُودٍ وأَعْمِدَةٍ.

وَالْتُزِمَ أَفْعِلَةٌ في جمعِ المضاعفِ أَوِ المعتلِ اللَّامِ مِنْ فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ: كبَتَاتٍ وأَبِتَّةٍ، وزِمَامٍ أَزِمَّةٍ؛ وَقَبَاءٍ وأَقْبِيَةٍ؛ وفِنَاءٍ وأَفْنِيَةٍ.

❁❁❁

٧٩٩ فُعْـلٌ لِنَحْـوِ: أَحْـمَرٍ وَحَـمْرَا وَفِعْلَـةٌ جَـمْعًا بِنَـقْلٍ يُـدْرَى

منْ أمثلَةِ جمعِ الكثرةِ: فُعْلٌ، وهوَ مطَّردٌ في [كلِّ] وصفٍ يكونُ المذكرُ منْهُ علَى أَفْعَلَ، والمؤنثُ [منْهُ علَى] فَعْلَاءَ، نحو: «أَحْمَر وحُمْرٍ وحَمْرَاءَ وحُمْرٍ».

ومنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فِعْلَةٌ، ولَمْ يطَّرِدْ في شيءٍ مِنَ الأبنيةِ، وإنَّما هوَ محفوظٌ، ومِنَ الذِي حُفِظَ منْهُ: فَتًى وفِتْيَةٌ، وشَيْخٌ وشِيْخَةٌ، وغُلَامٌ وغِلْمَةٌ، وصَبِيٌّ وصِبْيَةٌ.

❁❁❁

٨٠٠ وَفُعُـلٌ لِاسْـمٍ رُبَـاعِيٍّ، بِـمَدّ قَـدْ زِيْـدَ قَبْـلَ لَامٍ، اعْـلَالًا فَقَـدْ

٨٠١ مَـا لَـمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَـمِّ ذُو الْأَلِـفْ وفُعَـلٌ جَـمْعًا لِفُعْلَـةٍ عُـرِفْ

٨٠٢ وَنَحْـوِ: كُبْـرَى، وَلِفِعْـلَةٍ فِعَـلْ، وَقَـدْ يَـجِيْءُ جَمْعُـهُ عَلَى فُعَـلْ

منْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعُلٌ، وهوَ مطَّرِدٌ في كلِّ اسمٍ رباعيٍّ، قدْ زيدَ قبلَ آخرِهِ مَدَّةٌ؛ بشرطِ كونِهِ صحيحَ الآخِرِ، وغيرَ مضاعفٍ إنْ كانتِ المَدَّةُ ألفًا، ولَا فَرْقَ في

ذلكَ بينَ المذكرِ والمؤنثِ، نحو: قِذَالٍ وقُذُلٍ، وحِمَارٍ وحُمُرٍ، وكُرَاعٍ وكُرُعٍ، وذِرَاعٍ وذُرُعٍ، وقَضِيْبٍ وقُضُبٍ، وعَمُودٍ وعُمُدٍ.

وأمَّا المضاعفُ: فإنْ كانتْ مَدَّتُهُ ألفًا فجمعُهُ علَى فُعُلٍ غيرُ مطَّرِدٍ، نحو: عنانٍ وعُنُنٍ، وحِجَاجٍ وحُجُجٍ؛ فإنْ كانتْ مَدَّتُهُ غيرَ ألفٍ فَجَمْعُهُ على فُعُلٍ مُطَّرِدٌ، نحو: سَرِيرٍ وسُرُرٍ، وذَلُولٍ وذُلُلٍ.

ومنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَلٌ، وهوَ جَمْعٌ لاسمٍ عَلَى فُعْلَةٍ أوْ عَلَى فُعْلَى -أنثَى الأفعلِ- فالأولُ: كقُرْبَةٍ وقُرَبٍ، وغُرْفَةٍ وغُرَفٍ؛ والثاني: ككُبْرَى وكُبَرٍ، وصُغْرَى وصُغَرٍ.

ومِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فِعَلٌ، وهوَ جمعٌ لاسمٍ علَى فِعْلَة، نحو: كِسْرَة وكِسَرٍ، وحِجَّةٍ وحِجَجٍ، ومِرْيَةٍ ومِرًى، وقدْ يَجِيْءُ جَمْعُ فِعْلَةٍ علَى فُعَلٍ، نحو: لِحْيَةٍ وَلُحًى، حِلْيَةٍ وحُلًى.

❊❊❊

٨٠٣- فِي نَحْـــوِ: رامٍ ذُوْ اطِّـــرَادٍ فُعَلَـــهْ وَشَـاعَ نَحْـوُ: كَامِـلٍ وَكَمَلَـهْ

ومِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَلَةٌ وهوَ مطَّرِدٌ في [كلِّ] وصفٍ، علَى فَاعِلٍ، معتلِّ اللَّامِ لمذكرٍ عاقلٍ، كَرَامٍ ورُمَاةٍ، وقَاضٍ وقُضَاةٍ.

ومنْهَا: فَعَلَةٌ، وهوَ مُطَّرِدٌ في وصفٍ، علَى فاعلٍ، صحيحِ اللَّامِ، لمذكرٍ عاقلٍ، نحو: كَامِلٍ وكَمَلَةٍ، وسَاحِرٍ وسَحَرَةٍ، واستغْنَى المصنفُ عَنْ ذِكْرِ القيودِ المذكورَةِ بالتمثيلِ بِمَا اشْتَمَلَ عليهَا، وهوَ رامٍ وكَامِلٌ.

❊❊❊

٨٠٤- فَعْلَـى لِـوَصْفٍ كَقَتِيْـلٍ، وَزَمِـنْ ... وَهَالِـكٍ، وَمَيِّـتٌ بِـهِ قَمِـنْ

مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَعْلَى، وهوَ جمعٌ لوصفٍ، علَى فَعِيْلٍ بمعنَى: مفعولٍ، دالٍّ علَى هلاكٍ أَوْ توجُّعٍ، كقَتِيلٍ وقَتْلَى، وجَرِيْحٍ وجَرْحَى، وأَسِيْرٍ وأَسْرَى.

وَيُحْمَلُ عليهِ مَا أشبَهَهُ في المعنَى، مِنْ فَعِيْلٍ بمعنَى فَاعِلٍ: كمَرِيْضٍ ومَرْضَى، ومِنْ فَعِلٍ: كزَمِنٍ وزَمْنَى، ومِنْ فَاعِلٍ: كهَالِكٍ وهَلْكَى، ومِنْ فَيْعِلٍ: كَمَيِّتٍ ومَوْتَى [وأَفْعَلَ نحو: أَحْمَق وحَمْقَى].

***

٨٠٥- لِـفُعْلٍ اسْمًـا صَـحَّ لَامًـا فِعَلَـهْ ... وَالْـوَضْعُ فِي فَعْـلٍ وَفِعْـلٍ قَلِّلَـهْ

ومِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فِعَلَةٌ؛ وهوَ جمعٌ لفُعْلٍ، اسمًا صحيحَ اللَّامِ، نحو: قُرْطٍ وَقِرَطَةٍ، ودُرْجٍ ودِرَجَةٍ، وكُوْزٍ وَكِوَزَةٍ، ويُحْفَظُ في اسمٍ علَى فِعْلٍ، نحو: قِرْدٍ وقِرَدَةٍ، أَوْ على فَعْلٍ، نحو: غَرْدٍ وغِرَدَةٍ.

***

٨٠٦ وَفُعَّـلٌ لِفَـاعِـلٍ وَفَـاعِلَـهْ ... وَصْفَيْـنِ، نَحْـوُ: عَـاذِلٍ وَعَـاذِلَـهْ

٨٠٧- وَمِثْلُـهُ: الْفُعَّـالُ فِيْمَـا ذُكِّـرَا ... وَذَانِ فِي الْمُعَـلِّ لَامًـا نَـدَرَا

ومِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَّلٌ، وهوَ مَقِيسٌ في وَصْفٍ، صحيحِ اللَّامِ، علَى فاعلٍ أَوْ فاعِلَةٍ، نحو: ضَارِبٍ وضُرَّبٍ وصَائمٍ وصُوَّمٍ، وضَارِبةٍ وضُرَّبٍ وصَائِمَةٍ وصُوَّمٍ.

ومنْهَا: فُعَّالٌ، وهوَ مَقِيْسٌ في وصفٍ، صحيحِ اللَّامِ، علَى فاعلٍ، لمذكرٍ، نحو: صائمٍ وصُوَّامٍ، وقائمٍ وقُوَّامٍ.

وَنَدَرَ فُعَّلٌ وفُعَّالٌ في المعتلِّ اللَّامِ المذكرِ، نحو: غَازٍ وغُزًّى، وسَارٍ وسُرًّى، وعَافٍ وعُفًّى، وقالُوا: غُزَّاءُ في جمعِ غازٍ، وسُرَّاءُ في جمعِ سارٍ، ونَدَرَ -أيضًا- [في جمعِ] فاعلةٍ، كقولِ الشاعرِ:

٣٥٥- أَبْـصَارُهُنَّ إِلَى الـشُّبَّانِ مَائِلَـةٌ ... وَقَـدْ أَرَاهُـنَّ عَـنِّي غَيْـرَ صُـدَّادِ

[يعني: جمعَ صَادَّةٍ].

٨٠٨- فَعْــلٌ وَفَعْلَــةٌ فِعَــالٌ لَهُمَــا ... وَقَـلَّ فِيْمَـا عَيْنُـهُ الْيَـا مِنْهُمَـا

مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فِعَالٌ، وهوَ مُطَّرِدٌ في فَعْلٍ وفَعْلَةٍ، اسمينِ، نحو: كَعْبٍ وكِعَابٍ، وثَوْبٍ وثِيَابٍ، وقَصْعَةٍ وقِصَاعٍ، أَوْ وَصفينِ، نحو: صَعْبٍ وصِعَابٍ، وصَعْبَةٍ وصِعَابٍ، وقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ ياءٌ، نحو: ضَيْفٍ وضِيَافٍ، وضَيْعَةٍ وضِيَاعٍ.

٨٠٩- وَفَعَــلٌ -أَيْــضًا- لَــهُ فِعَــالُ ... مَـا لَـمْ يَكُـنْ فِي لَامِـهِ اعْـتِلَالُ

٨١٠- أَوْ يَـكُ مُـضْعَفًا وَمِثْــلُ فَعَــلِ: ... ذُوْ التَّـا وَفِعْـلٌ مَـعَ فُعْـلٍ فَاقْبَـلِ

أَيِ: اطَّردَ -أيضًا- فِعَالٌ في فَعَلٍ وفَعَلَةٍ، مَا لَمْ يكنْ لامُهُمَا مُعْتَلًّا أَوْ مضاعفًا، نحو: «جَبَلٍ وجِبَالٍ، وجَمَلٍ وجِمَالٍ، ورَقَبَةٍ ورِقَابٍ، وثَمَرَةٍ وثِمَارٍ».

واطَّرَدَ -أيضًا- فِعَالٌ في فِعْلٍ وفُعْلٍ، نحو: ذِئْبٍ وذِئَابٍ، ورُمْحٍ ورِمَاحٍ.

واحترزَ مِنَ المعتلِّ اللَّامِ، كَفَتًى، ومِنَ المضعَّفِ كَطَلَلٍ.

٨١١- وَفِي فَعِيْلٍ وَصْفُ فَاعِلٍ وَرَدْ كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ -أَيْضًا- اطَّرَدْ

واطَّرَدَ -أيضًا- فِعَالٌ في كلِّ صفةٍ علَى فَعِيلٍ بمعنَى فَاعِلٍ: **مقترنةً بالتاءِ أوْ مُجَرَّدَةً عنْهَا**، ككَرِيْمٍ وكِرَامٍ، وكَرِيْمَةٍ وكِرَامٍ، ومَرِيْضٍ ومِرَاضٍ، ومَرِيْضَةٍ ومِرَاضٍ.

❀❀❀

٨١٢- وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا، أَو أُنْثَيَيْهِ، أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

٨١٣- وَمِثْلُهُ: فُعْلَانَةٌ، وَالْزَمْهُ فِي نَحْوِ: طَوِيْلٍ وَطَوِيْلَةٍ تَفِي

أَيْ: واطَّرَدَ -أيضًا- **مجيْءُ فِعَالٍ جمعًا، لوصفٍ على فَعْلَانَ، أوْ على فَعْلَانَةٍ، أَوْ عَلَى فَعْلَى**، نحو: عَطْشَانَ وعِطَاشٍ، وعَطْشَى وعِطَاشٍ، ونَدْمَانَةٍ ونِدَامٍ.

وكذلِكَ اطَّرَدَ فِعَالٌ في وصفٍ، علَى فُعْلَانٍ، أَوْ على فُعْلَانَةٍ، نحو: «**خُمْصَانٍ وخِمَاصٍ، وخُمْصَانةٍ وخِمَاصٍ**».

وَالْتُزِمَ فِعَالٌ في كُلِّ وصفٍ على فَعِيلٍ أَوْ فَعِيْلَةٍ، **معتلِّ العينِ**، نحو: «**طَوِيْلٍ وطِوَالٍ، وطَوِيْلَةٍ وطِوَالٍ**».

❀❀❀

٨١٤- وَبِفُعُوْلٍ فَعِلٌ نَحْوُ: كَبِدْ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ

٨١٥- فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا، وَفَعَلْ لَهُ، وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ

٨١٦- وَشَاعَ فِي حُوْتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

ومِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعُولٌ، وهوَ مُطَّرِدٌ في اسمٍ ثلاثيٍّ عَلَى فَعِلٍ، نحو: «**كَبِدٍ وكُبُودٍ، ووَعِلٍ وَوُعُولٍ**» وهوَ مُلْتَزَمٌ فيهِ غَالِبًا.

واطَّرَدَ فُعُولٌ -أَيْضًا- في اسمٍ عَلَى فَعْلٍ -بفتحِ الفاءِ- نحو: «كَعْبٍ وكُعُوبٍ، وفَلْسٍ وفُلُوسٍ» أَوْ عَلَى فِعْلٍ -بكسرِ الفاءِ- نحو: «حِمْلٍ وحُمُولٍ، وضِرْسٍ وضُرُوسٍ» أَوْ علَى فُعْلٍ -بضمِّ الفاءِ- نحو: «جُنْدٍ وجُنُودٍ، وبُرْدٍ وبُرُودٍ».

ويُحْفَظُ فُعُولٌ في فَعَلٍ، نحو: «أَسَدٍ وأُسُودٍ» ويُفْهَمُ كَوْنُهُ غَيْرَ مُطَّرِدٍ مِنْ قولِهِ: «وَفَعَلٍ لَهُ» ولَمْ يُقَيِّدْهُ بِاطِّرَادٍ.

وأَشارَ بقولِهِ: «ولِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ» إِلَى أنَّ مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ فِعْلَانًا؛ وهوَ مُطَّرِدٌ في اسمٍ علَى فُعَالٍ، نحو: «غُلَامٍ وغِلْمَانٍ، وغُرَابٍ وغِرْبَانٍ».

وقدْ سبقَ أَنَّهُ مُطَّرِدٌ في فُعَلٍ: «كَصُرَدٍ وصِرْدَانٍ».

واطَّرَدَ فِعْلَانٌ -أيضًا- في جمعِ مَا عينُهُ واوٌ: مِنْ فُعْلٍ، أَوْ فَعَلٍ؛ نحو: «عُودٍ وعِيدَانٍ، وحُوتٍ وحِيتَانٍ، وقَاعٍ وقِيعَانٍ، وتَاجٍ وتِيجَانٍ».

وقَلَّ فِعْلَانٌ في غَيْرِ مَا ذُكِرَ، نحو: «أَخٍ وإِخْوانٍ وغَزَالٍ وغِزْلَانٍ».

٨١٧- وَفَعْــلًا اسْمًــا وَفَعِيــلًا وَفَعَــلْ غَيْـرَ مُعَـلِّ الْعَيْـنِ فُعْـلَانٌ شَـمَلْ

مِنْ أبنيةِ جمعِ الكثرةِ: فُعْلَانٌ، وهوَ مَقِيسٌ في اسمٍ صحيحِ العينِ، علَى فَعْلٍ، نحو: «ظَهْرٍ، وظُهْرَانٍ، وبَطْنٍ، وبُطْنَانٍ» أَوْ علَى فَعِيلٍ، نحو: «قَضِيبٍ وقُضْبَانٍ، ورَغِيفٍ ورُغْفَانٍ» أَوْ علَى فَعَلٍ، نحو: «ذَكَرٍ وذُكْرَانٍ، وحَمَلٍ وحُمْلَانٍ».

٨١٨ وَلِكَــرِيْمٍ وَبَخِيْــلٍ فُعَــلَا كَـذَا لِمَـا ضَاهَاهُمَـا قَـدْ جُـعِلَا

٨١٩- وَنَـابَ عَنْـهُ أَفْعِـلَاءُ فِي الْمُـعَلّ لَامًا وَمُضْعَفٍ، وَغَيْـرُ ذَاكَ قَـلّ

مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَلَاءُ، وهوَ مقيسٌ في فَعِيْلٍ -بمعنَى: فَاعِلٍ- صفةً لمذكرٍ عاقلٍ غيرِ مضاعَفٍ ولَا معتلٍّ، نحو: «ظَرِيفٍ وظُرفَاءَ، وكَرِيمٍ وكُرَماءَ، وبَخِيلٍ وبُخَلاءَ».

وأشارَ بقولِهِ: «كَذَا لِـمَا ضَاهَاهُمَا» إِلَى أَنَّ مَا شَابَهَ فَعِيلًا -في كونِهِ دَالًّا علَى معنًى هوَ كالغريزةِ- يُجْمَعُ علَى فُعَلَاءَ، نحو: «عَاقِلٍ وعُقَلَاءَ، وصَالِحٍ وصُلَحَاءَ، وشَاعِرٍ وشُعَرَاءَ».

وينوبُ عَنْ فُعَلَاءَ في الْـمَضَاعَفِ والْـمُعْتَلِّ: أَفْعِلَاءُ، نحو: «شَدِيْدٍ وأَشِدَّاءَ، وَوَلِيٍّ وأَوْلِيَاءَ».

[وقدْ يجيءُ «أَفْعِلَاءُ» جمعًا لغيرِ مَا ذُكِرَ، نحو: «نَصِيبٍ وأَنْصِبَاءَ، وهَيِّنٍ وأَهْوِنَاءَ»].

٨٢٠- فَوَاعِـلٌ لِفَوْعَـلٍ وَفَاعَـلٍ وَفَاعِـلَاءَ مَـعَ نَحْـوِ: كَاهِـلِ

٨٢١- وَحَائِـضٍ، وَصَاهِـلٍ، وفَاعِلَـهْ، وَشَـذَّ فِي الْفَـارِسِ مَـعْ مَـا مَاثَلَـهْ

مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَوَاعِلُ، وهوَ لِاسْمٍ علَى فَوْعَلٍ، نحو: «جَوْهَرٍ وجَوَاهِرَ» أَوْ على فَاعَلٍ، نحو: «طَابَعٍ وطَوَابِعَ»، أَوْ علَى فَاعِلَاءَ، نحو: «قَاصِعَاءَ وقَوَاصِعَ» أَوْ علَى فَاعِلٍ، نحو: «كَاهِلٍ وكَوَاهِلَ».

وفَوَاعِلُ -أيضًا- جمعٌ لوصفٍ علَى فَاعِلٍ إنْ كانَ لمؤنثٍ عاقلٍ، نحو: «حَائِضٍ وحَوَائِضَ»، أَوْ لمذكرٍ مَا لَا يُعْقَلُ، نحو: «صَاهِلٍ وصَوَاهِلَ».

فإنْ كانَ الوصفُ الذِي علَى فاعلٍ لمذكرٍ عاقلٍ، لَمْ يُجْمَعْ علَى فَوَاعِلَ، وشَذَّ

«فَارِسٌ وفَوَارِسُ، وسَابِقٌ وسَوَابِقُ».

وفَوَاعِلُ -أيضًا- جمعٌ لفاعِلَةٍ، نحو: «صَاحِبَةٍ وصَوَاحِبَ، وفَاطِمَةَ وفَوَاطِمَ».

٨٢٢ وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ ... وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ اوْ مُزَالَهْ

مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَعَائِلُ، وهوَ: لكلِّ اسمٍ رباعيٍّ، بِمَدَّةٍ قبلَ آخِرِهِ، مؤنثًا بالتَّاءِ، نحو: «سَحَابَةٍ وسَحَائِبَ، ورِسَالَةٍ ورَسَائِلَ، وكُنَاسَةٍ وكَنَائِسَ، وصَحِيفَةٍ وصَحَائِفَ، وحَلُوبَةٍ وحَلَائِبَ» أَوْ مجرَّدًا منْهَا، نحو: «شَمَالٍ وشَمَائِلَ، وعُقَابٍ وعَقَائِبَ، وعَجُوزٍ وعَجَائِزَ».

٨٢٣- وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا ... صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ، وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَعَالِي، وفَعَالَى، ويشتركانِ فِيمَا كانْ علَى فَعْلَاءَ، اسمًا كصَحْرَاءَ وصَحَارِي وصَحَارَى، أَوْ صفةً كَعَذْرَاءَ وعَذَارِي وَعَذَارَى.

٨٢٤- واجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ ... جُدِّدَ، كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ

مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَعَالِيُّ، وهوَ جمعٌ لكلِّ اسمٍ، ثلاثيٍّ، آخرُهُ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ غيرُ متجلِّدَةٍ للنسبِ، نحو: «كُرْسِيٍّ وكَرَاسِيَّ وبَرْدِيٍّ وَبَرَادِيَّ» ولَا يقالُ: «بَصْرِيٌّ وبَصَارِيُّ».

٨٢٥ وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى

٨٢٦ مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِيْ ... جُرِّدَ، الَاخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ

٨٢٧ وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ ... يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ

٨٢٨- وَزَائِـدَ الْعَـادِي الرُّبَـاعِيْ احْذِفْـهُ، مَـا ... لَـمْ يَـكُ لَـيْـنًا إِثْـرَهُ اللَّـذْ خَـتَـمَـا

مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: «فَعَالِلُ» وشبهُهُ، وهوَ: كلُّ جمعٍ ثالثُهُ أَلِفٌ بَعْدَهَا حَرْفَانِ.

فَيُجْمَعُ بِفَعَالِلَ: كُلُّ اسمٍ رباعيٍّ، غيرِ مزيدٍ فيهِ، نحو: «جَعْفَرٍ وجَعَافِرَ، وزِبْرِجٍ وزَبَارِجَ، وبُرْثُنٍ وبَرَاثِنَ».

ويُجْمَعُ بشبهِهِ: كُلُّ اسمٍ رباعيٍّ، مزيدٍ فيهِ، كـ«جَوْهَرٍ وجَوَاهِرَ، وصَيْرَفٍ وصَيَارِفَ، ومَسْجِدٍ ومَسَاجِدَ».

واحترزَ بقولِهِ: «مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى» مِنَ الرُّباعيِّ الذِي سَبَقَ ذِكْرُ جمعِهِ: كأحمرَ، وحمراءَ، ونحوِهِمَا مِمَّا سَبَقَ [ذِكْرُهُ].

وأشارَ بقولِهِ: «وَمِنْ خماسيٍّ جُرِّدَ الْآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ» إِلَى أَنَّ الخماسيَّ المجرَّدَ عَنْ الزيادةِ يُجْمَعُ علَى فَعَائِلَ قِيَاسًا، ويُحْذَفُ خامِسُهُ، نحو: «سَفَارِجَ» في سَفَرْجَلٍ، و«فَرَازِدَ» في فَرَزْدَقٍ، و«خَوَارِنَ» في خَوَرْنَقٍ.

وأشارَ بقولِهِ: «والرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالمَزِيدِ... البيت» إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ رَابِعِ الـخُمَاسِيِّ المجرَّدِ عَنِ الزِّيَادَةِ، وإبقاءُ خامِسِهِ، إذَا كانَ رابعُهُ مُشْبِهًا للحرفِ الزَّائِدِ - بأنْ كانَ مِنْ حروفِ الزيادةِ، كنونِ «خَوَرْنَقٍ»، أَوْ كانَ مِنْ مخرجِ حروفِ الزيادةِ، كدالِ «فَرَزْدَقٍ»- فَيَجُوزُ أنْ يقالَ: «خَوَارِقُ، وفَرَازِقُ»، والكثيرُ الأولُ، وهوَ حَذْفُ الخامسِ وإبقاءُ الرابعِ، نحو: «خَوَارِنَ وفَرَازِدَ».

فإنْ كانَ الرابعُ غيرَ مُشْبِهٍ للزائِدِ لَمْ يَجُزْ حذفُهُ، بَلْ يَتَعَيَّنُ حَذْفُ الخامسِ؛ فتقولُ في «سَفَرْجَلٍ»: «سَفَارِجُ» وَلَا يَجُوزُ «سَفَارِلُ».

وأشارَ بقولِهِ: «وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي... البيت» إِلَى أَنَّهُ إذَا كانَ الـخُمَاسِيُّ مَزِيدًا فيهِ حرفٌ حُذِفَ ذلِكَ الحرفُ، إنْ لَمْ يكنْ حَرْفَ مَدٍّ قَبْلَ الآخِرِ؛ فتقولُ في «سِبَطْرَى»: «سَبَاطِرُ»، وفي «فَدَوْكَسٍ»: «فَدَاكِسُ»، وفي «مُدَحْرَجٍ»: «دَحَارِجُ».

فإنْ كانَ الحرفُ الزائدُ حرفَ مَدٍّ قَبْلَ الآخِرِ لَمْ يُحْذَفْ، بَلْ يُجْمَعُ الاسمُ علَى «فَعَالِيْلَ» نحو: «قِرْطَاسٍ وقَرَاطِيْسَ، وقِنْدِيْلٍ وقَنَادِيْلَ، وعُصْفُورٍ وعَصَافِيْرَ».

٨٢٩- وَالسِّيْنَ وَالتَّا مِنْ كَـ«مُسْتَدْعٍ» أَزِلْ إذْ بِبِنَا الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلّ

٨٣٠- وَالْمِيْمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إنْ سَبَقَا

إذَا اشْتَمَلَ الاسمُ علَى زيادَةٍ، لَوْ أُبْقِيَتْ لَاخْتَلَّ بناءُ الجمعِ الذِي هوَ نهايةُ مَا تَرْتَقِي إليهِ الجموعُ -وهوَ فَعَالِلُ، وفَعَالِيْلُ- حُذِفَتِ الزِّيَادَةُ، فإنْ أمكنَ جَمْعُهُ علَى إحدَى الصيغتَينِ، بحذْفِ بعضِ الزَّائِدِ وإبقاءِ البعضِ فَلَهُ حالتانِ:

إحدَاهُمَا: أنْ يكونَ للبعضِ مَزِيَّةٌ علَى الآخرِ.

والثانيةُ: أنْ لَا يكونَ كذلِكَ.

والأُولَى: هيَ المرادَةُ هنَا، والثانيةُ: ستأتِي في البيتِ الذِي في آخِرِ البابِ.

ومثالُ الأُولَى: «مُسْتَدْعٍ» فتقولُ في جمعِهِ: «مَدَاعٍ» فَتَحْذِفُ السِّينَ والتَّاءَ، وتُبْقِي الميمَ؛ لأنَّهَا مُصَدَّرَةٌ ومجرَّدَةٌ للدلالَةِ علَى معنًى، وتقولُ في «أَلَنْدَدٍ»، و«يَلَنْدَدٍ»: «أَلَادَّ»، و«يَلَادَّ» فتَحْذِفُ النُّونَ، وتُبْقِي الْهَمْزَةَ مِنْ: «أَلَنْدَدٍ»، والياءَ مِنْ: «يَلَنْدَدٍ» لِتَصَدُّرِهِمَا، ولأنَّهُمَا في موضعٍ يَقعانِ فيهِ دَالَّينِ علَى معنًى، نحو: أقومُ، ويقومُ، بخلافِ النونِ؛ فإنَّهَا في موضعٍ لَا تَدُلُّ فيهِ علَى معنًى أصلًا.

والْأَلَنْدَدُ، والْيَلَنْدَدُ: الْخَصِمُ، يقالُ: رَجُلٌ ألنددُ، ويلنددُ، أَيْ: خَصِمٌ، مِثْلُ: الْأَلَدِّ.

٨٣١- وَالْيَاءَ لَا الْوَاوَ احْذِفِ انْ جَمَعْتَ مَا كَـ«حَيْزَبُوْنٍ» فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

إذَا اشْتَمَلَ الاسمُ علَى زِيادَتَينِ، وكانَ حَذْفُ إحداهُمَا يَتَأَتَّى مَعَهُ صيغةُ

الجمعِ، وحَذْفُ الْأُخْرَى لَا يَتَأَتَّى مَعَهُ ذلِكَ- حُذِفَ مَا لَا يَتَأَتَّى مَعَهُ [صيغةُ الجمعِ] وأُبْقِيَ الآخَرُ؛ فتقولُ في «**حَيْزَبُونٍ**»: «**حَزَابِينَ**»؛ فَتَحْذِفُ الياءَ، وَتُبْقِي الْوَاوَ، فَتُقْلَبُ يَاءً؛ لسكونِهَا وانكسارِ مَا قَبْلَهَا؛ وَأُوثِرَتِ الْوَاوُ بالبقاءِ؛ لأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يُغْنِ حَذْفُهَا عَنْ حَذْفِ الياءِ؛ **لأنَّ بقاءَ الياءِ مُفَوِّتٌ لصيغةِ مُنْتَهَى الجموعِ**.

والحيزبونُ: العجوزُ.

٨٣٢- وَخَيَّــرُوْا فِي زَائِــدَيْ سَرَنْــدَى ... وَكُــلِّ مَــا ضَــاهَاهُ كَالْعَلَنْــدَى

يَعْنِي: أَنَّهُ إِذَا لَمْ يكنْ لأحدِ الزَّائِدَينِ مَزِيَّةٌ علَى الآخَرِ كُنْتَ بالخيارِ؛ فتقولُ في «**سَرَنْدَى**»: «**سَرَانِدُ**» بحذفِ الألفِ وإبقاءِ النونِ، و«**سَرَادٍ**» بحذفِ النونِ وإبقاءِ الألفِ وكذلِكَ «**عَلَنْدَى**»؛ فتقولُ: «**عَلَانِدُ**» و«**عَلَادٍ**» ومثلُهُمَا: «**حَبَنْطَى**» فتقولُ: «**حَبَانِطُ**» و«**حَبَاطٍ**»؛ لأَنَّهُمَا زيادتانِ، زِيْدَتَا معًا للإلحاقِ بِسَفَرْجَلٍ، وَلَا مَزِيَّةَ لإحدَاهُمَا علَى الأُخْرَى، وهذَا شأنُ كُلِّ زيادتَينِ زِيْدَتَا للإلحاقِ.

والسَّرَنْدَى: الشَّدِيدُ، والأُنْثَى سَرَانْدَةٌ، والْعَلَنْدَى -بالفتحِ- الْغَلِيْظُ مِنْ كُلِّ شيءٍ، وَرُبَّمَا قيلَ: جَمَلٌ عُلَنْدَى -بالضمِّ- والْحَبَنْطَى: القصيرُ البَطِينُ، يُقَالُ: رَجُلٌ حَبَنْطًى - بالتنوين- وامرأةٌ حَبَنْطَاةٌ.

خلاصةُ الوحدةِ الثامنةِ والعشرينَ

١ - جمعُ التكسيرِ هوَ: مَا تغيرتْ فيهِ صيغةُ الواحدِ تغييرًا ظاهرًا أو مقدرًا.

٢ - جمعُ التكسيرِ علَى قسمينِ: جمعُ قِلَّةٍ، وجمعُ كثرةٍ.

٣ - جمعُ القلةِ يدلُّ حقيقةً علَى ثلاثةٍ فَمَا فوقَهَا إلَى العشرةِ.

٤ - جمعُ الكثرةِ يدلُّ علَى مَا فوقَ العشرةِ إلَى غيرِ نهايةٍ.

٥ - من أمثلةِ جمعِ القلةِ: أَفْعِلَةٌ، وأَفْعُلٌ، وفِعْلَةٌ، وأَفْعَالٌ.

٦ - قَدْ يُسْتَغْنَى ببعضِ أبنيةِ القلةِ عَنْ بعضِ أبنيةِ الكثرةِ.

٧ - قَدْ يُسْتَغْنَى ببعضِ أبنيةِ الكثرةِ عَنْ بعضِ أبنيةِ القلةِ.

٨ - أَفْعُلُ: جمعٌ لكلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ علَى فَعْلٍ، صحيحِ العينِ.

٩ - أَفْعُلُ: جمعٌ لكلِّ اسمٍ، مؤنثٍ، رباعيٍّ، قبلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ.

١٠ - جمعُ فَعْلٍ الصحيحِ العينِ علَى أَفْعَالٍ شَاذٌّ.

١١ - فُعَلٌ جاءَ بعضُهُ علَى أفعالٍ، والغالبُ مجيئُهُ علَى فِعْلَانٍ.

١٢ - أَفْعِلَةٌ: جمعٌ لكلِّ اسمٍ، مذكرٍ، رباعيٍّ، ثالثُهُ مدَّةٌ.

١٣ - الْتُزِمَ أَفْعِلَةٌ في جمعِ المضاعفِ أَوِ المعتلِ اللَّامِ مِنْ فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ.

١٤ - منْ أمثلَةِ جمعِ الكثرةِ: فُعْلٌ، وهوَ مطَّرِدٌ في كلِّ وصفٍ يكونُ المذكرُ منْهُ علَى أَفْعَلَ، والمؤنثُ منْهُ علَى فَعْلَاءَ.

١٥ - منْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فِعْلَةٌ، ولَمْ يطَّرِدْ في شيءٍ مِنَ الأبنيةِ، وإنَّمَا هوَ محفوظٌ.

١٦ - منْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعُلٌ، وهوَ مطَّرِدٌ في كلِّ اسمٍ رباعيٍّ، قدْ زيدَ قبلَ آخرِهِ

مَدَّةٌ؛ بشرطِ كونِهِ صحيحَ الآخِرِ، وغيرَ مضاعفٍ إنْ كانتِ الـمَدَّةُ ألفًا، ولَا فَرْقَ في ذلكَ بينَ المذكرِ والمؤنثِ.

١٧ - منْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَلٌ، وهوَ جَمْعٌ لاسمٍ عَلَى فُعْلَةٍ أوْ عَلَى فُعْلَى -أنثَى الأفعلِ-.

١٨ - مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فِعَلٌ، وهوَ جمعٌ لاسمٍ علَى فِعْلَة.

١٩ - قدْ يَجِيْءُ جَمْعُ فِعْلَةٍ علَى فُعَلٍ.

٢٠ - مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَلَةٌ وهوَ مطَّرِدٌ في كلِّ وصفٍ، علَى فَاعِلٍ، معتلِّ اللَّامِ لمذكرٍ عاقلٍ.

٢١ - مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَعْلَى، وهوَ جمعٌ لوصفٍ، علَى فَعِيْلٍ بمعنَى: مفعولٍ، دالٍّ علَى هلاكٍ أَوْ توجُّعٍ.

٢٢ - مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرَةِ: فِعَلَةٌ؛ وهوَ جمعٌ لفُعْلٍ، اسمًا صحيحَ اللَّامِ.

٢٣ - مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَّلٌ، وهوَ مَقِيْسٌ في وَصْفٍ، صحيحِ اللَّامِ، علَى فاعلٍ أوْ فاعِلَةٍ.

٢٤ - مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَّالٌ، وهوَ مَقِيْسٌ في وصفٍ، صحيحِ اللَّامِ، علَى فاعلٍ، لمذكرٍ.

٢٥ - مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فِعَالٌ، وهوَ مُطَّرِدٌ في فَعْلٍ وفَعْلَةٍ، اسمينِ.

٢٦ - اطَّردَ فِعَالٌ في فَعَلٍ وفَعَلَةٍ، مَا لَمْ يكنْ لامُهُمَا مُعْتَلًّا أَوْ مضاعفًا.

٢٧ - اطَّردَ فِعَالٌ في فِعْلٍ وفُعْلٍ.

٢٨ - اطَّردَ فِعَالٌ في كلِّ صفةٍ علَى فَعِيلٍ بمعنَى فَاعِلٍ: مقترنةً بالتاءِ أوْ مُجَرَّدَةً عنْهَا.

٢٩ - اطَّردَ مجيْءُ فِعَالٍ جمعًا، لوصفٍ علَى فَعْلَانَ، أوْ علَى فَعْلَانَةٍ، أَوْ عَلَى فَعْلَى.

٣٠- اطَّرَدَ فِعَالٌ في وصفٍ، علَى فُعْلَانٍ، أَوْ علَى فُعْلَانَةٍ.

٣١- الْتُزِمَ فِعَالٌ في كُلِّ وصفٍ علَى فَعِيلٍ، أَوْ فَعِيْلَةٍ معتلِّ العينِ.

٣٢- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعُولٌ، وهوَ مُطَّرِدٌ في اسمٍ ثلاثيٍّ عَلَى فَعِلٍ.

٣٣- اطَّرَدَ فُعُولٌ في اسمٍ عَلَى فَعْلٍ، أَوْ عَلَى فِعْلٍ، أَوْ علَى فُعْلٍ.

٣٤- اطَّرَدَ فِعْلَانٌ في جمعِ مَا عينُهُ واوٌ: مِنْ فُعْلٍ، أَوْ فَعَلٍ.

٣٥- مِنْ أبنيةِ جمعِ الكثرةِ: فُعْلَانٌ، وهوَ مَقِيْسٌ في اسمٍ صحيحِ العينِ، علَى فَعْلٍ، أَوْ علَى فَعِيْلٍ، أَوْ علَى فَعَلٍ.

٣٦- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَلَاءُ، وهوَ مقيسٌ في فَعِيْلٍ -بمعنَى: فَاعِلٍ- صفةً لمذكرٍ عاقلٍ غيرِ مضاعَفٍ ولَا معتلٍّ.

٣٧- ينوبُ عَنْ فُعَلَاءَ فِي الْمَضَاعَفِ والْمُعْتَلِّ: أَفْعِلَاءُ.

٣٨- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَوَاعِلُ، وهوَ لِاسْمٍ علَى فَوْعَلٍ، أَوْ علَى فَاعَلٍ، أَوْ علَى فَاعِلَاءَ، أَوْ علَى فَاعِلٍ.

٣٩- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَعَائِلُ، وهوَ: لكلِّ اسمٍ رباعيٍّ، بِمَدَّةٍ قبلَ آخِرِهِ، مؤنثًا بالتَّاءِ.

٤٠- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَعَالِي، وفَعَالَى، ويشتركانِ فِيمَا كانَ علَى فَعْلَاءَ، اسمًا.

٤١- يُجْمَعُ بِفَعَالِلَ: كُلُّ اسمٍ رباعيٍّ، غيرِ مزيدٍ فيهِ.

٤٢- الخماسيُّ المجرَّدُ عَنْ الزيادةِ يُجْمَعُ علَى فَعَائِلَ قِيَاسًا، ويُحْذَفُ خامِسُهُ.

أسئلةُ الوحدةِ الثامنةِ والعشرينَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- لِفَعْـلٍ اسْمًــا صَـحَّ عَيْــنًا أَفْعُـلُ   وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًـا -ايْـضًا- يُـجْعَلُ

إِنْ كَــانَ كَالْعَنَــاقِ وَالــذِّرَاعِ: فِي   مَــدٍّ وَتَأْنِيْــثٍ، وَعَــدِّ الْأَحْــرُفِ

٢- وَبِفَعَــــالِلَ وَشِبْهِــــهِ انْطِــــقَا   فِي جَـمْعِ مَـا فَـوْقَ الثَّلَاثَــةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْـرِ مَـا مَضَـى وَمِـنْ خُـمَـاسِيْ   جُــرِّدَ، الَاخِــرَ انْــفِ بِالْقِــيَاسِ

وَالرَّابِــعُ الــشَّبِيْهُ بِالْـمَزِيْــدِ قَــدْ   يُـحْــذَفُ دُوْنَ مَـا بِــهِ تَـمَّ الْعَــدَدْ

وَزَائِدَ الْعَادِيْ الرُّبَـاعِيْ احْذِفْـهُ، مَـا   لَـمْ يَـكُ لَيْـنًا إِثْـرَهُ اللَّـذْ خَتَـمَـا

٣- وَالسِّيْنَ وَالتَّا مِنْ كَـ«مُسْتَدْعٍ» أَزِلْ   إِذْ بِبِـنَا الْجَـمْعِ بَقَاهُمَـا مُـخِلّ

وَالْـمِيْمُ أَوْلَـى مِـنْ سِـوَاهُ بِالْبَقَـا   وَالْــهَمْزُ وَالْيَــا مِثْلُــهُ إِنْ سَـبَقَا

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١- أَبْـصَارُهُنَّ إِلَى الـشُّبَّانِ مَائِلَــةٌ   وَقَـدْ أَرَاهُـنَّ عَـنِّي غَيْـرَ صُـدَّادِ

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْـمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- بَيِّنْ جموعَ التكسيرِ ومفرداتِها في العبارةِ الآتيةِ:

قـال الأصـمعي: «أصابتِ الأعـرابَ أعـوامٌ جدبـةٌ، فـدخلت طائفـةٌ مـنهم البـصرةَ، وبـين يـديْهِمْ أعـرابيٌّ، يقـول: أيُّهـا النـاسُ: إخـوانُكم، في الـدِّين، وشركـاؤكم في الإسـلام، عـابرو سـبيلٍ، وأفـلالُ بـؤسٍ، وصرعـى جـدبٍ، تتابعتْ علينا سنون ثلاثةٌ، غيَّرَتِ النِّعمَ، وأهلكتِ النَّعمَ، فَأَكَلْنَا ما بقي من

جلودِهَا فوقَ عظامِهَا، فلم نزلْ نُعَلِّلُ بذلك أنفسَنَا، ونُمَنِّي بالغيثِ قلوبَنَا، حتى تغيَّرَتْ حالُنا، وهذهِ آثارُ مصائبِنَا لائحةٌ في سِماتِنَا، فرحمَ اللهُ امرأً متصدقًا من كثيرٍ، ومواسيًا من قليلٍ».

٢- قال الشريف الرضي:

وَلِلْحِلْمِ أَوْقَاتٌ، وَلِلْجَهْلِ مِثْلُهَا ... وَلَكِنَّ أَوْقَاتِي إِلَى الْحِلْمِ أَقْرَبُ
يَصُوْلُ عَلَيَّ الْجَاهِلُوْنَ، وَأَعْتَلِي ... وَيُعْجِمُ فِيَّ الْقَائِلُوْنَ وَأُعْرِبُ
وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَمَسَّ عَزَائِمِي ... فَضَالَاتُ مَا يُعْطِي الزَّمَانُ وَيَسْلُبُ
غَرَائِبُ آدَابٍ حَبَانِي بِحِفْظِهَا ... زَمَانِي وَصَرْفُ الدَّهْرِ نِعْمَ الْمُؤَدِّبُ

في الأبيات السابقة جموع متنوعة، استخرجْها، وبيِّنْ نوعَ كلٍّ منها، وموقعه من الإعراب.

٣- الجبال الراسيات لا تهزها الرياح.

٤- الرجال الكبار لا ينحنون للمحن.

٥- ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [سبأ:١٠].

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْخَطَأِ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ فِي كُلٍّ مِمَّا يَأْتِي:

١- جمع التكسير هو ما تغيرت فيه صيغة الواحد تغييرًا ظاهرًا أو مقدرًا.

٢- جمع التكسير علَى قسمينِ: جمعُ قِلَّةٍ، وجمعُ كثرةٍ.

٣- جمعُ القلةِ يدلُّ حقيقةً علَى ثلاثةٍ فَمَا فوقَهَا إلَى العشرةِ.

٤- جمعُ الكثرةِ يدلُّ علَى مَا فوقَ العشرةِ إلَى غيرِ نهايةٍ.

٥- جمع التكسير هو ما تغيرت فيه صيغة الواحد تغييرًا ظاهرًا فقط.

٦- جمع التكسير هو جمعُ القِلَّةِ فقط.

٧- جمعُ الكثرةِ يدلُّ حقيقةً علَى ثلاثةٍ فَمَا فوقَهَا إِلَى العشرةِ.

٨- جمعُ القلةِ يدلُّ علَى مَا فوقَ العشرةِ إِلَى غيرِ نهايةٍ.

٩- من أمثلةِ جمعِ القلةِ: أَفْعِلَةٌ، وأَفْعُلٌ، وفِعْلَةٌ، وأَفْعَالٌ.

١٠- قَدْ يُسْتَغْنَى ببعضِ أبنيةِ القلةِ عَنْ بعضِ أبنيةِ الكثرةِ.

١١- قَدْ يُسْتَغْنَى ببعضِ أبنيةِ الكثرةِ عَنْ بعضِ أبنيةِ القلةِ.

١٢- أَفْعُلُ: جمعٌ لكلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ على فَعْلٍ، صحيحِ العينِ.

١٣- من أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: أَفْعِلَةٌ، وأَفْعُلٌ، وفِعْلَةٌ، وأَفْعَالٌ.

١٤- لا يُسْتَغْنَى ببعضِ أبنيةِ القلةِ عَنْ بعضِ أبنيةِ الكثرةِ.

١٥- لا يُسْتَغْنَى ببعضِ أبنيةِ الكثرةِ عَنْ بعضِ أبنيةِ القلةِ.

١٦- أَفْعُلُ: جمعٌ لكلِّ اسمٍ رباعيٍّ علَى فَعْلٍ، صحيحِ العينِ.

١٧- أَفْعُلُ جمعٌ لكلِّ اسمٍ، مؤنثٍ، رباعيٍّ، قبلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ.

١٨- جمعُ فَعْلٍ الصحيحِ العينِ علَى أَفْعَالٍ شَاذٌّ.

١٩- فُعَلٌ جاءَ بعضُهُ علَى أفعالٍ، والغالبُ مجيئُهُ علَى فِعْلَانٍ.

٢٠- «أَفْعِلَةٌ» جمعٌ لكلِّ اسمٍ، مذكرٍ، رباعيٍّ، ثالثُهُ مدَّةٌ.

٢١- أَفْعُلُ جمعٌ لكلِّ اسمٍ، مذكرٍ، رباعيٍّ، قبلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ.

٢٢- جمعُ فَعْلٍ الصحيحِ العينِ علَى أَفْعَالٍ مطَّردٌ.

٢٣- فُعَلٌ جاء علَى أفعالٍ، والشَّاذُ مجيئُهُ علَى فِعْلَانٍ.

٢٤- «أَفْعِلَةٌ» جمعٌ لكلِّ اسمٍ، مؤنثٍ، رباعيٍّ، ثالثُهُ مدَّةٌ.

٢٥- الْتُزِمَ أَفْعِلَةٌ في جمعِ المضاعفِ أَوِ المعتلِ اللَّامِ مِنْ فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ.

٢٦- منْ أمثلَةِ جمعِ الكثرةِ: فُعْلٌ، وهوَ مطَّردٌ في كلِّ وصفٍ يكونُ المذكرُ منْهُ على أَفْعَلَ، والمؤنثُ منْهُ على فَعْلَاءَ.

٢٧- منْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فِعْلَةٌ، ولَمْ يطَّرِدْ في شيءٍ مِنَ الأبنيةِ، وإنَّما هوَ محفوظٌ.

٢٨- منْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعُلٌ، وهوَ مطَّرِدٌ في كلِّ اسمٍ رباعيٍّ، قدْ زيدَ قبلَ آخرِهِ مَدَّةٌ؛ بشرطِ كونِهِ صحيحَ الآخِرِ، وغيرَ مضاعفٍ إنْ كانتِ الـمَدَّةُ ألفًا، ولَا فَرْقَ في ذلكَ بينَ المذكرِ والمؤنثِ.

٢٩- الْتُزِمَ أَفْعِلَةٌ في جمعِ الصحيحِ مِنْ فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ.

٣٠- منْ أمثلَةِ جمعِ القلةِ: فُعْلٌ، وهوَ مطَّردٌ في كلِّ وصفٍ يكونُ المذكرُ منْهُ على أَفْعَلَ، والمؤنثُ منْهُ على فَعْلَاءَ.

٣١- منْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فِعْلَةٌ، ولَمْ يطَّرِدْ في شيءٍ مِنَ الأبنيةِ، وإنَّما هوَ محفوظٌ.

٣٢- منْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فُعُلٌ، وهوَ مطَّرِدٌ في كلِّ اسمٍ رباعيٍّ، قدْ زيدَ قبلَ آخرِهِ مَدَّةٌ؛ بشرطِ كونِهِ صحيحَ الآخِرِ، وغيرَ مضاعفٍ إنْ كانتِ الـمَدَّةُ ألفًا، ولَا فَرْقَ في ذلكَ بينَ المذكرِ والمؤنثِ.

٣٣- منْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَلٌ، وهوَ جَمْعٌ لاسمٍ عَلَى فُعْلَةٍ أوْ عَلَى فُعْلَى -أنثى الأفعلِ-.

٣٤- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ فِعَلٌ، وهوَ جمعٌ لاسمٍ على فِعْلَة.

٣٥- قدْ يَجِيْءُ جَمْعُ فِعْلَةٍ على فُعَلٍ.

٣٦- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَلَةٌ وهوَ مطَّرِدٌ في كلِّ وصفٍ، علَى فَاعِلٍ، معتلِّ اللَّامِ لمذكرٍ عاقلٍ.

٣٧- منْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فُعَلٌ، وهوَ جَمْعٌ لاسمٍ عَلَى فُعْلَةٍ أوْ عَلَى فُعْلَى -أنثَى الأفعلِ-.

٣٨- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ فِعَلٌ، وهوَ جمعٌ لاسمٍ علَى فِعْلَة.

٣٩- لا يَجِيْءُ جَمْعُ فِعْلَةٍ علَى فُعَلٍ.

٤٠- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فُعَلَةٌ وهوَ مطَّرِدٌ في كلِّ وصفٍ، علَى فَاعِلٍ، معتلِّ اللَّامِ لمذكرٍ عاقلٍ.

٤١- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَعْلَى، وهوَ جمعٌ لوصفٍ، علَى فَعِيْلٍ بمعنَى: مفعولٍ، دالٍّ علَى هلاكٍ أَوْ توجُّعٍ.

٤٢- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرَةِ: فِعَلَةٌ؛ وهوَ جمعٌ لفُعْلٍ، اسمًا صحيحَ اللَّامِ.

٤٣- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَّلٌ، وهوَ مَقِيْسٌ في وَصْفٍ، صحيحِ اللَّامِ، علَى فاعلٍ أوْ فاعِلَةٍ.

٤٤- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَّالٌ، وهوَ مَقِيْسٌ في وصفٍ، صحيحِ اللَّامِ، علَى فاعلٍ، لمذكرٍ.

٤٥- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فَعْلَى، وهوَ جمعٌ لوصفٍ، علَى فَعِيْلٍ بمعنَى: مفعولٍ، دالٍّ علَى هلاكٍ أَوْ توجُّعٍ.

٤٦- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فِعَلَةٌ؛ وهوَ جمعٌ لفُعْلٍ، اسمًا صحيحَ اللَّامِ.

٤٧- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فُعَّلٌ، وهوَ مَقِيْسٌ في وَصْفٍ، صحيحِ اللَّامِ، علَى فاعلٍ أوْ فاعِلَةٍ.

٤٨- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فُعَّالٌ، وهوَ مَقِيسٌ في وصفٍ، صحيحِ اللَّامِ، علَى فاعلٍ، لمذكرٍ.

٤٩- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فِعَالٌ، وهوَ مُطَّردٌ في فَعْلٍ وفَعْلَةٍ، اسمينِ.

٥٠- اطَّرَدَ فِعَالٌ في فَعَلٍ وفَعَلَةٍ، مَا لَمْ يكنْ لامُهُمَا مُعْتَلًّا أَوْ مضاعفًا.

٥١- اطَّرَدَ فِعَالٌ في فِعْلٍ وفُعْلٍ.

٥٢- اطَّرَدَ فِعَالٌ في كلِّ صفةٍ علَى فَعِيلٍ بمعنَى فَاعِلٍ: مقترنةً بالتاءِ أَوْ مُجَرَّدَةً عنْهَا.

٥٣- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فِعَالٌ، وهوَ مُطَّردٌ في فَعْلٍ وفَعْلَةٍ، اسمينِ.

٥٤- لم يطَّرِدْ فِعَالٌ في فَعَلٍ وفَعَلَةٍ، مَا لَمْ يكنْ لامُهُمَا مُعْتَلًّا أَوْ مضاعفًا.

٥٥- لم يطَّرِدْ فِعَالٌ في فِعْلٍ وفُعْلٍ.

٥٦- لم يطَّرِدْ فِعَالٌ في كلِّ صفةٍ علَى فَعِيلٍ بمعنَى فَاعِلٍ: مقترنةً بالتاءِ أَوْ مُجَرَّدَةً عنْهَا.

٥٧- اطَّرَدَ مجيْءُ فِعَالٍ جمعًا، لوصفٍ علَى فَعْلَانَ، أَوْ علَى فَعْلَانَةٍ، أَوْ عَلَى فَعْلَى.

٥٨- اطَّرَدَ فِعَالٌ في وصفٍ، علَى فُعْلَانٍ، أَوْ علَى فُعْلَانَةٍ.

٥٩- الْتُزِمَ فِعَالٌ في كُلِّ وصفٍ علَى فَعِيلٍ، أَوْ فَعِيْلَةٍ معتلِّ العينِ.

٦٠- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعُولٌ، وهوَ مُطَّرِدٌ في اسمٍ ثلاثيٍّ عَلَى فَعِلٍ.

٦١- لم يطَّرِدْ مجيْءُ فِعَالٍ جمعًا، لوصفٍ علَى فَعْلَانَ، أَوْ علَى فَعْلَانَةٍ، أَوْ عَلَى فَعْلَى.

٦٢- لم يطَّرِدْ فِعَالٌ في وصفٍ، علَى فُعْلَانَ، أَوْ علَى فُعْلَانَةٍ.

٦٣- لم يُلْتَزَمْ فِعَالٌ في كُلِّ وصفٍ علَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيْلَةٍ، معتلِّ العينِ.

٦٤- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فُعُولٌ، وهوَ مُطَّرِدٌ في اسمٍ ثلاثيٍّ عَلَى فَعِلٍ.

٦٥- اطَّرَدَ فُعُولٌ في اسمٍ عَلَى فَعْلٍ، أَوْ عَلَى فِعْلٍ، أَوْ علَى فُعْلٍ.

٦٦- اطَّرَدَ فِعْلَانٌ في جمعِ مَا عينُهُ واوٌ: مِنْ فُعْلٍ، أَوْ فَعَلٍ.

٦٧- مِنْ أبنيةِ جمعِ الكثرةِ: فُعْلَانٌ، وهوَ مَقِيْسٌ في اسمٍ صحيحِ العينِ، علَى فَعْلٍ، أَوْ على فَعِيْلٍ، أَوْ على فَعَلٍ.

٦٨- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَلَاءُ، وهوَ مقيسٌ في فَعِيْلٍ -بمعنَى: فَاعِلٍ- صفةً لمذكرٍ عاقلٍ غيرِ مضاعَفٍ ولَا معتلٍّ.

٦٩- لم يطَّرِدْ فُعُولٌ في اسمٍ عَلَى فَعْلٍ، أَوْ عَلَى فِعْلٍ، أَوْ على فُعْلٍ.

٧٠- لم يطَّرِدْ فِعْلَانٌ في جمعِ مَا عينُهُ واوٌ: مِنْ فُعْلٍ، أَوْ فَعَلٍ.

٧١- مِنْ أبنيةِ جمعِ القلةِ: فُعْلَانٌ، وهوَ مَقِيْسٌ في اسمٍ صحيحِ العينِ، علَى فَعْلٍ، أَوْ علَى فَعِيْلٍ، أَوْ علَى فَعَلٍ.

٧٢- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فُعَلَاءُ، وهوَ مقيسٌ في فَعِيْلٍ -بمعنَى: فَاعِلٍ- صفةً لمذكرٍ عاقلٍ غيرِ مضاعَفٍ ولَا معتلٍّ.

٧٣- ينوبُ عَنْ فُعَلَاءَ في الْمَضَاعَفِ والْمُعْتَلِّ: أَفْعِلَاءُ.

٧٤- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَوَاعِلُ، وهوَ لِاسْمٍ علَى فَوْعَلٍ، أَوْ علَى فَاعَلٍ، أَوْ علَى فَاعِلَاءَ، أَوْ علَى فَاعِلٍ.

٧٥- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَعَائِلُ، وهوَ: لكلِّ اسمٍ رباعيٍّ، بِمَدَّةٍ قبلَ آخِرِهِ، مؤنثًا بالتَّاءِ.

٧٦- لا ينوبُ عَنْ فُعَلَاءَ في الْمَضَاعَفِ والْمُعْتَلِّ: أَفْعِلَاءُ.

٧٧- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فَوَاعِلُ، وهوَ لِاسْمٍ علَى فَوْعَلٍ، أَوْ علَى فَاعَلٍ، أَوْ علَى فَاعِلَاءَ، أَوْ علَى فَاعِلٍ.

٧٨- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فَعَائِلُ، وهوَ: لكلِّ اسمٍ رباعيٍّ، بِمَدَّةٍ قبلَ آخِرِهِ، مؤنثًا بالتَّاءِ.

٧٩- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَعَالِي، وفَعَالَى، ويشتركانِ فِيمَا كانَ علَى فَعْلَاءَ، اسمًا.

٨٠- يُجْمَعُ بِفَعَالِلَ: كُلُّ اسمٍ رباعيٍّ، غيرِ مزيدٍ فيهِ.

٨١- الخماسيُّ المجرَّدُ عَنْ الزيادةِ يُجْمَعُ علَى فَعَائِلَ قِيَاسًا، ويُحْذَفُ خامِسُهُ.

٨٢- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فَعَالِي، وفَعَالَى، ويشتركانِ فِيمَا كانْ علَى فَعْلَاءَ، اسمًا.

٨٣- لا يُجْمَعُ بِفَعَالِلَ: كُلُّ اسمٍ رباعيٍّ، غيرِ مزيدٍ فيهِ.

٨٤- الخماسيُّ المجرَّدُ عَنْ الزيادةِ لَا يُجْمَعُ علَى فَعَائِلَ قِيَاسًا، ويُحْذَفُ خامِسُهُ.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْـمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- جمع التكسير هو ما تغيرت فيه صيغة الواحد:

أ- تغيُّرًا ظاهرًا.   ب - تغيُّرًا مقدَّرًا.   ج- كلاهما معًا.

٢- جمع التكسير:

أ- خاص بالعقلاء الذكور.   ب- خاص بالعقلاء الإناث.

ج - عام في العقلاء وغيرهم.

٣- اطَّرَدَ فِعَالٌ في وصفٍ علَى:

أ- فُعْلَانٍ.   ب- كلاهما صحيح.   ج- فُعْلَانَةٍ.

٤- اطَّرَدَ فُعُولٌ في اسمٍ عَلَى:

أ- فَعْلٍ، وفِعْلٍ.   ب- علَى فُعْلٍ.   ج- ما وَرَدَ في أ، ب

٥- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فَوَاعِلُ، وهوَ لِاسْمٍ علَى:

أ- فَوْعَلٍ، وفَاعَلٍ.   ب- فَاعِلَاءَ، وفَاعِلٍ.   ج- ما وَرَدَ في أ، ب.

٦- مِنْ أمثلةِ جمعِ القلةِ: فَوَاعِلُ، وهوَ لِاسْمٍ علَى:

أ- فَوْعَلٍ، وفَاعَلٍ. ب- فَاعِلَاءَ، وفَاعِلٍ. ج- ما وَرَدَ في أ، ب.

٧- مِنْ أبنيةِ جمعِ الكثرةِ: فُعْلَانٌ، وهوَ مَقِيْسٌ في اسمٍ صحيحِ العينِ، علَى:

أ-فَعْلٍ، وفَعِيْلٍ. ب- فَعَلٍ. ج- ما وَرَدَ في أ، ب.

٨- الْتزِمَ فِعَالٌ في كُلِّ وصفٍ علَى:

أ- فَعِيلٍ معتلِّ العينِ. ب- فَعِيْلَةٍ معتلِّ العينِ. ج- ما وَرَدَ في أ، ب.

٩- اطَّرَدَ فِعَالٌ في:

أ- فِعْلٍ. ب- فُعْلٍ. ج- ما وَرَدَ في أ، ب.

١٠- مِنْ أمثلةِ جمعِ الكثرةِ: فُعَّلٌ، وهوَ مَقِيْسٌ في وَصْفٍ، صحيحِ اللَّامِ، علَى:

أ- فاعِلٍ. ب- فاعِلَةٍ. ج- ما وَرَدَ في أ، ب.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ التاسعةُ والعشرونَ

التَّصْغِيرُ، وَالنَّسَبُ، وَالْوَقْفُ، وَالإِمَالَةُ

التَّصْغِيرُ

٨٣٣- فُعَيْلًا اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ، نَحْوُ: «قُذَيٍّ» في «قَذَى»

٨٣٤- فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

إِذَا صُغِّرَ الاسمُ المتمكِّنُ ضُمَّ أولُهُ، وفُتِحَ ثانيه، وزِيدَ بعدَ ثانيهِ ياءٌ ساكنةٌ، ويُقْتَصَرُ علَى ذلِكَ إنْ كانَ الاسمُ ثلاثيًّا؛ فتقولُ في «فَلْسٍ»: «فُلَيْسٌ» وفي «قَذًى»: «قُذَيٌّ».

وإنْ كانَ رُبَاعِيًّا فأكثرَ فُعِلَ بِهِ ذلكَ وكُسِرَ مَا بعدَ الياءِ؛ فتقولُ في «دِرْهَمٍ»: «دُرَيْهِمٌ» وفي «عُصْفُور»: «عُصَيْفِيرٌ».

فأمثلةُ التصغيرِ ثلاثةٌ: فُعَيْلٌ، وفُعَيْعِلٌ، وفُعَيْعِيلٌ.

٨٣٥- وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ

أَيْ: إِذَا كانَ الاسمُ مِمَّا يُصَغَّرُ على فُعَيْعِلٍ أَوْ على فُعَيْعِيلٍ - تُوُصِّلَ إِلَى تصغيرِهِ بِمَا سبقَ أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تكسيرِهِ على فَعَالِلَ أَوْ فَعَالِيلَ: مِنْ حذفِ حرفٍ أصليٍّ أَوْ زائدٍ؛ فتقولُ في «سَفَرْجَلٍ»: «سُفَيْرِجٍ» كَمَا تقولُ: «سَفَارِجَ»، وفي «مُسْتَدْعٍ»: «مُدَيْعٍ» كَمَا تقولُ: «مَدَاعٍ» فَتَحْذِفُ في التصغيرِ مَا حذفتَ في الجمعِ، وتقولُ في «عَلَنْدَى»:

«عُلَيْنِدٌ» وإنْ شئتَ [قلتَ]: «عُلَيْدٌ»، كَمَا تقولُ في الجمعِ: «عَلَانِدُ» وَ«عَلَادٍ».

٨٣٦- وَجَائِــزٌ تَعْوِيــضُ يَــا قَبْــلَ الطَّــرَفْ ... إِنْ كَانَ بَعْضُ الِاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ

أَيْ: يَجُوزُ أَنْ يُعَوَّضَ مِمَّا حُذِفَ في التصغيرِ أَوِ التكسيرِ يَاءٌ قَبْلَ الآخِرِ؛ فتقولُ في «سَفَرْجَلٍ»: «سُفَيْرِيجٌ» وَ«سَفَارِيجُ»، وفي «حَبَنْطَى»: «حُبَيْنِيطٌ» وَ«حَبَانِيطُ».

٨٣٧- وَحَائِــدٌ عِــنَ الْقِيَــاسِ كُــلُّ مَــا ... خَالَفَ فِي الْبَابَيْــنِ حُكْمًــا رُسِمَــا

أَيْ: قَدْ يَجِيءُ كُلٌّ مِنَ التصغيرِ والتكسيرِ علَى غيرِ لفظِ واحدِهِ، فَيُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عليهِ، كقولِهِمْ في تصغيرِ مَغْرِبٍ: «مُغَيْرِبَان»، وفي عَشِيَّةٍ: «عُشَيْشِيَّةٌ». وقولِهِمْ في جمعِ رَهْطٍ: «أَرَاهِطُ»، وفي بَاطِلٍ: «أَبَاطِيلُ».

٨٣٨- لِتِـلْوِ يَـا التَّصْغِيْرِ -مِنْ قَبْـلِ عَلَـمْ ... تَأْنِيْــثٍ اوْ مَدَّتِــهِ- الْفَتْحُ انْحَتَمْ

٨٣٩- كَــذَاكَ مَــا مَــدَّةَ أَفْعَــالٍ سَبَقْ ... أَوْ مَـدَّ سَكْرَانَ وَمَـا بِـهِ الْتَحَقْ

أَيْ: يجبُ فتحُ مَا وَلِيَ يَاءَ التصغيرِ، إنْ وَلِيَتْهُ تَاءُ التأنيثِ؛ أَوْ أَلِفُهُ المقصورةُ، أَوِ الممدودةُ، أَوْ أَلِفُ أفعالٍ جمعًا، أَوْ أَلِف فَعْلَانَ الذِي مؤنثُهُ فَعْلَى؛ فتقولُ: في تَمْرَةٍ: «تُمَيْرَةٌ»، وفي حُبْلَى: «وحُبَيْلَى»، وفي حَمْرَاءَ: «حُمَيْرَاءُ»، وفي أَجْمَالٍ: «أُجَيْمَالٌ»، وفي سَكْرَانَ: «سُكَيْرَانُ».

فإنْ كانَ فَعْلَانُ مِنْ غيرِ بَابِ سَكْرَانَ، لَمْ يُفْتَحْ مَا قَبْلَ أَلِفِهِ، بَلْ يُكْسَرُ، فتُقْلَبُ الألفُ يَاءً؛ فتقولُ في «سِرْحَانَ»: «سُرَيْحِيْنٌ» كَمَا تقولُ في الجمعِ: «سَرَاحِينُ».

ويُكْسَرُ مَا بعدَ ياءِ التصغيرِ في غيرِ مَا ذُكِرَ، إنْ لَمْ يكنْ حرفَ إعرابٍ؛ فتقولُ في «دِرْهمٍ»: «دُرَيْهِمٌ»، وفي «عُصْفُورٍ»: «عُصَيْفِيرٌ».

فإنْ كانَ حرفَ إعرابٍ حركتُهُ بحركةِ الإعرابِ، نحو: «هَذَا فُلَيْسٌ، ورأيتُ فُلَيْسًا، ومررتُ بِفُلَيْسٍ».

٨٤٠- وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

٨٤١- كَذَا الْمَزِيْدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ... وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

٨٤٢- وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا

٨٤٣- وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيْحٍ جَلَا

لَا يُعْتَدُّ في التصغيرِ بِأَلِفِ التأنيثِ الممدودةِ، وَلَا بتاءِ التأنيثِ، وَلَا بزيادةِ ياءِ النسبِ، وَلَا بِعَجُزِ المضافِ، وَلَا بِعَجُزِ المركَّبِ، وَلَا بالأَلِفِ والنونِ المزيدتينِ بعدَ أربعةِ أحرفٍ فصاعدًا، وَلَا بعلامةِ التثنيةِ، وَلَا بعلامةِ جمعِ التصحيحِ.

ومعنَى كونِ هذهِ لَا يُعْتَدُّ بِهَا: أَنَّهُ لَا يَضُرُّ بقاؤُهَا مفصولةً عَنْ ياءِ التصغيرِ بحرفينِ أصليينِ؛ فيقالُ في «جُخْدُبَاءَ»: «جُخَيْدِبَاءُ»، وفي «حَنْظَلَةَ»: «حُنَيْظِلَةُ»، وفي «عَبْقَرِيٍّ»: «عُبَيْقِرِيٌّ»، وفي «بَعْلَبَكَّ»: «بُعَيْلِبَكَّ»، وفي «عَبْدِ اللهِ»: «عُبَيْدُ اللهِ»، وفي «زعفرانَ»: «زُعَيْفِرَانُ»، وفي «مُسْلِمَيْنِ»: «مُسَيْلِمَيْنِ»، وفي «مُسْلِمِيْنَ»: «مُسَيْلِمِيْنَ»، وفي «مُسْلِمَاتٍ»: «مُسَيْلِمَاتٌ».

٨٤٤- وَأَلِـفُ التَّأْنِيـثِ ذُو الْقَـصْرِ مَتَـى زَادَ عَلَـى أَرْبَعَـةٍ لَـنْ يَثْبُـتَا

٨٤٥- وَعِنْـدَ تَـصْغِيرِ حُبَـارَى خَيِّـرِ بَيْنَ الْحُبَيْرَى -فَادْرِ- وَالْحُبَيِّرِ

أَيْ: إِذَا كانتْ ألفُ التأنيثِ المقصورةُ خامسةً فصاعدًا وَجَبَ حذفُهَا في التصغيرِ؛ لأنَّ بقاءَهَا يُخْرِجُ البناءَ عَنْ مثالِ فُعَيْعِلٍ وفُعَيْعِيْلٍ؛ فتقولُ في «قَرْقَرَى»: «قُرَيْقِرٌ»، وفي «لُغَّيْزَى»: «لُغَيْغِيْزٌ».

فإنْ كانتْ خامسةً وقبلَهَا مَدَّةٌ زائدةٌ جازَ حَذْفُ المَدَّةِ المزيدةِ وإبقاءُ ألفِ التأنيثِ؛ فتقولُ في «حُبَارَى»: «حُبَيْرَى» وجازَ -أيضًا- حَذْفُ ألفِ التأنيثِ وإبقاءُ المَدَّةِ؛ فتقولُ: «حُبَيِّرٌ».

٨٤٦- وَارْدُدْ لِأَصْـلٍ ثَانِـيًا لَيْـنًا قُـلِبْ فَقِيْمَـةً صَيِّـرْ قُوَيْمَـةً تُـصِبْ

٨٤٧- وَشَـذَّ فِي عِيْـدٍ عُيَيْـدٌ وَحُـتِمْ لِلْجَمْـعِ مِنْ ذَا مَـا لِتَـصْغِيْرٍ عُلِـمْ

٨٤٨- وَالْأَلِـفُ الثَّـانِي الْمَزِيْـدُ يُـجْعَلُ وَاوًا كَـذَا مَـا الْأَصْلُ فِيْـهِ يُـجْهَلُ

أَيْ: إِذَا كانَ ثانِي الاسمِ المصغَّرِ مِنْ حروفِ اللِّيْنِ، وَجَبَ رَدُّهُ إِلَى أصلِهِ.

فإنْ كانَ أصلُهُ الواوَ قُلِبَ واوًا؛ فتقولُ في «قِيمَةٍ»: «قُوَيْمَةٌ»، وفي «بَابٍ»: «بُوَيْبٌ».

وإنْ كانَ أصلُهُ الياءَ قُلِبَ ياءً؛ فتقولُ في «مُوْقِنٍ»: «مُيَيْقِنٌ»، وفي «نَابٍ»: «نُيَيْبٌ».

وشَذَّ قولُـهُمْ في «عِيدٍ»: «عُيَيْدٌ»، والقياسُ: «عُوَيْدٌ» بقلبِ الياءِ واوًا؛ لأنَّهَا أصلُهُ؛ لأنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ.

فإنْ كانَ ثانِي الاسمِ المصغَّرِ ألفًا مزيدةً أَوْ مجهولةَ الأصلِ وَجَبَ قلبُهَا واوًا؛

فتقولُ في «ضَارِبٍ»: «ضُوَيْرِبٌ»، وفي «عَاجَ»: «عُوَيْجٌ».

والتكسيرُ -فِيمَا ذَكَرْنَاهُ- كالتصغيرِ، فتقولُ في «بَابٍ»: «أَبْوَابٌ»، وفي «نَابَ»: «أَنْيَابٌ»، وفي «ضَارِبَةٍ»: «ضَوَارِبُ».

❁❁❁

٨٤٩- وَكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيْرِ مَا ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

المرادُ بالمنقوصِ -هُنَا- مَا نَقَصَ منْهُ حرفٌ؛ فإذَا صُغِّرَ هَذَا النوعُ مِنَ الأسماءِ؛ فَلَا يخلُو: إمَّا أنْ يكونَ ثُنَائِيًّا، مجرَّدًا عَنِ التاءِ، أَوْ ثُنَائِيًّا مُلْتَبِسًا بِهَا، أَوْ ثلاثيًّا مجرَّدًا عنْهَا.

فإنْ كانَ ثنائيًّا مجرَّدًا عَنِ التاءِ أَوْ مُلتَبِسًا بِهَا رُدَّ إليهِ في التصغيرِ مَا نُقِصَ منْهُ؛ فيقالُ في «دَمٍ»: «دُمَيٌّ»، وفي «شَفَةٍ»: «شُفَيْهَةٌ»، وفي «عِدَةٍ»: «وُعَيْدَةٌ»، وفي «مَاءٍ» -مُسَمًّى بِهِ-: «مُوَيٌّ».

وإنْ كانَ علَى ثلاثةِ أحرفٍ وثالثُهُ غيرُ تاءِ التأنيثِ صُغِّرَ علَى لفظِهِ، ولَمْ يُرَدَّ إليهِ شيءٌ؛ فتقولُ في «شَاكِ السلاحِ»: «شُوَيْكٌ».

❁❁❁

٨٥٠- وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ... بِالْأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ، يَعْنِي: الْمِعْطَفَا

مِنَ التصغيرِ نوعٌ يُسَمَّى تصغيرُ الترخيمِ، وهوَ عبارةٌ عَنْ تصغيرِ الاسمِ بعدَ تجريدِهِ مِنَ الزوائدِ التي هِيَ فيهِ.

فإنْ كانتْ أصولُهُ ثلاثةً صُغِّرَ علَى فُعَيْلٍ، ثُمَّ إنْ كانَ المسمَّى بِهِ مذكرًا جُرِّدَ عَنِ التاءِ، وإنْ كانَ مؤنثًا أُلْحِقَ تاءَ التأنيثِ؛ فيقالُ في «الْمِعْطَفِ»: «عُطَيْفٌ» وفي

«حَامِدٍ»: «حُمَيْدٌ»، وفي «حُبْلَى»: «حُبَيْلَةٍ» وفي «سَوْدَاءَ»: «سُوَيْدَةٌ».

وإنْ كانتْ أصولُهُ أربعةً صُغِّرَ علَى فُعَيْعِلٍ؛ فتقولُ في «قِرْطَاسٍ»: «قُرَيْطِسٍ»، وفي «عُصْفُورٍ»: «عُصَيْفِرٍ».

٨٥١- وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيْثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنّ

٨٥٢- مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

٨٥٣- وَشَذَّ تَرْكُ دُوْنَ لَبْسٍ، وَنَدَرْ لَحَاقُ تَا فِيْمَا ثُلَاثِيًّا كَثَرْ

إذَا صُغِرَ الثُّلاثيُّ المؤنثُ الخالِي مِنْ علامةِ التأنيثِ- لحقتْهُ [التاءُ] عندَ أمنِ اللَّبْسِ، وشذَّ حذفُهَا حينئذٍ؛ فتقولُ في «سِنٍّ»: «سُنَيْنَةٌ»، وفي «دَارٍ»: «دُوَيْرَةٌ» وفي «يَدٍ»: «يُدَيَّةٌ».

فإنْ خِيفَ اللَّبْسُ لَمْ تلحقْهُ التاءُ؛ فتقولُ في «شَجَرٍ، وَبَقَرٍ، وخَمْسٍ»: «شُجَيْرٌ، وبُقَيْرٌ، وَخُمَيْسٌ» -بِلَا تاءٍ- إِذْ لَوْ قُلْتَ: «شُجيرَةً، وبُقيرةً، وخُميسةً» لَالْتَبَسَ بتصغيرِ «شَجَرَةٍ، وبَقَرَةٍ، وخَمْسَةٍ» المعدودِ بِهِ مذكرٌ.

وَمِمَا شَذَّ فيهِ الحذفُ عندَ أَمْنِ اللَّبْسِ قولُهُمْ في «ذَوْدٍ، وحَرْبٍ، وقَوْسٍ، ونَعْلٍ»: «ذُوَيْدٌ، وحُرَيْبٌ، وقُوَيْسٌ، ونُعَيْلٌ».

وَشَذَّ -أيضًا- لَحَاقُ التَّاءِ فيمَا زَادَ علَى ثلاثةِ أحرفٍ، كقولِهِمْ في «قُدَّامٍ»: «قُدَيْدِيمَةٌ».

٨٥٤- وَصَغَّرُوا شُذُوْذًا الَّذِي الَّتِي وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي

التصغيرُ مِنْ خواصِّ [الأسماءِ] المتمكنَةِ؛ فَلَا تُصَغَّرُ المبنياتُ، وَشَذَّ تصغيرُ «الَّذِي» وفروعِهِ، وَ«ذَا» وفروعِهِ، قالُوا في «الَّذِي»: «اللُّذَيَّا»، وفي «الَّتِي»: «اللُّتَيَّا»، وفي «ذَا، وَتَا»: «ذَيَّا، وَتَيَّا».

* * *

النَّسَبُ

٨٥٥- يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوْا لِلنَّسَبْ ... وَكُلُّ مَا تَلِيْهِ كَسْرُهُ وَجَبْ

إِذَا أُرِيدَ إضافَةُ شيءٍ إِلَى بلدٍ، أَوْ قبيلةٍ، أَوْ نحو ذلِكَ جُعِلَ آخِرُهُ يَاءً مشدَّدَةً، مكسورًا مَا قبلَهَا؛ فيقالُ في النَّسَبِ إِلَى «دِمَشْقَ»: «دِمَشْقِيٌّ»، وإِلَى «تميمٍ» «تميميٌّ» وإِلَى «أحمدَ»: «أحمدِيٌّ».

* * *

٨٥٦- وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ... تَأْنِيْثٍ اوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا

٨٥٧- وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ ... فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ

يعني: أَنَّهُ إِذَا كانَ في آخِرِ الاسمِ ياءٌ كياءِ الكرسِيِّ -في كونِهَا مُشَدَّدَةً واقعةً بعدَ ثلاثةِ أحرفٍ فصاعدًا- وَجَبَ حذفُهَا، وجُعِلَ ياءُ النسبِ موضعَهَا؛ فيقالُ في النسبِ إِلَى «الشافعيِّ»: «شافعيٌّ» وفي [النسبِ إِلَى] «مَرْمِيٍّ»: «مَرْمِيٌّ».

وكذلِكَ إِنْ كانَ آخِرُ الاسمِ تاءَ التأنيثِ وَجَبَ حذفُهَا للنسبِ؛ فيقالُ في النسبِ إِلَى «مَكَّةَ»: «مَكِّيٌّ».

ومثلُ تاءِ التأنيثِ -في وجوبِ الحذفِ للنسبِ-: ألفُ التأنيثِ المقصورةُ إِذَا

كانتْ خامسةً فصاعدًا، كحُبَارَى وحُبَارِيٌّ، أوْ رابعةً متحرِّكًا ثانِي مَا هِيَ فيهِ، كَجَمْزَى وَجَمْزِيٌّ وإنْ كانتْ رابعةً ساكنًا ثاني مَا هِيَ فيهِ -كَحُبْلَى- جازَ فيهَا وجهانِ: أحدُهُمَا الحذفُ -وهوَ المختارُ- فتقولُ: «حُبْلِيٌّ»، والثانِي: قَلْبُهَا واوًا؛ فتقولُ: «حُبْلَوِيٌّ».

٨٥٨- لِـشِبْهِهَا الْمُلْحِـقِ وَالْأَصْلِـيِّ مَـا ... لَـهَا وَلِلْأَصْلِـيِّ قَلْـبٌ يُعْتَمَـى

٨٥٩- وَالْأَلِـــفَ الْجَائِـــزَ أَرْبَـــعًا أَزِلْ ... كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوْصِ خَامِسًا عُزِلْ

٨٦٠- وَالْـحَذْفُ فِي الْيَـا رَابِعًـا أَحَـقُّ مِـنْ ... قَـلْبٍ وَحَتْـمٌ قَلْـبُ ثَالِـثٍ يَـعِنّ

يَعْنِي: أنَّ ألفَ الإلحاقِ المقصورةَ كألفِ التأنيثِ: في وجوبِ الحذفِ إنْ كانتْ خامسةً: كَحَبَرْكَى وحَبَرْكِيٌّ، وجوازِ الحذفِ والقلبِ إنْ كانتْ رابِعَةً: كَعَلْقَى وعَلْقِيٌّ وَعَلْقَوِيٌّ، ولكنَّ المختارَ هُنَا القلبُ، عكسَ ألفِ التأنيثِ.

وأمَّا الألفُ الأصليةُ؛ فإنْ كانتْ ثالثةً قُلِبَتْ واوًا: كَعَصًا وعَصَوِيٌّ، وفَتًى وفَتَوِيٌّ، وإنْ كانتْ رابعةً قُلِبَتْ -أيضًا- واوًا، كَمَلْهَوِيٌّ ورُبَّمَا حُذِفَتْ كَمَلْهِيٌّ، والأولُ هوَ المختارُ، وأشارَ بقولِهِ: «وللأصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى» أَيْ: يُـخْتَارُ، يقالُ: اعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ -أَيِ: اخْتَرْتُهُ- وإنْ كانتْ خامِسَةً فصاعِدًا وَجَبَ الحذفُ كمصطفيٌّ في مصطفًى، وإلَى ذَلِكَ أشارَ بقولِهِ: «وَالْأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ».

وأشارَ بقولِهِ: «كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ... إِلَى آخِرِهِ» إلَى أَنَّهُ إذَا نُسِبَ إلَى المنقوصِ؛ فإنْ كانتْ ياؤُهُ ثالثةً قُلِبَتْ واوًا، وفُتِحَ مَا قبلَهَا، نحو: «شَجَوِيٌّ» في

شَجٍ، وإنْ كانتْ رابعةً حُذِفَتْ، نحو: «قَاضِيٌّ» في [قَاضٍ]، وقدْ تُقْلَبُ واوًا، نحو: «قَاضَوِيٌّ»، وإنْ كانتْ خامسةً فصاعدًا وَجَبَ حَذْفُهَا «كَمُعْتَدِيٌّ» في مُعْتَدٍ، وَ«مُسْتَعْلِيٌّ» في مُسْتَعْلٍ.

والْحَبَرْكَى: ذَكَرُ الْقُرَادِ، وَالأنْثى: حَبَرْكَاةٌ، وَالْعَلْقَى: نَبْتٌ، وَاحِدُهُ: عَلْقَاةٌ.

❊❊❊

٨٦١- وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا، وَفَعِلْ   وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفِعِلْ

يعني: أَنَّهُ إذَا قُلِبَتْ يَاءُ المنقوصِ واوًا وَجَبَ فَتْحُ مَا قَبْلَهَا، نحو: «شَجَوِيٌّ وَقَاضَوِيٌّ».

وأشارَ بقولِهِ: «وَفَعِلٌ... إِلَى آخِرِهِ» إِلَى أَنَّهُ إذا نُسِبَ إِلَى مَا قَبْلَ آخِرِهِ كَسْرَةٌ، وكانتِ الكسرةُ مسبوقةً بحرفٍ واحدٍ وَجَبَ التَّخفيفُ بِجَعْلِ الكسرةِ فتحةً، فيقالُ في «نَمِرٍ»: «نَمَرِيٌّ»، وفي «دُئِلٍ»: «دُؤَلِيٌّ»، وفي «إِبِلٍ»: «إِبَلِيٌّ».

❊❊❊

٨٦٢- وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ   وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ

قدْ سَبَقَ أَنَّهُ إِذَا كانَ آخِرُ الاسمِ ياءً مشدَّدَةً مسبوقَةً بأكثرَ مِنْ حرفينِ، وَجَبَ حذفُهَا في النسبِ؛ فيقالُ في «الشافعيِّ»: «شافعيٌّ»، وفي «مَرْمِيٍّ»: «مَرْمِيٌّ».

وأشارَ هُنَا إِلَى أَنَّهُ إِذَا كانتْ إحدَى الياءَينِ أصلًا، والأُخْرَى زائدةً؛ فَمِنَ العربِ مَنْ يكتفِي بحذفِ الزَّائدةِ منْهُمَا، ويُبقِي الأصليَّةَ، ويَقْلِبُهَا وَاوًا، فيقولُ في «الْمَرْمِيِّ»: «مَرْمَوِيٌّ»، وهِيَ لغةٌ قليلةٌ؛ والمختارُ اللغةُ الأُولَى -وهِيَ الحذفُ- سواءٌ كانَتَا زائِدَتَينِ، أَمْ لَا؛ فتقولُ في «الشَّافِعِيِّ»: «شافِعِيٌّ»، وفي «مَرْمِيٍّ»: «مَرْمِيٌّ».

٨٦٣- وَنَحْوُ: حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيْهِ يَجِبْ ... وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ

قدْ سبَقَ حُكْمُ الياءِ المشددةِ المسبوقةِ بأكثرَ مِنْ حرفينِ.

وأشارَ هُنَا إِلَى أَنَّهَا إِذَا كانتْ مسبوقَةً بحرفٍ واحدٍ لَمْ يُحْذَفْ مِنَ الاسمِ في النسبِ شيءٌ، بَلْ يُفْتَحُ ثانيهِ ويُقْلَبُ ثالثُهُ واوًا، ثُمَّ إنْ كانَ ثانيهِ ليسَ بَدَلًا مِنْ واوٍ لَمْ يُغَيَّرْ، وإنْ كانَ بَدَلًا مِنْ واوٍ؛ قُلِبَ واوًا، فتقولُ في «حَيٍّ» «حَيَوِيٌّ»؛ لأَنَّهُ مِنْ حَيِيْتُ، وفي «طَيٍّ»: «طَوَوِيٌّ»؛ لأنه مِنْ طَوَيْتُ.

٨٦٤- وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيْحٍ وَجَبْ

يُحْذَفُ مِنَ المنسوبِ إليهِ [مَا فيهِ مِنْ] علامةِ تثنيةٍ، أوْ جمعِ تصحيحٍ.

فإذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا «زَيْدَانِ» -وأعربْتَهُ بالألفِ رفعًا، وبالياءِ جرًّا ونصبًا- قلتَ: «زَيْدِيٌّ»، وتقولُ فيمَنِ اسْمُهُ: «زَيدونَ» -إذَا أعربْتَهُ بالحروفِ-: «زَيْدِيٌّ» وفيمَنِ اسمُهُ هنداتٌ: «هِنْدِيٌّ».

٨٦٥- وَثَالِثٌ فِي نَحْوِ: طَيِّبٍ حُذِفْ ... وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُوْلًا بِالْأَلِفْ

قدْ سبَقَ أَنَّهُ يجبُ كسرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النسبِ؛ فإذَا وَقَعَ قَبْلَ الحرفِ الذِي يجبُ كسرُهُ في النسبِ ياءٌ [مكسورَةٌ] مدغمٌ فيهَا ياءٌ وَجَبَ حذفُ الياءِ المكسورةِ، فتقولُ في «طَيِّبٍ»: «طَيْبِيٌّ».

وقياسُ النسبِ في «طَيِّءٍ»: «طَيِّئِيٌّ»، لكنْ تركُوا القياسَ، وقالُوا: «طَائِيٌّ» بإبدَالِ الياءِ أَلِفًا.

فَلَوْ كانتِ الياءُ المدغمُ فيهَا مفتوحةً لمْ تُحْذَفْ، نحو: «هَبيَّخِيٌّ» في هَبيَّخٍ.

وَالْـهَبيَّخُ: الغُلَامُ الـمُمْتَلِئُ، والأنثَى: هَبيَّخَةٌ.

٨٦٦- وَفَعَلِــيٌّ فِي فَعِيْلَــةَ الْتُــزِمْ ... وَفُعَلِــيٌّ فِي فُعَيْلَــةٍ حُتِــمْ

يقالُ في النَّسَبِ إلَى فَعِيْلَةٍ: فَعَلِيٌّ -بفتحِ عينِهِ وحَذْفِ يَائِهِ- إنْ لَمْ يكنْ مُعْتَلَّ العينِ، وَلَا مُضَاعَفًا، كَمَا يَأْتِي؛ فتقولُ في حنيفَةَ: «حَنَفِيٌّ».

ويقالُ في النَّسبِ إلَى فُعَيْلَةٍ: فُعَلِيٌّ -بحذفِ الياءِ- إنْ لَمْ يكنْ مُضَاعَفًا، فتقولُ في جُهَيْنَةَ: «جُهَنِيٌّ».

٨٦٧- وَأَلْحَقُــوْا مُعَــلَّ لَامٍ عَــرِيَا ... مِــنَ الْـمِثَالَيْــنِ بِمَــا التَّــا أُوْلِــيَا

يَعْنِي: أنَّ مَا كانَ علَى فَعِيلٍ أَوْ فُعَيْلٍ، بِلَا تاءٍ وكانَ معتلَّ اللَّامِ فحكمُهُ حُكْمُ مَا فيهِ التاءُ: في وجوبِ حَذْفِ يَائِهِ وفَتْحِ عينِهِ؛ فتقولُ في «عَدِيٍّ»: «عَدَوِيٌّ»، وفي «قُصَيٍّ»: «قُصَوِيٌّ»، كَمَا تقولُ في «أُمَيَّةَ»: «أُمَوِيٌّ» فإنْ كانَ فَعِيْلٌ وفُعَيْلٌ صَحِيْحَي اللَّامِ، لَمْ يُحْذَفْ شَيْءٌ منْهُمَا؛ فتقولُ في «عَقِيْلٍ»: «عَقِيْلِيٌّ»، وفي «عُقَيْلٍ»: «عُقَيْلِيٌّ».

٨٦٨- وَتَــمَّمُوْا مَــا كَــانَ كَالطَّوِيْلَــهْ ... وَهَكَــذَا مَــا كَــانَ كَالْجَلِيْلَــهْ

يَعْنِي: أنَّ مَا كانَ علَى فَعِيلَةٍ، وكانَ معتلَّ العينِ أَوْ مضاعفًا لا تُحْذَفُ ياؤُهُ في النَّسَبِ؛ فتقولُ في طَوِيْلَةٍ: «طَوِيْلِيٌّ»، وفي جَلِيْلَةٍ «جَلِيْلِيٌّ» وكذلِكَ -أيضًا- مَا كانَ علَى فَعِيْلَةٍ وكانَ مضاعفًا، فتقولُ في قَلِيْلَةٍ: «قَلِيْلِيٌّ».

٨٦٩- وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ ... مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

حكمُ همزةِ الممدودِ في النَّسبِ كحكمِهَا في التثنيةِ: فإنْ كانتْ زائدةً للتأنيثِ قُلِبَتْ واوًا، نحو: «حمراوِيٌّ» في حمراءَ، أَوْ زائدةً للإلحاقِ كَعِلْبَاءٍ، أَوْ بَدَلًا مِنْ أصلٍ، نحو: كِسَاءٍ؛ فوجهانِ: التصحيحُ، نحو: عِلْبَائِيٍّ وكِسَائِيٍّ، والقَلْبُ، نحو: عِلْبَاوِيٍّ وَكِسَاوِيٍّ، أَوْ أصلًا؛ فالتصحيحُ لَا غيرَ، نحو: قُرَّائِيٍّ، في: قُرَّاءٍ.

٨٧٠- وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ... رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا

٨٧١- إِضَافَةً مَبْدُوْءَةً بِابْنٍ أَوَ ابْ ... أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيْفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

٨٧٢- فِيْمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ ... مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الأَشْهَلِ

إِذَا نُسِبَ إلَى الاسمِ المركَّبِ؛ فإنْ كانَ مركَّبًا تركيبَ جملةٍ، أَوْ تركيبَ مزجٍ، حُذِفَ عَجُزُهُ، وأُلْحِقَ صدرُهُ ياءَ النَّسبِ؛ فتقولُ في تَأَبَّطَ شَرًّا: «تَأَبَّطِيٌّ»، وفي بَعْلبكَ: «بَعْلِيٌّ»، وإنْ كانَ مركَّبًا تركيبَ إضافَةٍ، فإنْ كانَ صدرُهُ ابنًا أَوْ أَبًا، أَوْ كانَ مُعَرَّفًا بِعَجُزِهِ -حُذِفَ صدرُهُ، وأُلْحِقَ عَجُزُهُ ياءَ النَّسبِ؛ فتقولُ في«ابنِ الزُّبَيْرِ»: «زُبَيْرِيٌّ»، وفي «أَبِي بَكْرٍ»: «بَكْرِيٌّ»، وفي «غُلَامِ زيدٍ»: «زَيْدِيٌّ»، فإنْ لَمْ يكنْ كذلِكَ،

فإنْ لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ عندَ حذفِ عَجُزِهِ حُذِفَ عَجُزُهُ، ونُسِبَ إلَى صدرِهِ؛ فتقولُ في امْرِئِ القيسِ: «امْرِئِيٌّ»، وإنْ خِيفَ لَبْسٌ حُذِفَ صدرُهُ، ونُسِبَ إلَى عَجُزِهِ؛ فتقولُ في عبدِ الأشهلِ، وعبدِ القيسِ: «أَشْهَلِيٌّ، وقَيْسِيٌّ».

٨٧٣- وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... جَوَازًا انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

٨٧٤- فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيْحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ ... وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ

إذَا كانَ المنسوبُ إليهِ محذوفَ اللَّامِ، فَلَا يَخْلُو: إمَّا أنْ تكونَ لامُهُ مستَحِقَّةً للرَّدِّ في جمعَيِ التصحيحِ، أَوْ في التثنيةِ أَوْ لَا.

فإنْ لَمْ تكنْ مستحِقَّةً للرَّدِّ فيمَا ذُكِرَ جازَ لكَ في النَّسَبِ الرَّدُّ وتَرْكُهُ؛ فتقولُ في «يَدٍ وابنٍ»: «يَدَوِيٌّ وبَنَوِيٌّ، وَابْنِيٌّ وَيَدِيٌّ» كقولِهِمْ في التثنيَةِ: «يَدَانِ وَابْنَانِ» وفي «يَدٍ» عَلَمًا لمذكَّرٍ: «يَدُوْنَ».

وإنْ كانتْ مستحِقَّةً للرَّدِّ في جمعِ التصحيحِ، أَوْ في التثنيَةِ وَجَبَ رَدُّهَا في النَّسَبِ؛ فتقولُ في «أبٍ، وأخٍ، وأختٍ»: «أَبَوِيٌّ، وأَخَوِيٌّ» كقولِهِمْ: «أَبَوَانِ، وَأَخَوَانِ، وَأَخَوَاتٌ».

٨٧٥- وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتَا ... أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

مذهبُ الخليلِ وسيبويهِ -رَحِمَهُمَا اللهُ تعالَى- إلحاقُ أختٍ وبنتٍ في النَّسَبِ بأخٍ وابنٍ؛ فَتُحْذَفُ منهُمَا تاءُ التأنيثِ، ويُرَدُّ إليهِمَا المحذوفُ؛ فيقالُ: «أَخَوِيٌّ،

وَبَنَوِيٌّ» كَمَا يُفْعَلُ بأخٍ وابنٍ.

ومذهبُ يُونُس أَنَّهُ يُنْسَبُ إليهِمَا علَى لفظَيْهِمَا؛ فتقولُ: «أُخْتِيٌّ وبِنْتِيٌّ».

٨٧٦- وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِيْ ... ثَانِيْهِ ذُوْ لِيْنٍ كَـ«لَا وَلَائِيْ»

إِذَا نُسِبَ إِلَى ثُنَائِيٍّ لَا ثَالِثَ لَهُ، فَلَا يَخْلُو الثانِي: إِمَّا أَنْ يكونَ حَرْفًا صحيحًا، أَوْ حَرْفًا معتلًّا.

فإِنْ كانَ حرفًا صحيحًا جازَ فيهِ التضعيفُ وعدمُهُ؛ فتقولُ في كَمْ: «كَمِيٌّ وكَمِّيٌّ».

وإِنْ كانَ حرفًا معتلًّا وَجَبَ تضعيفُهُ: فتقولُ في لَوْ «لَوِّيٌّ».

وإِنْ كانَ الحرفُ الثاني أَلِفًا ضُوعِفَتْ وَأُبْدِلَتِ الثانيةُ همزةً؛ فتقولُ في رَجُلٍ اسمُهُ لَا: «لَائِيٌّ» ويَجُوزُ قَلْبُ الهمزةِ واوًا؛ فتقولُ: «لَاوِيٌّ».

٨٧٧- وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِمْ ... فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

إِذَا نُسِبَ إِلَى اسمٍ محذوفِ الفاءِ، فَلَا يَخْلُو: إِمَّا أَنْ يكونَ صحيحَ اللَّامِ، أَوْ معتلَّهَا.

فإِنْ كانَ صحيحَهَا لَمْ يُرَدَّ إليهِ المحذوفُ؛ فتقولُ في «عِدَةٍ وصِفَةٍ»: «عِدِيٌّ وصِفِيٌّ».

وإِنْ كانَ معتلَّهَا وَجَبَ الرَّدُّ ويجبُ -أيضًا- عندَ سيبويهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فتحُ عينِهِ؛ فتقولُ في شِيَةٍ: «وِشَوِيٌّ».

٨٧٨- وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ ... إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

إِذَا نُسِبَ إِلَى جمعٍ باقٍ علَى جمعيتِهِ جِيْءَ بواحدِهِ ونُسِبَ إليهِ، كقولِكَ في النسبِ

إِلَى الفرائضِ: «فَرَضِيٌّ».

هذَا إِنْ لَمْ يكنْ جَارِيًا مجرَى العَلَمِ فإِنْ جَرَى مجرَاهُ -كأَنصَارٍ- نُسِبَ إِليهِ علَى لفظِهِ؛ فتقولُ في «أَنصَارٍ»: «أَنصَارِيٌّ»، وكذَا إِنْ كانَ عَلَمًا؛ فتقولُ في «أَنمارٍ»: «أَنمارِيٌّ».

٨٧٩- **وَمَـــعَ فَاعِـــلٍ وَفَعَّـــالٍ فَـــعِلْ ... فِي نَـسَبٍ أَغْـنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ**

يُسْتَغْنَى غَالِبًا في النَّسَبِ عَنْ يائِهِ ببناءِ الاسمِ علَى فاعِلٍ -بمعنَى: صاحِبِ كذَا- نحو: «**تَامِرٍ، وَلَابِنٍ**» أَيْ: صاحِبِ تَمْرٍ وصاحِبِ لَبَنٍ، **وببنائِهِ علَى فَعَّالٍ في الْحِرَفِ غَالِبًا**، كَبَقَّالٍ وبَزَّازٍ، **وقدْ يكونُ فَعَّالٌ** بمعنَى: صاحِبِ كَذَا، وجُعِلَ منْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]، أَيْ: بِذِي ظُلْمٍ.

وقدْ يُستغنَى عَنْ ياءِ النسبِ -أيضًا- بفعلٍ بمعنَى: صاحِبِ كَذَا، نحو: «**رَجُلٍ طَعِمٌ وَلَبِسٌ**» أيْ: صاحبِ طعامٍ ولِبَاسٍ، وأنشدَ سيبويهِ رحمه الله تعالى:

٣٥٦- **لَـسْتُ بِلَيْلِـيٍّ، وَلَكِـنِّي نَـهِرْ ... لَا أُدْلِـجُ اللَّيْـلَ ولَكِـنْ أَبْتَكِـرْ**

أَيْ: ولكنِّي نَهَارِيٌّ، أَيْ عاملٌ بالنهارِ.

٨٨٠- **وَغَيْـــرُ مَـــا أَسْلَفْتُـــهُ مُقَـــرَّرَا ... عَلَى الَّـذِي يُنْقَـلُ مِنْـهُ اقْتُـصِرَا**

أَيْ: مَا جاءَ مِنَ المنسوبِ مخالِفًا لِمَا سَبَقَ تقريرُهُ فهوَ مِنْ شَوَاذِّ النَّسَبِ، يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عليهِ، كقولِهِمْ في النَّسَبِ إِلَى الْبَصْرَةِ: «**بَصْرِيٌّ**»، وإِلَى الدَّهْرِ: «**دُهْرِيٌّ**»(١)

---

(١) [الدُّهْرِيُّ -بِضَمِّ الدَّالِ، والقِيَاسُ فتحُ الدَّالِ- هُوَ الشيخُ الفانِي].

وإلَى مَرْوَ: «مَرْوَزِيٌّ».

الْوَقْفُ

٨٨١- تَنْوِيْنًا اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا ... وَقْفًا، وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا

أَيْ: إذَا وُقِفَ علَى الاسمِ المنوَّنِ، فإنْ كانَ التنوينُ واقعًا بعدَ فتحةٍ أُبْدِلَ ألفًا، ويشملُ ذلِكَ مَا فتحَتُهُ للإعرابِ، نحو: «رأيتُ زيدًا»، ومَا فتحَتُهُ لغيرِ الإعرابِ، كقولِكَ في إِيْـهًا وَوَيْـهًا: «إِيْـهَا، وَوَيْـهَا».

وإنْ كانَ التنوينُ واقعًا بعدَ ضمةٍ أوْ كسرَةٍ حُذِفَ وسُكِّنَ مَا قبلَهُ، كقولِكَ في: «جاءَ زيدٌ»، و«مررتُ بزيدٍ»: «جاءَ زيدْ» و«مررتُ بزيدْ».

٨٨٢- وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ ... صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ

٨٨٣- وَأَشْبَهَتْ إِذًا مُنَوَّنًا نُصِبْ ... فَأَلِفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ

إِذَا وُقِفَ علَى هاءِ الضميرِ فإنْ كانتْ مضمومَةً، نحو: «رأيتُهُ»، أوْ مكسورَةً، نحو: «مررتُ بِهِ» حُذِفَتْ صلتُهَا، وَوُقِفَ علَى الهاءِ ساكنةً، إلَّا في الضرورةِ، وإنْ كانَتْ مفتوحةً، نحو: «هندٌ رأيتُهَا» وُقِفَ علَى الألفِ ولَمْ تُحْذَفْ.

وشَبَّهُوا «إِذًا» بالمنصوبِ المنوَّنِ، فَأَبْدَلُوا نُونَهَا أَلِفًا في الوقفِ.

٨٨٤- وَحَذْفُ يَا الْـمَنْقُوْصِ ذِي التَّنْوِيْنِ -مَا ... لَمْ يُنْصَبَ اوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

٨٨٥- وَغَيْـرُ ذِي التَّنْوِيْـنِ بِـالْعَكْسِ وَفِي   نَحْـوِ: مُـرٍ لُـزُوْمُ رَدِّ الْيَـا اقْتُفِـي

إِذَا وُقِفَ علَى المنقوصِ المنوَّنِ فإنْ كانَ منصوبًا أُبْدِلَ مِنْ تنوينِهِ أَلِفٌ، نحو: «رأيتُ قاضيًا»؛ فإنْ لَمْ يكنْ منصوبًا فالمختارُ الوقفُ عليهِ بالحذفِ، إِلَّا أنْ يكونَ محذوفَ العينِ أَوِ الفاءِ، كَمَا سيأتِي؛ فتقولُ: «هَذَا قاضٍ، ومررتُ بقاضٍ» ويَجُوزُ الوقفُ عليهِ بإثباتِ الياءِ كقراءَةِ ابْنِ كثيرٍ: «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي».

فإنْ كانَ المنقوصُ محذوفَ العينِ: كَمُرٍ -اسمُ فاعِلٍ مِنْ أَرَى- أَوِ الفاءُ: كَيَفِي -عَلَمًا- لَمْ يُوْقَفْ إِلَّا بإثباتِ الياءِ؛ فنقولُ: «هَذَا مُرِي وهَذَا يَفِي» وإليهِ أشارَ بقولِهِ: «وفِي نَحْوِ: مُرٍ لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي».

فإنْ كانَ المنقوصُ غيرَ منوَّنٍ؛ فإنْ كانَ منصوبًا ثبتتْ ياؤُهُ ساكنةً، نحو: «رأيتُ القاضِي»، وإنْ كانَ مرفوعًا، أوْ مجرورًا جازَ إثباتُ الياءِ وحَذْفُهَا، والإثباتُ أجودُ، نحو: «هذَا القاضِي، ومررتُ بالقاضِي».

***

٨٨٦- وَغَيْـرَ هَـا التَّأْنِـيْثِ مِـنْ مُحَـرَّكِ   سَكِّنْـهُ أَوْ قِـفْ رَائِـمَ التَّحَـرُّكِ

٨٨٧- أَوْ أَشْـمِمِ الْـضَّمَّةَ أَوْ قِـفْ مُـضْعِفَا   مَـا لَـيسَ هَمْـزًا أَوْ عَلِيْـلًا إِنْ قَفَـا

٨٨٨- مُحَـــرَّكًا وَحَرَكَــاتٍ انْقُـــلَا   لِسَاكِنٍ تَحْرِيْكُـهُ لَـنْ يُحْظَـلَا

إِذَا أُرِيدَ الوقفُ علَى الاسمِ المحرَّكِ الآخِرِ، فَلَا يَخْلُو آخِرُهُ مِنْ أَنْ يكونَ هَاءَ التأنيثِ، أَوْ غيْرَهَا.

فإنْ كانَ [آخِرُهُ] هاءَ التأنيثِ وَجَبَ الوقفُ عليهَا بالسكونِ، كقولِكَ فِي «هذِهِ

فاطمةُ أَقْبَلَتْ»: «هذِهِ فاطمَهْ».

وإنْ كانَ [آخِرُهُ] غيرَ هاءِ التأنيثِ ففي الوقفِ عليهِ خمسةُ أوجهٍ: التَّسْكِينُ، والرَّوْمُ، والإِشْمَامُ، والتَّضْعِيفُ، والنَّقْلُ.

فالرَّومُ: عبارةٌ عَنِ الإشارَةِ إِلَى الحركةِ بصوتٍ خَفِيٍّ.

والإشمامُ: عبارَةٌ عَنْ ضَمِّ الشَّفَتَينِ بعدَ تسكينِ الحرفِ الأخيرِ، ولَا يكونُ إلَّا فيمَا حركتُهُ ضمةٌ.

وشرطُ الوقفِ بالتضعيفِ أنْ لَا يكونَ الأخيرُ همزةً كَخَطَأٍ، ولَا معتلًّا كَفَتًى، وأنْ يَلِي حركةً، كالْجَمَلِ؛ فتقولُ في الوقفِ عليهِ: الْجَمَلّ -بتشديدِ اللَّامِ- فإنْ كانَ مَا قَبْلَ الأخيرِ سَاكِنًا امْتَنَعَ التضعيفُ، كالحِمْلِ.

والوقفُ بالنقلِ عبارَةٌ عَنْ: تسكينِ الحرفِ الأخيرِ، ونقلِ حركتِهِ إِلَى الحرفِ الذِي قبلَهُ، وشرطُهُ: أنْ يكونَ مَا قَبْلَ الآخِرِ ساكنًا، قابلًا للحركةِ، نحو: «هَذَا الضَّرْبُ، ورأيتُ الضَّرْبَ، ومررتُ بالضَّرْبِ».

فإنْ كانَ مَا قَبْلَ الآخِرِ محرَّكًا لَمْ يُوْقَفْ بالنقلِ، كَجَعْفَرٍ.

وكذَا إنْ كانَ ساكِنًا لَا يَقْبَلُ الحركَةُ كالألِفِ، نحو: بابٍ [وإنسانٍ].

❀❀❀

٨٨٩- وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا ... يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا

مذهبُ الكوفيينَ: أَنَّهُ يَجُوزُ الوقفُ بالنقلِ: سواءٌ كانتِ الحركةُ فتحةً، أَوْ ضمَّةً، أَوْ كسرةً، وسواءٌ كانَ الأخيرُ مهموزًا، أَوْ غيرَ مهموزٍ؛ فتقولُ عندَهُمْ: «هَذَا

الضَّرُبْ، ورأيتُ الضَّرَبْ، ومررتُ بالضَّرِبْ» في الوقفِ علَى «**الضَّرْبِ**»، وهَذَا الرِّدُءْ، ورأيتُ الرِّدَءْ، ومررتُ الرِّدِءْ، في الوقفِ علَى «**الرِّدْءِ**».

ومذهبُ البصريينَ: **أنَّهُ لا يَجُوزُ النقلُ إذَا** كانتِ الحركةُ فتحةً إلَّا إذَا كانَ الآخِرُ مهموزًا؛ فَيَجُوزُ عندَهُمْ «**رأيتُ الرِّدَءْ**» ويُمْتَنَعُ «**[رأيتُ] الضَّرَبْ**».

ومذهبُ الكوفيينَ **أَوْلَى؛ لأنَّهُمْ نقلُوهُ عَنِ العربِ**.

٨٩٠ وَالنَّقْــلُ إِنْ يُعْـدَمْ نَظِيــرٌ مُمْتَــنِعْ ... وَذَاكَ فِي الْــمَهْمُوزِ لَـيْسَ يَمْتَــنِعْ

يَعْنِي: **أَنَّهُ متَى أَدَّى النقلُ إلَى أنْ تصيرَ الكلمةُ علَى بناءٍ غيرِ موجودٍ في كلامِهِمْ امْتَنَعَ ذلِكَ**، إلَّا إنْ كانَ الآخِرُ همزةً **فَيَجُوزُ**؛ فَعَلَى هَذَا يُمْتَنَعُ «**هَذَا العِلُمْ**» في الوقفِ علَى «**الْعِلْمِ**»؛ لأنَّ فِعُلًا مفقودٌ في كلامِهِمْ، **ويَجُوزُ «هَذَا الرِّدُءْ»** لأنَّ الآخِرَ همزةٌ.

٨٩١- فِي الْوَقْفِ تَـا تَأْنِيـثِ الِاسْـمِ هَـا جُعِـلْ ... إِنْ لَـمْ يَكُـنْ بِسَاكِـنٍ صَـحَّ وُصِـلْ

٨٩٢ وَقَــلَّ ذَا فِي جَـمْعِ تَـصْحِيْـحٍ، وَمَــا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْـنِ بِالْعَكْسِ انْتَـمَى

إذَا وُقِفَ علَى مَا فيهِ تاءُ التأنيثِ؛ **فإنْ كانَ فِعْلًا وُقِفَ عليهِ بالتاءِ**، نحو: «**هِنْدٌ قَامَتْ**» **وإنْ** كانَ اسمًا **فإنْ** كانَ مفردًا **فَلَا يَخْلُو**: إمَّا أنْ يكونَ مَا قَبْلَهَا ساكنًا صحيحًا، أَوْ لَا؛ فإنْ كانَ مَا قَبْلَهَا ساكنًا صحيحًا وُقِفَ عليهِ بالتاءِ، نحو: «**بِنْتْ وأُخْتْ**»، **وإنْ كانَ غيرَ ذَلِكَ وُقِفَ عليهِ بالهاءِ**، نحو: «**فاطمَهْ، وحمزَهْ، وفتاهْ**».

وإنْ كانَ جمعًا أَوْ شِبْهَهُ **وُقِفَ عليهِ بالتاءِ**، نحو: «**هِنْدَاتْ، وهَيْهَاتْ**».

وَقَلَّ الوقفُ على المفردِ بالتاءِ، نحو: «**فَاطِمَتْ» وعلَى جمعِ التصحيحِ وشبْهِهِ**

بالهاءِ، نحو: «هِنْدَاهْ وهَيْهَاهْ».

٨٩٣- وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ   بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
٨٩٤- وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَـ«عِ» أَوْ   كَـ«يَعِ» مَجْزُوْمًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا

ويَجُوزُ الوَقْفُ بِهاءِ السَّكْتِ علَى كلِّ فعلٍ حُذِفَ آخرُهُ: للجَزْمِ، أَوِ الوقفِ، كقولِكَ في لَمْ يُعْطِ: «لَمْ يُعْطِهْ» وفي أَعْطِ: «أَعْطِهْ».

وَلَا يَلْزَمُ ذلِكَ إِلَّا إِذَا كانَ الفعلُ الذِي حُذِفَ آخِرُهُ قَدْ بَقِيَ علَى حرفٍ واحدٍ، أَوْ علَى حرفينِ أحدُهُمَا زائدٌ؛ فالأولُ كقولِكَ في «عِ» و«قِ»: «عِهْ، وقِهْ» والثانِي كقولِكَ: في «لَمْ يَعِ» و«لَمْ يَقِ»: «لَمْ يَعِهْ ولَمْ يَقِهْ».

٨٩٥- وَمَا فِي الاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ   أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ
٨٩٦- وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا   بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ: «اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى»

إِذَا دَخَلَ علَى «مَا» الاستفهاميَّةِ جارٌّ وَجَبَ حذفُ أَلِفِهَا، نحو: «عَمَّ تَسْأَلُ؟» و«بِمَ جِئْتَ؟» و«اقتضاءَ مَ اقْتَضَى زَيْدٌ» وإِذَا وُقِفَ عليها بعدَ دخولِ الجارِّ؛ فإمَّا أَنْ يكونَ الجارُّ لَهَا حرفًا، أَوِ اسمًا؛ فإنْ كانَ حرفًا جازَ إلحاقُ هاءِ السكتِ، نحو: «عَمَّهْ» و«فِيْمَهْ» وإنْ كانَ اسمًا وَجبَ إلحاقُها، نحو: «اقتضاءَ مَهْ» و«مَجِيْءَ مَهْ».

٨٩٧- وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا   حُرِّكَ تَحْرِيْكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
٨٩٨- وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيْكِ بِنَا   أُدِيْمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

يَجُوزُ الوقفُ بهاءِ السَّكْتِ علَى كلِّ متحرِّكٍ بحركةِ بناءٍ، لازمةٍ لَا تُشْبِهُ حركةَ إعرابٍ، كقولِكَ في «كَيْفَ»: «كَيْفَهْ» ولَا يُوْقَفُ بِهَا علَى مَا حركتُهُ إعرابيَّةٌ، نحو: «جَاءَ زَيْدٌ» ولَا علَى مَا حركتُهُ مُشْبِهَةٌ للحركةِ الإعرابيةِ، كحركةِ الفعلِ الماضِي، ولَا علَى مَا حركتُهُ البنائيَّةُ غيرُ لازمةٍ، نحو: «قَبْلُ» و«بَعْدُ» والمنادَى المفردُ، نحو: «يَا زَيْدُ ويَا رَجُلُ» واسمُ «لَا» التِي لِنَفْيِ الجنسِ، نحو: «لَا رَجُلَ» وَشَذَّ وَصْلُهَا بِمَا حركتُهُ البنائيَّةُ غيرُ لازمةٍ، كقولِهِمْ في «مِنْ عَلُ»: «مِنْ عَلُهْ»، واسْتُحْسِنَ إلحاقُهَا بِمَا حركتُهُ دائمةٌ لازمةٌ.

❊❊❊

٨٩٩- وَرُبَّمَـا أُعْطِـيَ لَـفْظُ الْوَصْـلِ مَـا ... لِلْوَقْـفِ نَثْـرًا وَفَـشَا مُنْتَظِمَـا

قد يُعْطَى الْوصلُ حُكْمَ الوقفِ، وذلِكَ كثيرٌ في النَّظْمِ، قليلٌ في النَّثْرِ، ومنْهُ في النَّثْرِ: قولُهُ تعالَى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، ومِنَ النَّظْمِ قولُهُ:

٣٥٧- مِثْـلُ الْحَرِيْـقِ وَافَـقَ القَـصَبَّا

فَضَعَّفَ البَاءَ وهِيَ موصولةٌ بحرفِ الإطلاقِ [وهُوَ الألفُ].

❊❊❊

الْإِمَالَةُ

٩٠٠- الْأَلِـفَ الْمُبْـدَلَ مِـنْ «يَـا» فِي طَـرَفْ ... أَمِـلْ كَـذَا الْوَاقِـعُ مِنْـهُ الْيَا خَلَـفْ

٩٠١- دُوْنَ مَزِيْـدٍ أَوْ شُـذُوْذٍ وَلِمَـا ... تَلِيْـهِ هَـا التَّأْنِـيْثِ مَـا الْـهَا عَـدِمَا

الإِمَالَةُ: عبارةٌ عَنْ أَنْ يُنْحَى بالفتحَةِ نحو الكسرَةِ، وبالألفِ نحو الياءِ.

وتُمَالُ الألفُ إذَا كانتْ طرفًا: بَدَلًا مِنْ ياءٍ، أوْ صائِرَةً إلَى الياءِ، دونَ زيادَةٍ أوْ شذوذٍ؛ فالأولُ كأَلِفِ «رَمَى ومَرْمَى»، والثاني كأَلِفِ «مَلْهَى» فإنَّهَا تصيرُ ياءً في التثنيةِ، نحو: «مَلْهَيَانِ».

واحترزَ بقولِهِ: «دونَ مزيدٍ أَوْ شذوذٍ» مِمَّا يصيرُ ياءً بسببِ زيادَةِ ياءِ التصغيرِ، نحو: «قُفَيٌّ» أَوْ في لغةٍ شاذَّةٍ، كقولِ هذيلٍ في «قَفَا» إذَا أُضِيفَ إلَى ياءِ المتكلمِ «قَفَيَّ».

وأشارَ بقولِهِ: «وَلِمَا تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا» إلَى أنَّ الألفَ التِي وُجِدَ فيهَا سببُ الإمالَةِ تُمَالُ، وإنْ وَلِيَتْهَا هاءُ التأنيثِ كَفتَاةٍ.

٩٠٢- وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ ... يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ

أَيْ: كَمَا تُمَالُ الألفُ المتطرفةُ -كَمَا سَبَقَ- تُمَالُ الألفُ الواقِعَةُ بدلًا مِنْ عينِ فِعْلٍ يصيرُ عندَ إسنادِهِ إلَى تاءِ الضميرِ علَى وزنِ فِلْتُ [بكسرِ الفاءِ]: سواءٌ كانتِ العينُ واوًا، كَخَافَ، أَوْ ياءً، كَبَاعَ وَكَدَانَ؛ فَيَجُوزُ إِمَالَتُهَا، كقولِكَ: «خِفْتُ، ودِنْتُ، [وبِعْتُ]».

فإنْ كانَ الفعلُ يصيرُ عندَ إسنادِهِ إلَى التاءِ علَى وزنِ فُلْتُ -بضمِّ الفاءِ- امتنعَتِ الإِمَالَةُ، نحو: «قَالَ، وَجَالَ» فَلَا تُمِلْهَا، كقولِكَ: قُلْتُ، وجُلْتُ.

٩٠٣- كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ ... بِحَرْفٍ اوْ مَعَ هَا كَـ«جَيْبَهَا أَدِرْ»

كَذَاكَ تُمَالُ الألفُ الواقعةُ بعدَ الياءِ: متصلَةً بِهَا، نحو: بَيَانٍ، أَوْ منفصلَةً بحرفٍ، نحو: يَسَارٍ، أَوْ بحرفينِ أحدُهُمَا هاءٌ، نحو: أَدِرْ جَيْبَهَا؛ فإنْ لَمْ يكنْ أحدُهُمَا

هَاءً امتنعَتِ الإِمَالَةُ؛ لِبُعْدِ الألفِ عَنِ الياءِ، نحو: بَيْنَنَا، واللهُ أعلمُ.

٩٠٤- كَـذَاكَ مَـا يَلِيْـهِ كَـسْرٌ أَوْ يَلِـي ... تَالِـيَ كَـسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِـيْ

٩٠٥- كَسْرًا وَفَـصْلُ الْـهَا كَـلَا فَـصْلٍ يُعَـدّ ... فَـ«دِرْهَـمَاكَ» مَنْ يُمِلْـهُ لَـمْ يُـصَدّ

أَيْ: كذلِكَ تُـمَـالُ الألفُ إِذَا وَلِيَتْهَا كَسْرةٌ، نحو: عَالِمٍ، أَوْ وقعتْ بعدَ حرفٍ يَلِي كسرةً، نحو: كِتَابٍ أَوْ بعدَ حرفينِ وَلِيَا كسرةً أَوَّلُـهُمَا ساكنٌ، نحو: شِمْلَالٍ، أَوْ كِلَاهُمَا متحرِّكٌ ولكنَّ أحدَهُمَا هاءٌ، نحو: «يُرِيدُ أنْ يَضْرِبَهَا».

وكذلِكَ يُمَالُ مَا فَصَلَ فيهِ الهاءُ بينَ الحرفينِ اللَّذَيْنِ وقعَا بعدَ الكسرَةِ أَوَّلُـهُمَا ساكنٌ، نحو: «هَذَانِ دِرْهَمَاكَ» واللهُ أعلمُ.

٩٠٦- وَحَـرْفُ الِاسْـتِعْلَا يَكُـفُّ مُظْهَـرَا ... مِـنْ كَـسْرٍ اوْ يَـا وَكَـذَا تَكُـفُّ رَا

٩٠٧- إِنْ كَـانَ مَـا يَكُـفُّ بَعْـدُ مُتَّـصِلْ ... أَوْ بَعْـدَ حَـرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْـنِ فُـصِلْ

٩٠٨- كَـذَا إِذَا قُـدِّمَ مَـا لَـمْ يَنْكَـسِرْ ... أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَـ«الْـمِطْوَاعَ مِرْ»

حروفُ الاستعلاءِ سبعةٌ، وهِيَ: الخاءُ والصَّادُ، والضَّادُ، والطَّاءُ، والظَّاءُ، والغَيْنُ، والقَافُ، وكُلُّ واحِدٍ منْهَا يَمْنَعُ الإمالَةَ، إذَا كانَ سَبَبُهَا كسرةً ظاهرةً، أَوْ ياءً موجودةً، ووقعَ بعدَ الألفِ مُتَّصِلًا بِهَا، كَسَاخِطٍ وحَاصِلٍ، أَوْ مفصولًا بحرفٍ كنافِخٍ وناعِقٍ، أَوْ حرفينِ كمناشِيطَ ومواثِيقَ.

وحُكْمُ حرفِ الاستعلَاءِ في مَنْعِ الإمالةِ يُعْطَى للرَّاءِ التي هِيَ غيرُ مكسورَةٍ، وهِيَ المضمومةُ، نحو: هَذَا عِذَارٌ، والمفتوحَةُ، نحو: هَذَانِ عِذَارَانِ بخلافِ

المكسورَةِ علَى مَا سيأتِي، إنْ شاءَ اللهُ تعالَى.

وَأَشَارَ بقولِهِ: «**كَذَا إِذَا قُدِّمَ... البيت**» **إلَى أنَّ حرفَ الاستعلاءِ المتقدِّمَ يَكُفُّ سَبَبَ الإمالةِ، مَا لَمْ يكنْ مكسورًا، أوْ ساكِنًا إِثْرَ كسرةٍ؛ فَلَا يُمَالُ** نحو: صالِحٍ، وظالِمٍ، وقاتِلٍ، ويُمَالُ نحو: طِلَابٍ، وغِلَابٍ، وإِصْلَاحٍ.

٩٠٩- وَكَـفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَـفُّ بِكَسْرِ رَا كَـ«غَارِمًا لَا أَجْفُوْ»

يَعْنِي: **أَنَّهُ إِذَا اجتمَعَ حرفُ الاستعْلَاءِ، أَوِ الرَّاءُ التِي ليستْ مكسورَةً، مَعَ المكسورَةِ غلبتْهُمَا المكسورةُ وأُمِيْلَتِ الألفُ لأجلِهَا، فَيُمَالُ**، نحو: «**عَلَى أَبْصَارِهِمْ، وَدَارِ القَرَارِ**».

وَفُهِمَ منْهُ جوازُ **إمالَةِ** نحو: «**حِمَارِكَ**»؛ لأَنَّهُ إِذَا كانتِ الألفُ تُمَالُ لأجلِ الرَّاءِ المكسورةِ معَ وجودِ المقتَضِي لِتَرْكِ الإمالَةِ -وهوَ حرفُ الاستعلاءِ، أَوِ الرَّاءُ التِي ليستْ مكسورَةً- فَإِمَالَتُهَا معَ عدمِ المقتضِي لِتَرْكِهَا أَوْلَى وأَحْرَى.

٩١٠- وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

إِذَا انفصلَ سببُ الإمالَةِ لَمْ يُؤَثِّرْ، بخلافِ سببِ المنعِ؛ فإِنَّهُ قدْ يُؤَثِّرُ منفصلًا؛ فَلَا يُمَالُ «أَتَى قاسِمٌ» بخلافِ «**أَتَى أحمدُ**».

٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَـ«عِمَادًا وَتَلَا»

قَدْ تُمَالُ الألفُ الخاليةُ مِنْ سببِ الإمالَةِ؛ لمناسَبةِ أَلِفٍ قبلَهَا مشتملةً علَى سببِ الإمالَةِ، كإمالَةِ الألفِ الثانيةِ مِنْ نحو: «**عِمَادًا**» لمناسبةِ الأَلِفِ المُمالةِ قبلَهَا؛ وكإمالَةِ أَلفِ «**تَلَا**» كذلِكَ.

٩١٢- وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ «هَا» وَغَيْرَ «نَا»

الإمالَةُ مِنْ خواصِّ الأسماءِ المتمكِّنَةِ؛ فَلَا يُمَالُ غيرُ المتمكنِ؛ إلَّا سَمَاعًا، إلَّا «هَا» وَ«نَا» فإنَّهُمَا يُمَالَانِ قِياسًا مُطَّرِدًا، نحو: «يُرِيْدُ أَنْ يَضْرِبَهَا» وَ«مَرَّ بِنَا».

٩١٣- وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ أَمِلْ كَـ«لِلْأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ»

٩١٤- كَذَا الَّذِي تَلِيْهِ «هَا» التَّأْنِيْثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

أَيْ: تُمَالُ الفتحَةُ قَبْلَ الرَّاءِ المكسورَةِ: وَصْلًا، وَوَقْفًا، نحو: «بِشَرَرْ» وَ«لِلْأَيْسَرِ مِلْ».

وكَذِلِكَ يُمَالُ مَا وَلِيَهُ هاءُ التأنيثِ مِنْ [نحو:] «قَيِّمَهْ ونِعْمَهْ».

خلاصةُ الوحدةِ التاسعةِ والعشرينَ

١ - يُتَوَصَّلُ إلَى التصغيرِ بِمَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إلَى التكسيرِ علَى صيغةِ منتَهَى الجموعِ.

٢ - يَجوزُ تعويضُ ياءٍ قبلَ الطَّرَفِ عَمَّا حُذِفَ مِنَ الاسمِ، ويجبُ فتحُ مَا بعدَ ياءِ التصغيرِ في مواضعَ.

٣- إذَا كانَ ثانِي الاسمِ حرفَ لِينٍ رُدَّ إلَى أصلِهِ عندَ التصغيرِ.

٤ - يُصغَّرُ الاسمُ الثلاثيُّ المؤنثُ بِلَا تاءٍ، وتَصغَّرُ بعضِ المبنياتِ شُذُوذًا.

٥- إذا صُغِّرَ الاسمُ المتمكنُ ضُمَّ أوله وفُتِحَ ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة، إذا كان ثلاثيًّا.

٦- أمثلةُ التصغيرِ ثلاثةٌ: فُعَيْلٌ، وفُعَيْعِلٌ، وفُعَيْعِيلٌ.

٧- قدْ يجيءُ كلٌّ مِنَ التصغيرِ والتكسيرِ علَى غيرِ لفظٍ واحدٍ فيحفظُ ولَا يقاسُ عليهِ.

٨- يجبُ فتحُ مَا وَلِيَ ياءَ التصغيرِ إنْ وليتْهُ تاءُ التأنيثِ.

٩- لَا يُعتدُّ في التصغيرِ بألفِ التأنيثِ الممدودةِ ولا بتاءِ التأنيثِ.

١٠ - مِنَ التصغيرِ نوعٌ يُسمَّى تصغيرَ الترخيمِ.

١١ - التصغيرُ مِنْ خواصِّ الأسماءِ المتمكنةِ فَلَا تُصغَّرُ المبنياتُ.

١٢ - علامَةُ النسبِ: ياءٌ مشددةٌ.

١٣ - تُحذَفُ الياءُ المشددةُ في آخِرِ المنسوبِ إليهِ إذَا سَبَقَهَا ثلاثةُ أحرفٍ.

١٤ - إنْ كانَ آخرُ الاسمِ تاءُ التأنيثِ وجبَ حذفُهَا للنسبِ.

١٥ - الألفُ الأصليةُ تقلبُ واوًا إنْ كانتْ ثالثةً في النسبِ.

١٦ - إذَا قُلِبَتْ ياءُ المنقوصِ واوًا وجبَ فتحُ مَا قبلَهَا في النسبِ.

١٧ - يُحذَفُ مِنَ المنسوبِ إليهِ مَا فيهِ مِنْ علامةِ تثنيةٍ أَوْ جمعِ تصحيحٍ.

١٨ - حكمُ همزةِ الممدودِ في النسبِ كحكمِهَا في التثنيةِ.

١٩ - إذَا نُسِبَ إِلَى المركَّبِ المزجيِّ حُذِفَ عَجُزُهُ وأُلْحِقَ صدرُهُ ياءَ النسبِ.

٢٠ - الرَّوْمُ هوَ: الإشارةُ إِلَى الحركةِ بصوتٍ خفيٍّ.

٢١ - الإشمامُ هوَ: ضمُّ الشفتينِ بعدَ تسكينِ الحرفِ الأخيرِ، وَلَا يكونُ إلَّا فيمَا حركتُهُ ضمَّةً.

أسئلةُ الوحدةِ التاسعةِ والعشرينَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيْرِ حُبَارَى خَيِّرِ ... بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرِ
٢- وَكَمِّلِ الْمَنْقُوْصَ فِي التَّصْغِيْرِ ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا
٣- وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيْثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنّ
٤- يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوْا لِلنَّسَبْ ... وَكُلُّ مَا تَلِيْهِ كَسْرُهُ وَجَبْ
وَنَحْوُ: حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيْهِ يَجِبْ ... وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ
٥- وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ ... مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ
وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ ... فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١- لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهِرْ ... لَا أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرْ
٢- كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَّا ... مِثْلُ الْحَرِيْقِ وَافَقَ القَصَبَّا

٣- قولُهُ تعالَى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- استخرج مما يأتي الأسماء المسنوبة:

أ- تَغَيَّرَ حُسْنُ الْجَعْفَرِيِّ وَأُنْسُهِ ... وَقُوِّضَ بَادِي الْجَعْفَرِيِّ وَحَاضِرُهْ

ب- حَمِيَّــةُ شَـعْبٍ جَاهِلِــيٍّ وَعِـزَّةٌ كُلَيْبِيَّــةٌ أَعْيَا الرِّجَـالَ خُضُوْعُهَا
إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَـا تَذَكَّرَتِ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوْعُهَا

٢- انْسُبْ إلى الأسماءِ الآتيةِ:

(مكة-جوهر-نحو-لغة-عفيف-قليل-مزينة-ضبيعة).

٣- صغِّرِ الأسماءَ الآتيةَ:

(نسر-قريش-خندق-نصر-ضفدع-عجوز-خال-حسود-نار-كريم).

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْـخَطَأِ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْـخَطَأِ فِي كُلٍّ مِـمَّا يَأْتِي:

١- إذا صُغِّرَ الاسمُ المتمكنُ ضُمَّ أوله وفُتِحَ ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة، إذا كان ثلاثيًّا.

٢- أمثلة التصغير ثلاثة: فُعَيْلٌ، وفُعَيْعِلٌ، وفُعَيْعِيْلٌ.

٣- أمثلة التصغير خمسة.

٤- يجوز أن يُعَوَّضَ مما حُذِفَ في التصغير أو التكسير ياءٌ قبل الآخر.

٥- قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليه.

٦- يمتنع فتح ما ولي ياء التصغير إن وليته تاء التأنيث.

٧- يجب فتح ما ولي ياء التصغير إن وليته تاء التأنيث.

٨- لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث.

٩- إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدًا امتنع حذفها في التصغير.

١٠- إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده إلى أصله.

١١- من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم.

١٢- التصغير من خواص الأسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات.

١٣- التصغير من خواص الأسماء المبنية فلا تصغر الأسماء المتمكنة.

١٤- إن كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب.

١٥- الألف الأصلية تقلب واوًا إن كانت ثالثة في النسب.

١٦- الألف الأصلية تقلب ياءً إن كانت ثالثة في النسب.

١٧- إذا قلبت ياء المنقوص واوًا وجب فتح ما قبلها في النسب.

١٨- يحذف من المنسوب إليه ما فيه من علامة تثنية أو جمع تصحيح.

١٩- حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية.

٢٠- حكم همزة الممدود في النسب ليس كحكمها في التثنية.

٢١- إذا نسب إلى المركب المزجي حذف عجزه وألحق صدره ياء النسب.

٢٢- الرَّوم هو: الإشارة إلى الحركة بصوت خفي.

٢٣- الإشمام هو: ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير، ولا يكون إلَّا فيما حركته ضمة.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- أمثلة التصغير:

أ- ثلاثة. ب- أربعة. ج- خمسة.

٢- يجوز أن يعوض مما حذف في التصغير أو التكسير.......... قبل الآخر.

أ- واو. ب- ألف. ج- ياء.

٣- فتح ما ولي ياء التصغير إن وليته تاء التأنيث:

أ- واجب. ب- ممتنع. ج- جائز.

٤- إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدًا.......... حذفها في التصغير.

أ- وجب. ب- جاز. ج- امتنع.

٥- إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين.......... رده إلى أصله.

أ- جاز. ب- امتنع. ج- وجب.

٦- التصغير من خواص الأسماء:

أ- المبنية. ب- المتمكنة. ج- كلاهما صحيح.

٧- إذا كان آخر الاسم تاء التأنيث.......... حذفها للنسب.

أ- امتنع. ب- وجب. ج- جاز.

٨- تقلب الألف الأصلية واوًا إن كانت.......... في النسب.

أ- ثالثة. ب- رابعة. ج- ثانية.

٩- إذا قلبت ياء المنقوص واوًا.......... فتح ما قبلها في النسب.

أ- جاز. ب- امتنع. ج- وجب.

١٠- حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في:

أ- المفرد. ب- التثنية. ج- الجمع.

١١- الإشارة إلى الحركة بصوت خفي يُسَمَّى:

أ- الرَّوْمُ. ب- الإشمامُ. ج- الإدغامُ.

١٢- ضمُّ الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير -ولا يكون إلَّا فيما حركته ضمة- يُسَمَّى:

أ- الرَّومُ. ب- الإشمامُ. ج-الإدغامُ.

مذكرات وتعليقات

الوحدةُ الثلاثونَ

التَّصْرِيْفُ، وَزِيَادَةُ هَـمْـزَةِ الْوَصْلِ، وَالْإِبْدَالُ، وَالْإِعْلَالُ، وَالْإِدْغَامُ

التَّصْرِيْفُ

٩١٥- حَـرْفٌ وَشِـبْهُهُ مِـنَ الـصَّرْفِ بَـرِيْ وَمَـا سِوَاهُمَـا بِتَـصْرِيْفٍ حَـرِيْ

التَّصريفُ عبارةٌ عَنْ: علمٍ يُبْحَثُ فيهِ عَنْ أحكامِ بنيةِ الكلمةِ العربيةِ، ومَا لحروفِهَا مِنْ أصالَةٍ وزيادَةٍ، وصحَّةٍ وإِعْلَالٍ، وشبهِ ذلِكَ.

ولَا يتعلَّقُ إِلَّا بالأسماءِ المتمكِّنَةِ والأفعالِ؛ فأمَّا الحروفُ وشبهُهَا فَلَا تعلُّقَ لِعِلْمِ التصريفِ بِهَا.

***

٩١٦- وَلَيْـسَ أَدْنَـى مِـنْ ثُلَاثِـيٍّ يُـرَى قَابِـلَ تَـصْرِيْفٍ سِـوَى مَـا غُـيِّـرَا

يَعْنِي: أَنَّهُ لَا يَقبلُ التصريفَ مِنَ الأسماءِ والأفعالِ مَا كانَ علَى حرفٍ واحدٍ أوْ علَى حرفينِ، إِلَّا إنْ كانَ محذوفًا منْهُ، فأقلُّ مَا تُبْنَى عليهِ الأسماءُ المتمكِّنَةُ والأفعالُ ثلاثةُ أحرفٍ، ثُمَّ قدْ يَعرِضُ لبعضِهَا نقصٌ كَـ«يَدٍ» وَ«قُلْ» وَ«مُ اللهِ» وَ«قِ زيدًا».

***

٩١٧- وَمُنْتَـهَى اسْـمٍ خَـمْسٌ انْ تَجَـرَّدَا وَإِنْ يُـزَدْ فِيْـهِ فَـمَـا سَـبْعًا عَـدَا

الاسمُ قِسْمَانِ: مزيدٌ فيهِ، ومجرَّدٌ عَنِ الزِّيَادةِ.

فالمزيدُ فيهِ هُوَ: **مَا بعضُ حروفِهِ ساقطٌ وضعًا**، وأكثرُ مَا يبلغُ الاسمُ بالزيادةِ سبعةُ أحرفٍ، نحو: احْرِنْجَامٍ، واشْهِيْبَابٍ.

والمجرَّدُ عَنِ الزيادَةِ هُوَ: **مَا بعضُ حروفِهِ ليسَ ساقطًا في أصلِ الوضعِ**، وهُوَ: إمَّا **ثُلاثِيٌّ** كَفَلْسٍ، أَوْ **رباعِيٌّ** كجَعْفَرٍ، وإمَّا **خماسيٌّ** -وهوَ غايتُهُ- كسَفَرْجَلٍ.

❀❀❀

٩١٨- وَغَيْـرَ آخِـرِ الثُّـلَاثِيْ افْـتَحْ وَضُـمّ ... وَاكْـسِرْ وَزِدْ تَـسْكِيْنَ ثَانِيْـهِ تَعُـمّ

العبرةُ في وزنِ الكلمةِ **بِمَا عَدَا الحرفَ الأخيرَ منْهَا**، وحينئذٍ فالاسمُ الثلاثيُّ: إمَّا أنْ يكونَ مضمومَ الأولِ أوْ مكسورَهُ أو مفتوحَهُ، **وعلَى كُلٍّ مِنْ هذِهِ التقادِيرِ**: إمَّا أنْ يكونَ مضمومَ الثانِي أوْ مكسورَهُ أوْ مفتوحَهُ، أوْ ساكِنَهُ، **فيخرجُ مِنْ هَذَا اثْنَا عشرَ بناءً** حاصِلَةٌ مِنْ ضَرْبِ ثلاثةٍ في أربعَةٍ، وذلِكَ نحو: قُفْلٍ، وعُنُقٍ، ودُئِلٍ، وصُرَدٍ، ونحو: عِلْمٍ وحِبُكٍ، وإِبِلٍ، وعِنَبٍ، ونحو: فَلْسٍ، وفَرَسٍ، وعَضُدٍ، وكَبِدٍ.

❀❀❀

٩١٩- وَفِـعُلٌ اهْمِـلَ، وَالْعَكْـسُ يَقِـلّ ... لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيْصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

يعنِي: أنَّ مِنَ الأبنيةِ الاثْنَيْ عشرَ بناءَينِ؛ أحدُهُمَا مهملٌ، والآخَرُ قليلٌ.

فالأولُ: **مَا كانَ علَى وزنِ فِعُلٍ** -بكسرِ الأولِ، وضمِّ الثانِي- وهذَا بناءً مِنَ المصنفِ علَى عدمِ إثباتِ حِبُكٍ.

والثانِي: **مَا كانَ علَى وزنِ فُعِلٍ** -بضمِّ الأولِ، وكسرِ الثانِي- كَدُئِلٍ، وإنَّمَا قَلَّ ذَلِكَ في الأسماءِ؛ لأنَّهُمْ قَصَدُوا تخصيصَ هَذَا الوزنِ بِفِعْلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ كَضُرِبَ وَقُتِلَ.

٩٢٠- وَافْتَـحْ وَضُـمَّ وَاكْسِرِ الثَّـانِيَ مِـنْ   فِعْـلٍ ثُلَاثِـيٍّ، وَزِدْ نَحْـوَ: ضُـمِنْ

٩٢١- وَمُنْتَهَـاهُ أَرْبَـعٌ إِنْ جُـرِّدَا   وَإِنْ يُـزَدْ فِيْـهِ فَمَـا سِـتًّا عَـدَا

الفعلُ يَنْقَسِمُ إِلَى: مجرَّدٍ، وَ[إِلَى] مزيدٍ فيهِ، كَمَا انْقَسَمَ الاسمُ إِلَى ذَلِكَ، وأكثرُ مَا يكونُ عليهِ المجرَّدُ أربعةُ أحرفٍ، وأكثرُ مَا يَنْتَهِي في الزيادةِ إِلَى ستةٍ.

وللثلاثيِّ المجرَّدِ أربعةُ أوزانٍ: ثلاثةٌ لفعلِ الفاعِلِ، وواحدٌ لفعلِ المفعولِ.

فالَّتِي لفعلِ الفاعِلِ فَعَلَ -بفتحِ العينِ- كَضَرَبَ، وفَعِلَ -بكسرِهَا- كشَرِبَ، وفَعُلَ -بضمِّهَا- كَشَرُفَ.

والَّذِي لفعلِ المفعولِ فُعِلَ -بضمِّ الفاءِ، وكسرِ العينِ- كَضُمِنَ.

ولَا تكونُ الفاءُ في المبنيِّ للفاعِلِ إلَّا مفتوحةً؛ ولهذَا قالَ المصنفُ: «وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ» فَجَعَلَ الثانِي مُثَلَّثًا، وَسَكَتَ عَنِ الأولِ؛ فَعُلِمَ أَنَّهُ يكونُ علَى حالةٍ واحدةٍ، وتِلْكَ الحالَةُ هِيَ الفتحُ.

[وللرُّبَاعِيِّ المجرَّدِ ثلاثةُ أوزانٍ: واحدٌ لفعلِ الفاعلِ، كَدَحْرَجَ، وواحدٌ لفعلِ المفعولِ كَدُحْرِجَ، وواحدٌ لفعلِ الأمرِ كَدَحْرِجْ].

وأمَّا المزيدُ فيهِ؛ فإنْ كانَ ثَلَاثِيًّا صارَ بالزيادةِ علَى أربعةِ أحرفٍ: كَضَارَبَ، أَوْ علَى خمسةٍ: كَانْطَلَقَ، أَوْ علَى ستةٍ: كَاسْتَخْرَجَ، وإِنْ كانَ رُبَاعِيًّا صارَ بالزيادةِ علَى خمسةٍ: كَتَدَحْرَجَ، أَوْ علَى ستةٍ: كَاحْرَنْجَمَ.

٩٢٢- لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ

٩٢٣- وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ، وَإِنْ عَلَا فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلَا

٩٢٤- كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ، وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

الاسمُ الرُّبَاعِيُّ المجرَّدُ لَهُ ستةُ أوزانٍ:

الأولُ: فَعْلَلٌ -بفتحِ أولِهِ وثالثِهِ، وسكونِ ثانيهِ- نحو: جَعْفَرٍ.

الثاني: فِعْلِلٌ -بكسرِ أولِهِ و ثالِثِهِ، وسكونِ ثانيهِ- نحو: زِبْرِجٍ.

الثالثُ: فِعْلَلٌ -بكسرِ أولِهِ، وسكونِ ثانيهِ، وفتحِ ثالثِهِ- نحو: دِرْهَمٍ [وهِجْرَعٍ].

الرابعُ: فُعْلُلٌ -بضمِّ أولِهِ وثالثِهِ، وسكونِ ثانيهِ- نحو: بُرْثُنٍ.

الخامسُ: فِعَلٌّ -بكسرِ أولِهِ، وفتحِ ثانيهِ، وسكونِ ثالثِهِ- نحو: هِزَبْرٍ.

السادسُ: فُعْلَلٌ -بضمِّ أولِهِ، وفتحِ ثالثِهِ، وسكونِ ثانيهِ- نحو: جُخْدَبٍ.

وأشارَ بقولِهِ: «فَإِنْ عَلَا... إلخ» إِلَى أبنيةِ الخماسيِّ، وهِيَ أربعةٌ:

الأولُ: فَعَلَّلٌ -بفتحِ أولِهِ وثانيهِ، وسكونِ ثالثِهِ، وفتحِ رابعِهِ- نحو: سَفَرْجَلٍ.

الثاني: فَعْلَلِلٌ -بفتحِ أولِهِ، وسكونِ ثانيهِ، وفتحِ ثالثِهِ، وكسرِ رابعِهِ- نحو: جَحْمَرِشٍ.

الثالثُ: فُعَلِّلٌ -بضمِّ أولِهِ، وفتحِ ثانيهِ، وسكونِ ثالثِهِ، وكسرِ رابعِهِ- نحو: قُذَعْمِلٍ.

الرابعُ: فِعْلَلٌّ -بكسرِ أولِهِ، وسكونِ ثانيهِ، وفتحِ ثالثِهِ، وسكونِ رابعِهِ- نحو: قِرْطَعْبٍ.

وأشارَ بقولِهِ: «وَمَا غايرَ... إلخ» إِلَى أَنَّهُ إِذَا جاءَ شيءٌ على خلافِ مَا ذُكِرَ، فهوَ إِمَّا ناقصٌ، وإِمَّا مزيدٌ فيهِ؛ فالأولُ، كَيَدٍ وَدَمٍ، والثانِي، كَاسْتِخْرَاجٍ وَاقْتِدَارٍ.

٩٢٥- وَالْـحَرْفُ إِنْ يَلْـزَمْ فَأَصْـلٌ وَالَّـذِي ... لَا يَلْـزَمُ الزَّائِـدُ مِثْـلُ: تَـا احْتُـذِيْ

الحرفُ الَّذِي يَلْزَمُ تصاريفَ الكلمةِ هوَ الحرفُ الأصليُّ، والَّذِي يَسْقُطُ في بعضِ تصاريفِ الكلمةِ هُوَ الزائدُ، نحو: ضَارِبٍ، ومَضْرُوبٍ.

٩٢٦- بِـضِمْنِ فِعْـلٍ قَابِـلِ الْأَصُـوْلَ فِي ... وَزْنٍ وَزَائِـدٌ بِلَفْظِـهِ اكْتُفِـيْ

٩٢٧- وَضَـاعِفِ الـلَّامَ إِذَا أَصْـلٌ بَقِـيْ ... كَـرَاءِ جَعْفَـرٍ وَقَـافِ فُـسْتُقِ

إذَا أُرِيْدَ وزنُ الكلمةِ قُوبِلَتْ أصولُهَا بالفاءِ والعينِ واللَّامِ؛ فَيُقَابَلُ أولُهَا بالفاءِ، وثانيهَا بالعينِ، وثالِثُهَا باللَّامِ، فإنْ بَقِيَ بعدَ هذِهِ الثلاثَةِ أَصْلٌ عُبِّرَ عنْهُ باللَّامِ.

فإنْ قِيْلَ: مَا وَزْنُ ضَرَبَ؟ فَقُلْ: فَعَلَ، وَمَا وَزْنُ زَيْدٍ؟ فَقُلْ: فَعْلٍ، ومَا وزنُ جَعْفَرٍ؟ فَقُلْ: فَعْلَلٍ، وَمَا وَزْنُ فُسْتُقٍ؟ فَقُلْ: فُعْلُلٍ، وَتُكَرِّرُ اللَّامُ على حَسَبِ الأصولِ.

وإنْ كانَ في الكلمةِ زائدٌ عُبِّرَ عنْهُ بلفظِهِ؛ فإذَا قِيْلَ: مَا وَزْنُ ضَارِبٍ؟ فَقُلْ: فَاعِلٍ، ومَا وَزْنُ جَوْهَرٍ؟ فَقُلْ: فَوْعَلٍ، وَمَا وَزْنُ مُسْتَخْرَجٍ؟ فَقُلْ: مُسْتَفْعَلٍ.

هَذَا، إذَا لَمْ يَكُنِ الزائدُ ضِعْفَ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ فإنْ كانَ ضِعْفَهُ عُبِّرَ عنْهُ بِمَا عُبِّرَ بِهِ عَنْ ذَلِكَ الأَصْلِيِّ، وهُوَ المرادُ بقولِهِ:

٩٢٨- وَإِنْ يَـكُ الزَّائِـدُ ضِعْـفَ أَصْلِـيْ ... فَاجْعَـلْ لَـهُ فِي الْـوَزْنِ مَـا لِلْأَصْـلِ

فتقولُ في وَزْنِ اغْدَوْدَنَ: افْعَوْعَلَ؛ فَتُعَبِّرُ عَنِ الدَّالِ الثانيةِ بالعينِ كَمَا عَبَّرْتَ بِهَا عَنِ الدَّالِ الأُوْلَى؛ لِأَنَّ الثانيةَ ضِعْفُهَا، وتقولُ في وَزْنِ قَتَّلَ: فَعَّلَ، وَوَزْنِ كَرَّمَ فَعَّلَ؛ فَتُعَبِّرُ عَنِ الثانِي بِمَا عَبَّرْتَ بِهِ عَنِ الأولِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُعبِّرَ عَنْ هَذَا الزائدِ بلفظِهِ؛ فَلَا تقولُ في وَزْنِ اغْدَوْدَنَ: افْعَوْدَلَ، وَلَا في وَزْنِ قَتَّلَ فَعْتَلَ، وَلَا في وَزْنِ كَرَّمَ فَعْرَلَ.

٩٢٩- وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوْفِ سِمْسِمِ وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلْمَلِمِ

المرادُ بِسِمْسِمٍ الرُّبَاعِيِّ الذِي تَكَرَّرَتْ فاؤُهُ وعينُهُ، وَلَمْ يَكُنْ أحدُ الْمُكَرَّرَينِ صالحًا للسقوطِ، فَهَذَا النوعُ يُحْكَمُ علَى حروفِهِ كُلِّهَا بأنَّهَا أصولٌ؛ فَإِذَا صلحَ أحدُ الْمُكَرَّرَينِ للسقوطِ ففِي الحكمِ عليهِ بالزيادَةِ خلافٌ -وذَلِكَ نحو: «**لَمْلِمْ**» أمرٌ مِنْ لَمْلَمَ، «**وكَفْكِفْ**» أمرٌ مِنْ كَفْكَفَ؛ **فاللَّامُ الثانيةُ والكافُ الثانيةُ صالحانِ للسقوطِ**، بدليلِ صِحَّةِ لَمَّ وَكَفَّ- **فاختلفَ الناسُ في ذَلِكَ؛ فَقِيْلَ**: هُمَا مَادَّتَانِ، وليسَ كَفْكَفَ مِنْ كَفَّ وَلَا لَمْلَمَ مِنْ لَمَّ؛ فَلَا تكونُ اللَّامُ والكافُ زَائِدَتينِ؛ **وقيلَ**: اللَّامُ زائدةٌ وكَذَا الكافُ، **وقيلَ**: هُمَا بدلانِ مِنْ حرفٍ مضاعَفٍ، **والأصلُ**: لَمَمَ وكَفَفَ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْ أحدِ الْمُضاعفَينِ: لَامٌ في لَمْلَمَ، وكَافٌ في كَفْكَفَ.

❁❁❁

٩٣٠- فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

إذَا صَحِبَتِ الأَلِفُ ثلاثةَ أحرفٍ أصولٍ حُكِمَ بزيادَتِهَا، نحو: ضَارِبٍ وغَضْبَى، **فإنْ صَحِبَتْ أصلينِ فقطْ فليستْ زائدَةً، بَلْ هِيَ إمَّا أصلٌ**: كَإِلًى[1]، وإمَّا بدلٌ مِنْ أصلٍ: كَقَالَ وبَاعَ.

❁❁❁

٩٣١- وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا

---

(١) [الإلى -بكسر الهمز، بزنة الرِّضَى-: النِّعْمَةُ. وهوَ واحدُ الآلاءِ في نحوِ: قولِهِ تعالَى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾].

أَيْ: كذلِكَ إذَا صحبتِ الياءُ أَوِ الواوُ ثلاثةَ أحرفٍ أصولٍ، فإنَّهُ يُحْكَمُ بزيادَتِهِمَا، إلَّا في الثنائِيِّ المكرَّرِ.

فالأولُ: كصَيْرَفٍ، ويَعْمَلٍ (١)، وجَوْهَرٍ، وعجوزٍ.

والثاني: كيُؤْيُؤٍ (٢) -لطائرٍ ذِي مِخْلَبٍ- ووَعْوَعَةٍ: مصدرِ وَعْوَعَ إذا صَوَّتَ.

فالياءُ والواوُ في الأولِ زائدتانِ، وفي الثاني أصليتانِ.

٩٣٢- وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ... ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقَّقَا

أَيْ: كذلِكَ يُحْكَمُ علَى الهمزةِ والميمِ بالزيادَةِ إذَا تقدَّمَتَا علَى ثلاثةِ أحرفٍ أصولٍ، كأحمدَ ومكرَمٍ، فإنْ سَبَقَا أصلينِ حُكِمَ بأصالَتِهِمَا كإِبِلٍ ومَهْدٍ.

٩٣٣- كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ ... أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

أَيْ: كذلِكَ يُحْكَمُ علَى الهمزةِ بالزيادَةِ إذَا وقعتْ آخِرًا بعدَ ألفٍ تقدَّمَهَا أكثرُ مِنْ حرفينِ، نحو: حَمْرَاءَ، وعَاشُورَاءَ، وقَاصِعَاءَ.

فإنْ تقدَّمَ الألفَ حرفانِ فالهمزَةُ غيرُ زائدَةٍ، نحو: كِسَاءٍ، ورِدَاءٍ؛ فالهمزةُ في الأولِ بدلٌ مِنْ واوٍ، وفي الثانِي بدلٌ مِنْ ياءٍ، وكذلِكَ إذَا تقدَّمَ علَى الألفِ حرفٌ واحدٌ، كماءٍ، وداءٍ.

---

(١) [اليَعْمَلُ: البَعِيرُ القويُّ علَى العملِ، والناقةُ يَعْمَلَةٌ].

(٢) [الثَّانِي: هوَ الَّذِي تَأَلَّفَ مِنْ حرفينِ وتكرَّرَ الحرفانِ، واليُؤْيُؤُ: طائرٌ مِنَ الجوارحِ كَالبَاشِقِ، ويُجْمَعُ علَى يَآيِئَ بزِنَةِ مساجدَ].

٩٣٤- وَالنُّـــونُ فِي الْآخِـــرِ كَالْـــهَمْزِ، وَفِي   نَحْــوِ: غَـضَنْفَرٍ أَصَالَــةً كُفِــيْ

النونُ إِذَا وقعتْ آخِرًا بعدَ ألفٍ، تقدَّمَهَا أكثرُ مِنْ حرفينِ- حُكِمَ عليهَا بالزيادَةِ، كَمَا حُكِمَ علَى الهمزةِ حينَ وقعتْ كذلِكَ، وذلِكَ نحو: زَعْفَرَانَ، وسَكْرَانَ.

فإِنْ لَمْ يَسْبِقْهَا ثلاثةٌ فَهِيَ أصليةٌ، نحو: مَكَانٍ، وزَمَانٍ.

ويُحْكَمُ -أيضًا- علَى النونِ بالزيادَةِ إِذَا وقعتْ بعدَ حرفينِ وبعدَهَا حرفانِ: كغَضَنْفَرٍ.

٩٣٥- وَالتَّــاءُ فِي التَّأْنِيْـــثِ وَالْمُــضَارَعَهْ   وَنَحْــوِ: الِاسْتِفْعَالِ وَالْــمُطَاوَعَهْ

تُزَادُ التاءُ إِذَا كانتْ للتأنيثِ كقَائِمَةٍ، وللمضارعَةِ، نحو: أَنْتَ تَفْعَلُ، أَوْ معَ السينِ في الاستفعالِ وفروعِهِ، نحو: اسْتِخْرَاجٍ ومُسْتَخْرِجٍ واسْتَخْرَجَ، أَوْ مطاوعَةِ فَعَّلَ، نحو: عَلَّمْتُهُ فتَعَلَّمَ، أَوْ فَعْلَلَ كتَدَحْرَجَ.

٩٣٦- وَالْـهَاءُ وَقْــفًا كَـ«لِـمَهْ، وَلَــمْ تَــرَهْ،   وَالــلَّامُ فِي الْإِشَــارَةِ الْمُــشْتَهِرَهْ»

تُزَادُ الهاءُ في الوقفِ، نحو: لِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ، وقدْ سَبَقَ في بابِ الوقفِ بيانُ مَا تُزَادُ فيهِ، وهوَ «مَا» الاستفهاميةُ المجرورةُ، والفعلُ المحذوفُ اللَّامِ للوقفِ، نحو: «رَهْ»، أَوِ المجزومُ، نحو: «لَمْ تَرَهْ» وكُلُّ مبنيٍّ علَى حركةٍ، نحو: «كَيْفَهْ» إِلَّا مَا قُطِعَ عَنِ الإضافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ، واسمُ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الجنسِ، نحو: «لَا رَجُلَ» والمنادَى، نحو: «يَا زَيْدُ» والفعلُ الماضِي، نحو: «ضَرَبَ».

وَاطَّرَدَ -أيضًا- زيادةُ اللَّامِ في أسماءِ الإشارَةِ، نحو: ذَلِكَ، وتِلْكَ، وهُنَالِكَ.

٩٣٧- وَامْنَـعْ زِيَـادَةً بِـلَا قَيْـدٍ ثَـبَتْ   إِنْ لَـمْ تَبَيَّـنْ حُجَّـةٌ كَحَظِـلَتْ

إِذَا وقعَ شيءٌ مِنْ حروفِ الزيادةِ العشرةِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قولُكَ: «سَأَلْتُمُوْنِيْهَا» خاليًا عَمَّا قُيِّدَتْ بِهِ زيادتُهُ فاحكمْ بأصالتِهِ، إِلَّا إِنْ قامَ علَى زيادتِهِ حجةٌ بينةٌ: كسقوطِ همزةِ «شَمْأَلَ» في قولِهِمْ: «شَمِلَتِ الرِّيحُ شمولًا» إِذَا هَبَّتْ شِمَالًا، وكسقوطِ نونِ «حَنْظَلَ» في قولِهِمْ: «حَظِلَتِ الإِبِلُ» إِذَا آذَاهَا أَكْلُ الْحَنْظَلِ، وكسقوطِ تاءِ «مَلَكُوْتٍ» في «الْمُلْكِ».

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

٩٣٨- لِلْوَصْـلِ هَمْـزٌ سَابِـقٌ لَا يَثْـبُتُ   إِلَّا إِذَا ابْتُـدِيْ بِـهِ كَاسْتَثْبِتُـوا

لَا يُبتدأُ بساكنٍ، كَمَا لَا يُوقَفُ علَى متحرِّكٍ، فإِذَا كانَ أولُ الكلمةِ ساكنًا وَجَبَ الإِتيانُ بهمزةٍ متحرِّكةٍ، توصلًا للنطقِ بالساكِنِ، وتُسَمَّى [هذِهِ الهمزةُ] همزةَ وَصْلٍ، وشأنُهَا أنَّهَا تثبتُ في الابتداءِ وتسقطُ في الدَّرْجِ، نحو: استثبِتُوا أمرٌ للجماعةِ بالاسْتِثْبَاتِ.

٩٣٩- وَهْـوَ لِفِعْـلٍ مَـاضٍ احْتَـوَى عَلَـى   أَكْثَـرَ مِـنْ أَرْبَعَـةٍ، نَحْـوُ: انْجَلَـى

٩٤٠- وَالأَمْـرِ وَالْمَـصْدَرِ مِنْـهُ، وَكَـذَا   أَمْرُ الثُّلَاثِيْ كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا

لَـمَّا كانَ الفعلُ أصلًا في التصريفِ اختصَّ بكثرةِ مجيءِ أولِهِ ساكنًا، فاحتاجَ إلى همزةِ الوصلِ، فكلُّ فعلٍ ماضٍ احتوَى علَى أكثرَ مِنْ أربعةِ أحرفٍ يجبُ الإتيانُ في

أولِهِ بهمزةِ الوصلِ، نحو: اسْتَخْرَجَ، وانْطَلَقَ، وكذلِكَ الأمرُ منْهُ، نحو: اسْتَخْرِجْ وانْطَلِقْ، والمصدرُ، نحو: اسْتِخْرَاجٍ وانْطِلَاقٍ، وكذلِكَ تجبُ الهمزةُ في أَمْرِ الثلاثيِّ، نحو: اخْشَ وامْضِ وانْفُذْ، مِنْ خَشِيَ ومَضَى وَنَفَذَ.

٩٤١- وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنُمٍ سُمِعْ ... وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ

٩٤٢- وَايمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا، وَيُبْدَلُ ... مَدًّا فِي الِاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

لَمْ تُحْفَظْ همزةُ الوصلِ في الأسماءِالتِي ليستْ مصادرَ لفعلٍ زائدٍ علَى أربعَةٍ، إلَّا في عشرَةِ أسماءٍ:اسمٍ، واستٍ، وابنٍ، وابنمٍ، واثنينِ، وامرئٍ، وامرأةٍ، وابنةٍ، واثنتينِ، وايمُنُ، في القسمِ.

وَلَمْ تُحْفَظْ في الحروفِ إلَّا في «أَلْ»، ولَـمَّا كانتِ الهمزةُ مَعَ «أَلْ» مفتوحةً، وكانتْ همزةُ الاستفهامِ مفتوحةً لَمْ يَجُزْ حذفُ همزةِ الاستفهامِ؛ لِئَلَّا يلتبسَ الاستفهامُ بالخبرِ، بَلْ وجبَ إبدالُ همزةِ الوصلِ ألفًا، نحو: آلأميرُ قائمٌ؟ أوْ تسهيلُهَا، ومنْهُ: قولُهُ:

٣٥٨- أَأَلْحَقَّ -إِنْ دارُ الرَّبَابِ تَباعَدَتْ ... أَوِ انْبَتَّ حَبْلٌ- أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ

الْإِبْدَالُ

٩٤٣- أَحْرُفُ الِابْدَالِ «هَدَأْتَ مُوطِيَا» ... فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

٩٤٤- آخِرًا اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ، وَفِي ... فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي

هَذَا البابُ عَقَدَهُ المصنفُ لبيانِ الحروفِ التِي تُبْدَلُ مِنْ غيرِهَا إبدالًا شائعًا، وهِيَ تسعةُ أحرفٍ، جمعَهَا المصنفُ رحمه الله تعالى في قولِهِ: «هَدَأْتُ مُوْطِيَا» ومعنَى «هَدَأْتُ»: سَكَنْتُ، وَ«مُوْطِيَا»: اسمُ فاعلٍ مِنْ «أَوْطَأْتُ الرَّحْلَ» إذَا جعلْتَهُ وَطِيْئًا؛ لكنَّهُ خَفَّفَ همزتَهُ بإبدالِهَا ياءً لانفتاحِهَا وكسرِ مَا قَبْلَهَا.

وأَمَّا غيرُ هذِهِ الحروفِ فإبدالُهَا مِنْ غيرِهَا شاذٌّ، أَوْ قليلٌ، فَلَمْ يتعرَّضِ المصنفُ لَهُ، وذلِكَ كقولِهِمْ في اضْطَجَعَ: «الْطَجَعَ» وفي أُصَيْلَانٍ: «أُصَيْلَالٌ».

فَتُبْدَلُ الهمزةُ مِنْ كُلِّ واوٍ أَوْ ياءٍ، تَطَرَّفَتَا، ووقعَتَا بعدَ ألفٍ زائدَةٍ، نحو: دعاءٍ، وبناءٍ، والأصلُ: دُعَاوٌ، وبِنَايٌ.

فإنْ كانتِ الألفُ التِي قبلَ الياءِ أوِ الواوِ غيرَ زائدَةٍ، لَمْ تُبْدَلْ، نحو: آيَةٍ، ورَايَةٍ، وكذلِكَ إنْ لَمْ تَتطَرَّفِ الياءُ أوِ الواوُ، كتبايُنٍ، وتعاوُنٍ.

وأشارَ بقولِهِ: «وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي» إلَى أنَّ الهمزةَ تُبْدَلُ مِنَ الياءِ والواوِ قياسًا [مُتَّبَعًا] إذَا وقعتْ كُلٌّ منْهُمَا عينَ اسمِ فاعلٍ وأُعِلَّتْ في فعلِهِ، نحو: قائِلٍ وبائِعٍ، وأصلُهُمَا: قَاوِلٍ وبَايِعٍ، ولكنْ أَعَلُّوا حَمْلًا علَى الفعلِ؛ فَكَمَا قالُوا: قَالَ وبَاعَ، فقلَبُوا العينَ ألفًا، قالُوا: قائلٌ وبائعٌ، فقلَبُوا عينَ اسمِ الفاعِلِ همزةً.

فإنْ لَمْ تُعَلَّ العينُ في الفعلِ صَحَّتْ في اسمِ الفاعِلِ، نحو: عَوِرَ فَهُوَ عاوِرٌ، وعَيِنَ فهو عَايِنٌ.

***

٩٤٥ وَالْمَـــدُّ زِيْـــدَ ثَالِـــثًا فِي الْوَاحِـــدِ هَـــمْزًا يُـرَى فِي مِثْـلِ كَالْقَلَائِـدِ

تُبْدَلُ الهمزةُ [-أيضًا-] مِمَّا وَلِيَ أَلِفَ الجمعِ الذِي على مثالِ مَفاعِلَ؛ إنْ كانَ مَدَّةً مَزِيْدَةً في الواحِدِ، نحو: قِلَادَةٍ وقَلَائِدَ، وصَحِيْفَةٍ وصَحَائِفَ، وعَجُوزٍ وعَجَائِزَ.

فلوْ كانَ غيرَ مَدَّةٍ لَمْ تُبْدَلْ، نحو: قَسْوَرَةٍ وقَسَاوِرَ، وهكَذَا إنْ كانَ مَدَّةً غيرَ زائدةٍ نحو: مَفَازَةٍ ومَفَاوِزَ، ومَعِيشَةٍ ومَعَايِشَ، إلَّا فيمَا سُمِعَ فَيُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عليهِ، نحو: مُصِيْبَةٍ ومَصَائِبَ.

❁❁❁

٩٤٦- كَـذَاكَ ثَانِـيْ لَيِّنَيْـنِ اكْتَنَـفَا ... مَـدَّ مَفَاعِـلَ كَجَمْـعٍ نَـيِّـفَا

أَيْ: كذلِكَ تُبْدَلُ الهمزةُ مِنْ ثانِي حرفينِ لَيِّنَينِ، تَوَسَّطَ بينَهُمَا مَدَّةُ مَفاعِلَ كَمَا لَوْ سَمَّيْتَ [رَجُلًا] بِنَيِّفٍ ثُمَّ كسرْتَهُ، فإنَّكَ تقولُ: نَيَائِفَ -بإبدالِ الياءِ الواقعَةِ بعدَ ألفِ الجمعِ همزةً- ومثلُهُ أَوَّلُ وأوائلُ.

فلوْ توسَّطَ بينَهُمَا مَدَّةُ مَفَاعِيْلَ؛ امتنعَ قلبُ الثانِي منْهُمَا همزةً، كطَوَاوِيسَ؛ ولِهَذَا قَيَّدَ المصنفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ذلِكَ بمدَّةِ مَفَاعِلَ.

❁❁❁

٩٤٧- وَافْـتَحْ وَرُدَّ الْـهَمْزَ يَـا فِيْمَـا أُعِـلّ ... لَامًـا وَفِي مِثْـلِ: هِـرَاوَةٍ جُعِـلْ

٩٤٨- وَاوًا وَهَمْـزًا أَوَّلَ الْـوَاوَيْنِ رُدّ ... فِي بَدْءِ غَيْـرِ شِبْـهِ وُوفِـيَ الْأَشَدّ

قدْ سَبَقَ أَنَّهُ يجبُ إبدالُ المدَّةِ الزائدَةِ في الواحدِ همزةً، إذَا وقعتْ بعدَ ألفِ الجمعِ، نحو: صحيفَةٍ وصحائِفَ، وأَنَّهُ إذَا توسَّطَ ألفُ مَفَاعِلَ مِنْ حرفينِ لَيِّنَينِ قُلِبَ الثاني منْهُمَا همزةً، نحو: نَيِّفٍ ونَيَائِفَ.

وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إذَا اعْتَلَّ لامُ أَحَدِ هذينِ النوعينِ فإنَّهُ يُخَفَّفُ بإبدالِ كسرَةِ الهمزَةِ

فتحةً ثُمَّ إبدالِـهَا ياءً.

فمثالُ الأولِ: **قَضِيَّةٌ وقَضَايَا**، وأصلُهُ: قَضَائِيُ، بإبدالِ مَدَّةِ الواحدِ همزةً، كَمَا فُعِلَ فِي صحيفَةٍ وصحائِفَ، فَأَبْدَلُوا كسرَةَ الهمزَةِ فتحَةً، فحينئِذٍ: تحرَّكَتِ الياءُ وانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ ألفًا فصارتْ قَضَاءَا، فَأُبْدِلَتِ الهمزَةُ ياءً، فصارَ: «**قَضَايا**».

ومثالُ الثانِي: **زَاوِيَةٌ وزَوَايَا**، وأصلُهُ: زَوَائِيُ، بإبدالِ الواوِ الواقعةِ بعدَ أَلِفِ الجمعِ همزةً كَنَيِّفٍ ونيَائِفَ، فَقَلَبُوا كسرةَ الهمزةِ فتحةً، فحينئذٍ قُلِبَتِ الياءُ أَلِفًا لتحرُّكِهَا وانفتاحِ مَا قَبْلَهَا [فَصَارَ زَوَاءَا]، ثُمَّ قَلَبُوا الهمزةَ ياءً فصارَ: «**زَوَايَا**».

وأشارَ بقولِهِ: «**وَفِي مِثْلِ: هِرَاوَةٍ جُعِلَ وَاوًا**» إِلَى أَنَّهُ إنَّمَا تُبْدَلُ الهمزَةُ ياءً إذَا لَمْ تكنِ اللَّامُ وَاوًا سَلِمَتْ فِي المفردِ كَمَا مَثَّلَ: فإِنْ كانتِ اللَّامُ وَاوًا سَلِمَتْ فِي المفردِ، لَمْ تُقْلَبِ الهمزةُ يَاءً، بَلْ تُقْلَبُ وَاوًا؛ لِيُشَاكِلَ الجمعُ واحِدَهُ، وذلِكَ حيثُ وقعتِ الواوُ رابعَةً بعدَ أَلِفٍ، وذلِكَ نحو: قولِـهِمْ: «**هِرَاوَةٌ وَهَرَاوَى**» **وأصلُهَا**: هَرَائِوُ كَصَحَائِفَ، فَقُلِبَتْ كسرةُ الهمزةِ فتحةً، وقُلِبَتِ الواوُ ألفًا لتحرُّكِهَا وانفتَاحِ مَا قبلَهَا، فصارَ هَرَاءَا، ثُمَّ قَلَبُوا الهمزةَ وَاوًا؛ فصارَ: «**هَرَاوَى**».

وأشارَ بقولِهِ: «**وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدَّ**» إِلَى أَنَّهُ يجبُ رَدُّ أولِ الواوينِ الْـمُصَدَّرَتَينِ همزةً، مَا لَمْ تكنِ الثانيةُ بدلًا مِنْ أَلِفِ فاعِلٍ، نحو: أَوَاصِلَ فِي جمعِ وَاصِلَةٍ، والأصلُ: «**وَوَاصِلُ**» بواوينِ: الأُوْلَى فَاءُ الكلمةِ، والثانيةُ بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ فاعِلَةٍ؛ فإِنْ كانتِ الثانيةُ بدلًا مِنْ أَلِفِ فاعِلٍ لَمْ يجبِ الإبدالُ، نحو: وُوفِيَ ووُورِيَ، **أصلُهُ**: وَافَى وَوَارَى، فلَمَّا بُنِيَ للمفعولِ احتيجَ إِلَى ضَمِّ مَا قَبْلَ الألفِ فَأُبْدِلَتِ الألفُ وَاوًا.

❀❀❀

٩٤٩- وَمَــدًّا ابْـدِلْ ثَــانِيَ الْـهَمْزَيْــنِ مِــنْ كِلْمَــةٍ انْ يَـسْكُنْ كَآثِـرْ وَائْتُــمِنْ
٩٥٠- إِنْ يُفْــتَحِ اثْــرَ ضَــمٍّ اوْ فَــتْحٍ قُــلِبْ وَاوًا وَيَــاءً إِثْــرَ كَــسْرٍ يَنْقَــلِبْ
٩٥١- ذُو الْكَــسْرِ مُطْلَقًــا كَــذَا وَمَــا يُــضَمّ وَاوًا أَصِرْ مَــا لَــمْ يَكُــنْ لَفْظًــا أَتَــمّ
٩٥٢- فَــذَاكَ يَــاءً مُطْلَــقًا جَــا وَأَؤُمّ وَنَحْــوُهُ وَجْهَيْــنِ فِي ثَانِيْــهِ أُمّ

إذَا اجتمعَ في كلمَةٍ همزتانِ وَجبَ التخفيفُ، إنْ لَمْ يكونَا في موضعِ العينِ، نحو: سَئَّالٍ ورَءَّاسٍ.

ثُمَّ إنْ تحرَّكَتْ أولاهُمَا وسكنتْ ثانيتُهَا: وَجبَ إِبْدَالُ الثانيةِ مَدَّةً يُجَانِسُ حَرَكَةَ الأُولَى، فإنْ كانتْ حركَتُهَا فتحةً أُبْدِلَتِ الثانيةُ ألفًا، نحو: آثرتُ، وإنْ كانتْ ضمةً أُبْدِلَتْ واوًا نحو: أُوثِرُ، وإنْ كانتْ كسرةً أُبْدِلَتْ ياءً، نحو: إِيْثَارٍ، وهَذَا هُوَ المرادُ بقولِهِ: «**وَمدًّا ابْدِلَ... البيت**».

وإنْ تحرَّكَتْ ثانيتُهُمَا: **فإنْ كانتْ حركَتُهَا فتحةً وحركَةُ مَا قبلَهَا فتحةً أوْ ضمةً قُلِبَتْ وَاوًا؛ فالأولُ**، نحو: أَوَادِمَ جمعُ آدمَ، **وأصلُهُ: أَأْدَمُ، والثانِي**، نحو: أُوَيْدِمٍ، تصغيرُ آدَمَ، وهذَا هُوَ المرادُ بقولِهِ: «**إنْ بفتحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبَ وَاوًا**».

وإنْ كانتْ **حركةُ مَا قبلَهَا كسرةً قُلِبَتْ ياءً**، نحو: إِيَمٌّ، وهُوَ مثالُ: إِصْبَعٍ مِنْ أَمَّ، وأصلُهُ: إِئْمَمٌ، فَنُقِلَتْ حركةُ الميمِ الأُولَى إلَى الهمزَةِ التِي قبلَهَا، وأُدغِمَتِ الميمُ في الميمِ فصارَ إِئَمٌّ، ثُمَّ قُلِبَتِ الهمزةُ الثانيةُ ياءً، فصارَ إِيَمٌّ، وهَذَا هوَ المرادُ مِنْ قولِهِ: «**وياءً اثْرَ كسرٍ يَنقلبْ**».

وأشارَ بقولِهِ: «**ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا**» **إلَى أنَّ الهمزةَ الثانيةَ إذَا كانتْ مكسورَةً تُقْلَبُ يَاءً مُطلقًا** -أَيْ: سواءٌ كانتِ التِي قبلَهَا مفتوحةً أوْ مكسورةً أوْ مضمومةً-

فالأولُ، نحو: أَينُّ -مضارعُ أَنَّ- **وَأصلُهَا**: أَئِنُّ؛ فَخُفِّفَتْ بإبدالِ الثانيةِ مِنْ جنسِ حركَتِهَا [فَصَارَ أَينُّ] وقدْ تحقَّق، نحو: أَئِنُّ -بهمزتينِ- ولَمْ تُعامَلْ بهذهِ المعاملَةِ في غيرِ الفعلِ إلَّا في «أئمةٍ» فإنَّهَا جاءتْ بالإبدالِ والتصحيحِ، **والثانِي**، نحو: إِيَمٌّ مثالُ إصبعٍ مِنْ أَمَّ، وأصلُهُ: إِئْمِمٌ، نُقِلَتْ حركةُ الميمِ الأُولَى إلَى الهمزةِ الثانيةِ، وأُدْغِمَتِ الميمُ في الميمِ فصارَ إِئِمَّ، فَخُفِّفَتِ الهمزَةُ الثانيةُ بإبدالِهَا مِنْ جنسِ حركتِهَا، فصارَ إِيِمَّ، والثالثُ نحو: أُينُّ -أصلُهُ: أُئِنُّ [والأصلُ: أُؤْنِنُ]؛ لأَنَّهُ مضارعُ أَأْنَنْتُهُ: أَيْ: جعلْتُهُ يَئِنُّ- فدخلَهُ النقلُ والإدغامُ، ثُمَّ خُفِّفَ بإبدالِ ثانِي همزَتَيهِ مِنْ جنسِ حركَتِهَا [فَصَارَ أُينُّ].

وأشارَ بقولِهِ: «**وَمَا يُضَمُّ وَاوًا أَصِرْ**» **إلَى أَنَّهُ إذَا كانتِ الهمزةُ الثانيةُ مضمومةً، قُلِبَتْ واوًا**، سواءٌ انفتحَتِ الأُولَى، أَوِ انكسَرَتْ، أَوْ انضمَّتْ؛ **فالأولُ**، نحو: أُوَبٌّ - جمعُ أَبٍّ، وهوَ الْـمَرْعَى- **أصلُهُ**: أَأْبُبُ؛ لأَنَّهُ أَفْعُلُ، فَنُقِلَتْ حركةُ عينِهِ إلَى فائِهِ، ثُمَّ ادغِمَ فصارَ: أَؤُبُّ، ثُمَّ خُفِّفَتْ ثانيةُ الهمزتينِ بإبدالِهَا مِنْ جنسِ حركتِهَا، فصارَ أَوُبُّ، **والثانِي**، نحو: إِوُمُّ -مثالُ إِصْبُعٍ مِنْ أَمَّ، **والثالثُ**، نحو: أُوُمٌّ- مثالُ أُبْلُمٍ مِنْ أَمَّ.

وأشارَ بقولِهِ: «**مَا لَمْ يَكُنْ لَفظًا أَتَمَّ، فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا**» **إلَى أَنَّ الهمزةَ الثانيةَ المضمومةَ إنَّمَا تصيرُ وَاوًا إذَا لَمْ تَكُنْ طرَفًا**، فإنْ كانتْ طرفًا صُيِّرَتْ يَاءً مطلقًا، سواءٌ **انضمَّتِ الأُولَى، أَوِ انكسرتْ، أَوِ انفتحتْ، أوْ سَكَنَتْ**؛ فتقولُ في مثالِ جَعْفَرٍ مِنْ قَرَأَ «**قَرْأَأٌ**» ثُمَّ تُقْلَبُ الهمزةُ ياءً، فتصيرُ قَرْأَيًا، فتحركتِ الياءُ وانفتحَ مَا قبلَهَا، فَقُلِبَتْ أَلِفًا، فصارَ قَرْأَى، وتقولُ في مثالِ زِبْرِجٍ مِنْ قَرَأَ: «**قِرْئِئٌ**» ثُمَّ تَقْلِبُ الهمزةَ ياءً فتصيرُ قِرْئِيًا، كالمنقوصِ، وتقولُ في مثالِ بُرْثُنٍ مِنْ قَرَأَ: «**قُرْؤُؤٌ**» ثُمَّ تَقْلِبُ

الضمةَ التِي علَى الهمزةِ الأولَى كسرةً؛ فيصيرُ قُرْئِيًا مثلَ: القاضِي.

وأشارَ بقولِهِ: **«وَأَؤُمُّ وَنَحْوُهُ وَجْهَينِ فِي ثانِيهِ أُمَّ» إلَى أنَّهُ إذَا انْضَمَّتِ الهمزةُ الثانيةُ وانفتحَ مَا قبلَهَا**، وكانتِ الهمزةُ الأُولَى للمتكلمِ جازَ لكَ في الثانيةِ وجهانِ: الإبدالُ، والتحقيقُ، وذلِكَ نحو: أَؤُمُّ -مضارعُ أَمَّ، فإنْ شئتَ أبدلتَ، فقلتَ: أَوُمُّ، وإنْ شئتَ حقَّقتَ، فقلتَ: أَؤُمُّ-.

وكذَا مَا كانَ نحو: أَؤُمُّ، في كونِ أُولَى همزتَيهِ للمتكلمِ، وكُسِرَتْ ثانيتُهُمَا، يَجُوزُ فِي الثانيةِ منْهُمَا: الإبدالُ، والتحقيقُ، نحو: أَئِنُّ مضارعُ أَنَّ؛ فإنْ شئتَ أبدلتَ، فقلتَ: أَيِنُّ، وإنْ شئتَ حقَّقتَ، فقلتَ: أَئِنُّ.

❁❁❁

٩٥٣- وَيَـاءً اقْـلِبْ أَلِـفًا كَـسْرًا تَـلَا ... أَوْ يَـاءَ تَـصْغِيْرٍ، بِـوَاوٍ ذَا افْعَـلَا

٩٥٤- فِي آخِـرٍ أَوْ قَبْـلَ تَـا التَّأْنِيـثِ، أَوْ ... زِيَادَتَيْ فَعْـلَانَ، ذَا -أَيْـضًا- رَأَوْا

٩٥٥- فِي مَـصْدَرِ الْمُعْتَـلِّ عَيْـنًا، وَالْفِـعَلْ ... مِنْهُ صَحِيْحٌ غَالِبًا، نَحْوُ: الْحِـوَلْ

إذَا وقعتِ الألفُ بعدَ كسرةٍ وجبَ قَلْبُهَا ياءً، كقولِكَ في جمعِ مصباحٍ، ودينارٍ: **«مصابيحَ، ودنانيرَ»**.

وكذلِكَ إذَا وقعتْ قبلَهَا ياءُ التصغيرِ، كقولِكَ في غَزَالٍ: **«غُزَيِّلٌ»** وفي قَذَالٍ: **«قُذَيِّلٌ»**.

وأشارَ بقولِهِ: **«بواوٍ ذَا افْعَلَا في آخِرٍ... إلَى آخِرِ البيتِ» إلَى أنَّ الواوَ تُقْلَبُ** -أيضًا- ياءً: إذَا تطرَّفَتْ بعدَ كسرةٍ، أوْ بعدَ ياءِ التصغيرِ، أوْ وقعتْ قبلَ تاءِ التأنيثِ، أوْ قبلَ زيادَتِي فَعْلَانَ، مكسورًا مَا قبلَهَا.

فالأولُ: نحو: «**رَضِيَ، وَقَوِيَ**» **أصلُهُمَا**: رَضِوَ وَقَوِوَ؛ لأنَّهُمَا مِنَ الرضوانِ والقوةِ؛ **فَقُلِبَتِ** الواوُ ياءً.

والثاني: نحو: «**جُرَيٌّ**» تصغيرُ جَرْوٍ، **وأصلُهُ**: جُرَيْوٌ، فاجتمعتِ الواوُ والياءُ وسُبِقَتْ إحدَاهُمَا بالسكونِ؛ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً، وأُدْغِمَتِ الياءُ في الياءِ.

والثالثُ: نحو: شَجِيَةٍ وهِيَ اسمُ فاعلٍ للمؤنثِ، وكذَا شُجَيَّة -مُصَغَّرًا، **وأصلُهُ**: شُجَيْوَةٌ- مِنَ الشَّجْوِ.

والرابعُ: نحو: «**غَزِيَانَ**» وهو مثالُ ظَرِبَانَ مِنَ الغزوِ.

وأشارَ بقولِهِ: «**ذَا -أيضًا- رَأَوْا في مصدرِ المعتلِّ عينًا**» **إلَى أنَّ الواوَ تُقْلَبُ بعدَ الكسرةِ ياءً في مصدرِ كلِّ فعلٍ اعتلتْ عينُهُ**، نحو: «**صامَ صيامًا، وقامَ قيامًا**» والأصلُ: صِوَامٌ وقِوَامٌ، فَأُعِلَّتِ الواوُ في المصدرِ حَمْلًا لَهُ علَى فعلِهِ.

فَلَوْ صَحَّتِ الواوُ **في الفعلِ لَمْ تعتلَّ في المصدرِ**، نحو: لَاوَذَ لِوَاذًا، وجَاوَرَ جِوَارًا.

وكذلِكَ تصحُّ إذَا لَمْ يكنْ بعدَهَا ألفٌ وإنِ اعْتَلَّتْ في الفعلِ، نحو: حَالَ حِوَلًا.

٩٥٦ وجَـمْعُ ذِي عَيْـنٍ أُعِـلَّ أَوْ سَكَـنْ ... فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيْهِ حَيْثُ عَنّ

أيْ: **متَى وقعتِ الواوُ عينَ جمعٍ، وأُعِلَّتْ في واحدِهِ أوْ سَكَنَتْ، وَجَبَ قَلْبُهَا ياءً: إنْ انْكَسَرَ مَا قبلَهَا، ووقعَ بعدَهَا ألفٌ**، نحو: دِيَارٍ، وثِيَابٍ، أصلُهُمَا: دِوَارٌ وثِوَابٌ، فَقُلبتِ الواوُ ياءً في الجمعِ لانكسارِ مَا قبلَهَا ومجيءِ الألفِ بعدَهَا، معَ كونِهَا في الواحدِ إمَّا معتلةً كدارٍ، أو شبيهةً بالمعتلِّ في كونِهَا حرفَ لينٍ ساكنًا كَثَوْبٍ.

٩٥٧- وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ   وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ

إذَا وقعتِ الواوُ عينَ جمعٍ مكسورًا مَا قبلَهَا واعتلَّتْ في واحدِهِ، أوْ سكنتْ، ولَمْ يقعْ بعدَهَا الألفُ، وكانَ علَى فِعَلَةٍ وَجَبَ تصحيحُهَا، نحو: عَوْدٍ وعِوَدَةٍ، وكُوْزٍ وكِوَزَةٍ، وَشَذَّ ثَوْرٌ وثِيَرَةٌ.

ومِنْ هُنَا يُعْلَمُ أَنَّهُ إنَّمَا تعتلُّ في الجمعِ إذَا وقعَ بعدَهَا ألفٌ كمَا سبقَ تقريرُهُ؛ لأَنَّهُ حَكَمَ علَى فِعَلَةٍ بوجوبِ التصحيحِ، وعلَى فِعَلٍ بجوازِ التصحيحِ والإِعْلَالِ؛ فالتصحيحُ نحو: حَاجةٍ وحِوَجٍ، والإِعْلَالُ نحو: قامةٍ وقِيَمٍ، ودِيمةٍ ودِيَمٍ، والتصحيحُ فيهَا قليلُ، والإعلالُ غالبٌ.

٩٥٨- وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ   كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ

٩٥٩- إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ،   وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرِفْ

إذَا وقعتِ الواوُ طرفًا، رابعةً فصاعدًا، بعدَ فتحةٍ؛ قُلِبَتْ ياءً، نحو: أعطيتُ - أصلُهُ: أَعْطَوتُ؛ لأَنَّهُ مِنْ «عَطَا يَعْطُو» إذَا تناولَ- فَقُلِبَتِ الواوُ في الماضِي ياءً حَمْلًا علَى المضارعِ، نحو: «يُعْطِي» كَمَا حُمِلَ اسمُ المفعولِ، نحو: مُعْطَيَانِ علَى اسمِ الفاعلِ، نحو: مُعْطِيَانِ؛ وكذلك يُرْضَيَانِ -أصلُهُ: يُرْضَوَانِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الرِّضْوَانِ- فَقُلِبَتْ واوُهُ بعدَ الفتحةِ ياءً، حَمْلًا لبناءِ المفعولِ علَى بناءِ الفاعلِ، نحو: يُرْضِيَانِ.

وقولُهُ: «وَوَجَبْ إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفِ» معناهُ: أَنَّهُ يجبُ أَنْ يُبْدَلَ مِنَ الألفِ واوٌ، إذَا وقعتْ بعدَ ضمةٍ، كقولِكَ في «بَايَعَ»: «بُويِعَ»، وفي «ضَارَبَ»: «ضُورِبَ».

وقولُهُ: «يَا كَمُوْقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرِفْ» معناهُ: أَنَّ الياءَ إذَا سَكَنَتْ في مفردٍ بعدَ

ضمةٍ؛ وَجَبَ إبدالُـهَا وَاوًا، نحو: مُوقِنٍ ومُوسِرٍ -أصلُهُمَا: مُيْقِنٌ ومُيْسِرٌ؛ لأنَّهُمَا مِنْ أَيْقَنَ وَأَيْسَرَ- فَلَوْ تحرَّكَتِ الياءُ لَمْ تُعَلَّ، نحو: هُيَامٍ.

٩٦٠- وَيُكْسَرُ الْمَضْمُوْمُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ: «هِيْمٌ» عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

يُجْمَعُ فَعْلَاءُ وأَفْعَلُ على فُعْلٍ -بضمِّ الفاءِ، وسكونِ العينِ- كَمَا سبقَ في التكسيرِ، كحَمْرَاءَ وحُمْرٍ وأَحْمَرَ وحُمْرٍ؛ فإذَا اعتلَّتْ عينُ هذَا النوعِ مِنَ الجمعِ بالياءِ قُلِبَتِ الضمةُ كسرةً لِتَصِحَّ الياءُ، نحو: هَيْمَاءَ وهِيمٍ، وبَيْضَاءَ وبِيضٍ، ولَمْ تُقْلَبِ الياءُ واوًا كَمَا فَعَلُوا في المفردِ -كَمُوْقِنٍ- استثقالًا لذلِكَ في الجمعِ.

٩٦١- وَوَاوًا اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ اوْ مِنْ قَبْلِ تَا

٩٦٢- كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ

إذَا وقعتِ الياءُ لامَ فعلٍ أَوْ مِنْ قبلِ تاءِ التأنيثِ، أَوْ زيادَتَيْ فَعْلَانَ، وانضمَّ مَا قبلَهَا في الأصولِ الثلاثةِ- وَجَبَ قَلْبُها واوًا.

فالأولُ: نحو: قَضُوَ الرَّجُلُ.

والثانِي: كَمَا إذَا بَنَيْتَ مِنْ رَمَى اسمًا علَى وزنِ مَقْدُرَةٍ؛ فإنَّكَ تقولُ: مَرْمُوَةٌ.

والثالثُ: كَمَا إذَا بَنَيْتَ مِنْ رَمَى اسمًا علَى وزنِ سَبُعَانٍ؛ فإنَّكَ تقولُ: رَمُوَانٍ.

فَتُقْلَبُ الياءُ واوًا في هذِهِ المواضعِ الثلاثةِ لانضمامِ مَا قبلَهَا.

٩٦٣- وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

إذَا وقعتِ الياءُ عينًا لصفةٍ علَى وزنِ فُعْلَى جازَ فيهَا وجهانِ:

أحدُهُمَا: قَلْبُ الضمةِ كسرةً لِتَصحَّ الياءُ.

والثانِي: إبقاءُ الضمةِ فتُقْلَبُ الياءُ واوًا، نحو: الضِّيقَى، والكِيْسَى، والضَّوْقَى، والكُوْسَى، وهُمَا تأنيثُ: الأَضْيَقِ، والأَكْيَسِ.

فَصْلٌ فِي إِبْدَالِ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ

٩٦٤- مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ

تُبْدَلُ الواوُ مِنَ الياءِ الواقعةِ لامَ اسمٍ علَى وزنِ فَعْلَى، نحو: تَقْوَى وأصلُهُ: تَقْيَا؛ لأَنَّهُ مِنْ تَقَيْتُ -فإنْ كانتْ فَعْلَى صفةً لَمْ تُبْدَلِ الياءُ واوًا، نحو: صَدْيَا وخَزْيَا، ومثلُ: تَقْوَى فَتْوَى -بمعنَى: الفُتْيَا-، وبَقْوَى -بمعنى: البُقْيَا-.

واحترزَ بقولِهِ: «غالبًا» مِمَّا لَمْ تُبْدَلِ الياءُ فيهِ واوًا وهِيَ لامُ اسمٍ علَى فَعْلَى كقولِهِمْ للرائحةِ: رَيَّا.

٩٦٥ بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فُعْلَى وَصْفَا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

أيْ: تُبْدَلُ الواوُ الواقعةُ لامًا لِفُعْلَى وصفًا ياءً، نحو: الدُّنيا، والعُلْيا، وشَذَّ قولُ أهلِ الحجازِ: القُصْوَى؛ فإنْ كانَ فُعْلَى اسمًا سَلِمَتِ الواوُ، كَخُزْوَى.

فَصْلٌ فِي اجْتِمَاعِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ

٩٦٦- إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا ... وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوْضٍ عَرِيَا

٩٦٧- فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا ... وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

إذَا اجتمعَتِ الواوُ والياءُ في كلمةٍ، وسَبَقَتْ إحداهُمَا بالسكونِ، وكانَ سكونُهَا أَصْلِيًّا أُبدلَتِ الواوُ ياءً، وأُدْغِمَتِ الياءُ في الياءِ، وذلِكَ نحو: «سَيِّدٍ، ومَيِّتٍ»- **والأصلُ:** سَيْوِدٌ ومَيْوِتٌ؛ فاجتمعَتِ الواوُ والياءُ وسبقَتْ إحداهُمَا بالسكونِ؛ فقُلِبَتِ الواوُ ياءً، وأُدْغِمَتِ الياءُ في الياءِ؛ **فصارَ:** سَيِّد وَمَيِّت.

فإِنْ كانتِ الياءُ والواوُ في كلمتينِ لَمْ يُؤَثِّرْ ذلكَ، نحو: **يُعْطِي وَاقِدٌ**، وكذَا إِنْ عرضتِ الياءُ أَوِ الواوِ للسكونِ كقولِكَ في «**رُؤْيَةٍ**»: «**رُوْيَةٌ**» وفي «**قَوِيَ**»: «**قَوْيَ**».

وشذَّ التصحيحُ في قولِهِمْ: «يَوْمٌ أَيْوَمُ» وشَذَّ -أيضًا- إبدالُ الياءِ واوًا في قولِهِمْ: «**عَوىَ الكَلْبُ عَوَّةً**».

***

٩٦٨- مِنْ وَاوٍ اوْ يَاءٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِلْ ... أَلِفًا ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

٩٦٩- إِنْ حُرِّكَ التَّالِيْ وَإِنْ سُكِّنَ كَفّ ... إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لَا يُكَفّ

٩٧٠- إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ... أَوْ يَاءِ التَّشْدِيْدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

إذَا وقعتِ الواوُ والياءُ متحركةً بعدَ فتحةٍ قُلِبَتْ ألفًا، نحو: قَالَ وبَاعَ، **أصلُهُمَا:** قَوَلَ وبَيَعَ، فَقُلِبَتِ [الواوُ والياءُ] ألفًا؛ لتحرُّكِهَا وانفتاحِ مَا قبلَهَا.

هذَا إِنْ كانتْ حركتُهُمَا أصليَّةً؛ فإِنْ كانتْ عارضةً لَمْ يُعْتَدَّ بِهَا كَجَيَلٍ وتَوَمٍ - أصلُهُمَا جَيْأَلٌ وتَوْأَمٌ، نُقِلَتْ حركةُ الهمزةِ إِلَى الياءِ والواوِ فصارَ جَيَلًا وتَوَمًا.

فَلَوْ سكنَ مَا بعدَ الياءِ أوِ الواوِ ولَمْ تكنْ لَامًا وَجَبَ التصحيحُ، نحو: بيانٍ وطويلٍ؛ فإنْ كانَتَا لَامًا وَجَبَ الإِعْلَالُ، مَا لَمْ يَكُنِ الساكنُ بعدَهُمَا ألفًا أوْ ياءً مشددةً -كَرَمَيَا وعَلَوِيٍّ وذلِكَ نحو: يَخْشُونَ- أصلُهُ: يَخْشَيُونَ فَقُلِبَتِ الياءُ ألفًا؛ لتحرُّكِهَا وانفتاحِ مَا قبلَهَا، ثُمَّ حُذِفَتْ؛ لِالتقائِهَا ساكنةً معَ الواوِ الساكنةِ.

٩٧١- وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلَا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا

كلُّ فعلٍ كانَ اسمُ الفاعلِ منْهُ علَى وزنِ أَفْعَلَ فإنَّهُ يلزمُ عينَهُ التصحيحُ، نحو: عَوِرَ فهوَ أَعْوَرُ، وهَيِفَ فهوَ أَهْيَفُ، وغَيِدَ فهوَ أَغْيَدُ، [وَحوِلَ فهوَ أَحْوَلُ] وَحُمِلَ المصدرُ علَى فعلِهِ، نحو: هَيَفٍ وَغَيَدٍ وعَوَرٍ وحَوَلٍ.

٩٧٢- وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّ

إِذَا كانَ افْتَعَلَ مُعْتَلَّ العينِ فحقُّهُ أنْ تُبْدَلَ عَيْنُهُ ألفًا -نحو: اعْتَادَ وارْتَادَ- لتحرُّكِهَا وانفتاحِ مَا قبلَهَا؛ فإنْ أبانَ افْتَعَلَ معنَى تَفَاعَلَ- وهوَ الاشتراكُ في الفاعليةِ والمفعوليةِ- حُمِلَ عليهِ في التصحيحِ إنْ كانَ واويًّا، نحو: اشْتَوَرُوا؛ فإنْ كانتِ العينُ ياءً وَجبَ إعلالُـهَا، نحو: ابْتَاعُوا، واسْتَافُوا -أيْ: تضارَبُوا بالسيوفِ.

٩٧٣- وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالُ اسْتُحِقّ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ

إِذَا كانَ في كلمةٍ حَرْفَا عِلَّةٍ، كُلُّ واحدٍ متحركٌ مفتوحٌ مَا قبلَهُ- لَمْ يَجُزْ إعلالُـهُمَا مَعًا؛ لِئَلَّا يتوالَى في كلمةٍ واحدةٍ إعلالَانِ؛ فيجبُ إعلالُ أحدِهِمَا، وتصحيحُ الآخرِ

والأحقُّ منْهُمَا بالإعلالِ الثانِي، نحو: الْحَيَا والْهَوَى، **والأصلُ**: حَيَيٌ وهَوَيٌ، فَوُجِدَ في كلٍّ مِنَ العينِ واللَّامِ سببُ الإعلالِ؛ فعملَ بِهِ في اللَّامِ وحدَهَا لكونِهَا طرفًا، والأطرافُ محلُّ التغييرِ. **وشَذَّ إعلالُ العينِ وتصحيحُ اللَّامِ**، نحو: «**غَايَةٍ**».

٩٧٤- وَعَيْـــنُ مَـــا آخِـــرَهُ قَـــدْ زِيْـــدَ مَـــا يَـخُصُّ الِاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَـا

إِذَا كانَ عينُ الكلمةِ واوًا، متحركةً، مفتوحًا مَا قبلَهَا، أَوْ ياءً متحركةً مفتوحًا مَا قبلَهَا، وكانَ في آخرِهَا زيادةٌ تَخُصُّ الاسمَ لَمْ يَجُزْ قَلْبُهَا ألفًا، بَلْ يجبُ تصحيحُهَا، وذلِكَ نحو: «**جَوَلَان، وهَيَمَان**» وشَذَّ «**مَاهَان ودَارَان**».

٩٧٥- وَقَبْـلَ بَـا اقْلِـبْ مِيْمًـا النُّـوْنَ إِذَا كَـانَ مُـسَكَّنًا كَمَـنْ بَـتَّ انْبِـذَا

لَـمَّا كانَ النطقُ بالنونِ الساكنةِ قبلَ الباءِ عَسِرًا وَجَبَ قَلْبُ النونِ ميمًا، وَلَا فَرْقَ في ذلكَ بينَ المتصلةِ والمنفصلةِ، ويجمعُهُمَا قولُهُ: «**مَنْ بَتَّ انْبِذَا**» أيْ: مَنْ قطعَكَ فَأَلْقِهِ عَنْ بالِكَ واطْرَحْهُ، وأَلِفُ «**انْبِذَا**» مُبْدَلَةٌ مِنْ نونِ التوكيدِ الخفيفةِ.

فَصْلٌ

٩٧٦- لِـسَاكِنٍ صَـحَّ انْقُـلِ التَّحْرِيْـكَ مِـنْ ذِي لِيْـنٍ اتٍ عَيْـنَ فِعْـلٍ كَـأَبِنْ

إِذَا كانتْ عينُ الفعلِ ياءً أَوْ واوًا متحركةً، وكانَ مَا قبلَهَا ساكنًا صحيحًا- وَجَبَ

نَقْلُ حركةِ العينِ إِلَى الساكنِ قبلَهَا، نحو: يَبِيْنُ ويَقُوْمُ، **والأصلُ:** يَبْيِنُ ويَقْوُمُ- بكسرِ الياءِ وضمِّ الواوِ -فَنُقِلَتْ حركتُهُمَا إِلَى الساكنِ قبلَهُمَا- وهوَ الباءُ، والقافُ، وكذلِكَ في «أَبِنْ»، **فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ غيرَ صحيحٍ لَمْ تُنْقَلِ الحركةُ،** نحو: بَايَعَ وبَيَّنَ وعَوَّقَ.

٩٧٧- مَـا لَـمْ يَكُـنْ فِعْـلَ تَعَجُّـبٍ، وَلَا كَابْيَـضَّ أَوْ أَهْـوَى بِـلَامٍ عُـلِّـلَا

أَيْ: إِنَّمَا تُنْقَلُ حركةُ العينِ إِلَى الساكنِ الصحيحِ قبلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الفعلُ للتعجبِ، أَوْ مضاعفًا، أَوْ معتلَّ اللَّامِ؛ فإِنْ كانَ كذلِكَ فَلَا نَقْلَ، نحو: مَا أَبْيَنَ الشيءَ وأَبْيِنْ بِهِ، ومَا أَقْوَمَه وأَقْوِمْ بِهِ، ونحو: ابْيَضَّ واسْوَدَّ، ونحو: أَهْوَى.

٩٧٨- وَمِثْـلُ فِعْـلٍ فِي ذَا الِاعْـلَالِ: اسْـمُ ضَـاهَى مُـضَارِعًا وَفِيْـهِ وَسْـمُ

يعنِي: **أَنَّهُ يثبتُ للاسمِ الذِي يشبهُ الفعلَ المضارعَ** -في زيادَتِهِ فقطْ، أَوْ في وزنِهِ فقطْ- **مِنَ الإعلالِ بالنقلِ مَا يثبتُ للفعلِ.**

فالذِي أشبَهَ المضارعَ في زيادَتِهِ فقطْ تِبِيْعٌ، وهوَ مثالُ تَحْلِـيءِ مِنَ البيعِ، **الأصلُ:** تِبْيِعٌ -بكسرِ التاءِ وسكونِ الباءِ- فَنُقِلَتْ حركةُ الياءِ إِلَى الباءِ فصارَ: تِبِيع.

والذِي أشبَهَ المضارعَ في وزنِهِ فقطْ مَقَامٌ، **والأصلُ:** مَقْوَمٌ؛ فَنُقِلَتْ حركةُ الواوِ إِلَى القافِ، ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ ألفًا لمجانسةِ الفتحةِ.

فإِنْ أشبهَهُ في الزيادةِ والزِّنَةِ، **فإِمَّا أَنْ يكونَ منقولًا مِنْ فِعْلٍ، أَوْ لَا،** فإِنْ كانَ منقولًا منْهُ أُعِلَّ كَيَزِيد، وَإِلَّا صَحَّ كَأَبْيَض وَأَسْوَدَ.

٩٧٩- وَمِفْعَــلٌ صُحِّـحَ كَالْمِـفْعَالِ ... وَأَلِـفَ الْإِفْعَـالِ وَاسْتِـفْعَالِ

٩٨٠- أَزِلْ لِـذَا الْإِعْـلَالِ، وَالتَّـا الْـزَمْ عِـوَضْ ... وَحَـذْفُهَا بِالنَّـقْـلِ رُبَّمَـا عَـرَضْ

لَـمَّا كانَ مِفْعَالٌ غيرَ مُشْبِهٍ للفعلِ استحقَّ التصحيحَ كَمِسْوَاكٍ، وحُمِلَ -أيضًا- مِفْعَلٌ عليهِ؛ لمشابهَتِهِ لَهُ في المعنَى، فَصُحِّحَ كَمَا صُحِّحَ مِفْعَالُ كَمِقْوَل ومِقْوَال.

وأشارَ بقولِهِ: «وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ أَزِلْ... إِلَى آخِرِهِ» إِلَى أَنَّ المصدرَ إذَا كانَ علَى وزنِ إِفْعَالٍ أَوْ اسْتِفْعَالٍ، وكانَ معتلَّ العَيْنِ، فإنَّ ألفَهُ تُحْذَفُ لِالْتِقَائِهَا ساكنةً معَ الألفِ المبدلَةِ مِنْ عينِ المصدرِ، وذلِكَ نحو: إقامَةٍ واستقامَةٍ، وأصلُهُ: إِقْوَامٌ واسْتِقْوَامٌ، فَنُقِلَتْ حركةُ العينِ إِلَى الفاءِ، وقُلِبَتِ الواوِ ألفًا لمجانَسَةِ الفتحَةِ قبلَهَا، فالتقَى ألفانِ، فَحُذِفَتِ الثانيةُ منْهُمَا، ثُمَّ عُوِّضَ منْهَا تاءُ التأنيثِ، فصارَ: إقامَةً واستقامَةً، وقدْ تُحْذَفُ هذِهِ التاءُ كقولِهِمْ: أجابَ إِجَابًا، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [الأنبياء: ٧٣].

٩٨١- وَمَا لِإِفْعَـالٍ -مِنَ الْحَـذْفِ وَمِـنْ ... نَقْلٍ- فَمَفْعُولٌ بِهِ -أَيْـضًا- قَمِنْ

٩٨٢- نَحْـوُ: مَبِيْـعٍ وَمَـصُوْنٍ، وَنَـدَرْ ... تَصْحِيْحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ

إِذَا بُنِيَ مفعولٌ مِنَ الفعلِ المعتلِّ العينِ -بالياءِ أَوِ الواوِ- وَجَبَ فيهِ مَا وَجَبَ في إِفْعَالٍ واسْتِفْعَالٍ مِنَ النقلِ والحذفِ؛ فتقولُ في مفعولٍ مِنْ بَاعَ وقالَ: «مَبِيْعٌ ومَقُوْلٌ» والأصلُ: مَبْيُوْعٌ ومَقْوُوْلٌ، فَنُقِلَتْ حركَةُ العينِ إِلَى الساكِنِ قبلَهَا، فالتقَى ساكنانِ: العينُ، وواوُ مفعولٍ، فَحُذِفَتْ واوُ مفعولٍ، فصارَ: مَبِيْع ومَقُوْل،

وكانَ حَقُّ مَبِيعٍ أنْ يقالَ فيهِ: مَبْوُعٌ، لكنْ قَلَبُوا الضمَّةَ كسرةً لتصحَّ الياءُ، **ونَدَرَ التصحيحُ فيمَا عينُهُ واوٌ**، قالُوا: ثَوْبٌ مَصْوُوْنٌ، **والقياسُ**: مَصُوْنٌ، ولغةُ تميمٍ تصحيحُ مَا عَيْنُهُ ياءٌ؛ فيقولونَ: مَبْيُوعٌ، ومَخْيُوطٌ؛ ولهذَا قالَ المصنفُ رحمه الله تعالى: **«وَنَدَرَ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرَ»**.

٩٨٣- وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ: عَدَا، وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا

إِذَا بُنِي مفعولٌ مِنْ فِعْلٍ مُعْتَلِّ اللَّامِ، فَلَا يَخْلُو: إمَّا أنْ يكونَ معتلًّا بالياءِ أوْ بالواوِ.

فإنْ كانَ معتلًّا بالياءِ وَجَبَ إعلالُهُ بقلبِ واوِ مفعولٍ ياءً وإدغامِهَا في لامِ الكلمةِ، نحو: مَرْمِيٌّ، **والأصلُ**: مَرْمُويٌ، فاجتمعَتِ الواوُ والياءُ، وسَبَقَتْ إحداهُمَا بالسكونِ؛ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً وأُدْغِمَتِ الياءُ في الياءِ وإنَّمَا لَمْ يَذْكُرِ المصنفُ رحمه الله تعالى هذَا هُنَا لأَنَّهُ قدْ تقدَّمَ ذِكْرُهُ.

وإنْ كانَ مُعْتَلًّا بالواوِ فالأجْوَدُ التصحيحُ، إنْ لَمْ يَكُنِ الفعلُ علَى فَعِلَ، نحو: «مَعْدُوٌّ» مِنْ عَدَا؛ ولهذَا قالَ المصنفُ: **«مِنْ نَحْوِ: عَدَا» ومنْهُمْ مَنْ يُعِلُّ**، فيقولُ: مَعْدِيٌّ، فإنْ كانَ الواوِيُّ علَى فَعِلَ، **فالصحيحُ الإعلالُ**؛ نحو: **«مَرْضِيٌّ»** مِنْ رَضِيَ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٨]، والتصحيحُ قليلٌ، نحو: مَرْضُوٌّ.

٩٨٤- كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُوْلُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ اوْ فَرْدٍ يَعِنّ

إِذَا بُنِيَ اسمٌ علَى فُعُولٍ، فإنْ كانَ جمعًا، وكانتْ لامُهُ واوًا جازَ فيهِ وجهانِ: التصحيحُ، والإعلالُ، نحو: عُصِيٌّ وَدُلِيٌّ، في جمعِ عَصًا وَدَلْو، وَأَبُوٌّ، وَنَجُوٌّ، جمعُ

أَبٍ ونَجْوٍ، **والإعلالُ أجودُ مِنَ التصحيحِ في الجمعِ**، وإنْ كانَ مفردًا جازَ فيهِ وجهانِ: **الإعلالُ، والتصحيحُ، والتصحيحُ أجودُ**، نحو: عَلَا، عُلُوًّا، وعَتَا عُتُوًّا، **ويَقِلُّ الإعلالُ** نحو: «قَسَا قِسِيًّا» أَيْ: قسوةً.

***

٩٨٥- وَشَاعَ نَحْوُ: نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ ... وَنَحْوُ: نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

إِذَا كانَ فُعَّلٌ جمعًا لِمَا عينُهُ واوٌ جازَ تصحيحُهُ وإعلالُهُ، إنْ لَمْ يكنْ قبلَ لامِهِ أَلِفٌ، كقولِكَ في جمعِ صَائِمٍ: صُوَّمٌ وصُيَّمٌ، وفي جمعِ نَائِمٍ: نُوَّمٌ، ونُيَّمٌ.

فإنْ كانَ **قبلَ اللَّامِ أَلِفٌ وَجَبَ التصحيحُ، والإعلالُ شَاذٌّ**، نحو: «**صُوَّامٍ**»، و«**نُوَّامٍ**» ومِنَ الإعلالِ قولُهُ:

٣٥٩- ... **فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ إِلَّا كَلَامُهَا**

***

فَصْلٌ فِي إِبْدَالِ فَاءِ الِافْتِعَالِ تَاءً

٩٨٦- ذُو اللِّيْنِ فَا تَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا ... وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ: ائْتَكَلَا

إذا بُنِيَ افْتِعَالٌ وفروعُهُ مِنْ كلمةٍ **فاؤُهَا حرفُ لِيْنٍ** وَجَبَ إبدالُ حرفِ اللينِ تاءً، نحو: اتِّصَالٍ، واتَّصَلَ، ومُتَّصِلٍ، **والأصلُ فيهِ**: اوْتِصَالٌ، واوْتَصَلَ، ومُوْتَصِلٌ، فإنْ كانَ حرفُ اللينِ بدلًا مِنْ همزةٍ لَمْ يَجُزْ إبدالُهُ تاءً؛ فتقولُ في افتعلَ مِنَ الأكلِ: ائْتكَلَ، ثُمَّ تُبْدَلُ الهمزةُ ياءً، فتقولُ: ايْتكَلَ، ولَا يَجُوزُ إبدالُ الياءِ تاءً، **وشذَّ قولُهُمْ** «**اتَّزَرَ**» بإبدالِ الياءِ تاءً.

٩٨٧- طَـا تَـا افْتِعَـالٍ رُدَّ إِثْـرَ مُطْبِـقِ ... فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِـرْ دَالًا بَقِـيْ

إذَا وقعتْ تاءُ افتعالٍ بعدَ حرفٍ مِنْ حروفِ الإطباقِ -وهيَ: الصادُ، والضادُ، والطاءُ، والظاءُ- **وَجَبَ إبدالُهُ طَاءً**، كقولِكَ: اصْطَبَر، واضْطجَعَ، واطّعَنُوا، واظّطَلَمُوا.

والأصلُ: اصْتَبَر، واضْتَجَعَ، واطْتَعَنُوا، واظْتَلَمُوا؛ فَأُبْدِلَ مِنْ تاءِ الافتعالِ طَاءً.

وإنْ وقعتْ تاءُ الافتعالِ بعدَ الدالِ والزّاي والذالِ قُلِبَتْ دالًا، نحو: ادَّانَ، وازْدَدْ، وادَّكِرْ.

والأصلُ: ادْتَانَ، وازْتَدْ، واذْتَكِرْ، فَاسْتُثْقِلَتِ التاءُ بعدَ هذِهِ الحروفِ، فَأُبْدِلَتْ دالًا، وَأُدْغِمَتِ الدالُ في الدالِ.

فَصْلٌ فِي حَذْفِ فَاءِ الْأَمرِ وَالْمُضَارِعِ

٩٨٨- فَـا أَمْـرٍ اوْ مُـضَارِعٍ مِـنْ كَـوَعَدْ ... احْـذِفْ وَفِي كَـعِدَةٍ ذَاكَ اطَّـرَدْ

٩٨٩- وَحَـذْفُ هَـمْزِ أَفْعَـلَ اسْتَمَـرَّ فِي ... مُـضَارِعٍ وَبِنْيَـتَيْ مُتَّـصِفِ

إذَا كانَ الفعلُ الماضِي معتلَّ الفاءِ كَوَعَدَ -وَجَبَ حذفُ الفاءِ: في الأمرِ، والمضارعِ، والمصدرِ إذَا كانَ بالتاءِ، وذلِكَ نحو: عِدْ، ويَعِدُ، وعِدَةٍ؛ فإنْ لَمْ يَكُنِ المصدرُ بالتاءِ لَمْ يَجُزْ حذفُ الفاءِ، كوَعْدٍ.

وكذلِكَ يجبُ حذفُ الهمزةِ الثانيةِ في الماضِي معَ المضارعِ، واسمِ الفاعلِ، واسمِ المفعولِ، نحو: قولِكَ في أَكْرَمَ: يُكْرِمُ، والأصلُ: يُؤَكْرِمُ، ونحو: مُكْرِمٍ، ومُكْرَمٍ، والأصلُ: مُؤَكْرِمٌ، ومُؤَكْرَمٌ؛ فَحُذِفَتِ الهمزةُ في اسمِ الفاعلِ، واسمِ المفعولِ.

٩٩٠- ظِلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا   وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ، وَقَرْنَ نُقِلَا

إِذَا أُسْنِدَ الفعلُ الماضِي المكسورُ العينِ، إِلَى تاءِ الضميرِ أَوْ نونِهِ جازَ فيهِ ثلاثةُ أوجهٍ:

أحدُهَا: إتمامُهُ، نحو: ظَلِلْتُ أفعلُ كَذَا، إِذَا عملتَهُ بالنهارِ.

والثانِي: حذفُ لامِهِ ونَقْلُ حركةِ العينِ إِلَى الفاءِ، نحو: ظِلْتُ.

والثالثُ: حذفُ لامِهِ، وإبقاءُ فائِهِ علَى حركتِهَا، نحو: ظَلْتُ.

وأشارَ بقولِهِ: «وقِرْنَ في اقْرِرْنَ» إِلَى أَنَّ الفعلَ المضارعَ المضاعفَ، الذِي علَى وزنِ يَفْعِلْنَ، إِذَا اتَّصلَ بنونِ الإناثِ جازَ تخفيفُهُ بحذفِ عينِهِ بعدَ نَقْلِ حركتِهَا إِلَى الفاءِ، وكذَا الأمرُ منْهُ، وذلِكَ نحو: قولِكَ في يَقْرِرْنَ: «يَقِرْنَ»، وفي اقْرِرْنَ: «قِرْنَ».

وأشارَ بقولِهِ: «وَقَرْنَ نُقِلَا» إِلَى قراءَةِ نافعٍ وعاصمٍ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، -بفتحِ القافِ- وأصلُهُ: اقْرَرْنَ، مِنْ قولِهِمْ: قَرَّ بالمكانِ يَقَرُّ، بمعنَى يَقِرُّ، حكاهُ ابنُ القَطَّاعِ، ثُمَّ خُفِّفَ بالحذفِ بعدَ نقلِ الحركةِ وهوَ نادرٌ؛ لأَنَّ هذَا التخفيفَ إِنَّمَا هوَ للمكسورِ العينِ.

الْإِدْغَامُ

٩٩١- أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي   كِلْمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ: صُفَفِ

٩٩٢- وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ   وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصُصَ ابِي

٩٩٣- وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِلْ   وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

إِذَا تحرَّكَ المثلانِ في كلمةٍ أُدْغِمَ أولُـهُمَا في ثانِيهِمَا، إنْ لَمْ يَتَصَدَّرَا، ولَمْ يكنْ مَا هُمَا فيهِ اسمًا علَى وزنِ فُعَلٍ، أوْ علَى وزنِ فُعُلٍ، أوْ فِعَلٍ، أوْ فَعَلٍ، ولَمْ يَتَّصِلْ أولُ المثلينِ بمدغمٍ، ولَمْ تكنْ حركةُ الثانِي منْهُمَا عارضةً، ولَا مَا هُمَا فيهِ ملحقًا بغيرِهِ.

فإنْ تصدَّرَا فَلَا إدغامَ كَدَدَنٍ، وكذَا إنْ وُجِدَ واحدٌ مِـمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ:

فالأولُ: كصُفَفٍ ودُرَرٍ.

والثانِي: كَذُلُلٍ وجُدُدٍ.

والثالثُ: كَكِلَلٍ ولِـمَمٍ.

والرابعُ: كَطَلَلٍ وَلَبَبٍ.

والخامسُ: كَجُسَّسٍ -جمعُ جَاسٍّ-.

والسادسُ: كاخْصُصَ ابِي، [وأصلُهُ: اخْصُصْ أَبِي] فَنُقِلَتْ حركةُ الهمزةِ إلَى الصادِ، وحُذِفَتِ الهمزةُ.

والسابعُ: كَهَيْلَلَ -أَيْ: أَكْثَرَ مِنْ قولِ لَا إلهَ إلَّا اللهُ- ونحوِهِ: قَرْدَدٌ، ومَهْدَدٌ.

فإنْ لَمْ يكنْ شيءٌ مِنْ ذلكَ وَجَبَ الإدغامُ، نحو: رَدَّ، وضَنَّ -أَيْ: بَخِلَ- وَلَبَّ، والأصلُ: رَدَدَ، وضَنَنَ، ولَبَبَ.

وأشارَ بقولِهِ: «وَشَذَّ فِي أَلِلَ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ» إلَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ الفكُّ في ألفاظٍ قياسُهَا وجوبُ الإدغامِ؛ فَجُعِلَ شَاذًّا يُحفَظُ ولَا يُقاسُ عليهِ، نحو: «أَلِلَ السِّقَاءُ» إذَا تَغَيَّرَتْ رائحَتُهُ، و«لَـحِحَتْ عَيْنُه» إذَا الْتَصَقَتْ بالرَّمَصِ.

٩٩٤- وَحَيِي افْكُكْ وَادَّغِمْ دُوْنَ حَذَرْ كَذَاكَ نَحْوُ: تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

أشارَ في هذَا البيتِ إلَى مَا يَجُوزُ فيهِ الإدغامُ والفكُّ.

وفُهِمَ منْهُ: أنَّ مَا ذَكَرَهُ قبلَ ذلكَ واجبُ الإدغامِ.

والمرادُ بِحَيِيَ: مَا كانَ المثلانِ فيهِ ياءَينِ لَازِمًا تحريكُهُمَا، نحو: حَيِيَ وعَيِيَ؛ فَيَجُوزُ الإدغامُ، نحو: حَيَّ وعَيَّ؛ فَلَوْ كانتْ حركةُ أحدِ المثلينِ عارضةً بسببِ العاملِ لَمْ يَجُزِ الإدغامُ اتِّفَاقًا نحو: لَنْ يُحْيِيَ.

وأشارَ بقولِهِ: «كَذَاكَ نَحْوُ: تَتَجَلَّى وَاسْتَتَر» إلَى أنَّ الفعلَ المبتدأَ بتاءَينِ، مثلَ: «تَتَجَلَّى» يَجُوزُ فيهِ الفكُّ والإدغامُ؛ فَمَنْ فَكَّ -وهُوَ القياسُ- نظرَ إلَى أَنَّ المثلينِ مصدرانِ، ومَنْ أَدْغَمَ أرادَ التخفيفَ، فيقولُ: اتَّجَلَّى؛ فَيُدْغَمُ أحدُ المثلينِ في الآخرِ فتسكنُ إحدَى التَّاءَينِ؛ فَيُؤْتَى بهمزةِ الوصلِ تَوَصُّلًا للنطقِ بالساكنِ.

وكذلِكَ قياسُ تاءِ «اسْتَتَرَ» الفكُّ؛ لسكونِ مَا قبلَ المثلينِ، ويجوزُ الإدغامُ فيهِ بعدَ نَقْلِ حركةِ أولِ المثلينِ إلَى الساكنِ، نحو: سَتَّرَ يَسَتِّرُ سِتَّارًا.

٩٩٥- وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِيْ قَدْ يُقْتَصَرْ فِيْهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ

يقالُ في تتعلَّمُ وتتنزَّلُ وتتبيَّنُ ونحوِهَا: «تَعَلَّمُ، وتَنَزَّلُ، وتَبَيَّنُ» بحذفِ إحدَى التَّاءَينِ وإبقاءِ الأخرَى وهوَ كثيرٌ جِدًّا، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾ [القدر: ٤].

٩٩٦- وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيْهِ سَكَنْ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ

٩٩٧- نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيْرٌ قُفِيْ

إِذَا اتَّصَلَ بالفعلِ المدغمِ عينُهُ في لامِهِ ضميرُ رَفْعٍ سَكَنَ آخرُهُ؛ فيجبُ حينئذٍ الفَكُّ، نحو: حَلَلْتُ، وحَلَلْنَا، والهِنْدَاتُ حَلَلْنَ؛ فإذَا دَخَلَ عليهِ جازمٌ جازَ الفكُّ، نحو: لَمْ يَحْلُلْ، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى﴾ [طه: ٨١]، وقولُهُ: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [البقرة: ٢١٧]، والفَكُّ لغةُ أهلِ الحجازِ، وجازَ الإدغامُ، نحو: «لَمْ يَحُلَّ»، ومنْهُ: قولُهُ تعالَى في سورةِ الحشرِ: ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾ [الحشر: ٤]، وهِيَ لغةُ تميمٍ، والمرادُ بشبهِ الجزمِ: سكونُ الآخِرِ في الأمرِ، نحو: احْلُلْ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ: حُلَّ؛ لأنَّ حكمَ الأمرِ كحكمِ [المضارعِ] المجزومِ.

٩٩٨- وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ -أَيْضًا- فِي هَلُمّ

ولَمَّا ذَكَرَ أنَّ فِعْلَ الأمرِ يجُوزُ فيهِ وجهانِ -نحو: احْلُلْ، وحُلَّ- استثْنَى مِنْ ذَلِكَ شيئَيْنِ:

أحدُهُمَا: أَفْعِلْ في التعجبِ؛ فإنَّهُ يجبُ فكُّهُ، نحو: أَحْبِبْ بِزَيْدٍ، وأَشْدِدْ بِبَيَاضِ وجهِهِ.

الثانِي: هَلُمَّ؛ فإنَّهُمُ التزَمُوا إدغامَهُ. واللهُ سُبْحَانَهُ أعلمُ.

٩٩٩- وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيْتُ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ

١٠٠٠ أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَهْ

١٠٠١ فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا

١٠٠٢ وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِيْنَ الْخِيَرَهْ

خلاصةُ الوحدةِ الثلاثينَ

١ - الصرفُ -لغةً-: هوَ التغييرُ.

٢ - الصرفُ -اصطلاحًا-: هوَ العلمُ بأحكامِ بنيةِ الكلمةِ، وبِمَا لأحرفِهَا مِنْ أصالةٍ وزيادةٍ، وصحةٍ واعتلالٍ، وإعلالٍ وإبدالٍ، ونحوِهَا.

٣- لَا يَدخلُ التصريفُ علَى مَا وُضِعَ عَلَى أقلَّ مِنْ ثلاثةٍ، ولَا يَدخلُ الحروفَ وشبهَهَا.

٤ - لَا يُحْكَمُ بالزيادةِ الَّتِي تجيءُ علَى غيرِ وجهِهَا إلَّا بحجةٍ وَثَبْتٍ.

٥- أحرفُ الزيادةِ تَجمعُهَا كلمةُ: سألتُمُونِيهَا.

٦- الميزانُ الصرفيُّ: مقياسٌ وضعَهُ علماءُ اللغةِ لمعرفَةِ بنيةِ الكلمةِ، ومَا فيهَا مِنْ أحرفٍ مزيدةٍ وأصليةٍ.

٧- اصطلحَ الصرفيونَ علَى ميزان لوزن الكلمات، واتخذوا بناء «فَعَلَ» معيارًا لوزن الكلمات.

٨- لَا يتعلَّقُ الصرفُ إلَّا بالأسماءِ المتمكِّنَةِ والأفعالِ.

٩- الحروفُ وشبهُهَا لَا تعلُّقَ لِعِلْمِ التصريفِ بِهَا.

١٠ - أقلُّ مَا تُبْنَى عليهِ الأسماءُ المتمكِّنَةُ والأفعالُ ثلاثةُ أحرفٍ، ثُمَّ قدْ يَعْرِضُ لبعضِهَا نقصٌ.

١١ - الاسمُ قِسْمَانِ: مزيدٌ فيهِ، ومجرَّدٌ عَنِ الزِّيَادةِ.

١٢ - أكثرُ مَا يبلغُ الاسمُ بالزيادةِ سبعةُ أحرفٍ.

١٣ - الفعلُ يَنْقَسِمُ إلَى: مجرَّدٍ، وَإلَى مزيدٍ فيهِ، وأكثرُ مَا يكونُ عليهِ المجرَّدُ أربعةُ أحرفٍ، وأكثرُ مَا يَنْتَهِي في الزيادَةِ إلَى ستةٍ.

١٤- للثلاثيِّ المجرَّدِ أربعةُ أوزانٍ: ثلاثةٌ لفعلِ الفاعِلِ، وواحدٌ لفعلِ المفعولِ.

١٥- لَا تكونُ الفاءُ في المبنِيِّ للفاعِلِ إلَّا مفتوحةً.

١٦- للرُّبَاعِيِّ المجرَّدِ ثلاثةُ أوزانٍ: واحدٌ لفعلِ الفاعلِ، وواحدٌ لفعلِ المفعولِ، وواحدٌ لفعلِ الأمرِ.

١٧- الاسمُ الرُّبَاعِيُّ المجرَّدُ لَهُ ستةُ أوزانٍ.

١٨- الحرفُ الَّذِي يَلْزَمُ تصاريفَ الكلمةِ هوَ الحرفُ الأصليُّ، والَّذِي يَسْقُطُ في بعضِ تصاريفِ الكلمةِ هُوَ الزائدُ.

١٩- إذَا أُرِيْدَ وزنُ الكلمةِ قُوبِلَتْ أصولُهَا بالفاءِ والعينِ واللَّامِ؛ فَيُقَابَلُ أولُهَا بالفاءِ، وثانِيهَا بالعينِ، وثالِثُهَا باللَّامِ، فإنْ بَقِيَ بعدَ هذِهِ الثلاثَةِ أَصْلٌ عُبِّرَ عنْهُ باللَّامِ.

٢٠- إذَا صَحِبَتِ الأَلِفُ ثلاثةَ أحرفٍ أصولٍ حُكِمَ بزيادَتِهَا.

٢١- إذَا صحبتِ الياءُ أَوِ الواوُ ثلاثةَ أحرفٍ أصولٍ، فإنَّهُ يُحْكَمُ بزيادَتِهِمَا، إلَّا في الثنائِيِّ المكرَّرِ.

٢٢- يُحْكَمُ علَى النونِ بالزيادَةِ إذَا وقعتْ بعدَ حرفينِ وبعدَهَا حرفانِ.

٢٣- لَا يُبتدأُ بساكنٍ، كَمَا لَا يُوقَفُ علَى متحرِّكٍ.

٢٤- لَمْ تُحْفَظْ همزةُ الوصلِ في الأسماءِ التِي ليستْ مصادرَ لفعلٍ زائدٍ علَى أربعَةٍ، إلَّا في عشرَةِ أسماءٍ محفوظة.

٢٥- تُبْدَلُ الهمزةُ مِنْ كُلِّ واوٍ أوْ ياءٍ، تَطَرَّفَتَا، ووقعَتَا بعد ألفٍ زائدَةٍ.

٢٦- إذَا اجتمعَ في كلمَةٍ همزتانِ وَجَبَ التخفيفُ، إنْ لَمْ يكونَا في موضعِ العينِ.

٢٧- إذَا وقعتِ الألفُ بعدَ كسرةٍ وجبَ قَلْبُهَا ياءً.

٢٨- الواوَ تُقْلَبُ بعدَ الكسرةِ ياءً في مصدرِ كلِّ فعلٍ اعتلتْ عينُهُ.

٢٩- إذَا وقعتِ الواوُ عينَ جمعٍ مكسورًا مَا قبلَهَا واعتلَّتْ في واحدِهِ، أوْ سكنتْ، ولَمْ يقعْ بعدَهَا الألفُ، وكانَ علَى فِعَلَةٍ وَجَبَ تصحيحُهَا.

٣٠- إذَا وقعتِ الياءُ لامَ فعلٍ أوْ مِنْ قبلِ تاءِ التأنيثِ، أوْ زيادَتَيْ فَعْلَانَ، وانضمَّ مَا قبلَهَا في الأصولِ الثلاثةِ- وَجَبَ قَلْبُها واوًا.

٣١- تُبْدَلُ الواوُ مِنَ الياءِ الواقعةِ لامَ اسمٍ علَى وزنِ فَعْلَى.

٣٢- إذَا اجتمعَتِ الواوُ والياءُ في كلمةٍ، وسَبَقَتْ إحدَاهُمَا بالسكونِ، وكانَ سكونُهَا أَصْلِيًّا أُبدلَتِ الواوُ ياءً، وأُدْغِمَتِ الياءُ في الياءِ.

٣٣- إذَا وقعتِ الواوُ والياءُ متحركةً بعدَ فتحةٍ قُلِبَتْ ألفًا.

٣٤- إذَا كانَ افْتَعَلَ مُعْتَلَّ العينِ فحقُّهُ أنْ تُبْدَلَ عَيْنُهُ ألفًا.

٣٥- إذَا كانَ في كلمةٍ حَرْفَا عِلَّةٍ، كُلُّ واحدٍ متحركٌ مفتوحٌ مَا قبلَهُ- لَمْ يَجُزْ إعلالُـهُمَا مَعًا.

٣٦- لَا يَتَوَالَى إِعْلَالَانِ في كلمةٍ.

٣٧- يثبتُ للاسمِ الذِي يشبهُ الفعلَ المضارعَ -في زيادَتِهِ فقطْ، أوْ في وزنِهِ فقطْ- مِنَ الإعلالِ بالنقلِ مَا يثبتُ للفعلِ.

٣٨- إذَا بُنِيَ اسمٌ علَى فُعُولٍ، فإنْ كانَ جمعًا، وكانتْ لامُهُ واوًا جازَ فيهِ وجهانِ: التصحيحُ، والإعلالُ.

أسئلةُ الوحدةِ الثلاثينَ

أَوَّلًا: اشْرَحْ قَوْلَ النَّاظِمِ:

١- حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنْ الصَّرْف بَرِي ... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي
وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى ... قَابِلَ تَصْرِيْفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

٢- وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلَاثِيِّ افْتَحْ وَضُمّ ... وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِيْنَ ثَانِيْهِ تَعُمّ

٣- وَمُنْتَهى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سَبعًا عَدَا

٤- وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ ... فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ، وَزِدْ نَحْوَ: ضُمِنْ
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

٥- وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي ... لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ: تَا احْتُذِي

٦- بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأَصُوْلَ فِي ... وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي
وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِي ... كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

٧- وَاحْكُمْ بِتَأْصِيْلِ حُرُوْفِ سِمْسِمِ ... وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلَمِ

٨- وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيْثِ وَالْمُضَارَعَهْ ... وَنَحْوِ: الِاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَهْ

٩- وَالْهَاءُ وَقْفًا كَـ«لِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ ... وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ»
لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ ... إِلَّا إِذَا ابْتُدِيْ بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا

ثَانِيًا: اذْكُرْ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ فِيْمَا يَلِي:

١- فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ إِلَّا كَلَامُهَا

٢- قولُهُ تعالَى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [الأنبياء: ٧٣].

٣- قولُهُ تعالَى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾ [القدر: ٤].

٤- قولُهُ تعالَى: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى﴾ [طه: ٨١].

٥- قولُهُ تعالَى: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [البقرة: ٢١٧].

ثَالِثًا: الْأَسْئِلَةُ الْـمَقَالِيَّةُ، وَالْإِعْرَابِيَّةُ:

١- لم تُحفظ همزةُ الوصلِ في الأسماء التي ليست مصادرَ لفعلٍ زائدٍ على أربعة إلَّا في الأسماء العشرة، عَدِّدْ هذه الأسماء.

٢- بَيِّنِ الحروفَ التي تُبدل من غيرها إبدالًا شائعًا، مع التمثيل.

٣- مَيِّزِ الأسماءَ المجرَّدةَ من المزيدةِ فيما يأتي:

(طفل-جعبر-كوثر-سفرجل-حصان-لوح-فردوس-دهليز-زغلول).

٤- بَيِّن أحرفَ الزيادةِ في كلٍّ من الأفعالِ الآتيةِ:

(استعاد- انتفع- أقام- ابيض- تفتح- صالح- تنازل- نَظَّمَ- اعشوشب- تدحرج).

٥- أعرب قوله تعالى: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ﴾ [طه: ٨١].

٦- أعرب قوله تعالى: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [البقرة: ٢١٧].

٧- أعرب قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

٨- أعرب قوله تعالى: ﴿ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٨].

٩- أعرب ما يأتي:

عَيَّوْا بِأَمْرِهِمُ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا النَّعَامَهْ

رَابِعًا: أَسْئِلَةُ الصَّوَابِ وَالْخَطَأ:

ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَعَلَامَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأ فِي كُلٍّ مِمَّا يَأْتِي:

١- الصرف لغة: هو التغيير.

٢- الصرف اصطلاحًا: هو العلم بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحرفها من أصالة وزيادة، وصحة واعتلال، وإعلال وإبدال، ونحوها.

٣- أحرف الزيادة تجمعها كلمة: سألتمونيها.

٤- الميزان الصرفي: مقياس وضعه علماء اللغة لمعرفة المعرب والمبني من الكلمات.

٥- الميزان الصرفي: مقياس وضعه علماء اللغة لمعرفة بنية الكلمة، وما فيها من أحرف مزيدة وأصلية.

٦- اصطلح الصرفيون على ميزان لوزن الكلمات، واتخذوا بناء «فَعَلَ» معيارًا لوزن الكلمات.

٧- لَا يتعلَّقُ الصرف إلَّا بالأسماءِ المتمكِّنَةِ والأفعالِ.

٨- لَا يتعلَّقُ الصرف إلَّا بالأسماءِ الجامدة والحروفِ.

٩- الحروفُ وشبهُهَا لَا تعلُّقَ لِعِلْمِ التصريفِ بِهَا.

١٠- الحروفُ وشبهُهَا لِعِلْمِ التصريفِ تعلُّقٌ شديدٌ بِهَا.

١١- أقلُّ مَا تُبْنَى عليهِ الأسماءُ المتمكِّنَةُ والأفعالُ ثلاثةُ أحرفٍ، ثُمَّ قدْ يَعْرِضُ لبعضِهَا نقصٌ.

١٢- أقلُّ مَا تُبْنَى عليهِ الأسماءُ المتمكِّنَةُ والأفعالُ أربعةُ أحرفٍ، ثُمَّ قدْ يَعْرِضُ لبعضِهَا نقصٌ.

١٣- الاسمُ قِسْمَانِ: مزيدٌ فيهِ، ومجرَّدٌ عَنِ الزِّيَادةِ.

١٤- أكثرُ مَا يبلغُ الاسمُ بالزيادةِ سبعةُ أحرفٍ.

١٥- أكثرُ مَا يبلغُ الاسمُ بالزيادةِ ستَّةُ أحرفٍ.

١٦- الفعلُ يَنْقَسِمُ إلَى مجرَّدٍ، وَإلَى مزيدٍ فيهِ، وأكثرُ مَا يكونُ عليهِ المجرَّدُ أربعةُ أحرفٍ، وأكثرُ مَا يَنْتَهِي في الزيادَةِ إلَى ستةٍ.

١٧- الفعلُ يَنْقَسِمُ إلَى مجرَّدٍ، وَإلَى مزيدٍ فيهِ، وأكثرُ مَا يكونُ عليهِ المجرَّدُ خمسةُ أحرفٍ، وأكثرُ مَا يَنْتَهِي في الزيادَةِ إلَى ستةٍ.

١٨- للثلاثيِّ المجرَّدِ أربعةُ أوزانٍ: ثلاثةٌ لفعلِ الفاعِلِ، وواحدٌ لفعلِ المفعولِ.

١٩- للثلاثيِّ المجرَّدِ ستةُ أوزانٍ: ثلاثةٌ لفعلِ الفاعِلِ، وثلاثةٌ لفعلِ المفعولِ.

٢٠- لَا تكونُ الفاءُ في المبنِيِّ للفاعِلِ إلَّا مفتوحةً.

٢١- لَا تكونُ الفاءُ في المبنِيِّ للفاعِلِ إلَّا مكسورةً.

٢٢- للرُّبَاعِيِّ المجرَّدِ ثلاثةُ أوزانٍ: واحدٌ لفعلِ الفاعلِ، وواحدٌ لفعلِ المفعولِ، وواحدٌ لفعلِ الأمرِ.

٢٣- للرُّبَاعِيِّ المجرَّدِ ستةُ أوزانٍ: اثنانِ لفعلِ الفاعلِ، واثنانِ لفعلِ المفعولِ، واثنانِ لفعلِ الأمرِ.

٢٤- الاسمُ الرُّبَاعِيُّ المجرَّدُ لَهُ ستةُ أوزانٍ.

٢٥- الاسمُ الرُّبَاعِيُّ المجرَّدُ لَهُ تسعةُ أوزانٍ.

٢٦- الحرفُ الَّذِي يَلْزَمُ تصاريفَ الكلمةِ هوَ الحرفُ الأصليُّ، والَّذِي يَسْقُطُ في بعضِ تصاريفِ الكلمةِ هُوَ الزائدُ.

٢٧- إذَا أُرِيْدَ وزنُ الكلمةِ قُوبِلَتْ أصولُـهَا بالفاءِ والعينِ واللَّامِ؛ فَيُقَابَلُ أولُـهَا بالفاءِ، وثانِيهَا بالعينِ، وثالِثُهَا باللَّامِ، فإنْ بَقِيَ بعدَ هذِهِ الثلاثَةِ أَصْلٌ عُبِّرَ عنْهُ باللَّامِ.

٢٨- إذَا صَحِبَتِ الأَلِفُ ثلاثَةَ أحرفٍ أصولٍ حُكِمَ بزيادَتِهَا.

٢٩- إذَا صَحِبَتِ الأَلِفُ خمسةَ أحرفٍ أصولٍ حُكِمَ بزيادَتِهَا.

٣٠- إذَا صحبتِ الياءُ أَوِ الواوُ ثلاثَةَ أحرفٍ أصولٍ، فإنَّهُ يُحْكَمُ بزيادَتِـهِمَـا، إلَّا في الثنائِيِّ المكرَّرِ.

٣١- يُحْكَمُ علَى النونِ بالزيادَةِ إذَا وقعتْ بعدَ حرفينِ وبعدَهَا حرفانِ.

٣٢- يُحْكَمُ علَى النونِ بالزيادَةِ إذَا وقعتْ بعدَ حرفٍ واحد وبعدَهَا حرفانِ.

٣٣- لَا يُبتدأُ بساكنٍ، كَمَا لَا يُوقَفُ علَى متحرِّكٍ.

٣٤- لَا يُبتدأُ بمتحرِّكٍ، كَمَا لَا يُوقَفُ علَى ساكنٍ.

٣٥- لَمْ تُحْفَظْ همزةُ الوصلِ في الأسماءِ التِي ليستْ مصادرَ لفعلٍ زائدٍ علَى أربعَةٍ، إلَّا في عشرَةِ أسماءٍ محفوظة.

٣٦- لَمْ تُحْفَظْ همزةُ الوصلِ في الأسماءِ التِي ليستْ مصادرَ لفعلٍ زائدٍ علَى أربعَةٍ، إلَّا في خمسةِ أسماءٍ محفوظة.

٣٧- تُبْدَلُ الهمزةُ مِنْ كُلِّ واوٍ أوْ ياءٍ، تَطَرَّفَتَا، ووقعَتَا بعدَ ألفٍ زائدَةٍ.

٣٨- إذَا اجتمعَ في كلمَةٍ همزتانِ وَجَبَ التخفيفُ، إنْ لَمْ يكونَا في موضعِ العينِ.

٣٩- إذَا اجتمعَ في كلمَةٍ همزتانِ وَجَبَ التخفيفُ، إنْ لَمْ يكونَا في موضعِ الفاءِ.

٤٠ - إذَا وقعتِ الألفُ بعدَ كسرةٍ وجبَ قَلْبُهَا ياءً.

٤١ - الواوَ تُقْلَبُ بعدَ الكسرةِ ياءً في مصدرِ كلِّ فعلٍ اعتلتْ عينُهُ.

٤٢ - الواوَ تُقْلَبُ بعدَ الكسرةِ ألفًا في مصدرِ كلِّ فعلٍ اعتلتْ عينُهُ.

٤٣- إِذَا وقعتِ الواوُ عينَ جمعٍ مكسورًا مَا قبلَهَا واعتلَّتْ في واحدِهِ، أَوْ سكنتْ، ولَمْ يقعْ بعدَهَا الألفُ، وكانَ علَى فِعَلَةٍ وَجبَ تصحيحُهَا.

٤٤- إِذَا وقعتِ الواوُ عينَ جمعٍ مكسورًا مَا قبلَهَا واعتلَّتْ في واحدِهِ، أَوْ سكنتْ، ولَمْ يقعْ بعدَهَا الألفُ، وكانَ علَى فِعَلَةٍ وَجبَ أعلالُـهَا.

٤٥- إِذَا وقعتِ الياءُ لامَ فعلٍ أَوْ مِنْ قبلِ تاءِ التأنيثِ، أَوْ زيادَتَيْ فَعْلَانَ، وانضمَّ مَا قبلَهَا في الأصولِ الثلاثةِ- وَجبَ قَلْبُها واوًا.

٤٦- تُبْدَلُ الواوُ مِنَ الياءِ الواقعةِ لامَ اسمٍ علَى وزنِ فَعْلَى.

٤٧- تُبْدَلُ الواوُ مِنَ الياءِ الواقعةِ لامَ اسمٍ علَى وزنِ فِعْلَى.

٤٨- إِذَا اجتمعَتِ الواوُ والياءُ في كلمةٍ، وسَبقَتْ إحدَاهُمَا بالسكونِ، وكانَ سكونُهَا -أَصْلِيًّا أُبدلَتِ الواوُ ياءً، وأُدْغِمَتِ الياءُ في الياءِ.

٤٩- إِذَا وقعتِ الواوُ والياءُ متحركةً بعدَ فتحةٍ قُلِبَتْ ألفًا.

٥٠- إِذَا وقعتِ الواوُ والياءُ متحركةً بعدَ فتحةٍ بقيتْ واوًا.

٥١- إِذَا كانَ افْتَعَلَ مُعْتَلَّ العينِ فحقُّهُ أَنْ تُبْدَلَ عَيْنُهُ ألفًا.

٥٢- إِذَا كانَ افْتَعَلَ مُعْتَلَّ العينِ فحقُّهُ أَنْ تُبْدَلَ عَيْنُهُ ياءًا.

٥٣- إِذَا كانَ في كلمةٍ حَرْفَا عِلَّةٍ، كُلُّ واحدٍ متحركٌ مفتوحٌ مَا قبلَهُ- لَمْ يَجُزْ إعلالُـهُمَا مَعًا.

٥٤- يثبتُ للاسمِ الذِي يشبهُ الفعلَ المضارعَ -في زيادَتِهِ فقطْ، أَوْ في وزنِهِ فقطْ- مِنَ الإعلالِ بالنقلِ مَا يثبتُ للفعلِ.

٥٥- إِذَا بُنِيَ اسمٌ علَى فُعُولٍ، فإنْ كانَ جمعًا، وكانتْ لامُهُ واوًا جازَ فيهِ وجهانِ: التصحيحُ، والإعلالُ.

خامسًا: أَسْئِلَةُ الِاخْتِيَارِ مِنْ مُتَعَدِّدٍ:

اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ الْمَطْرُوْحَةِ فِيْمَا يَلِي:

١- العلم بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحرفها من زيادة أو أصالة، أو صحة أو اعتلال، أو إعلال أو إبدال، هو:

أ- الصرف لغة. ب- الصرف اصطلاحًا.

ج- كلاهما صحيح.

٢- لا يتعلق الصرف بالأسماء:

أ- المتمكنة. ب- المبنية. ج- بكليهما.

٣- لا يتعلق الصرف بالأفعال:

أ- المتصرفة. ب- الناقصة. ج- الجامدة.

٤- ما كانت حروفه كلها أصلية باقية في الكلمة على اختلاف تصاريفها هو:

أ- المزيد مطلقًا. ب- المجرد. ج- المزيد بحرف واحد.

٥- أحرف الزيادة تجمعها كلمة:

أ- سألتمونيها، تلا يوم أنسه. ب- أمان وتسهيل، هناء وتسليم.

ج- الكل صحيح.

٦- الاسم المجرد لا تزيد حروفه عن:

أ- ستة. ب- سبعة. ج- خمسة.

٧- الفعل المجرد لا تزيد حروفه عن:

أ- خمسة. ب- أربعة. ج- ثلاثة.

٨- الفعل المزيد لا تزيد حروفه عن:

أ- ستة. ب-خمسة. ج- سبعة.

٩- الاسم المزيد لا تزيد حروفه عن:

أ- ستة. ب- ثمانية. ج- سبعة.

١٠- لم تُحفظ همزةُ الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة إلَّا في:

أ- الأسماء الستة. ب- الأفعال الخمسة.

ج- الأسماء العشرة.

١١-لماضي مجرد الثلاثي:

أ- خمسة أبنية. ب- ثلاثة أبنية. ج- أربعة أبنية.

١٢- لماضي مجرد الرباعي:

أ- أربعة أبنية. ب- بناءَان. ج- بناء واحد.

١٣- لمزيد الثلاثي بحرف واحد:

أ- ثلاثة أبنية. ب- أربعة أبنية. ج- بناءَان.

١٤- لمزيد الثلاثي بحرفين:

أ- خمسة أبنية. ب- أربعة أبنية. ج- بناءَان.

١٥- لمزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:

أ- خمسة أبنية. ب- أربعة أبنية. ج- بناءَان.

١٦- لمزيد الرباعي بحرف واحد:

أ- أربعة أبنية. ب- بناءَان. ج- بناء واحد.

١٧ - لمزيد الرباعي بحرفين:

أ- أربعة أبنية. ب- بناءَان. ج- بناء واحد.

١٨ - يلحق بالرباعي المجرد:

أ- أربعة أبنية. ب- ثمانية أبنية. ج- بناء واحد.

١٩ - يلحق بالرباعي المزيد بحرف واحد:

أ- أربعة أبنية. ب- سبعة أبنية. ج- بناء واحد.

٢٠ - يلحق بالرباعي المزيد بحرفين:

أ- أربعة أبنية. ب- ثلاثة أبنية. ج- بناء واحد.

مذكرات وتعليقات

مُحْتَوَيَاتُ الكِتَابِ

الوحدة الأولى

الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ، وَالْـمُعْرَبُ، وَالْـمَبْنِيُّ

الوحدةُ الثانيةُ

أَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ

الوحدةُ الثالثةُ

النَّكِرَةُ وَالْـمَعْرِفَةُ

الوحدةُ الرابعةُ

اسْمُ الْإِشَارَةِ، وَالِاسْمُ الْـمَوْصُوْلُ، وَالْـمُعَـرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيْفِ

الوحدةُ الخامسةُ

الِابْتِدَاءُ

الوحدةُ السادسةُ

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

الوحدةُ السابعةُ

مَا، وَلَا، وَلَاتَ، وَإِنِ الْـمُشَبَّهَاتُ بِلَيسَ، وَأَفْعَالُ الْـمُقَارَبَةِ

الوحدةُ الثامنةُ

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

الوحدةُ التاسعةُ

لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْـجِنْسِ

الوحدةُ العاشرةُ

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وأَعْلَمَ وَأَرَى

الوحدةُ الحاديةَ عشرةَ

الْفَاعِلُ، والنَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ

الوحدةُ الثانيةَ عشرةَ

الِاشْتِغَالُ، وَتَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُوْمُهُ، وَالتَّنَازُعُ

الوحدةُ الثالثةَ عشرةَ

الْـمَفْعُوْلُ الْـمُطْلَقُ، وَالْـمَفْعُولُ لَهُ، والْـمَفْعُوْلُ فِيْـهِ، وَالْـمَفْعُوْلُ مَعَهُ

الوحدةُ الرابعةَ عشرةَ

الِاسْتِثْنَاءُ

الوحدةُ الخامسةَ عشرةَ

الْـحَالُ، والتَّمْيِيـزُ

الوحدةُ السادسةَ عشرةَ

حُرُوفُ الجرِّ

الوحدة السابعة عشرة

الْإِضَافَةُ، وَالْـمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْـمُتَكَلِّمِ

الوحدةُ الثامنةَ عشرةَ

إِعْمَالُ الْـمَصْدَرِ، وَإِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

الوحدة التاسعة عشرة

أَبْنِيَةُ الْـمَصَادِرِ، وَأَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِيْنَ وَالْـمَفْعُولِيْنَ،
وَأَبْنِيَةُ الصِّفَاتِ الْـمُشَبَّهَاتِ بِهَا، وَالصِّفَةِ الْـمُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

الوحدةُ العشرونَ

التَّعَجُّبُ، ونِعْمَ وَبِئْسَ، وَمَا جَرَى مُجْرَاهُمَا، وَأَفْعَلُ التَّفْضِيْلِ

الوحدةُ الحاديةُ والعشرونَ

التَّوابِعُ (النَّعْتُ، وَالتَّوكِيدُ، وَالْعَطْفُ، وَالْبَدَلُ)

الوحدةُ الثانيةُ والعشرونَ

النِّدَاءُ، وَالِاسْتِغَاثَةُ، وَالنُّدْبَةُ، وَالتَّرْخِيمُ، وَالِاخْتِصَاصُ

الوحدةُ الثالثةُ والعشرونَ

التَّحْذِيرُ، وَالْإِغْرَاءُ، وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ، وَنُونَا التَّوكِيْدِ، وَمَا لَا يَنْصَرِفُ

الوحدةُ الرابعةُ والعشرونَ

إِعْرَابُ الْفِعْلِ، وَعَوَامِلُ الْجَزْمِ

الوحدةُ الخامسةُ والعشرونَ

لَوْ، وَأَمَّا، وَلَوْلَا، وَلَوْمَا، وَالْإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ

الوحدةُ السادسةُ والعشرونَ

الْعَدَدُ، وَكَمْ، وَكَأَيٍّ، وَكَذَا، وَالْـحِكَايَةُ

الوحدةُ السابعةُ والعشرونَ

التَّأْنِيْثُ، وَالْـمَقْصُورُ وَالْـمَمْدُوْدُ، وَكَيْفِيَّةُ تَثْنِيَتِهِمَا، وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيْحًا

الوحدة الثامنة والعشرون

جَمْعُ التَّكْسِيْرِ، وَجُمُوعُ الْقِلَّةِ، وَجُمُوعُ الْكَثْرَةِ

الوحدةُ التاسعةُ والعشرونَ

التَّصْغِيْرُ، وَالنَّسَبُ، وَالْوَقْفُ، وَالْإِمَالَةُ

الوحدةُ الثلاثونَ

التَّصْرِيْفُ، وَزِيَادَةُ هَـمْـزَةِ الْوَصْلِ، وَالْإِبْدَالُ، وَالْإِعْلَالُ، وَالْإِدْغَامُ

دار اليسر

ت: ٠٠٢٠٢٢٢٤٧٠٩٢٦٩   ف: ٠٠٢٠٢٢٢٤٧١٤٨٠١

محمول: ٠٠٢٠١٦٢٢٢٧٦٢٠٨

E-mail: alyousr@gmail.com



أخي الكريم:

هل تحب كلام الله تعالى؟

هل تشتاق إلى تدبر عبارته ولفظه؟

هل تود معرفة مراد ربك فيه؟

هل تريد أن تَذُبَّ عنه سهام الحاقدين؟ هل تحب لسان سيد المرسلين؟

فإليك مفتاح ذلك، ودونك بابه: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في قواعد النحو، جاءك وقد ألبسناه حلة جديدة، امتزجت فيها أصالة المداد بجدة القلم وزينة الصحيفة، فكأنما صنف بين يديك من جديد:

نشرف أن نسوق إليك: تحفة النبيل في تقريب شرح ابن عقيل، «مقروءا ومسموعا» راجين من الله القبول، وآملين لك النفع الجميل.

